

كتاب في الحقائق
 من تأليف
 شيخنا
 الميرزا محمد باقر
 الكاظمي
 القمي
 في شهر ربيع الثاني
 سنة 1285

یا کیسے کہ

(کتاب)

المجالتين السئمتين

في الكلام على الأربعين النووية

الشيخ الإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة

سیدنا و مولانا الشیخ احمد ابن الشیخ

بحار في الفنون

الله بالرحمة

والرضوان

المعنى

(وبهامته كتاب السبعيات في مواضع البرهان السبع)

الامام الاجل أبي نصر محمد بن عبد الرحمن الهمداني

نفعنا اللہ آمین

(طبع بالطبعة المنيّة)

على ثقة أصحابها (مصطفى الباني الحلبي)

(وَأَخُوهُ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءَ)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله المقتدر من الظفر
والقرين المقدس من
الوزير والمعين المتعالى عن
الندم المبرأ عن الزوج
والبنات والبنين الذى
خلق سبع سموات وسبع
أرضين وأنشأ الانسان من
طين وخلقه من ماء مهين
فكذلك قدر قرب العالمين
بختيار الله أحسن الخالقين
وأشهد أن لا اله الا الله
وسعده لا شريك له اه هدا
الى الاسلام والدين وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله
صلى الله عليه وسلم ما دامت
الايام والسنين واستغفر
أقارب العالمين (قال)
الشيخ الامام الاجل أبو نصر
محمد بن عبد الرحمن
الهمداني رحمه الله عليه
(اعلم) أن الخالق الباري
جلت قدرته رب كل شيء
وقال الآلهة وتماثت
نعمائوه زين الاشياء
السبعة بالاشياء السبعة
ثم زين السبعة بسبعة
أنوى ليعلم العالمون ان
للاعداد السبع عدداً في
الضوء والنفع خطراً عظيماً
وعلاجاً جسيماً الا قولن
الهوا بسبع سموات فوقه
تعالى وبنينا فوق سبع
سداً عز بها بسبع
تجود قوه تعالى وزينها
لناظرين * والثاني زين
الفضاء على السواء بسبع
أرضين قوه تعالى الباري



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى وفقنا لاداء أفضل العبادات وأوفقنا على كيفية كسبها كمال السعادات وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له رب الارضين والسموات وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المؤيد بأفضل الآيات والمجرات صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه بحسب تعاقب الاوقات والساعات (وبعد) فيقول العبد الفقير الى رحمة ربه المغني أحمد بن محمد بن الحسين غفر الله له ذنوبه وستري الدارين عيوبه هذه مجالس منه في الكلام على الأربعين النبوية ومضغها لتكون تذكرة لنفسى وللقاصرين مثل من أشاء جنسى شاملاً اليها من الفوائد الطريفة والمواظع الشريفة والتسكت القليلة والنواذر والحكايات ما تقر به أعين أولى الرغبات خاتماً لها بما يحتاج اليه قارئ الميعاد وتشتاق اليه العبيد وبشتاق اليه القواد من مجلس يتعلق بالختم ليكون كفاية للمواظع والرفائق والمواظع وأرجو أن الله تعالى أن يكون خالص الوجه الكريم ومباذلاً للفرح والنعيم الابدى المقيم فانه على ما يشاء تدبر وبالإجابة جدير أمين

(الجلس الاول في الحديث الاول)*

الحمد لله القائم على كل نفس بما كسبت الرقيب على كل جارية بما اجترحت المنافع على مناسر القلوب اذا هيئت الحبيب على الخواطر اذا اختلطت الذى لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات والارض تحركت أو سكنت المحاسب على القبر والقلمير والقليل والكثير من الاضلال وان تغيب المتفضل بقبول طاعات العباد وان صغرت المتعول بالفعول بمعاسيهم وان كثرت وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له لا يخطئه به الجهات ولا تكتشفه الارضون والسموات وهو اليبعد اقرب من جبل الوريد وهو على كل شيء شهيد وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الخير قد رتبته في معانيه وأسرعت الخوارق الى جنبه حين دعاها لظهور مجزته ودعا الناس الى الله سبحانه وتعالى فاستجابت لخلاتك ادعونه ووافقت القلوب على صدق محبتة والتذاخلق بسماع حديثه وأخباره الواردة عنه في غيبته شوقاً الى رؤيته صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه صلواته اثنان بدوام ملتة آمين (وبعد) فان أحسن الحديث كتاب التفسير الهدي هدى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثات ما وكل محدثة بدعة وكل بدعة

خلق سبع سموات ومن
الارض مثلهم ثم زنها
بسبعة اجهر قوله تعالى
والجهر عدة من هذه سبعة
اجهر * الثالث من النوار
يسبح دوران الاول جهنم
ثم السبع ثم سقر ثم الجحيم
ثم الحطمة ثم ثلثي ثم الهابة
وزنها بسبعة اواب قوله
ثم ثلثي لها سبعة اواب لكل
بابهم خمسة وسبعون
الاربعة من القرآن سبعة
اسباع ثم زنها يسبح آيات
فاتحة الكتاب قوله تعالى
ولقد آتيناك سبعاً من
الكتاب والقرآن العظيم
* الخمس من الاربعة
بالاحوال السبعة الاربعة
والرجلين والركبتين
والوجه ثم زنها بسبع
عبادات البدن بالدعوة
والرجلين بالخدمة والركبتين
بالقعدة والوجه بالسجدة
قوله تعالى واسجدوا وقرب
السادس من جهر الاربعة
بالاحوال السبعة في ابتداء
الحياة رضيع ثم فطيم ثم
صبي ثم غلام ثم شاب ثم كهل
ثم شيخ ثم زنها هذه الاحوال
بالكامات السبع وهي
قول لا اله الا الله محمد رسول
الله قوله تعالى واكرموا
الآباء والابناء * السابع من
الدنيا بالاقليم السبعة
الاول هندستان الثاني
الجزر الثالث البصرة

مسألة وكل صلاة في النار
الله تعالى قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنية وفي رواية بالنية وانما لكل امرئ
ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنياه فهجرته الى دنياه وامرأة
بتزوجها وفي رواية ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه ورواه امام المحدثين ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن
أرواح بن المغيرة بن رزبه البخاري الجعفي وأبو الحسن مسلم بن الحجاج بن قيس القشيري النيسابوري في
تفسيرهما اللذين هما (مع الكتب المصنفة) (المع الخوا) وفي قوله يا ايها الناس ان بسم الله الرحمن
الرحيم كلمة من تحقق بها دل على النوال ومن ذكرها بلغ نهاية الآمال ومن لازمها شملت عليه خلع
الاقبال ليس قلبه محل الاصل ولا فرد وجهه بشيء ولا جبال واستخاص سره بكشف الجلال فهي كلمة
توسل بها فروع عليه السلام في الزمن القديم وعادت ركنها على الهدى فكسب تاجها من السبع العليم
وقالت لمفسر بأسماء الملائكة التي في كتاب كرم الله من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ولم يذكر اسم سليمان
لا تخضع له كل شيء وامر الله عز وجل يوم ازلت عليه ان ينادي في اسباط بني اسرائيل الا ان احببتمكم
ان يحضر امان الله فلحضر سليمان في حرم ابياد وفاقه برهان يقوم خطيباً قلم يمحى وس في العبادة
ولا ساق حفره ولحق اجتمع عليه الاحبار والعباد والزهاد والاسباط كلهم عنده مقام فوق منبر
ارواح الخليل صلى الله عليه وسلم ثم تلاه امانة امانة بسم الله الرحمن الرحيم (قال النسفي) رحمه الله في
تفسيره قبل ان يكتب الميزان من السماء الى الارض ما تروا ربعة فثبت ستون وخمسة اربعين ثلاثون
ومعهم موسى قبل النور واخبره والتوراة والانجيل والزبور والفرقان ومع في كل الكتب مجموع في
القرآن ومعاني القرآن مجموع في الفاتحة ومعاني الفاتحة مجموع في البسمة ومعاني البسمة مجموع في الباشا
ومعناها في كل ما كان وبها يكون زاد جودهم ومع في الباشا نقطتها في ذلك اشارة الى الوحدة
وهي علم التعدد فهو الواحد الذي لا نظير له وهو مدح وفي البسمة الرحمة تسعة عشر حرفاً وعدة نزار
تسعة عشر نازاً كما قال الله تعالى عليها تسعة عشر (قال ابن مسعود) ان اذ ان نصح الله تعالى من الزانية
فابلقها يجعل الله بكل حرف بنه أي وقاية لكل واحد منهم فها هو منهم وما استغفروا (١) وقال ابو بكر
الوراق رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وضعت من رياض الجنة لكل حرف منها تفسير على حدة
(وروي) الطبراني في الاذخل أسد الجنة لا يجوز بسم الله الرحمن الرحيم هذا تخليص من الله تعالى لفلان
ابن فلان ادخلوه الجنة قاله فهدا اذ (وروي) انه اذا دخل أهل الجنة الجنة يقولون بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الارض تنبوا من الجنة حيث نشاء فتم أحر العالين واذا دخل
أهل النار النار يقولون بسم الله الرحمن الرحيم وما خلينا بنا ولكل فلاناً نفساً (وفي الاخبار) عن النبي
الغفار صلى الله عليه وسلم قال ليله أسرى الى السماء عرض على جميع الجن ان رأيت فيها أربعة فاتهم
ثم من ما غير آسن وثمر من اين لم تنغير طعمه وثمر من خير لذة الشار بين وثمر من عسل صفى كمال الله تعالى
في القرآن فيها ثم لارس ما الا بقلت لجبريل من ان يجي والى ان تذهب قال تذهب الى حوض الكوثر
ولا أدري من ان يجي فاسأل من الله ان يريك ذلك فعدوا به فاه ذلك فلم عليه ثم قال يا محمد دع بعض عينك
قال فعدفت عيني ثم قال لي افضع عينك ففجعت عيني فاذا انا عند شجرة ورايت قبعة من درة يضاهيها باب من
ذهب أحر وتبل من زهر دأشعر لو ان جميع مدق الدنيا من الجن والانس وقفوا على تلك القبة لكونوا مثل
طائر حاس على جبل وكو رة القبة في البحر فرائت هذه الانهار لا ربعة تجري من تحت هذه القبة فلما
أردت ان أروح معي الى المثل لم ادخل القبة فقلت كيف أدخلها وعلى بابها قفل من ذهب وكيف انقذت قال
لي في ليلة مئة مئة قلت ان مئة مئة فقله فقله بسم الله الرحمن الرحيم لما دونت من القفل قلت بسم
الرحمن الرحيم فانفتح القفل فدخلت القبة فرائت هذه الانهار تخرج من أربعة اركان القبة فلما اردت
الخروج من القبة قال لي ذلك الملك هل رأيت يا محمد فقلت رأيت قال انظر ناد يا فلان انظر رأيت مكتوباً على

جله ما هو مكتوب فيه انك ان كنت تطعم من عند الله فاطعم وان كنت تطعم من عند نفسك فلا حاجة لنا بك
 فطعم ولم يلق فيه بعد ذلك امرأة * وبها ما قاله ابن عباس رضى الله عنهما ايضا كانت ثانياً تاركاً عاماً الى
 المدينة الشريفة فتمسك المسلمون ذلك السيد انما عرف فقال لفلان من هذا لرداه فاذا يا ايها النازح افر دق وجهك
 وقلي يا ارحم ارحم من ان يطالب فتهنئ ترجع لو فتهنأ يا ايها النازح فترجع فأتخذ الفلام الرداء
 وخرج به الى ظاهر المدينة وفرد على وجهه كما امره به وقال يا ارحم هذا رداءي من الخطأ فخرجت
 في الحال ولم تعد ومناقبه لا تحصى وقضائه لا تستقر رضى الله عنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول) اي سمعت كلامه لان المذات لا تسبع (انما الاعمال بالنيات) قال جابر العلماء لفظة انما موضوعة
 العصر ثبت المذكور وتنفى ما سواه فتقدر الحديث ان الاعمال انما تحسب اذا كانت بشيعة ولا تحسب اذا
 كانت بغير نية فلا عمل الا بالنية فقوله انما الاعمال اي الشريعة البدنية او الهاوية افعالها الصادرة من المؤمنين
 بالنيات جميع النية وان كانت مصداقاً للتوابع اذا المصدرا لجمع الابعاد والافعال ومنها ما كانت
 الاعمال وكان كل عمل نية جمعت باعتبار عمل العاقلين ومقاصد النوايا ومنعتها العلة القصد وشروطه
 الشيء مقترنا بفعله فان رضى عنه سمى عزماً او السكلام على أحكامها مبسوط في كتب الفقه ثم اعلم ان الحصر
 فيها ذكر اكثر مما لا يحصى اذ قد يصح العمل بالنية كالأذان والقراءة كما يصح ترك العمل بدونها كترك الزنا
 وان اقتصرت حصول الثواب في النية بان قصد ترك الزنا امتثالاً للشرع وعزاً لالة الضامة من قيل الترك
 وللعلم في هذا المثل كلام طويل وانما غرضنا الفائدة والتفريب للافهام (قوله صلى الله عليه وسلم وانما
 لكل امرئ ما نوى) اي حوافره ان خير النعمان واشرافه رغبة المؤمن بخير من عمله وانما نية الله تعالى
 بل شرعاً عالماً قبلنا ثم لنؤمن بعدهم قال الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً قالوا والعالية وصاهم
 بالانخلاص لله تعالى وعبادته لا لشره له وينبغي ان أراد فصل شيء من الطاعات ان يستحضر النية فينوي به
 وجه الله تعالى فالنية رأس الاعمال كلها وهي الاساس وعلى الاساس قواعد الدين فان فتح على نفسه باب
 حسنة فتح الله عليه سبعين باباً الى التوفيق ومن فتح على نفسه باب سيئة فتح الله عليه سبعين باباً الى الخذلان
 فباب الحسنات من حسن النية وباب السيئات من سوء النية فاذا نوى العبد خيراً اُثيب عليه وان لم يفعله كفى
 مسنداً به على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى العفلة يوم القيامة اكتبوا العبد كذا
 وكذا من الاسر فيقولون يا ربنا لم نحفظ ذلك منه ولا هو في صحيفته فيقول الله تعالى انه نواه (وحديث) عن أنس بن
 كان أحدهما عابداً والاخر مسرفاً على نفسه وكان العابد يفتي ان يرى العبد قال فظهر له المجلس وما قاله
 واسفاه عليك ضيعت من عرك اربعين سنة في حصر نفسك واثاب بذلك وتدين من عرك مثل ما مضى
 فاطلق نفسك في شهواته فقال العابد في نفسه على انزل الى آخى في اسفل الدار ورافقه على الاكل والشرب
 والاذان عشر من سنة ثم اتوب واهد الله في العشر من التي بقي من عمره فقول على نية ذلك وأما أخوه المسرف
 فانه استيقظ من سكره فوجد نفسه في حال تردية فقبل على ثيابه وهو طر وح على التراب وفي الظلمة فقال في
 نفسه قد انقضت عمرى في المعاصي وأخى بتلك طباعة الله تعالى ومناجاته فيدخل الجنة بطاعة ربه وأما
 بالمعاصي أدخل النار ثم عقد التوبة ونوى الخير والعبادة وطلع ووافق أخاه على عبادة الله تعالى فطعم على نية
 الطاعة وتوزل أخوه على نية المعصية فارتد رجلاه فسقط على أخيه فوق عاتق من غمر العابد على نية المعصية
 وحشر العاصي على نية التوبة والطاعة فينفي العبد ان يحسن نيته (وقد حكى) أيضاً ان العبد يوتى به يوم
 القيامة ومع حسنات كالمثال الجبال فينادى نادى من كان له عند فلان حق فليأت له وليأخذ حقه منه فباتي
 الناس ذابحون حسناته حتى لم يبق له حسنة فيصير جحراً فيقول الله تعالى له عدى ان لك عندى كثر الزم
 يطاع عليه احسن خلقي فيقول يا رب وما هو فويل له في ذلك التي كنت تنوي بها الخير كتبها لك عندى سبعين
 ضعفاً (وحديث) ايضاً انه يوتى العبد يوم القيامة فيدفع له كتاب يأخذه بيمنه فيجده في جوارحه اداو صدقة
 ما فعلها فيقول يا رب ليس هذا كذا فاني ما فعلت شيئاً من ذلك فيقول الله تعالى هذا كتابك انك عشت عمراً

القرية التي كانت حاضرة
 البحر اذ يبعثون في السبت
 الآية * عن مسلم بن عبد
 الله عن سعيد بن جبير عن
 أنس بن مالك رضى الله عنه
 قال سئل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن الايام
 السبعة فقال صلى الله عليه
 وسلم يوم السبت ويوم مكر
 ويوم دابة قالوا وكيف ذلك
 يا رسول الله قال مكرت
 قرين في دار الندوة وقوله
 تعالى واذا تكلم بك الذين
 كفروا الآية (يسأله
 المجلس) اعلم ان صاحب
 العزائم وسيد يوم الميثاق
 ورسول الميثاق خلق لم
 يسم يوم السبت ويوم مكر
 ويوم دابة وانما سمى يوم
 المكر والعدية لان سبعة
 تفرمكر وفي هذا اليوم
 بسبعة نفر الاول قوم
 فوح عليه السلام مكروا
 بنوح قوله تعالى ومكروا
 مكراً كبيراً الآية فاستحقوا
 الطوفان والجنة قوله تعالى
 فتحتنا ابواب السماء فجاء
 منهم الآية الثاني قوم
 صالح عليه السلام مكروا
 بصالح قوله تعالى ومكروا
 مكراً ومكراً نكراً وهم
 لا يشعرون فاستحقوا الهلاك
 والتسليم بر قوله تعالى اما
 مدرناهم اي اهلكناهم
 وقومهم اجمعين الثالث
 اخوة يوسف عليه السلام
 مكروا ويوسف قوله تعالى
 فكيدوا لك كيداً اي
 يمتاوا في هلاكك حسداً
 لعلهم يتأوا بها من انهم

الكوكتينوا الشمتي امك
والقصر أبو له هـ
فاسحقوا الثلاثة قولة تعالى
هـ هل علم ما فعلتم يوسف
الآية هـ الرابع قوم موسى
عليه السلام مكروا بموسى
قوله تعالى فاجروا كيدكم
ثم اتوا صفا الآية فاسحقوا
الهوان والمذلة قولة تعالى
وانقلبوا مسلحين
* الخامس قوم عيسى عليه
السلام مكروا بعيسى قولة
تعالى وما كرا وما مكرا لله
والله خير الماكرين
فاسحقوا المارد واللاهنة
قوله تعالى لمن الذين كفروا
من بني اسرائيل الآية
* السادس صناديد قريش
مكروا برسول الله صلى الله
عليه وسلم قولة تعالى واذا
يكررك الذين كفروا
الآية فاسحقوا العذاب
والعقوبة قولة تعالى
ولنذيقنهم من العذاب
الادنى دون أى قبل العذاب
الا كبر عذاب القبر وبعد
عذاب النار في يوم القيامة
* السابع بنو اسرائيل
مكروا بنبي الله تعالى قولة
تعالى واسألهم عن القرية
وهي ايلة التي كانت حاضرة
أي بجواره البحر بحر القلزم
اذ يدعون أى يعتدون في
السبب فاسحقوا المسخ
واللعنة قولة تعالى أو
نلعنهم كما لعنا أصحاب
السبب الآية (أما الاول)

(١) في نسخة قدمت

طربلا وأنت تقول لو كان لي مال بحيث منه لو كان لي مال تصدقتم من فقرت ذلك من صدق بئلك وأعطيتك
تواب ذلك كما فيه اخوان من فوى شيكاح له فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم بئنة المؤمن خير من عليه يقال انه
وربح بن سبيوهوان النبي صلى الله عليه وسلم وعبد شواب على حفر ثروتي عثمان رضي الله عنه أن يحفرها
فسبق اليها كافر لحفرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم بئنة المؤمن يعي عثمان خير من عليه يعي الكافر وقال
ان النية الجبر من المؤمن خير من عمله الجبر من النية (وذكر بعضهم) ان العمل بالنية تحت فردان عمل ونية
فالسودق واحد الفردان في كل منهما اجرا وحرانية أكثر من اجرا لعمل الواقع بلانية (وقال
بعضهم) ان نية المؤمن تبلغ الى حيث لا يبلغ العمل لان نيته أن يعبد الله تعالى ولو عاش ألف سنة وعمله لا يبلغ
ذلك وهذا الحديث رواه الطبراني في المعجم (قوله صلى الله عليه وسلم كانت هجرة الى الله ورسوله) أي نية
وقدما (فهجرة الى الله ورسوله) حكوا وشرا (قوله ومن كانت هجرته الى دنيا) يضم الدال بال قصر بلا
تتمين هي هذه المار التي نحن فيها سميت بذلك لأنها مأتمنا وشبهها الآخرة وهي دار الموم والآخران والا كدار
والنعب والنصب ورفع الجاهل وتضع العالم كيقال بعضهم
عنت على الدنيا رفعة جاهل ونقص على علم فقالت شذ العذراء بنوا لجل ابناء في لهما فاعتهم
وأهل التي ابتاعن مني الاخرى * أترك اولادي بموتن شبيعة * وأرضع اولاد الفري الاخرى
وفي حقيقة الدنيا قولان العتكمين أحدهما على وجه الارض من الهواء والجو وانهما على كل المخلوقات
من الجوهر والاعراض الموجودة قبل المار الآخرة (قوله يصيبها) أي يصيبها شبه تحصيل الدنيا باصابة
الغرض بالسهم بجامع حصول المقصود وقوله (أما ما أتبعكمها) أي يتزوجها كقوله تعالى وانه نصحت بالذكر
مع دخوله في دنياهم فانتة ضليقتي الحديث ما تركت بعدى فتنة أشتر على الرجال من النساء ولان سبب
ورود هذا الحديث ان رجلا هجر الى المدينة فبنة أن يتزوج بامرأة يقال لها أم قيس فسمى مهاجرا أم قيس
وفخرج في الظاهر للمهجرة وفي الباطن لاجل المرأة فلما أبطن خلاف ما أظهر استحق العتاب والوم وبقاس
به من فعل مثله وقوله (فهجرته الى ما هجر الى) جواب لما قبله من والمهجرة فعلة من الهجر وهو لغة أترك
ولما ردها تارك الوطن الى غيره لان المقصود الهجر من مكة الى المدينة والجلية حكم المهجر من دار
الكفر الى دار الاسلام مستغري في التفصيل المذكور في كتب الفقه وقد تطلق المهجرة على هجر مائتي الله
عنه فقد ثبت في الحديث المهاجدين بحدنفسه والمهاجرين بهجر مائتي الله عنه فيهجر الانسان الارض
التي تغلب على أهلها كل الحرام وجميع البلد التي يسبقها العلم والصلاح وأما هجر المسلم أخاه فوق
ثلاثة أيام لحرام الامن عذر ولا زوج هجر زوجته في مضيقها اذا تحقق نشوزها فاطلها بأي ما شغل عليه
هذا الحديث من الحسن وقدر واهاما المحدثين أبو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم من الغيبة بن رذبه
بما صفت حقا واما كنهه ودال مهملة مكسورة نوزا كنهه وامفتوحة وهاء الجازي وسلم رضي الله
تعالى عنهم في جميعهما الذين هما مع الكتب المصنفة ومناقبهما كثيرة مشهورة لا تغليل بها ومن كلام
الجزاري شعر
افتمن في الفراغ فضل ركوع * فعسى أن يكون موثك بعته
كم صبح رأيت (١) من غرسهم * فحبت نفسه العصاة قلته

خاتمة المجلس اخوان من كل عاقل او يعلم انه ميت فانه مريض في الدنيا بالقوت فيما يناسب ذلك وبشغل يعمل
الآخرة فان الآخرة هي دار القرار والدنيا دار الفناء قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فدار تحتل الدنيا
مدبره والآخر مقبلة فكروا من أبناء الآخرة ولا تكفوا من أبناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا
حساب ولا عمل (وروي) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا في المسجد اذ دخل عليه رجل أبيض اللون
حسن الشعر عليه ثياب بيض فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام ثم سأله عن الدنيا فقال الدنيا
كلم النائم وأهلها مجاز ومن ومعاينون فقال فالآخرة فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم الآية فقرأ في الجنة
وقر يقرى العبر فقال يا رسول الله الجنة فقال أن ترك الدنيا طاب نعيمها أبا قال فالحسنة هذه الامة

مكر قوم نوح بنوح عليه
السلام وأرادوا هلاكه
فأهلكهم الله أجعين
أخرج الله تعالى من الأرض
ماحرا وأتزلزل السماء ماء
باردا وأهلكهم من بينهم
طوفانا فبيدا فهاكك عدوه
وأجنى حبيبه قوله تعالى
فأنجيناه ومن معه في
الغياث المشجون أي الملوذ
الآية (والأشارة فيه)
كان الله تعالى يقول عبي
إذا أردت أن أنفذك من
يد الشيطان وأجيبك من
الغسق في بحر الصبيان
فأظهر من عينك النظر
إلى العسيرة ومن أذنيك
بإستماع السلم والحكمة
ومن لسانك الإقرار
بالتوحيد والشهادة ومن
رجليك المشي إلى الصلاة
بالجماعة ومن سائر
أعضائك أنواع الطاعة
والعبادة ومن قلبك التوبة
والندامة فتخلص من محن
الحسر والندامة وأكرمك
بإمداد الكرامة والسلامة أقرأ
باسم القراء ومكر وامكرا
كبارا يقول الله تعالى مكر قوم
نوح وأرادوا هلاكه
عليه السلام من بينهم ومكرنا
نحن وأخرجناهم من وجه
الأرض ففتنا أولي السماء
بجملتهم الآية فطمرت
السماء وغسرا الأرض
ميوأقال إذا كان يوم القيامة
يقول الله عز وجل
يا إسرائيل أنفق في الصور
يا أهل القبور أخرجوا
ليوم البشور السماء تنفطر

قال الذي يعمل طاعة الله قال فكيف يكون فيها لرجل قال مشرأ كتاب القاطلة قال فكيف الترافعها قال
كانت خلفه من القاطلة قال فكيف من الدنيا والاخرة قال غمعة من قال فذهب لرجل فزهر أحد فقال الرسول
صلى الله عليه وسلم هذا جبريل أتاكم زهر في الدنيا (قال ابن عباس) رضى الله عنهما نون في الدين يوم القيامة
على صورة تجوز شطوط رقاء ألبابها رة زهرها أحد الأكره وزيها فقال لهم هل تعرفون هذه فيقولون
نعم بالله من هذه فيقال لهم هذه الدنيا التي تفاخرتم بها وتقاتلتم عليها (وفي كتاب المنهاج) انحبوا الدنيا
فإنهم يستبدون المؤمنين ولصاحبوا الشيطان فإنه ليس وديق المؤمنين ولا تؤذوا أحد فالدس ذلك بحرفة
المؤمنين فيمن بين يديه أهوال الحساب والصراط القليل الوفاة ما كثير القدر والابتساط ما مكسلا في طاعة
مولاه وفي لذات هواه في نشاط ما ميار زامولاه بالمعاصي أسرف في الأقرطيا صعبة عن حل أوليه كيف تقوى
على حل البساطا فرب يدعي بكى وقل الهى بحق كرمك استعملنا في جميع الطاعات ووفقتنا لمناصب وترضى
في جميع الأوقات واغفر لنا بعدك يا ذا الجود جميع الزلات وأبقنا لنجا نبيك محمد صلى الله عليه وسلم من
سنة الغفلات وارزقنا التيقظ فينا في والتذكري لطفات وولنا في المارين من جميع الطاعات آمين
آمين آمين والحمد لله رب العالمين
(الحاشى الثانى فى الحديث الثانى)

الحديث الذى يثبت بيننا محمد صلى الله عليه وسلم حقه ثلاثا واختصه بشرى سمعة مشتهرة على الحكم
والأحكام وأشهد أن لا اله الا الله وسع له الملك القدوس السلام وأشهد أن سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم عبده ورسوله أفضل الأنام ومصباح الظلام ورسول الملك العلام صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه السادة
الكرام وسلم تسليما كثيرا إذا غالى يوم الدين آمين (عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال فى بعض جلس
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أدخل علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى
عليه أثر السمر ولا يعرف منا أحد حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسند ركبته إلى ركبتيه ووضع كفيه
على خدييه وقال يا محمد أخبرني عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام أن تشهد أن لا اله الا الله
وأن محمد رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحرم مغان وتحتج البيتان استلعت البيه ليقال صدقت
فحينئذ يسهل ويصدق قال فخيرني عن الأيمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
وتؤمن بالنصر خير وشرة قال صدقت قال فخيرني عن الإحسان قال أن تعبد الله كأنك تارك تارفا لمن لم تكن توافقه
برك قال فخيرني عن السعة قال ما السؤال عنها بأعلم من السائل قال فخيرني عن أمانته قال أن تدا لامة
وتهيأ أن ترى لحفا العراة العالة زعاء الشاة يطاولون في البنيان ثم انطلق قلبه مليا ثم قال يا عمر أخبرني
السائل قلت الله ورسوله أعلم قال فانه جبريل أتاكم عليكم بشكر واسمى اعلموا النواي وفقى الله وياكم
اطاعتكم أن هذا الحديث حديث شريف واه الامام مسلم هذا المفظ والبخارى عن أي هر رة يمتنا وهو عظيم
الموقع والخلافة قد استدل على جميع وظائف البداة الظاهرة والباطنة (قوله قال في بعض جلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أدخل علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر
السمر ولا يعرف منا أحد) استقمن طاعة على تلك الهيئة الحسنة استقبل التتميل لطلب العلم والقعود
على القبر وهو كذلك قال أبو العالية كان السالون اذا تزاوروا واجتمعوا قال النبي صلى الله عليه وسلم أحسن
ماز وتربه الله قبو وكمر مسجدكم البياض وقال بن عبد السلام لا بأس بلباس شعار العلماء ليعرفوا بذلك
فيستولوا في كمشركه فانكركن على جماعة محرمين لا يعرفون في ما أخلاوا من آداب العواطف فلم يقبلوا فلما
لبس ثياب الفقهاء أنكرت عليهم ذلك سمعوا وأطاعوا فإذا لبسوا المثل ذلك كان فيه أثر له سبب لامثال
أمر الله والانتهاج على الله تعالى قال العلماء ويكره لبس الثياب الحسنة ليعرفوا شرى قيل أن الحسن
جند فرقا فخذ بكس وقاله يا فرقا فيفر يقدا بن أم فرقا بن العريس في لبس هذا الكساء الخالبرما
وفر في الصلوة وسدق العمل (قوله حتى جلس) أي جلس حتى جلس فرسانته وقوله (التي إلى صلى الله عليه
وسلم) لم يزل بين يديه قيل لأن سله يدل على أنه لم يمتي متعبا وانما جاءه معلوقه (فاستقر كنيته التي كنيته)

والنكاح كتب تنتروا الشمس
تكونوا للرجال تسير كمال
الله تعالى اذا السماء
انفطرت واذا النواكب
انتفرت الاية وقوله تعالى
اذا الشمس كورت واذا
النجوم اكدرت (رجعنا
الى القصة) فلما كان وقت
الطواف قال ان جامع بل
عليه السلام علمه نحت
الواح السفينة وانبرأت
الله تعالى بأمره أن يخذ
سفينة قال الله تعالى وما صنع
الملك يا عبيتنا وجبت قال
فوح عليه السلام كيف
أصنع الملك قال انصت
مائة ألف وأربعة وعشرين
ألفا من الألواح باسم كل
نبي لوح قال فوح عليه
السلام اني لأعلم أسماء
جميع الانبياء فوحى الله
تعالى بالوح نحت الألواح
منك واظهار أسماء الانبياء
مضى فنهضت ألواح الاول
فظهر عليه اسم آدم عليه
السلام وظهر على الثاني
اسم شيث عليه السلام
وظهر على الثالث اسم
ادريس عليه السلام وظهر
على الرابع اسم نوح عليه
السلام فكان كل نحت
لوح من الألواح فظهر عليه
مكتوب باسم من الانبياء
حتى ظهر في آخر الكل اسم
محمد صلى الله عليه وسلم وهو
خاتم الانبياء من الانبياء
وسر الج الاولياء ثم أمر الله
تعالى أن يخذ بعد الألواح
السفينة دبر كل دسار

ظاهرة من جلس بين يديه وهو كذلك اذ لو جلس الى جانبه لما أمكنه الا سنادا ركية واحدة وهو غير جالس
المعبرين يدي شدة لتعلموا وانما فعل ذلك ليعبر بل عليه السلام لتبين على ما ينبغي السائل من قوة النفس وعلم
الاستيعاب عند السؤل وان كان السؤل بمن يحضره وما به على ما ينبغي المسلم التواضع والصنع عن
السائل وان تعدي ما ينبغي من الاحترام للمسؤل والادب معه (قوله ووضع كفيه على فخذه) أي وضع الرجل
كفيه على فخذه صلى الله عليه وسلم وفعل ذلك للاستعانة باعتباره ما به من الجاهل في الاصل حين يأتيه
بالوح وقبضه بمصر حله اذ روى النسفي من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركبتي التي صلى الله عليه وسلم (قوله وقال يا محمد) ناداه باسمه كيتنا به الا ابراهيم انه حرام لان حاله يدل على
انه لم يصح متعلوا غلظه معلما كقوله تعالى وقيل العلي بقرى به قال بعضهم وجائز ان يدعيه من يستحق
التوقير باسمه غير سوام وانما هو خلاف الاولى الا ان تأنيده فينبغي تحريمه (قوله اخبرني عن الاسلام)
أي عن حقيقة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) بحسب الله الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله أي تعلم أن
لا اله معبود بحق في وجود الله الواحد الوحد (وأن محمد رسول الله) أي أن تشهد أن محمد رسول الله
وتصدق بذلك (قوله تقيم الصلاة) أي بان تأتي بها أو كنوا وضربها أو تطلب عليها أو أوقاتها (وتؤتي
الزكاة) أي تؤتيها على وجهها الشرعي (وتصوم رمضان) معي بذلك لانتداح الرضا فيه حين وضع له
هذا الاسم ويستفاد من قوله رمضان بدون شهر انه لا يكره ذكره بدون شهر كقائلي ايضا ياذق عليه ما هنا
(قوله وتيمم البيت) أي تقديت الله الحرام التمسك باصل خصوصية (ان استطعت اليه سبيلا) والمراد
بالاستطاعة هنا وجود الزاد والراحلة وغيرهما وقد ألحج بالاستطاعة دون المذ كورات قبله مع انها
مشروعة قبلها ايضا لوجود عظم المشقة فيه دونها (نتيبه) ظاهر الحديث انه لا بد في حصول الاسلام من
اجمع الشهادات حتى لو اقتصرت على أحدهما لم يكف وهو كذلك وقدم الكلام على الشهاداتين لانهما
حصول الاعلان الذي هو ملاك الامر وأصله اذا لم يبق معنى عليه مشروط به به التعاقب في المار ثم الصلاة
لانها بعد الدين وبين العبد والكفر ترك الصلاة ولشد الحاجة اليها لتركها كل يوم خمس مرات ثم
الزكاة لانها قربة الصلوة فكل المواضع ولو جوبه في مال المكلف وغيره هذا أكثر العلماء من صوم
ومضات لترك روى في سنة وكثرة أثرها عليه بخلاف الحج ثم ألحج لثقلها الوارد قبله نحو قوله تعالى
ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ونحو قوله صلى الله عليه وسلم فليجتأ في شاء يهوديا وإن شاء نصرانيا
وسند كران شاه الله تعالى في المجلس الا في بعده هذا بادا على ما هنا (قوله قال) يعني السائل الذي صلى
الله عليه وسلم (صدقت) أي فيما أحببته قال عمر رضي الله عنه (فبحسبنا من سألوا بسدته) أي لان
تصديقه يقتضي أن العمل بهذه الاشياء هو لا يعلم الا من قبله صلى الله عليه وسلم وليس هو يعرف السماء
منه أو من حيث أسأل المؤمن بعدم علمه بما لا يعلم عنه وتصديقه فيه مؤذن بأنه عالم به فظاهر حاله أنه عالم به
غير عالم به ثم ألحجهم بقوله بعد هذا خبر بل حله كد ينك فظهر انه كان عالميا في صورته تعلم تعليمها
وتبنيها (قوله قال فاستخبرني عن الاعيان قال قال ثوبان بالله) أي أن تؤمن بوجوده وصفاته التي لا تتم الا لوهية
الاجزاء قال العلماء رضي الله تعالى عنهم الاعيان التي جل جلاله يتضمن معنيين الاول الاعيان ذات والثاني
الاجيان بوحدها فانه لما الاعيان بذاته الكثرة فهو أن تعلم ذاته تعالى لان شيه الفرات تيان صفاته لان شيه
الصفاته من كل ما صورته في ذهنك أو توهمت في وهمك فانه تعالى بخلافه لا يخلو من كل ما صورته
أو توهمت فهو مخلوق فلكل الاعيان جل جلاله تقدس وتزعم أن يخل في مخلوق أو يحل فيه مخلوق وأنت
جسم وجوه ومرض والله تعالى بخلاف ذلك والله جل جلاله ونوع والله تعالى لا جنس ولا نوع ع (قائدة) *
قال أبو اسحق الاقرابي جمع أهل الحق جميع ما قبل في التوحيد في كل عين احدهما من كل ما صورته
الافهام فانه تعالى بخلافه الثابتة اعتقاد ذاته ليست شيه بذات ولا مظهر عن الصفات وقد أكد ذلك
سماحه وتعالى بقوله ولم يكن له كفوا أحد وهوذا في غاية الجود والخيال ورحم الله القاتل
كل ما ترقى اليه وهم * من جلال وقدره وثنا فآلى أربع البرية أعلى * منه سبحانه مدح الاشياء

بإمامي من الأنبياء فكان قريح عليه السلام ينفذ الأمر ويضم الأوامر بعضها إلى بعض (٩) وعبره الكفاية وسفره في كمال تعالى

وربهم الغلبة أي السفة
وكلهم عليه سلا أي
جاءهم من قومه محضوا
منه أي استنوا وأمنه الآية
(وفي الخبر) أن نوحا عليه
السلام ضم أنواع السفة
فاحتاج إلى أربعة أنواع
حتى يتم السفة فهما
الأمين جبريل عليه السلام
وآل نوح بقوله تعالى الله
هو ولي نوح أو أربعة
أنواع وأخرج كل واحد باسم
صاحب من أصحاب جبريل
وصفوه ونحوه من خلق
مجدد على أفعليه وسلم لأن
منزلة أصحابه هندی كنز
الانبياء والأشواقه كان
الله بقوله لما أظهرت أمم
حيي وأصحابه على أنواع
السفة أصبحت أهلها من
الطوائف والغزير ولما أظهر
الله تعالى حب المصطفى
وأصحابه في قلوب الموحدين
أصبحهم من العذاب والحرق
(وفي الخبر) قبل لم يبد الله
إن عباس رضى الله عنه
علما على أنموه من النار
وندخل به دار القراق
إن عباس رضى الله عنهما
عليهما عزة خمسة عشر
شأ حجة منها بلسانك
وخمسة منها بجوارحك
وخمسة منها بقلوبكم أما
الخمس التي بلسانكم فهي
خمس كانت سبحان أقوال الجاد
تقولوا لا اله الا الله وأما أكبر
ولاحصول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وأما الخمسة
التي بجوارحك فهي خمس

(وحكي) عن إمامنا الشافعي رضي الله عنه أنه قال من انتفض على المبدوءة انتهى إلى الله وجوده تعالى اليه
فكره فهو مشبه بوان الحما إلى عدم الصرف فهو معطل أو إلى وجوده واعتبر بالجزء أدرا كنهوه
موسد فالجزء من ذلك الإدراك ذلك كقوله الصديق الأكبر رضى الله تبارك وتعالى عنه وقال بعض
العالمين سبحان من رضى في معرفته بالجزء من معرفته وقال الجنييدوا تعترف بالله الا الله وما الا ان
يوجدانيه تبارك وتعالى فهو أن تعلم أن شرف الملائكة والتدبير وأحد في ذاته واحد في صفاته واحد في أفعاله
واحد في أقواله صفاته وتعالى (قوله صلى الله عليه وسلم) ولا تشبهوه (جمع ملكوهم) أجسامهم عليه مشكاة
على ما تأمن الاشكال ومعنى الايمان بهم التصديق بوجودهم بأنهم كآر صفهم الله تعالى بقوله عباد
مكرمون واعلموا أن ملائكة الرحمن عليهم السلام خلقهم أنجب جلاله وعز سلطانه من النور بقوله كن
ولا يصحى عندهم الا الله صفاته وتعالى وهم أول من استقر قذف كرات من أنجب ما خلق الله عليهم ملكا صفهم
نار وتصفهم من تلج فلا النار تذب تلج ولا تلج بلقن النار وهو يسبح الله تعالى ويقدمه ويمجده ويرجده
وبقول في كلامه اللهم يا من ألهم النور والنج النار أنف من قلوب عبادك المؤمنين وهو أدرك للملائكة نصا
لاهل الارض (نكتة) قسم الله تعالى الخلق ثلثة أقسام قسم خلقوا بعقل يعرفونهم وهم الملائكة
وقسم خلقوا بشهوة يعرفونهم والواب وقسم خلقوا بعقل وشهوة وهم بنو آدم فمن غلب عقله على
شهوته كان مع الملائكة ومن غلبت شهوته على عقله كان مع الدواب (قوله وكتبه) معنى الايمان بالكتب
التصديق بأنما كلام الله المنزل على رسله عليهم الصلوات والسلام وكل ما تضمنته فهو حق (فائدة) عندما أنزل
الله على رسله ما تضمنته صحيفة وأربعة كتب واختار من الجميع أربعة كتبوا اختار من الاربعة القرآن واختار
من القرآن سورة الفاتحة فهي خيار من خيار من خيلوهي الفاتحة والشافعية والكافية والواقعية والواقعية
والكنز والاساس ولها ثلاثون اسما وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى (قوله وورسله) معنى الايمان
بالرسل عليهم الصلوات والسلام التصديق بجلالوا به عن الله تعالى وقدمت الملائكة على الرسل ابتغاء لتقريب
الوجود فان الملائكة متقدمي الخلق أول رتب الوفاق في تحقيق معنى الرسالة فإن الله تعالى أرسل الملائكة
إلى الرسل وواعلموا أن انبياء الله ورسله خلقوا اصطفاهم واختارهم وعصمهم وارضاهم وجعلهم أمناه
على دينه وقربسده وجعلهم ركعوا أمناه فطقت في أرضه وجعلهم شعاعا من شين محمولين الشافعية وهم
الرحمهم رحم أهل الارض صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وعددهم مائة ألف نبي وأربعة وعشرون
ألف نبي وورث ذلك أولهم آدم وآخهم محمد صلى الله عليه وسلم وأولو العزم منهم خمسة نوح وإبراهيم
وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وقد نظم اسماءهم بعض الفضلاء على ترتيبهم في الفضل فقال

عبد إبراهيم موسى كايه * فعبسى فنوح هم أولو العزم فاعلم
(قوله واليوم الآخر) هو يوم القيامة ومعنى الايمان به التصديق بوجوده وبمجمعه ما اشتمل عليه وسعى
آخر الاله آخر أيام الدنيا وآخر الزمنة المصدود نوسا في الكلام عليه ان شاء الله تعالى في الختام (قوله
وتؤمن بالقدر خيره وشره) ومعنى الايمان به أن تعتقد أن الله تعالى قدر الخير والشر قبل خلق الخلق وان
جميع الكائنات قضاء الله تعالى وقدره وهو مبدلها ويصفيها اعتقادنا من ذلك من غير نصب وهان
(نكتة) * كان السلف الصالح رضى الله عنهم يجهون من سألهم عن القضاء والقدران يقولون أن تعلم أن
ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك وقد سأل الامام عليا رضى الله عنه عن القضاء
والقدر فعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه إلى أن سأله الزا بعة فاجاب عليه فقال لما خلق الله تعالى خلقك خلقك
كيف يشاء أم كيف يشاء فقال بل كيف يشاء قال فكيف يشاء أم كيف تشاء قال بل كيف يشاء قال
فكيف يشاء أم كيف يشاء قال بل كيف يشاء قال فكيف يشاء قال بل كيف يشاء قال بل كيف يشاء قال بل
كيف يشاء قال فكيف يشاء أم كيف يشاء أم كيف يشاء قال بل كيف يشاء قال بل كيف يشاء قال بل كيف يشاء
ومعنى خبر القدر وشره أن الايمان والطاعة جميع الاعمال الصالحات خيرا قسرو وان الكفر والمعصية

انقلبهم اجمعين (الثاني مكرم قومه صالح (١٠) بشاخصه صالح عليه السلام فقتلوهما) قوله تعالى ومكر ومكرا ومكر لمكرا أي ناز بها

والمافقوجب افعال للماعين من شر القدر وفي رواية حاوهم وغلوا القدر ملايم الطبع ووافق النفس
كالتنم والتلفذ جميع الملاذ كالعاقبة واللايل والمشر والمكح ومر القدر جميع ما نثر الطبع وغالقه
كلا كدم والاستقام والامراض والايواح والجوع والعش والتوف وكل ما ذكر كريب الايمان به
* (تيسية) * جاني رواية الترمذي تقديم السؤال عن الايمان على السؤال عن الاسلام قال بعضهم وهو
أولي محامدا اذ نسبه لكتاب الله عز وجل لا في التقديم الايمان بل واقفه لكتاب الله عز وجل بل دليل
قوله يا أيها المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا ثلبت عليهم اياهن اذعوا وعلو بهم ينكحون
فتم فيها الايمان على الاسلام وغير ذلك من الآيات كقوله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك
والمؤمنين والمؤمنات اذ في تقديم التوحيد الذي هو من قبيل الايمان على الاستغفار الذي هو من قبيل
الاسلام (قوله قال مسقت) تقدم الكلام عليها (قوله قال فاختبرني عن الاحسان) يعني به الاخلاص
لانه غير معلوم عنده فاختبرني عن اجد الصل من احسن في كذا اذا اخذ فلهو هذا التفسير احسن
من الاول وهو سؤال الحقيقه كقوله ليطلع الحاضرون (قوله قال ان تصبده الله كذا كذا ترا فان لم
تكن ترافقه روك) هذا من جوامع كلامه صلى الله عليه وسلم لانه شمل مقام المشاهدة ومقام المرافقة ببيان
ذلك وايضا حان للمبدع في صباه ثلاثه مقامات الاول ان يفعلها على الوجه الذي يسبقها معه الطالب ان
تكون مستوفية للشروط والاركان الثاني ان يفعلها كذلك وقد استغرق في فعلها الكشف حتى كأنه
يرى الله تعالى وهذا مقامه صلى الله عليه وسلم كقوله وجعلت رقبتي في الصلاة الثالث ان يفعلها كذا في شوقه
فليس عليه ان الله تعالى يشاهده وهذا هو مقام المرافقة فقولنا فان لم تكن تراها ولعن مقام المشاهدة الى
مقام المرافقة أي ان لم تصبدهوا أنت من أهل الرقبة تصبدهوا أنت بحيث تعتقده روك فكل من المقامات
الثلاثة احسان لان الاحسان الذي هو شرط في صحة العبادة اغاها الاول لان الاحسان في الاخير من صفة
الخواص ويتعذر من كثير وهو ناسكة لطيفة (حتى) عن بعض أهل الطريق انه ذكر هذا الحديث يوما
فقال اعد الله كذا كذا ترا فان لم تكن تراها وقصدي اشارة صوفية أي انك اذا قضيت نفسك ولم ترها شيئا
شاهدتو بل لانها حجاب دونه فاذا انقبت الحجاب شاهدت الاسباب وهذا يشبه ما يحس في بعضهم انه قال
رايت رب العز في المنام فقلت يا رب كيف الطريق اليك قال خل نفسك وتعال في قبلي وواضح الله تعالى
الى بعض الصديقين عاذ نفسك فليس في الملكة من ينزاع حتى يبرها (قوله قال فاختبرني عن الساعة) أي عن
وقت القيامة وميت بذلك لسرعة قيامها وأولها عند الله تعالى كساعة وليس السؤال عن وقت صحتها ليعلم
الحاضرون كسألوا عنه في الاسئلة السابقة فلهو مقصود به ان الله تعالى يخصصه به بل ليتبين واهن السؤال
عنها فانهم اكرهوا منه كقوله تعالى يسألونك عن الساعة ايان مرسلها فلهو وقع الجواب بان لا يعلم الا الله
تعالى كقوله في ذلك (قوله قال عال السؤل عنها) أي عن وقتها (يا عمن السائل) أي أنت لا تعلمها وألا أعلمها
فلما اذا تساوى في نفي العلم وقتها لا التساوى في العلم وقتها (قوله قال فاختبرني عن أمارتها) بفتح الهمزة
أي علامتها ورواها أمارتها بالجمع وأما الامارة بالكسرة فالاولا والمراد علاماتها السابقة عليها ومقدماتها
لا القاطنة المتأخرات لها كطلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة فلذا قال (أن تلد الامرت بها) وفي رواية
وبها واختلف في معناه على أقوال أهمها انه استبصار عن كثرة السراوى والواحد وان وافها من سيدنا عترة
سيدنا الان مال الانسان ما رآه ولده وقد تصبغ فيه في الحال تصرف المالكين ما بالافتد أو يقر نفعه لخال
أو عرف الاستعمال ويعبر بعضهم بان يستولى السلون على بلاد الكفار فتكثر السراوى فيكون في الامنة من
سيدنا عترة سيدنا الشرفه بآية تانها ان معناه ان الامنة لتدل لملك فتكون أمة من بجه رعيته اذ هو سيدها
نانها ان معناه ان تقسدا حوال الناس فيكثر بريم أمهان الاولاد في أكثر الزمان فيكثر ترداها في ايدي المشتريين
حتى يشترجوا بها من غير علم انها أمة ومن ذلك أن بكر العقوق في الاولاد فيعمل الولد أمة بما يعمل السيد
أتمت الامانة والسبع يشهد لك حديث أبي هريرة المرأة فكان الامنة وحديث لا تقوم الساعة حتى
يكون

نرا مكرهم فغير من ألون
وجوههم فكان في اليوم
الاول آخر وفي الثاني أصغر
وفي الثالث اسود وفي اليوم
الرابع وقت صلاة العصر
من يوم السبت أهلكتناهم
جميعا بصيحة جبريل عليه
السلام وقام هذه القصة
في مجلس يوم الأربعاء فلما
عقروا الناقة أقبل فصلها
الى الجبل الذي خرجت
أمنه منه وصاح ثلاث
ساعات فانشق الجبل وانشق
فيهم ربه أحد بعد ذلك
(الكتبة تيسية) كان الله
تعالى يقول يا أي ملك قادر
وجبار فأخرج واحدا
من اطروا وانشق واحدا في
الطبر وأهلك واحدا بالطبر
أخرجت ناسكة صالح من
الطبر وانشق ولها في
الطبر وأهلكت قسوم لوط
بالطبر (ونظيره) خلقت
ابليس من النار وحفظت
اراهيم من النار وعذبت
الكفار بالنار (ونظيره)
خلقت آدم من التراب
وحفظت أصحاب الكهف من
التراب وأهلكت قوم عاد
بالغراب (ونظيره) خلقت
انجيل من الریح وأهلك
قوم هود بالريح وبشرت
يعقوب بالريح (ونظيره)
خلقت نبي آدم من الماء
وحفظت موسى وقوم مقي
الماور وقت السمك ودواب
البحر تحت الماء فهذه الاماني
للتضاد من الموجودات من
جاس واحد دليل على ان
الصانع الواحد القهار المهيمن

اليتاوي (الثالث مكر اخوة يوسف) قوله تعالى فيكبدوا لك كيدا اخوة يوسف عليه السلام أو ادوا يكون

أن يفرقوا بين يعقوب ويوسف كذا لا يفرقون بين يساويهم كذا قال تعالى انما اول يوسف (١١) وأخوه أحب اليه ان ينالوا له

تعالى يصل لكم جميع
فأرادوا أن ينظر أوصم الي
وجوههم فقال عز وجل
يا اخوت يوسف اني ابغض
عينكم حتى لا ينظر الي
وجوهكم وأظهر الهبة
والانبياء ليوسف في قلب
أيكم حتى يستغل في جميع
أحوالكم يوسف وراه
بقبله ولا ينسأ ولا ينقش
اليك (ونظروا) بكر اليك
بأدم عليه السلام حتى
خرج من الجنة فقال اليك
عليه لعنة الله أشرج
آدم من الجنة خازن القربة
وجوار مولاه وأكنة في
جوارى حتى رافى هو
وأولاده ويضعوني وبخالفوا
مولاهم فقال الله تعالى
يا اليك انك تقول اني
آدم يروني في الدنيا ولا يرون
مولاهم وعزقوني جلاني
اني أحبهم ومنهم من
ورثكوا وأظهرهم حتى
وشوق في قلوبهم فيشتغلون
بذكري في جميع حالاتهم
وأرفع اليك من قلوبهم
فاظهر اليهم في كل يوم
ثلاثة وستين نظرة حتى
يروني بأمر الله ولا يلتفتون
اليك بل يفتنونك
(الرابع مكر فرعون
بوس عليه السلام)
قوله تعالى يا جبريل
ثم اتوا مسافعا لفرعون
وهلما انك خفت من
عندنا وتعلمت انهم
ووجهنا لينا نحن بصم
الصخرة فتعازلنا فسموا

يكون الولد غلا وقيل هو كناية عن رفع الاسفل لان الامه اذا ولدت من سدها ارتفعت منزلتها ويشهد لهذا
المنى حد بثلاثه الساعه حتى يكون أحد الناس بالبنات الكرم من لكم وقيل غير ذلك (قوله وان ترى
الحفام) بالهمزة جمع حاف وهو من لامل فخر بجه (قوله المرأة) جمع عار وهو من لا تثنى على جسده (قوله
العالة) بفتح الهمزة مفتحة جمع عائل وهو الفقير والميلة الفقير (قوله وعاء النساء) بكسر الراء والمد جمع راع
وأصل الرى الحفظ والنساء الغنم ونحوهم بالذكري لانهم أهل البدايه (قوله يتناولون في البنات) أي يشاهون
في ارتقاعه والقصص الحديث الاخبار عن تبدل الحال وتغيره يستولى أهل البدايه والفاقة الذين هذه
مصانهم على أهل الحاضر فتوهم بملكون بالقهر والغلبة فتكثر أموالهم وتنسج في الحطام أموالهم فتصرف
همهم في تشييد البنات ونقصا في الحديث بالساعة حتى يكون أحد الناس بالبنات الكرم من لكم
مروءه اذا واصل امرأه في غيابه فانظر والساعة وهذا شاهد على زماننا وقته دالة على كراهية الامه
الحاجة اليه من تعول بل البنات تشييد وجهه في الحديث يؤجر ابن آدم على كل شيء الامانيه في هذا التراب
ومنا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبع جراهي جرو ولا بنته ابنة (قوله ثم انطلق) أي الى جبل السائل عما
ذكر (فلما انزلني صلى الله عليه وسلم) أي استرسنا نحن الكلام في هذه القضية (عليه) بتشديد الاء أي زمانا
كثيرا ووجهه في رواية فلبث بنا معصومة فيكون عمره هو القصر في ذلك بنسبه وكان ذلك الزمان بعد ثلاث كما
جاءه في رواية ابي داود والترمذي وغيرهما (قوله ثم قال يا جبريل اني قد علمت اني قد علمت اني قد علمت
جبريل يا كرمك كرمك) أي هو احد منكم فنبه اشارة الى ان الدين اسم الثلاثة الاسلام والاعان
والاحسان وفهم منه انه سبحانه علم نبيه تلامذه فلو لم يكن نبيه أتباعه على قواعد العلم وغرا اتبوا الواقع
طلب النعمه وفاتهم (تنبه) ناهي هذا الحديث مخالف لحدث أي هر يرتضى الله عز وجل اراجل
فقال عليه الصلاة والسلام ودعوني فاعذوا برونه فابروا وشايعوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خبر
يحمل على انهم رضى الله عنه لم يحضر قومه هذا بل كان قام عن المجلس فاجابهم بعد ثلاثة أيام (خاتمة
المجلس) اهل ان جبريل عليه السلام مخلص متوسط بين الله ورسوله وهذا الاسم مريب ومعا صبا لله وأظير
دال على ان الله تعالى شكل الملائكة عبادا من الصور وكلمه وقد كان جبريل يرضى لئلا ينال صلى الله عليه وسلم
في صورة وجهه الكلي وقوله واية ما جاء من جبريل في قصرة ثم أعرفه بها الا في هذه المراتل بل عاين حقا
بروي ان جبريل عليه السلام قرأ على آدم عليه السلام اثنتي عشرة مرة وعلى ادريس أربع مرات وعلى
نوح خمس مرات وعلى ابراهيم اثنتين وأربعين مرة وعلى موسى أربع مائة مرة وعلى عيسى مائة مرة
وعلى محمد صلى الله عليه وسلم اربع مائة وخمسين مرة وقوله صلى الله عليه وسلم في جبريل عليه السلام
بالقوة فقال له شديد القوى ولكن قوته انتم لم تفرى قوم لو من المله الا وودوا لعلها على جناحه
ورفعها الى السماء ثم قلبها او كمن قوته ان صاحب صفة نبوة فاصبحوا جاثمين فليدين وكان هو من السماء
على الانبياء عليهم السلام وصودده اليها من عن طرفه من وقاله النخوس كذا الجاري يوسف
(ولقد علمت) بعض العلماء في تصنيفه ان الله تبارك وتعالى اوحى الى جبريل عليه السلام ان اجعل في البلاد
الغلات فانظروا اليها انظر الله في هذه البلية فقال جبريل سبحانك يا رب واذى ذنب
فقال الله قد كرمهم في هذه البلية تسعون ألف مرة كرم سبعين ألف مرة في الف ذنوب في تلك القرى
وكانت سبع مائة مرة فما على خائفين جناحه حتى وصل الى عنان السماء وأراد ان يقابلها وكان لامرأة
منهم هي فقامت اليه ولها طفل نائم في المهد فلما ان وضعت يدها في العين استيقظ الطفل من مهد صواح
فلما رأت المرأة في امرها ولما انتمصل ويدها في العين وولدها صبح فقامت من عظم حزنها فتعاطب ولدها
يا ولدي اني في جناحه وتعالى من كرمه عليه لا يعمل بالمعصية على من صام قال فلما تكلمت المرأة بذلك سكن
غضب الله عز وجل وقال لجبريل بلخ القرى مكانا فله قد سكن بخسرى جناحه هذه المرأة فله فاق في حليم
لا يعمل بالمعصية على من صام فكان الطفل سببا لشفاعة فمن استحق العذاب وهم لا يعلمون اللهم ارض

البيعة ومعهم من أسباب البحر سبعون ألف مرة فاقوا البحر هم ومجروا عين الناس واسيرهم هو جوار البحر عظيم فاجس في نفسه

خليفة موسى فاحي الله تعالى اليه (١٢) لا تخفنا ذلك أنت الاصل وكذلك المؤمن في حال النزاع يرى ملك الموت يقصده ووجهه يرى ابليس

عليه العنة يقصدها عنه
فخافوا يحزن فتنزل عليه
اللائكة يشرونه ويقولون
لا تخافوا ولا تحزنوا واشربوا
بالجنة التي كنتم توعدون
(وجئنا الى القصص) قال
الله تعالى واتقوا ما بينك
وتلك صخرة اي ياموسى
ان الصخرة اقربا اليهم
وعصهم فرأيت منهم
السحر العظيم فاتقوا صلاتكم
حتى تنظروا قلوب الرب القديم
فاتقوا عصاه فاذا هي تمثال
مبين فتلقف مصر الصخرة
ثم قصد نحو الكفار فانتحى
فاه فنفسوا الكفار من كل
جانب ومات من لا يحصى
عده غير الله تعالى ثم قصد
نحو سرير فرعون وادى
منه صاح فرعون وادى
أعشى ياموسى فاختد
موسى عليه السلام عصاه
فعدلت على ساحل الاول فلما
وأما الصخرة خروا سجدا
وقالوا آمنا برب العالمين
وبه موسى وهرون فكشف
الله عن أعينهم حجاب الارض
حتى أبصروا في مصدرهم
الترى ورفعوا رؤسهم
ونظروا الى السماء فابصروا
العرش فاستأقوا الى الله
تعالى فقال لهم فرعون
أمنت له قبل ان آخذ لك
انه لكبير الذي عليك
المصر فلا تظن ان ايديكم
وأرجلكم من خلاف
ولا يمكنكم جثوج الغنل
فقالوا لانبيأ يفرعون
إنك تقدر ان تقطع أيدينا وأرجلنا لا تقدر ان تقطع المرفقين فلا ينزلنا (والنكتة فيه) ان الصخرة كالمعاليك والحياتة

عنا ولا تعذب علينا آمين آمين يا أرحم الراحمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وصلى آله
وعصبة أجمعين
(الجلس الثالث في الحديث الثالث)
الحديث الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وأشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تكون سببا للنعم المؤبد وأشهد ان سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله
الذي المفضل المشرف المؤبد فهو صلوة محمود وأخوه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه اجمعين
ومحمد أمين (من أي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول في حق شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله وأقام الصلاة وإنشاء الزكاة
وجاء البيت وصوم رمضان واداء الخارى بموسى) اعلموا الخواص وفقضى الله واما كيف استطاعت ان هذا
الحديث حديث عظيم واما الامام الضارفي في الامعان والتفسير والامام مسلم في الامعان والحمد وقد اشتمل
على أركان الاسلام فهو من قواعد الدين العظيمة (قوله صلى الله عليه وسلم في الاسلام) أي أسس وأصل
البناء ان يكون في المحسوسات دون المعاني فاستمعنا في المعاني من باب المجاز وقد جفا غايه الحسن والبلاغة
ان جعل للاسلام قواعد وأركان خصوصية وجعل للاسلام مبادئها (قوله على بن الحسن) أي خمس دعائم أي
قواعدها حاصل ما يذكّر (قوله شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله) هذا هو الركن الاول من
أركان الاسلام ولما كان الاعيان هو تدبير القلب بكل ما عليه بالضروة فأنه من دين محمد صلى الله عليه وسلم
وكان تصديق القلب امر باطن لا اطلاع انطبع بها لشارع عن طوبى بالشهادتين قال تعالى قولوا آمنا بالله
وقال عليه الصلاة والسلام أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله واداء
الشحان وسألت ان شأ الله تعالى الكلام على معنى ذلك وعلى من فضل لا اله الا الله بحقه (تنبيه) هل
النطق بالشهادتين شرط لاداء أحكام المؤمنين في الدنيا من الصلاة عليه والتوراث والمناكة وغيره هل يقدر
داخل في معنى الاعيان أو جزئ داخل في معناه قولنا ذهب جمهور المحققين الى أن لهما وعليه من صدق بقلبه
ولم يقر بلسانه مع تمكنه من الاقرار فهو مؤمن عندنا وهذا أوفق بالغة والعرف وذهب كثير من الفقهاء الى
ناتهما وأولهم الاولون بان من صدق بقلبه فاشترطه التيقظ لتسليم قولنا الاقرار بلسانه يكون كافراً وهو
خلاف الاجماع على ما نقله الامام الرازي وغيره لكن يعارضه صريح الاجماع قول الشافعي الصحيح انه مؤمن
مستوجب الجنة حبساً أثبت به خلافاً (قوله وأقام الصلاة) هذا هو الركن الثاني من أركان الاسلام
والصلاة لغة الدعاء بخير وشرعاً أقوال وأفعال مفتحة بالكبير مفتحة بالتسليم بشرائطها مخصوصة وهي خمس
في كل يوم وإليه معلومة من الدين بالضروة وقالوا في الاجماع آيات كقوله تعالى وأقيموا الصلاة
أي احفظوا عملها دائماً باكمل واجباتها واستنها وقوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً أي
محمدة موقوتة وأشار بقوله صلى الله عليه وسلم فرض الله على أمتي ليلة الاسرار خمس صلوات فزأل وأرجعه
وأشبهه لا تخف من حمله خمساً في كل يوم وليلة وقوله لا شرعي حين قال هل على غير هذا لا الا ان تلوع
وقوله لا محال لئلا يمتد الى الذين أخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة وأما جواب قيام
الليل فنسج في مقتضاهل نسج في حقته صلى الله عليه وسلم أكثر الاصحاب لا بالصحيح ثم واختلف في اشتقاق
اسم الصلاة فقيل من الدعاء كما هو قيل سميت بذلك من الرحمة وقيل من الاستقامة لقولهم صليت العود على
النار اذا قامت الصلاة تقيم العبد على طاعة الله تعالى وخشيته وتها من خلافه وقيل لانها صلة بين العبد
وبين ربه وقيل غير ذلك قال الرازي في شرح المسندان الصحيح كانت صلاة آدموا الظهر كانت صلاة داود
والصبر كانت صلاة سليمان والمغرب كانت صلاة يعقوب والعشاء كانت صلاة نوح وأورد في ذلك خبراً
فجمع الله سبحانه وتعالى جميع ذلك لئلا يمتد عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام ولما تمت قضائهما وكثرة
الاجور له ولما تمت وقيل عليه الصلاة والسلام خمس صلوات كنهن الله على العباد في جميع فم يضيع
منهن شيئاً استغفنا بحقهن كان له عهد عند الله ان يندخله الجنة فم لم يأبهن فليس له عند الله عهد ان شاء

إنك تقدر ان تقطع أيدينا وأرجلنا لا تقدر ان تقطع المرفقين فلا ينزلنا (والنكتة فيه) ان الصخرة كالمعاليك والحياتة

وَأَقْبَهُمُ أَجْرُ فِرْعَوْنَ وَقَتَدُوا الْمَارِضَةَ مَعَ مُجْرِمَةِ الرُّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا يَسْتَوُوا (١٣) : مَبْنِيَّةٌ وَاحِدَةٌ مَعَ هَذِهِ الْكِبَارِ تَرْفَعُ

أفقرز وجل منهم حجاب
السموات والأرض وأكرمهم
بالإنعام وجعلهم من
أحبابه وأولياؤه فامة محمد
صلى الله عليه وسلم إذ قدمت
بيت الله الحرام بالتوبة
والندامة تطهرين من
الحدث والجنابة ودخلوا
المسجد الحرام وأمن إقامة
الطاعة والعبادة تسجدوا
لله تعالى الخاضعون والضرعة
فكيف لا يكرمهم الكريم
بالكرامة وأولاهم دار
المقامة (نكتة أخرى)
سمى الله صاموسي في
القرآن بثلاثة أسماء فقال
في آية فاذا نسيه تسمى
وقال في آية أخرى كنهما
جان وقال في آية أخرى فاذا
هي ثعبان مبین وسمى كلمة
التوحيد بسبعين اسما
ذلك الصاموسيموسى
عليه السلام وكلمة التوحيد
كلمة المولى يقال الله تعالى
وكلمة الله هي العليا فاذا
أهلك صاموسى سبعين
ألف وقر فياويل أنتم ثلاث
كلمة المولى ذنوب سبعين سنة
أولوا وأخا
*) (الناموس المكر اليهود
يعبى عليه السلام) *)
قوله تعالى وسكر واسكر
الله والله خبير الماكرين
(وقضته) ان اليهود قالوا
عيسى ساحر وأحياؤه الموت
وعبر ذلك كلمين النصر
فسمع عيسى عليه السلام
ان يدعو عليه أضافهم يقتل

عنه وان شاء أدخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم علم الإيمان الصلاة قال صلى الله عليه وسلم إنما مثل الصلاة
مثل نهر عذب يجري باباً جديكم تقضم فيه كل يوم خمس مرات غفر الله له ويحلى ببق قلتم من دونه شيئاً قال لا قال
فإن الصلاة تنسب ذهاب الغيوب كيد حبس الما من الغفران وقال عليه الصلاة والسلام لا آفة لكم على ما معواؤه
به الخطايا و رفع به الغمرات اسبغ الوضوء عند المذكرة وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظرو الصلاة بعد الصلاة
فذلك رباطاً وقال صلى الله عليه وسلم يا باهر برمه هالك بالصلاة قلنا يا باهر من حيث لا تختص
ألقى الصلاة الخبر والنفل أجمع * لانها الأرقابية تنفع
وأول فرض في شهر بعد فتننا * وأخيراً بقي إذا الدين رفع * فبقام التكبير لا تسع مرة
وكن كمد باب مولا بقرع * وكان الرب العرش حين صلاته * بحياض طوي لم يمتدح
قالت عائشة رضي الله عنها كن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثلث وعشرين صلاة فذا حضر الصلاة قام كأنه لم
يعرفنا ولم يعرفها أيها الطامع في ثواب الجنان الخاطبين به الحور والحسان حافظاً على صلواتنا لم نوحها
بالنوافل نزل في غلغل على المرتب المنازل فقد قال عليه الصلاة والسلام من سئل بسبب عتبه تعالى
بعدة أرفقه الله بعد درجة وسع عتبه خطيئة * وروى ابن حبان في مصنفه من حديث عبد الله بن عمر
مرفوعاً أن العبد إذا قام صلى إلى بنو به فوضعت على رأسه أو صلى عاتقه فكما ركع أو وجدنا قلت حتى
لا يبقى منها شيء إن شاء الله تعالى والأحاديث عن فضل الصلاة أكثر من أن تحصى وسبأني أن شاء الله تعالى
في المجلس الأثني * إذا نزل ما بيننا فقل كانت أربعة لدعو به صلى في اليوم واليلة ألف مرة فقول
ما أريد بها ولو كن لسر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نبأ أنظرو إلى امرأ من أمتي هذا عملها
في اليوم واليلة (قوله وابتداء الزكاة) هذا هو الركن الثالث من أركان الإسلام والزاك في الفقه هي النمر
والبركة وزيادة الخير وفي الشريعة عام لغير خصوص من مال خصوص يصرق لامتاف خصوصية بشرائط
خصوصية وصيبت بذلك لأن المال بقوله كذا هو أودع الأ * خذ ولها ما تطهر بغير جهان الأثم وخصه
حتى تشهد بصفة الأعلان والأصل في وجوبه قبل الإجماع قوله تعالى أو الزكاة وقوله تعالى شذ من
أموالهم صدقة وأخبار كثير منها هذا الخبر فيكفر جسد هوان أن في أبي الزكاة المجمع عليها دون المختلف
فها كل كاز ويقال المحتج من أقاتها وتؤخذ منه فقراطه كافل المصدق رضي الله تعالى عنه وفرضت
في السنة الثانية من الهجرة بعد زكاة الفطر وتجب في غايمة أمتاف من المال الألب والبر والتمم والذهب
والفضة والزروع والنخل والكرم ونصابها معروف في كتب الفقه ولهذا وصيت لثمانية أمتاف من طبقات
الناس وهم الذين كرمهم الله تعالى بقوله إنما الصلوات الفقراء المساكين الأيتام وجعل في الزكاة اعتبار
وأكثر كثرة سبأني بعضاً في خبر هذا المجلس (قوله في أبي) هذا هو الركن الرابع والجميع في الفقه التصديق
الشرع قصد المسكة لنفسك وهو فرض على المستطيع لقوله تعالى وقب على الناس في أبيات الأ * وقوله
الخبر ولقوله صلى الله عليه وسلم جوا قبل أن لا تصحوا قالوا كيف تنجح قبل أن لا تنجح قال أن تقعد العرب على
بطون الأودية تمنعون الناس السبيل وهو معصاهم من الدين بالضرورة بكفر جاحله لأن يكون غير سبهد
بالإسلام وأنشأ بادية ينفقن العلماء وهومن الشرائع القديمة هروى أن آدم عليه السلام لما ج قاله
جبريل أن الملائكة كانوا يطوفون بالبيت قبل بسبعة آلاف عام وقال صاحب التيجران أول من حج آدم
عليه السلام انه حج أربعين سنين من الهند ماشياً وقيل ما من نبي إلا حجه وقال أبو إسحق في بيت الله نبأ بعد
أبراهيم الأودع في البيت وأدى بعض من ألقى المنايا أنه لم يجب الأعلی هذه الأموات اختلوا سبأني فرض
قبيل قبل الهجرة ثم كافي النهاية والمشهور أنه بعدها وعليه قبيل فرض في السنة الخامسة قبيل في السادسة
وقبل في السابعة قبيل في الثامنة قبيل في التاسعة (قائدة) في السنة العاشرة من الهجرة كانت حجة الوداع
وتسمى حجة الإسلام ولم يحج على الله عليه وسلم بعد الهجرة ثمهاها وقد قبيل النبوة بعدها حجتان لا يعرف
عدداها واهتم بعد أن حاز أرباعاً لا يجب الحج باصل الشرع في العمر امرتوا واحدة لا ملى الله عليه وسلم

هسي عليه السلام فاجتهد اليهود وجاؤا (14) الى عيسى وكان في البيت فدخلوا عليه واخذ منهم لينة فذبل جبريل عليه السلام فهد

يعيسى عليه السلام الى
السجدة من سقف البيت
وسهل الله تعالى مسورة
الرجل الذي نزل عليه
على سورة عيسى عليه
السلام فاحذ اليهود ذلك
الرجل وقتلوا فقتلوا انهم
قتلوا عيسى عليه السلام
وما قتله وقال الله تعالى
وما قتله يقتلوا بل رفعه الله
اليه الاية وقال ان اسم
الرجل الذي شبه يعيسى عليه
السلام اسروخ والنكتة
فيه كان الله يقول ربي
اشموع خسين سنة ليكون
فداء لعيسى عليه السلام
من القتل و ربيت فخرجون
أر بعساثة قسنة بالوان
النم ليكون فداء لرسول
عليه السلام من الفرق
وربيت كبش هايسل في
الفردوس أربعة آلاف
سنة يكون فداء لاجاميل
عليه السلام من الفرج
وكذلك اليهود والنصارى
والكفار والمشركون
ويذبحهم وأمهاتهم ليكونوا
فداء لامة محمد الفاتر صلى
الله عليه وسلم من عذاب
النار (روي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه
قال اذا كان يوم القيامة
يؤتى كل رجل من المسلمين
وجلا من أهل الاديان
المتفقة فقال هذا فلان
من النار (ونكتة أخرى)
كان من تضاعف الله قدره
أن ربه عيسى عليه السلام

لم يحج فحضر الحج الامر فواحدة وهي حجة الوداع كذا كراما وتبرع مسلم أعجبه هذا العناء ثم لا بد قال لابل
الذين أواماديت البنيق الامر بالحج في كل خمسة أعوام فخصموا على الشبهة بالقوله صلى الله عليه وسلم من حج
حجة أدعى غرضه ومن حج ثانية دأب به يومين حج ثلاث حجج حرم الله عليهم وشروى النار وقيل يجب الحج أكثر
من مرة لعادش كندر وقشاحن افساد الطوع والعمرة ففر في الاطهر لقوله تعالى وأحجوا الى مكة والعمرة
فه أي أتوا بها ما بين يومين عاشق عيسى الله تعالى عنها انما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله على الناس جهاد قال نعم
جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة ولا تعصب في العمر الامر فواحدة قيا خوفا من لم يخش من الحج مرض فاطم
أوسلطان ياتر ومات ولم يحج فلا يات الى ان يهوديا أو نصرانيا أو عروضا الله تعالى عنه همت أن أكتب
الى الامصار بضرب الجزر يعلى من لم يحج ممن يستطيع اليه سيلا هو عبيد بن ابراهيم النخعي ومجاهد
وطاوس وهاشم بن سلام وغنبلو حب عليه الحج ثم مات قبل أن يحج فاصليت عليه وقد فعله بعض السلف جاز
فه وموسى بن قيس بن علي وكان ابن عيسى رضى الله تعالى عنه ما يقول من مات ولم يحج لم يزل في حجج سال الرحمة الى
الجنيلوا كان يفسر قوله تعالى يبارك جودن لعل أهل صالحا لم تترك كلاً ولا كان يقول هذه الآية من أشد
شيء على أهل التوحيد ولو جافى فخل الحج والعمرة أخبار كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم من حج من
بيته حجاجاً ومعتزاً ومات أجرى الله اجر الحاج والمعتز الى يوم القيامة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم ان من
الذين يؤذون الاكثر هذا الاوقوف يعرفهم ومنها قوله صلى الله عليه وسلم اعظم الناس ذنبان وقف بعرفة
فقلن أن الله لم يغفر هو أول يوم في الدنيا ومنها قوله صلى الله عليه وسلم ان اجر ما توفى من فوات الجنة
وان الله يبعث يوم القيامة عبيداً ولسان نطاق به يشهد ان استعمل الحق وصفق وقال مجاهد ان الحاج
اذا قدموا مكة لحقهم الملائكة فسلموا على ركبنا الابل وصالحوا ركبنا الحمر واعتقوا المشاة اصفاً وفي
الخير ان الله نفعه هذا البيت أن يحج كل سنة ثمانية آلاف نفعوا كلهم ائمن الملائكة وان الكعبة
تغفر كل عروس للزوجة فتكمل من حجابها يتعلق باستانها وسعون خلفها حتى تدخل الجنة فدخلوا معها
ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فزفر وشمل يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومنها
قوله صلى الله عليه وسلم العمرة في العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة ومنها قوله
صلى الله عليه وسلم عرفة رمضان تعدل حجة (نكتة) حكى عن محمد بن المنكدر انه حج ثلاثاً وثلاثين
حجة فلما كان في آخر حجة جهما قال هو يعرفنا اللهم انك تعلم اني وقتفت بعوتي هذا ثلاثاً وثلاثين وقفة
فواحدة عن فرضي والثانية عن أبي والثالثة عن أبي أو أشهدك يا رب اني قد فعلت الثلاثين لم وقتفت بعوتي
هذا ولم تقبل مني فساد فم عن عرفات فودى يا ابن المنكدر انك تترك على من خلق الكرم والجود وعزى
وجلا اني لقد غفرت لمن وقف بعرفات قبل أن أحلق عرفات يا رب عالم (قوله يوم رمضان) هذا هو
الركن الخامس من أركان الاسلام وحافظ رواية تفيد على الحج وهو رواية الاكثر وجهه أن الصوم كل
عام وجب جماعة ما بين من تشبعت النفس وارضاها بما بين من الشقة ونزول المال والصوم في القعة الاسك
ومنه قوله تعالى حكاية من مرم أن مذوت لرحن صوما أي اسما كواكوبا من الكلام وفي النسخ اسما
من المفطر على وجه مخصوص مع النية والاصل في وجوبه قبل الاجماع قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب
عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم أي من الامم السابقة قبل ما من أمة الا أوجب الله عليهم رمضان
الا أنهم ضلوا عنه وأخبار كهذا الخبر وهو قوله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس وفرض في شعبان في
السنة الثانية من الهجرة هو أربعة ثلاثه سائمه ونية واسأل عن المفطر انو يصوم رمضان باحداً مرتين
يا كل شعبان ثلاثين يوماً أو مرة الهلال ليلة الثلاثين من شعبان وجوبه معلوم من الدين بالضرورة ف
جد وجوبه فهو كافر الا أن يكون غير صحيح عدا الاسلام أو شابها من الجاهل من ترك صوم غير جاهد
من غير طر كرض وسفر كان قال الصوم واجب على ولكن لا صوم جس ومنع الطعام والشراب نهى
لصوم لمسورة الصوم بذلك وقد قيل ان الصوم عموم وخصوص لخصوص خصوص الصوم هو كذا

إلى الجهاد فعل فيه أفعي اليهودي كذلك كان في حكمته أن يكون في صفة عليه السلام ما لم يصير فعل حيداً من سبيل
إلى

والتوصل الى ما مضى وتغير وكذلك اراء اديان يظهر صفات العفو والشفرة في آية محمد صلى الله عليه (١٥) ولم يفعل وسوسة ابليس عليه العنة

سبب العصية حتى يضرهم
و رجعهم كقيل لولا ثلاثة
أشياء لضاعف ثلاثة أشياء
لولا المؤمن لضاعف جنة
لذيهم ولولا الكافر لضاعف
نار الجحيم ولولا العاصي
لضاعف درجة الرحم

*) السلاس مكرقرش!
بدار الندوة بمحمد صلى الله
عليه وسلم*)

فوق على أواذك ملكك الذي
كفروا بالنبوة أو يقتلوك
أو يضربوك أو عكرون
وذكر الله والله عسير
المساكين (وقصته) أن
في مكثنا يقال له امدان
الندوة إذا رادوا دبراً
يجمعون فيها غلماناً ودا
المكر بالنبي صلى الله عليه
وسلم اجتمع فيها خمسة من
المشركين وهم عتبة بن
وآبرهمل وأبو العتري
والعاص بن وائل وأ
الروبان كانوا خمسة وقال
النبي رجة الله عليه أني
حضر دنسوا دار الندوة

ودخل فيما بينهم البليس
 عليه القعدة على صورة شيخ
 فيده صاف قاله أبو جهل
 انائد اجتمعتني تذيير امر
 خسفي فارجع انت فقال
 ابليس اني ضيع من ارض
 تجرد ايات النور وحيث
 الاسود اصل من مصلح
 التدمير واقفة التاويل
 والتفسير فاحلن معكم
 في حار الندوة لعل ائتكم
 بناويله وامير صبح القول
 من علمي فاحسوه معه

البلع والفرج من قضا الشهوة وسرمه مخصوص هو كفا السمع والبصر واللسان واليد والرجل وسائر
الأجزاء من الآلام وسرمه مخصوص هو سون القلبين الهم الذي يفرقه عساوى الله تعالى
بالسكينة فهو عاقل فضل رمضان أخبار كثيرة شهيرة قال النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الناس ما في رمضان
من العبد من البركة كذا أن يكون حولا كذا وقال صلى الله عليه وسلم من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له
ما تقدم من ذنبه وفي رواية وأما نزل صلى الله عليه وسلم من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم
من ذنبه وسرمه واقبائه الصلاة التراويح وقال صلى الله عليه وسلم لصائم فرحتان إذا فطر فرح بقطره وإذا لم
ربه فرح بصومه وقال الصائم لا ترد دعوه وقال بعضهم في الغنى

وورثوا ما أبصرتم قوما يتابيت * زناهم حتى لقد بلغوا الجهدا
لا بصرتم قوما راوا الزنم وأرثوا * بأرضه التساهوا الزنموا السهدا
وصاموا نهارا داغما أنظروا * على بلغ الاقوانوا استمعوا الكدا
أولئك قوم أحسن الله ضلوعهم * وأبدلهم من حسن فعلهم الخلفا

وقال صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر أهما ولو استباحها بغير ما تقدم من ذنبه وهي غفرة مطلق العسر
الآخر منه وعن أبي شعرة الغفاري أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد صوم يوم من رمضان
الأول جز وصة من الحلو والعين في حجب من ذنوبه فحسب ما شئت الله من مقصود راضا بالخليم على كل امرأة
منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لوت الأخرى ويطلى سبعين لوانا من الطيب ليس منهن زوج لوت على زوج
الأول حلة كل امرأة منهن سبعون من رمان ياقوت تحرقها موشة بالبر على كل سر وسبعون فرسا على كل
فرسا وأربعة لكل امرأة منهن سبعون ألف ووصفة حاجتها وسبعون ألف ووصف عمل كل وصف حقيق
تذهب فيها ألوان من طعام يتجسدا نزلت منها آية لم يجدوها وألها ويطلى وجهها مثل ذلك على سر ومن
أقرب ما أقرب طهرها وأمن ذنبها من شعير ياقوت لكل يوم صامه من شهر رمضان سوى ما حمل من الحسنات
رواه الترمذي الحكيم وقال وكسيع في تفسيره قوله تعالى كأول وأسر واهنينا ما أسلفني في الأيام الخالية أنها
أيام الصوم تركوا فيه الأكل والشرب في جميع النساء إذا جادوا رمضان ففتحت أبواب الجنة وفتحت أبواب
جنتهم وولدت الشياطين وروى الزهري أن تسبعا وأسدق شهر رمضان أفضل من ألف تسبعة في غيره
(بكتمة عظيمة) من ناسترضي الله عنه أنه قال كان أيام القرامين فيني سواها ليسل القلوب ذات
ليلة في منى امرأة لا تشبه النساء فقلت لها من أنت فقالت سموا امرأة الله فقلت لها زوجي نفسك فقلت
لها من عند الله أمي في فقلت لها من أنت فقلت لها أنت سموا امرأة الله فقلت لها زوجي نفسك فقلت

يطلب الخورافي خورها • وطالب ذلك على قدرها • انهم بعد الحسن وانبا
وجاهد النفس على صبرها • وجانب الناس وارفضهم • والتمز الوحدى وكورها
وقم اذا الليل بدا وجهه • وصنمها وانفهم مهرها • فلو ان صيكت اقبالها
وقد بنت رمانا مدرها • وهي عاشق بين اقاربها • وعقدوا بشرى في شعرها
لهان في نفسك هذا الذي • رافى ذلك من مهرها

واعلم ان وجها للحرقا وكان الاسلام الخمسة للذكور وقفا الحديث ان العبادة اما قبلية وهي الشهادة او
غير قبلية وهي اماراتك وهو الصوم او قتل وهو ابايد فهو الصلاة او مالي فهو الزكاة او أرض كسبها وهو
الحج فان قيل لم يذكر مع الخمس الجهاد فالجواب انه لم يكن فرضا وكان فرضه عرض كقائه بخلاف الخمس
فانها فرض انشأها فهدا اركان الاسلام (خاتمة المجلس) وجانب الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
ظل اذا اذنا الله بعد خبره اسأل في قلبه اليقين والتدبر واذا اراد به مراسلة قلبه الى ما قال الله تعالى فن
برد الله ان يهديه يسر صدره الاسلام ومن ورد ان يسأل يجعل صدره قاسما وذا فائق أهل السنة من
الحديثين والفقهاء والمتكلمين على ان المؤمن الذي يحكمه من أهل القبلة ولا يخلف النوايا لا يكون الا من

بشاور واخبره عليه الامة وقال ان الموت حق فاصبر واحتسب فمضى اتم على محمدين يعقوب من شهر فقال ابليس عليه المعنة انك ان انت من

التذير لاتصلح الاربع الموائع والجبر (١٦) فلا يصح تخفى ثبوت محمد يظهر دينه في مشارق الارض ومفارجه فيصنع محمد كصكر عظيم

اعتقد قلبه الاسلام اعتقادا جازما لما لبس الشك ونطق بشهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله
وحكى عن عبد الواسع بن زيد قال سموت في بعض الجبال بشيخ أعني أصم مقطوع اليدين والرجلين ضرب به
الناج بصرع على كل وقت ورازاير تنهش من لحمه والودود ينشأ من جنبه وهو يقول الجنة التي عاقاني بما
أبتني به كثيرا من خلقه قال فقلت له اليه وقلت لها أنتي وحي عاكك الله مني وألقها الجبر جرح البلاء الا
محطة بك قال فرغم طر فاني وقال لي باطل اليك حتى فانه عاكك اذا طلق لي لسانا لو حده وقلبا يعرفه وفي كل
لحظة يذكر موأشئ حدث اقمري اذهداني * الى الاسلام والدين الحنفي
فذكره لسان كل وقت * ويعرفه فؤادي بالطيب
الهم اختم لنا منك خيرة في غاية بلائحة آمين والحمد لله رب العالمين

(الحس الرابع في الحديث الرابع)

الجنة التي أنعم المصنوعات وفطر الموجودات وأمانت الالهة وأحبها السموات ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لا بان وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له رب الارض والسموات
وأشهد أن محمدا عبدي ورسوله سيد السادات ومعدن السعادات صاحب الايات
البيانات والمخزانات الظاهرات الشفيع فمن يمل عليه يوم الحسرات صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه
أهل الفضل والكرامات * (عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق أن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نطفة ثم يكون طقة
مثل ذلك ثم يكون مضغته مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات يكتب رزقه وأجله
وعمله وشقي أو سعيد فوالله لا اله الا غيره ان أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وان أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه
وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها واه البخاري ومسلم) * اعلموا
انحواي وقتي الله وياكم لطلعت ان هذا الحديث حديث عظيم خرج من بين شفتي النبي الكريم عليه
أفضل الصلوات وآسى التسليم قال ابن مسعود رضي الله عنه (حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي أنشأ
لنا نبرا لانا (وهو الصادق) في خبره (المصدق) أي المصدق فيه والذي يأتيه خبره بالصدق فهو صلى الله
عليه وسلم صادق في قوله فيما يأتيه من الوحي صدوق إذا صدقه فيما بعده (قوله ان أحدكم) يعني
واحدكم قوله (يجمع) بالبناء للمفعول (خلق في بطن أمه أربعين يوما نطفة) أي يضم ويحفظ ما خلقه
وهو الماء الذي خلق منه في ذلك الزمان (ثم يكون) بعد أن كان نطفة (علقة) وهي قطعة لحم (ثم يكون
مضغة) وهي قطعة لحم صغيرة قد رما بعض (مثل ذلك) المذكور وفيها يصور رها الله تعالى ويجعل لها اقواسها
ويصورها معلومة في ذلك من الاعضاء ثم اذا تمت وصار ابن مائة وعشرين يوما (يرسل الملك) بالبناء للمفعول
أي الموكل بالرحم كذا كره في حديث أنس (فائدة) أي ابن يوسف وغيره انه لا يعمل المرأة أن تستعمل دواء
يخرج الحبل ذكر في الهالة (قوله فينفخ فيه الروح) قال جمهور المتكلمين الروح جسم لطيف مستنشق بالبدن
انتهك الله بالعود الانضرو قال جمع منهم هي عرض وهي الحياة التي يصير البدن بوجودها هي
باقية لا تنفخ عند أهل السنة (قوله يوم) بالبناء للمفعول (أربع كلمات) أي يكتبها وانفك بينها صلى الله
عليه وسلم بقوله (يكتب) بالبناء للمفعول (رزقه) وهو ما ينشأه الانسان من ما كور وملبوس وغيرهما
قليلا وكثيرا سلا وسرا (وأجله) وهو الزمن الذي علم الله ان الشخص يموت فيه ومدة حياته (وعمله)
من خير أو شر (وشقي أو سعيد) بضم الله (أوسع) بضم الله وهو ما يرضاه الله من الخير به لئلا يحدو فاذ
التقدير وهو شقي أو سعيد (فائدة) الكاتب هو الله تعالى يعني أنه يأمر بالكتابة الملك وقديما يصارع الله
تعالى أن يوسع من الخلق والاجل والرزق والخلق يفتح الخاء انشأه في الذكر وتو افوت بعضها الى السعادة
والشقاوة وظهر ما تقدم من أمر الملك بالكتابة أي من قبل سؤالها فقديما في الاحاديث الصالحة للروية

فيما رويك حتى يملك
جميعكم فقال الكل جميعا
صدق الشيخ النجاشي
قال شمية عليه العنة اني
أرى أن نجس محمدا
يشتون تلقى بابه حتى يموت
جوعا وعطشا فقال ابليس
عليه لعنة الله وهذا ايضا
ليس بصواب ان بني هاشم
يجمعون فيأخونه من
أيديكم ويصلون سيده
ويقع بينهم وبين آثاره
عداوة عظيمة فقالوا جميعا
صدق الشيخ النجاشي
قال العاص بن وائل أشد
محمدا على جمل ونسوة في
المهمة الاضر والبر الاضر
لهلك فيه فقال ابليس عليه
العنة وهذا ايضا ليس
بصواب لان محمدا قوم
القائمة صبيح الوجه فيج
اللسان ملج البين وربما
يلقاه أحد يديه الى البلاد
فيصدق كل من مع كلامه
ويجتمع هذه جمع عظيم
فجمع اليك جميع كثير
ويهاوكم فصاحوا صدق
الشيخ النجاشي ثم قال أبو
جهل عليه العنة اني أرى
أن تنزع من كل قبيلة شاة
ونفسهم على محمد في ليله
تضربه جميعا بالأسنة
حتى لا يسمع كانه يبعثه فإذا
طلب آثاره بالدية فتصنع
الاسوال من القبايل
وتعطيهم وتقطع عن الطلب
وتغير من شرفه قال ابليس
عليه العنة أصبت وأحسن

قرأ بك صواب وتذكرك أحسن التذير واتقوا على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقوا من دار الندوة فقتل جبريل

عليه السلام بهذه الآية قوله تعالى اذ يذكركم الذين كفروا الآية ثم قال جبريل عليه السلام (١٧) يا محمد ان الله تعالى يقول المخرج

من مكة الى المدينة فاني
في ذلك سر اودره
لا يخرج عن قعد العسر يسير
وكل من يلهو وت ويدير
والهوين في احوالنا نظر
وقوي تدبيرنا به تقدير
فلما سمى رسول الله صلى
الله عليه وسلم تشاور مع
أصحابه فقال يا أيكم يوافقني
ووافقني وقد أمرني الله
تعالى في بخر وج الى المدينة
فقال أبو بكر رضي الله تعالى
عنه أنا يا رسول الله ثم انظر
الى أصحابي وقال يا أيكم يبيت
علي فراش وأنا أضيق له
الجينة فقل صلى بن أبي
طالب أنا يا رسول الله
أجبل روضي ذلك لاني
أخسرك والله سبحانه
وزوج قرة عينك (عن
جابر بن عبد الله رضي الله
عنه) قال سمعتني بن أبي
طالب يقول في الله عز وجل
ورسول الله صلى الله عليه
وسلم سمع هذه الآيات
اني أخول المصطفى لانشائي
نسي
جدي وجس رسول الله سقره
صدفته وجيع الناس
في ظلم
من الضلالة والاضراء
والسكدر
فانحطت شكر الانبياء
الابر بالعبود الباقي على الابد
* قال تقسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال
صدقت يا علي (وبعضنا في
القصة) فغاده في رضى الله
عنه وبان على فراش

عن ابن مسعود وان عمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم ان النملة اذا استقرت في الرحم أخذها الملك بكفه فقال
أي رب كرام أنتي ثم في سعيد اذ جعل الماتر يأمر أرض موت فيقاله انطلق الى أم الكتاب فانك تجد
قصة هذه النملة فينطلق فيبعدها في أم الكتاب ذنبا كل رزقها وتلا أثرها فاذ جاءه أمله ماتت ودفنت
في المكان الذي قدوة وقبره وبنه حديد بن مسعود ان الملك يقول بار غلة ثم في غلة فالت قال خير
مخالفة فذمها في الارحام يدوان في مخالفة قال أي رب ذكرا ثم اني الى آخر ما تقدم وجاءه روضة امان
الجسد فمن حيث أخذ ذلك التراب وقال صلى الله عليه وسلم ذاتي لله ليعبد ان موت بأرض جله
الهاجحة وقال لها حاجته وقيل في معناه اذ لما حرم المراء كان يلفه * دنته الهاجحة فيطير
وروي الترمذي الحكيم في أفراد الاصول عن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ياتون فتمرض في رضى المدينة فاذا بقبر يخفر فاني حتى في عليه فقل ان هذا قبل الرجل ان الحية
فقال لا اله الا الله سبق بن رضى وسمي حتى دفن في الارض التي خلق منها (نكتة) * وقال ان ذلك الموت
عليه السلام دخل يواي سليمان بن داود عليهما السلام فجعل يطيل نظرهم بعد صر وال رجل من نعمته
ثم خرج فقل ذلك النديم يا اي ائمن كان ذلك الرجل قال له ان الموت فقال يا اي الله آية ويطيل النظر الى
وأشأى انه يوقض روضي فخلص من يده فقال وكتبنا أخلصك فقال تأسر الريح من نعمته الى بلاد الهند
فله يضل عني ولا يبري فأسر سليمان عليه السلام الريح ان تحملني الساء الى أقصى بلاد الهند فقلت في
الوقت والحال فقبض روحه وعانه الموت ودخل في سليمان عليه السلام فقل ان سليمان لا ي سبب كنت
تطيل النظر الى ذلك الرجل قال كنت أتبعه لاني أسرت بقبض روحه بأرض الهند وهو بعد حدها الى
أن تمق وحلته الريح الى ذلك فقدر الله تعالى فقبض روحه هنالك (تنبيه) * هذا انظر الى قدره وقولك
كيف أنشأت رسوا وفي التوراة فكتبه بيا بن آدم جعلت للفرار في بطن أمك وغشيت وجهك بغشاء
لئلا تفزع من الرحم وجعلت وجهك في ظهر أمك لئلا تؤذيك رائحة الطعام وجعلت لشمك كما في ذلك
ومتك من فمك فاما الذي من بينك فأكبر وأما الذي من بينك فأكبر وأما الذي من بينك فأكبر وأما الذي من بينك فأكبر
بطن أمك فهل يقدو في ذلك أحضر في فلما ان قصته حلت وأوصيت الى الملك الموكل بالارحام ان يخرجك
فخرجك على ريشته من جناحه لئلا ينقطع ولا يدبش ولا قد نسيها وأبعثت عن قرة عينه في
صدر أمك بمران ابنا صالحا لاني لست ابار في الصنف وألقت عييت في قلب أو بك لئلا يشاهد حتى
تسبح ولان زناد حتى ترزق في الحانوي ظهر لك واستدراك بارزتي بالمعاصي واعتصمت على الخلق ولم
تعمد على وتستر من راء وبارزتي بالمعاصي في محاولة ولم تسخني ومع هذا ان دعوتني أجبتك وان
سألتني أعطيتك وان تبثت في بطنك (قوله فوالذي لا اله الا الله في ان أحدكم يعمل بعمل أهل الجنة) اي
بما تشاء الا امر واجتنب النواهي (حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع) هذا تمثيل لشدة القرب منه (فيسبق
عليه الكتاب) اي حكمه الذي كتبه في بطن أمه والروح الممودة مستند الى سابق علمه لتقدم فيه
(يعمل بعمل أهل النار) أي من الله عز (فيخلها وان أحدكم يعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه
وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها) يحكم القدر الجاري عليه فمن سبقت
له السعادة صرف الله قلبه الى الخير يحكم الكتاب له ومن سبقت له الشقاوة والعياذ بالله تعالى كان يحكمه
وق * ومن رايان هذا الحديث وانما لا يعمل بالحق وانهم في الحديث انما لا يعمل بالحق وانهم في الحديث انما لا يعمل بالحق
من أهل السعادة فيعمل أهل السعادة وأما من كان من أهل الشقاوة فيعمل أهل الشقاوة فقلوب
انطلق يبدلها صفرها كيف يشاء كما أشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله قلوب انطلق بين أصبعين من
أصابع الله عز وجل بقلم ا كيف يشاء فالوقوف من بدى عمله بالسعادة وختم بها والحقول عكس وكذا من
بدى عمله بالخير وختمه بالشر والعياذ بالله تعالى لا عكس (نكتة) من لطف الله تعالى ان انقلاب الناس من
انغير الى الشر نادر والكثير عكس (تنبيه) * ما ذكر في هذا الحديث جدام جميع احوال الشخص اذ فيه بيان

ولا ينام بعدها كثيرا أبدا
فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى بكر رضى
الله عنه وأحمد بنماضهم
السبوف وأدسفة فاختد
التراب وسماه على رؤسهم
هو وروى أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرأ سورة
يس حين قصد المروعة عليهم
فلم ير أحدا من كس فلما
ذهب رسول الله صلى الله
عليه وسلم استغفرا ابليس
عليه لعنة وأيقظهم وقال
إن عبادي ذهب الأثر و
كف حثا لقرب إلى رؤسهم
فقدوا واطلبوا الرسول
على قرانه فرأوا أصليا فقالوا
أن محمد فقال صلى رضى
الله عنه أن الرب الأعلى ذهب
بنبيه لمصطفى إلى ما يشاء
من القرى والى ما يشاء يعلم
السروا حتى فلا تزل ولا
ينسى فلا تطلب روى الأرض
ولعله في أمهلى عيسى
(وروى) من النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال أوحى
الله تعالى إلى جبريل
و ميكائيل عليهما السلام
أني آخيت بينكما وجعلت
هرا جسدك أول من هر
الاتوقا بكما يؤثر صاحبه
بالحمة فاختار كلاهما
أعداء فأوحى الله إليهما
هلا كما تعامل على نبي
طالب آخيت بينه وبين
محمد فنام على قرانه يغدره
بنفسه ويؤثره بالجنة
أهبطا إلى الأرض واسفطاه
من عدوه فترلا فكان

حالا المداوى خلقهم للمعاد وهي السعادة والفتنة و ما يشاء وهو الاجل وما تصرف فيه وهو الزمونه
دلالة على ان التوبة هامة للسلف وان جميع الامور بقضاء الله وقدره (هههه) * المكاشفة على أربعة
أقسام * القسم الأول قوم خلقهم الله تعالى لخدمته وحبته وهم الانبياء والاولياء والمؤمنون والعاملون
* والقسم الثاني قوم خلقهم الله تعالى لجنه دون خدمته وهم الذين عاشوا كفارا حتى ختم لهم بالاعيان أو
فرطوا لمدح حياتهم وانهم حكموا في العصيان ثم تاب الله عليهم عند عاقبة فغاروا على حسن الخاتمة والتوبة
والاحسان كسروا فرعون هو القسم الثالث قوم خلقهم الله تعالى لخدمته ولا لجنه وهم الكفار الذين
يعززون على الكفر حرموا في الدنيا نعم الاعيان وفي الآخرة مذبذبون بالعذاب والهوان * والقسم الرابع قوم
خلقهم الله تعالى لخدمته دون خدمته وهم الذين كانوا عابدين بطاعة الله ثم مكروهم ففردوا عن باب الله تعالى
وما تولى الكفر وسأل الله السلامة عن وكرمه واعلموا ان أشد ما يهيج خوف القلوب خوف السابعة والخاتمة
فان العبد لا يدري هل سبقت له في حق الله السعادة أو الشقاء وقولنا يتجرب على رحمت عليمه السابقة فمن
سبقت له في حق الله السعادة ختم به صفاته الاعيان ومن سبقت له في حق الله تعالى الشقاء ختم به صفاته الكفر
والخذلان والعذاب بالنعوى كثيرا عكر عند الموت باب البدع وأصحاب الآفات الباطنة والظلمة والمجاهرين
بالمعاصي فمن كان في ظاهره الصلاح ومكبر فلا فائدا طيبة هذا كران فتى من أصحاب الفضيل بن عباس
رحمه الله تعالى مات رآه الفضيل بن عباس في المزم فسأله عن حاله فاعبره ان الله مكبر به وماتهم وديار العباد
بأنه تعالى فقال له ذلك فقال اني كنت أظن اني أفضل من أصحابك فكتبت أنكم بملهم وكان يكتب له
باب طيبة فوصف لي شربا فكتبت أن شرب قضا في كل سنة وقال سهل بن عبد الله خوف الصديق من خوف
سوء الخاتمة عند كل خطوة وكل حركه وكان يفتن الشورى كثير البكاء والمجزع فقيل يا أبا عبد الله عليك
بالرحمة فان عفو الله أعظم من ذنوبك فقال أوهى ذنوبي أبكر لو علمت في أموري على التوحيد لم يبال بما شال
الخيال من انطباعا ومريض بعض العارفين فقال لبعض اخوانه اقدموا عندنا راسي حتى أموت فأذاست على
السلام فاشتر بجميع ما لي ملكه ووزا سكرنا وفرقه على صبيان البلد وهذا عرض ذل وان لم يكن كذلك
فاعلم الناس حتى لا يغتروا ويحذروا فمعدنرا أسحقى مات على الاعيان فاشترى لوزا وسكر وافرقة على
صبيان البلدها فكانت تافسلا ومن لم يخف من سلب الاعيان فهو على خطار وكان حسيب النعمي يقول من
ختمه بلالة الا لا يمدل الختم بكي ودية لمن يان يختم بلالة الا لا يمدل الختم بكي ودية لمن يان يختم بلالة الا لا يمدل الختم بكي ودية
تعالى دخل بعض الفقهاء إلى بلاد الروم فرأى حارة فاقفتم بها فخطبها فوالأثر وجودهم ساقى بنمسر
فاجابهم الى ذلك فحضره والاه القسيسين ونمسر فرحت الجارية وبصفت وجهه وقال شربك تركت دين
الحق لشهوة فكيف لا تزلنا نادى الباطل لنعم الابدان أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وانتم
مجلسنا هذا بقصة ومصاب العاد ففهمنا أعظم عبرة (حكى) انه كان مستورا فانما من التلامذة وكانوا معه ونفى
الهوا وبركته فان كانوا عذوبا فمن ذلك وكان بعد الله تعالى حتى نجت الملائكة من عبادة فقال الله
تعالى لهم لما خذنا تصومتم في أعلم ما تعلمون في علمي انه يكفر ويخل النار ابد الابدين فسمع ذلك ابليس
وعلم ان هلا كى على يد ففاه إلى صومته على شبه عابدك لبس المسح فناداه فقال له مريصان أنت وما تريد
فقال أنا عابدا كون عذوبا على عبادة الله تعالى فقال له مريصان أو أعبادة الله تعالى فان الله يكفه
صاحباقام ابليس لعنة الله بعد الله ثلاثة أيام لم يرم ولم يأكل ولم يشرب فقال لمريصان أنا عذوبا وأنا ما وكل
وأشرب وأكلنا كل وافى عبت الله تعالى عاتين يومشرب من سنة ولا أقدره في ترك الاكل والشرب فما
جئني حتى أصير مثلك قال ذهب فاعص الله تعالى ثم بلفه وحب حتى تجد حلاوة الطاعة قال كيف أعصيه
بعد ان عبتك كذا وكذا سة فقال ابليس الانسان اذا ذنب يفتن في المعصية والمعرفة فقال فاي ذنب يفتن
على قال ان قال لا أقبل قال تقبل مؤمن قال لا أقبل قال تشرب عسكرا قال انه لا هون وشبهك الله وحده قال
أن أجنبه قال ذهب إلى فرية كذا فذهب فرأى امرأة آتية فاشترى منها الخمر فشرب وسكر ورمى بها ففعل
عليه زوجها فقتلهم ان ابليس تمثل في سورة نسان وسو به الى السلطان فاشد وجعله لغيره فغان

طالب يباهي بك الله تعالى ملائكة السموات قال الله تعالى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو (١٩) متوجه إلى المدينة في شأن على رضى

الله عنه فوه تعالى ومن
الناس من يشري نفسه
استغاث مرشاة الله والله
رؤف بالعباد وأنشد على
رضي الله عنه عدد مبيته على
فراش رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذه الآيات

فدبت بنفسى خبير من وطني
أثرى
ومن طائف بالبيت الحبيب
وباجر
رسول الخفاف أن يكرهه
فصاحوا بطول الأله من
المكر

وبان رسول الله القار آتنا
موفى من الله المهن في ستر
وبنا وأرأهم وما يشعرون
موطنة نفسى على القنصل
والاسر

(رحمنا في القصة) فلما
يحدو الرسول صلى الله عليه
وسلم في منزله تشاوروا
ثلاثة أيام وخبروا في طلبه
فارسوا سراقة بن مالك
نحو المدينة فسارحوه
أدركهما فرأى أبو بكر رضى
الله عنه وقال يا رسول الله
أؤركنا سراقة بن مالك وكان
سراقة من ضعفاء العرب
فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تحزن فلما دنا
سراقة من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يا محمد
يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمنك الذرير الجبا
الولد القهورة نزل جبريل
عليه السلام وقال يا محمد
ان الله تعالى يقول ان قد
جعلت الارض مطبعا لا

جادة ولا زناد متجدلة وأمر صلى الله عليه وسلم لاجل الدم فلياصبها البه ليس في تلك الصورة فقال كيف ترى
سالك قال من أطاعني من ربه ومغاله كذا فقال يا ليس كنت في صياد ثلثة تبن وعشرين سنن في صيادك
لواؤدت أن تزلت قال زيدا وعليك ما تريد قال اصعدني مغيرة قال كيف أصعدك على الحب قال بالاعياء
فأمره أسعدا ففكرت فوجدناهم ذاك فلما كفر قال الشيطان اني ربي سئلت اني أخاف الله رب العالمين
* اللهم اجعل الايمان اناسا ياراد له سبحانه استدرأ آمين آمين والحمد لله رب العالمين

(الجلس الخلدس في الحديث الخامس)

الحديث الذي اشتره من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادتها لنفوس طمئنت وهي لفلانها من الخارجوا شهد بان محمد عبدهم ورسوله أفضل من ربح الفرض
والسنة وشرع المعروف وسنة وصرف في طاعة ربه عمره موسى صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الذين
آمنا بالبدر وأحبوا السنة آمين (هنا من المؤمنين أم عبد الله عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد رواه البخاري ومسلم وفي رواية تسلم من عمل
عمل ليس عليه أمرنا فهو رد) اعلموا اخواني وفي الله وياكم لطافته ان هذا الحديث قاعدة عظيمة من
قواعد الاسلام وهو من جوامع علم صلى الله عليه وسلم فله صريح في دفع البدع والافتراءات وما يبنى أن
يعتق بحقله واستعماره في ابطال المنكرات وهو من الاساليب التي عليها مدار الاسلام وقبل الشروع فيه
تسليم على من من في فضائل عائشة رضى الله عنها بكم يا فتوة لحي الصديقة بنت الصديق رضى الله عنه وهي
أم المؤمنين في الاحترام والتعظيم لا في السفور والخلوة والنظر وما أشبهها وكذا يقال في ما تروا راجعه صلى
الله عليه وسلم ويقال له أم عبد الله كنهها النبي صلى الله عليه وسلم لسانه أن يكتبها بان أحبها لسماعه وهو
عبد الله بن الزبير الواسع لهم تلدقا وقبل القسقسا ولم يثبت وهو زوج النبي صلى الله عليه وسلم قبل
الهجرة روى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينصها لمن أبي بكر قاله يارسل الله ما سيرة لا تمنع لثوابك
أنا أولها ليك فان كانت تمنع لك فهي السعداء لكاملة فقال لغيره لاني بصورتها على ورق من
الجنة وقال ان افقر وجلبه قال قد ذهب أبو بكر الى منزله وملا طبقا من غر وعطاه وقال يا عائشة ذهبي
بهذا الرسول اقمي صلى الله عليه وسلم وتولي به رسول الله هذا الذي ذكره لاني ان كان يصلح فبارك عليك
وكان من عائشة اذ ذلك سبب نزل قال ففت عائشة بالعلق وهي تقول ان ابا بكر يعنى الغرق قالت عائشة
فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغته الرسالة فقال قلنا يا عائشة قلنا وجذب طرفي قالت
فظنرت اليه مضطربة دخلت على أبي بكر وأخبرته بما وقع فقل يا بشي لا تقبلني رسول الله فظن سوء ان افقد
زوجه من فوق سبع سموات وزوجتك يا ابني الارض قالت عائشة رضى الله عنها فافترحت بشي أشد من
فرح قول أبي بكر وزوجتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان أول حب وقع في الاسلام حب النبي
صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها فكانت أحب الناس اليه عوضا ثلثا كثيرة ههنا الوحي بان
النبي صلى الله عليه وسلم في فراش امرأته من لسانه الا هي ومنها جبريل آخرها السلام عن اقدون غيرها
من سراجها ما هو أفضل لسانه اله صلى الله عليه وسلم روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف حديث
وما تفي حديث وعشرة حادي وفي هذا كفاية هو ترجع الى الكلام على الحديث فخذ قول (قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد) لا يخرج الى دليل شرعا (فهو رد) أي مرفوض
بالبدعة (قوله في أمرنا) أي في ديننا وشرعنا وطلق على الشان ومنه وما أمرت عن محمد (قوله هذا)
اشارة الى ما ذكر من دين النبي صلى الله عليه وسلم وشأنه (قوله ليس منه) أي بان ينفيه ولا يستند الى شيء
من أئمة الشريعة (قوله فهو رد) أي مرفوض ومنه انه باطل لا يستند به (رواه البخاري ومسلم وفي رواية تسلم من
عمل عمل) أي أحد من هؤلاء وغيره (ليس عليه أمرنا) أي لا يخرج الى دليل شرعا (فهو رد) أي مرفوض
وفي هذه الرواية تدل على من عمل سوا ما قاله لا يجد حظه له وان غيره سبقه وبه بين انه لا فرق بين أن

فايرها بيات شيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله خذني فاحذف الارض جوارحه الى ركبتيه في سرافه يسوق فرسه وهي لا تقهر

قتل بهجلا مان وعزة العزى بلونجيتى (۲۰) لاكونك لاطليك لعدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقت الارض بجواذه ورايت

في بعض التقاسير ان سراقه
عاد سجن سراقه ثم نكت
للنهد وكلما نكت سالت
فرسه في الارض فتنبلي
المره لثانته نوبه صادقه
واخترج سهما من جيبه
واعطاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال يا محمد اني
ابلاؤ واثنى في طريقك
لباغ الرعاه ونخذ منهم
ما شئت فقل رسول الله
صلى الله عليه وسلم باسراقه
اذ لم ترغب في دين الاسلام
فان لا اراغب في الدنيا وال
وود واشبك فقل باسراقه
يا محمد انه سبأها امرك في
الما و فأنزل قال صلى الله
عليه وسلم اذا اثبت يوم
ملكك فذكر منى فانخذ
روى الله صلى الله عليه
وسلم ترا وعلم عليه واغناه
سراقه وقال هذا هدى
معك فقال لسراقه يا محمد
حق حاجه فقل باسراقه
يلجى ان ترد صكرت بش
فوجع سراقه وقال اني
جهل فقال يا ابا الحكم
يذهب محمد من هذا الطريق
فرج هو ثم قال ابو جهل
يا سراقه في اذن انك
وانته فانك ربنا فاشد
سراقه فقل لشر
يا حكم والاذن لو كنت
شاهد امام جواد حي
ساخت قوايه
علمت لم تشك بان محمد
رسول برهان فلو تكلم
الملك في الناس عنه فاني

[illegible]

أرى قدره يوم استبدوا له، وفي تلك المدة خرجت الفارسية شعرا كثر فريد يدي بأبا الجحيم ستور مراجون فرود قدم المرسلين

عليه السلام في يوم السبت
وأمره وقومه ان لا يشتغلوا
في مثل ذلك من اشغال الدنيا
مثل البيع والشراء
والوصية وغير ذلك كانت
بلدة يقال لها ليلة وكان
أهلها يصادون بمسبكون
السهم فارسل الله اليهم
داود عليه السلام وأمره
أن يمنع الصيادين من سب
السهم في يوم السبت
وأباح ذلك في سائر الأيام
فأبى داود عليه السلام
رسالة ربه فلم يقبل اليهود
فأبى الله تعالى فكان
السهم يدخل جميع الأجر
وفي حرم يوم السبت ولا
يدخل في باقي الأيام ولا مكة
واحدة مما فوق القطع
والفلا وساطة عليهم
الجبوع فاضطر وا إلى أن
يحذوا في صيد السمك يوم
السبت ففروا حياضاً
وأهلوا وأسافوا المسلمين
التهيار في الحياض يوم
السبت فخافوا وأول الحياض
قد امتلأ تبا السهم سدوا
رؤس الأسماء بالالواح وفي
بعض الروايات ألقوا
شيا كقوم يوم الجمعة بعد
صلاة العصر وغير جونا
يوم الاحد فيا كونه
ويبيعون فنعهم العلماء
والحكاهم الزهاد فاعتصموا
فلم يبيعوا مواشيهم
العلماء من جوانس منهم
بجيت لا يبيعون معهم
فأراد الله تعالى عقوبتهم

المرسلين أمات الله عليها والحمد لله رب العالمين
الحديث المذكور في القرآن الكريم الذي بين بعد الحلال والخلاف من الحديث السادس) •
وحده لا يبرئ منه شهادة تعقل القلب واللسان من فساد الاتصال وأشهد أن سيدنا محمد رابع عبد ورسوله الذي
طهره الله تعالى وأصابه الغدور والاحمال آيين • (عن أبي عبد الله النعمان بن بشير رضى الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما مشبهتان لا يعلمن كثير من
الناس فمن اتى الشبهة فذات ما لم يشعره من وقع في الشبهة شئ وقع في الحرام كالأمرى رعى حول
الحى وشك أن يقع فيه إلا وإن لكل ملك حى إلا أن حى الله بحرمه إلا أن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح
الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله إلا وهى القلب رواه أبو داود (رسول) • اعلموا أن حواشي وفقي الله
وأياكم إله الله من هذا الحديث حديث عظيم وهو أحد الأبدان التي علمها الإسلام قال جماعة من علماء
الإسلام إذا لا إسلام يدور عليه وعلى حديث الله لا يعمل بالنيك وحديث من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه
وقال أبو داود ويروى أن أربع مذكر وقوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه
ولنفسه وحديث آخر في أن يحب الله وأخيه فيما يحب إلى الناس يحب الناس وقد جعلها بعضهم بقوله
عسدة الدين هذا ما كلفت • أربع من كلام خير البرية
اتق الشيطان وإنه يهودى • ليس بعنك واعلم بشي
(قوله ان الحلال بين) في ظاهره من شدة خفا تنفتح ذاته الله تعالى من غير قصد ولا من شائبة ما يطرأ اليه
من ذلك وهو عند أمنا الشافعى ربه الله تعالى ما لا مرد له بل يقر به فهو ما نعلم منه شرعاً سواء أورد به
دليل أو سكت عنه دليل قوله صلى الله عليه وسلم فيما يأتى في الحديث ثلاثين وسكت أى أقسم بأشياء رحمة لكم
من غير تعيين فلا تفوتوا عن العلم ولا تتركوا حراماً لينا ما من أى حنفية ربه الله تعالى ما لا مرد له دليل به فهو
أخص من قول الشافعى لخروج المسكوت عنه وعليهم ما لا يؤمنون به من أمره وأمر لا يؤمنون به من أمره
المرافقة بكم لا لادام الرأى وغيره يذهب الإمام الشافعى إلى المسكوت الشارع عن غيره وهو يذهب
أى حنفية الحريم لعدم ورود نص به (قوله وان الحرام) أى وهو من منع من تعاطيه دليل على مذهب
الإمام الشافعى وما لا مرد له بل على مذهب الإمام أى حنفية (قوله من) أى يعرفه كل أحد لا يفتى
عن ذاته صفة محرمة فهو ما منعه شرعاً اتفاقاً ما لا يفتى عنه ظاهره كاسم أو بغيره ما لا يفتى عنه ظاهره
كحريم بعض الحيوانات أو ما لا يفتى عنه كالمسكوت عليه والغزو والبا (قوله وبين حاشيتان لا يعلمن
كثير من الناس) أى لغرض من علمهم ويعلمون العلماء نص أو قياس أو استحباب أو نحو ذلك (قوله فمن
اتقى) أى ترك (الشبهة) جمع شبهة وهو ما يفتى الناظر في شبهة وليس كذلك (قوله استبرأ) أى بالهمز وقد
تخفف عن طلب البراءة (لهية) أى من ذمها شرع (وعرضه) بكسر العين أى صانه من كلام الناس فيه
والمراد به النفس أى على المدح والذم وقيل فى الآخرة وقيل في الدنيا فلا يلو من أساء التنازه
وقال صلى الله عليه وسلم لا يجنب مرأته ومعز وجهه صفة أسرع على المشى إلى رسالته فلسفة خروفا
عليها ما نزلها كافلاً لا سبحانه الله فقل ان الشيطان يجرى من ابن آدم يجرى الدم وقد خشي أن يفتق
في فلو كان نمر (قائده) اختلف العلماء فى معنى الشبهة المذكورة في الحديث فذهب منهم من قال إنها الحرام
على بقوله فمن اتقى الشبهة فتذات استبرأ له به وعرضه ومنهم من قال إنها الحلال على بقوله كالأمرى رعى حول
الحى وشك أن يقع فيه فانه دال على أن ذلك حلال وان تركه روى وهو الصواب (قوله ومن وقع في الشبهة)
أى بأن لم يترك فعلها وقع في الحرام المحض أو قارب أن يقع فيه معناه ان من كثر تعاطيه الشبهة انصاف
الحرام وان لم يمتدح وقد يأتى بذات ان نسب إلى تقصير أو معناه أن يعتاد التساهل ويعسر على شبهة ثم شبهة
أغفلت نهائى أخرى أغفلت وهكذا حتى يقع في الحرام عسدة وقد دلل الأحاديث أن المعاصى تسوق إلى الكفر
فأهلهم ستنين وأرسل إليهم من نصيحتهم وعظماهم فلم يتعلموا وعصاة أجسد في يوم من الأيام دخل العلماء الجبل كوا من الزهاد في بلدة وروا

نسوا ما ذكرناه في قوله تعالى ومن ذلك قوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها انتهى من المقار بتدبر من الموافقة
تعالى فلما تقوا عما أمروا
عنه قلنا لهم كوفوا فردد
خاشين (مؤظة) وان
من استل في صيد السمك
فخرأوه أن تحول صورته
صور فردد في كيف حال
من احتال في تحيل الربا
الذي حرم الله عز وجل
وانت كذا قال ان من
احتال في صيد السمك بسطة
أنفس فقلب الله تعالى
صورهم ومسحهم بركهم
لأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر وأخبر جيبه
على الله عليه وسلم عن قصتهم
في سبع مواضع الأول
قوله تعالى انما جعل السبت
على الذين استأنفوا فيه
الثاني قوله تعالى ولقد
علمن الذين اعتدوا منكم
في السبت الثالث قوله
تعالى أو منهم كائنا
أصحاب السبت الرابع
قوله تعالى ولقد علم لانعدوا
في السبت الخامس قوله
تعالى وأسألهم عن القرية
التي كانت حاضرة العباد
يعلمون في السبت السادس
قوله تعالى إذا تأنفتم حثانهم
يوم ينهم شرعا على ظاهرة
على وجه البلد السابع
قوله تعالى يوم لا يستبشرون
لأنهم سبهم حثانهم
لأنهم سبهم حثانهم
ولا يقول حثانهم حكمت
بصيرة المنفقين بمكة
أخذهم اليهود فصاروا
قردة ومكة أخذهم
صار رئيس السمك وليس

والصاد بالله تعالى ومن ذلك قوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها انتهى من المقار بتدبر من الموافقة
قوله تعالى ويقتلون النبيين بغير حق ذلك مما عاصوا أي نذر جوابا للمعاصي التي قتلهم وقوله صلى الله عليه
وسلم لعن الله لادق سرق البغضة فتقطع يدو سرق الجبيل فتقطع يداه أي نذر جرمها نصاب السرقه
فتقطع يداه من التي صلى الله عليه وسلم تقارلها كره بقوله (كل راعي يرى حول الحى وشك أن يقع فيه)
أي كل راعي يرى المشايه حول الحى أي الحمى وهو السكن من الأرض الباحة المتنوع من الرعي فيه
وشك بكسر الشين أي يسرع ويقرب أن يرتفع فيه ومعناه كل المشايه من الرعي وأقامته وكفى بهذا
دليلا على دهره للغسد وجلب الصالح بالتيه مدعي ليعتاق منه وان ظن السلامة في مقاربه (قوله ألا وان
لكل مائس) وهو ما يحجز ماري خيله وقير من مصالحه يمنع قبره منه (قوله ألا وان يحيى الله صامه) أي
ان تنهك وهذا ضرر مثل محوس لتكون النفس متفطنة أشد نظن فتأديب معه تعالى كما تتأديب مع
الأكبر إذ كل ملك بكسر الهمزة يحيى جميعه عن الناس وينعمهم بدخوله فن خافه ودخله غائبه فارب جل
جلاحي بخارمه أي حرمها وقدم ابراهيم عليه السلام مكتوبين فأسلم الله عليه وسلم المدينة فاحذر
يا أي أن تغم في محارم الله تعالى فيعتقل (قوله ألا وان في الجسد مائة إذا ضلعت صلح الجسد كله وإذا
فقدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب) أي أرشدني الله وإياك أن القلب عضو باطن في الجسد عليه مدار
حال الإنسان وبه العقل وهو أشرف أعضائه وسعى قلبا لسرعة الخواطر فيه وتردها عليه وتلقه كائين
ومعها الإنسان الانتميه • والقلب الآية تنقلب
وتدبر عنه بنفس العقل لقوله تعالى ان في ذلك لذكر لمن كان قلبه على عقل وانما كان صلاح البدن
فساده ناعا لصلاح القلب وفساده لانه مبدأ الحركة البدنية والارادة النفسية فاذا صدرت عنه ارادة
صالحة لسلامته من الامراض الباطنية كالخدر والشع والقلز والكبر أو فاسدة فدم سلامته كما ذكره تهرنك
البدن تنقل الحركة فهو كالكلب والجدوا أعضائه كل عية ولا شك ان الرمية تصب بصلاح الملك وتفسد
بفساده وأيضا فهو كالعين والجسد كآرمة لن عيبه العين عذب الزرع أو مع ملح وأيضا فهو كالارض
وحران الجسد كالتربة قال تعالى والبلد الطيبة يخرج نباته بأذن وبه والذي شئت لا يخرج الا بكرا
(تنبيه) • قد شق من قلب على الله عليه وسلم واستقرج حنه فاقصدوا على قتل هذه مطة الشيطان منك
ثم طهر قلبك بفساد فردد اقبل وصلاح القلب ستة أشياء قراءة القرآن والتدبر وحلاء العين وقيام الليل
والانصرع عند السرور وبجاسة الصالحين وكل الحلال وهو أوسعها وقد قيل إذا صمت فاعطى من طعام من
تظفر فان الربل لبأ كل الأكلة تشغل قلبه كاسم ولا تنعم أبدا وقال بعضهم وأحسن وأجاد الطعام بذر
الافعال ان دخل حلالا خرج حلالا وان دخل حراما خرج حراما وان دخل شبهة خرج شبهة (روي) • عن بعضهم
أنه قال استسقيت جنبا فسقاني شرية فصارن تقصوني فأتاني أربعين مباحا وأرشدوا لي معنى ما ففهمناه
دواء قلبك خسر عند سؤونه • قدم عليها تقري بالخير والافقر • خلاه بطن وقصر أن يبره
كذا تصرع بال ساعة السر • كذا في سادس الخيل أوسطه • وأن تجالس أهل الخير والخير
واعلم ان هذا الحديث أصل في الورع أيضا وهو ترك الشهوة والعدول الى غيرها قال الحسن البصري أدركنا
قوما كانوا يركون سبعين بابا من الحلال خشية الوقوع في الحرام ووثب عن الصديق رضي الله عنه أنها كل
ما فيه شبهة فغيرها بها فلما بلغها أدخل يد في فم فتقايها وقال نودعنا التقوى أن يبقى الله البعد برك
بعض الحلال مخافة أن يكون حراما وتقبل لأراه من أدهم الا تترى بين ما نرضم فقل كل كاري دلون لشررت
اشارة الى ان الذل من مال الساطن فكلن شبهة • وقال زهير بن ثابت لاني أسول من الورع اذا رايك
نبي فقصه وهذا سهل على من سهله الله عليه صعب على كثير من الناس أقل من الجليل • وس محاسن
الحديث أيضا الحديث على فعل الحلال واجتناب الحرام لانه من الشبهات والاحتياط للذن والعرض
وعدم تعاطي الامور الواجبة لسوء الفطن والوقوع في المحذور ومنها تعظيم القلب والسعي فيها

العين الذي كاتب قلبه العرش صار محذورا لم يردوا عن الخطيئة رضي الله عنه الذي كاتب قلبه العين صار مودودا اذا أراد دخول بصله

للتناقض فيما يوافق واقفاً مرد يطق للوافق بمن خالف فلا رد لقضاء ولا مانع لحكمة * ثم (٢٣) اختصاراً للمعنى يوم السبت قال بعض

العلماء سبب أي عطية
وانما سبب عطية يوم
السبت لأنه عطية عند
اليهود وقال بعضهم
لأنه سبب الراحة كما قال الله تعالى
وجعلنا يومكم سبباً أي
راحة ليدانكم وانما سبب
يوم السبت لأن اليهود كانوا
في الراحة قية من اشتغال
الدنيا * ورسل اليهود
لا تسببون يوم السبت
بالاشتغال الذميمة قالوا
لأن الله تعالى يخلص يوم
السبت (وروي) ان
اليهود أتوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقالوا
يا محمد أديننا بما خلق الله
تعالى في الأيام السبعة فقال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم خلق الله السموات
والارض يوم الاثنين
والنواب يوم الثلاثاء والنور
يوم الأربعاء والجنة والنار
يوم الخميس وأدم وحواء يوم
الجمعة فقالوا أصبنا ما آتيت
فقل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما خلقنا فقالوا
ما رغب الله تعالى من خلق
السموات والارض استلقى
على قفاه ووضع إحدى
رجليه على الأخرى واستراح
وكان ذلك يوم السبت
فاخذ ناعبداً واسترحداً
فيه فحق رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأنزل الله
تعالى ولقد خلقنا السموات
والارض وما بينهما في ستة

أيامه وأن اسما مع العقل كما يجتمع الملائكة والعبادة وأن العقوبة من جنس الجناية وفيه ضرب
الاشكال للمعاني الشرعية وأن الاعمال القلبية أفضل من البدنية وانها لا تصلح إلا بالنية
* (ساعة المجلس) * في قوله تعالى ألم يأت الذين آمنوا أن تنحسروا يومهم ذلك كرامة لا من معبود
رضي الله عنه عاتناً لقبه الآية هذا اسماً يسبح منزه وروي أن بعض الناس أصابهم فترة في قلوبهم
فأنزل الله تعالى هذا الآية وقال بعض أهل المعاني هذا كلام نبشبه الاستطام معناه أماناً وقت الخشوع
أما أن أوان الرجوع أماد على المغرب اسباب الموعود أما هذا وقت التذلل والخضوع وفي ذكر الاعيان
في أول الآية تعريضاً للمقابلة إلى استبطاء ثم هذا الاعيان وعمرته أن تنحسروا فلو بهذا الاعيان وعمرته
أن تنحسروا على ما قلتم من ذنوبكم * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أوفى الأوفى القلوب وأقرها
الى الله ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أوفى القلوب وأقرها الى الله ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أوفى القلوب وأقرها
في دن الله بقلوبهم قالوا بقلوبهم قالوا بقلوبهم قالوا بقلوبهم قالوا بقلوبهم قالوا بقلوبهم
انما يسكنون ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أوفى القلوب وأقرها الى الله ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أوفى القلوب وأقرها
والسفرة واليحيى معان وأول ما يقع في القلب ثمرة فان أيقظه الله ولا صارت شغلته فان أيقظه الله ولا صارت شغلته فان أيقظه الله ولا صارت شغلته
فكرة فان صرنا لله تعالى والاصارته من زمان جاء الله والوقت المصيبة فان أيقظه الله ولا صارت شغلته فان أيقظه الله ولا صارت شغلته
تسوية فان أيقظه الله والاصارته من زمان جاء الله والوقت المصيبة فان أيقظه الله ولا صارت شغلته فان أيقظه الله ولا صارت شغلته
أرواحهم بن آدم قلب المؤمن في كماله فلا يأتيه الشيطان بشئ الا بهرمة فاذا أذنس ذنباً واحداً أتى الله
في قلبه نكتة وداء فاذا باب الله عليه بحيث ذن على عادى المعصية ولم يبق فيه نكتة حتى يسود القلب فاذا
أقبل ما نتم في الموعظة وقال الحسن البصري الذي نكس على القلب ينظر على القلب حتى يسود وقال الترمذي
حياة القلوب الاعيان وموتها الكفر وسحقها الطاعة ومريضها الاصرار على المعصية وبقائها الذكركر وموتها
الغفلة وفي الخبر لا تكثر والكلام بخير ذكر الله تقضى قلوبكم فيما اخوانا البدار والبدار والعمري طارشر
انما هذه الدنيا ٦ متاع * فالمرور والغروب يصطفيا
ماضي فات والمزول قيب * والله الساعية التي أتت فيها
كان بعض السلف صالح وقد المصباح ولا تزال يبي الى الصباح كلما رأى النار ذكر النار وكان بينهم فوجد
النار مرقب يد منها كلما أحس بالحرارة يقول يا ربك لم فعلت كذا وكذا اللهم وقتنا كما رقتهم أمين
والحمد لله رب العالمين * (المجلس السابع في الحديث السابع) *
الحمد لله الذي سبق وجهه فضبه وعنده بذلك كتاب كتبه كسبر بكم على نفسه الرحمة وأسبغ على خلقه
النعمة وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله وحده لا شريك له
ورسوله نبي الرحمة وسراج العظمة الذي نفع الامم على الله عليه وسلم وعلى آلهم وأصحابه ومن تبعهم
فانكشف منه النعمه آمين * (من أقر قية تقيم من أوس الهادي رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الذين النصيحة قلنا ان رسول الله قال الله وكتبنا له ورسوله ولا لغة السليمان وعلمتهم ورواه سلم) * اعلموا اخواني
وفقى الله وياكم لطلعت ان هذا الحديث عظيم الشأن وعليه مدار الاسلام لا يجوز له نكته معانيه بل قالوا
ليس في كلام العرب كلمة مفردة يستوفى بها لباغ غير النصيحة (قوله الدين) هو ما سبق في حديث جبريل من
انه الاسلام والايمان والاسان وصبرته بعضهم بقوله ما شرعه الله تعالى لعباده من الاحكام (قوله النصيحة)
ما خوذ من نفع الرجل قربة اذا غا طه فهو فعل الناصح فيما يقر من صلاح المنصور بما يهدي من خلق
التوبيخ وقيل ما خوذ من نفع العمل اذا صفت من النعم وهو كقيا معناه حاجزة لخط المنصور
له بما يقوم دينه ومجاهدة النصيحة فهي كقولهم الحج عرف قرفا قل أن يقول الدين بمصروفها فان من جعلها
طاعة الله ورسوله والايمان والعمل بما لا من كتابه وسنن نبي وواذ ذلك سوى الدين كما يفسر حديث

أما وهم ماسن من لغوي ٦ (قوله انما هذه الدنيا متاع) يقرأ الدنيا بضم الدال ونون وتشديد الهمزة لوزن اه

وانما يلعبن من يعمل باللات والعبولوح (٢٤) والى اخاف الاشياء اذا اردت وجدها بقول لها كن فيكون قوله تعالى وما امرنا

الاولى من يعمل باللات والعبولوح
اي بالسرعة وقوة تعالى
انفسوله كن فيكون
فمن اليهود ان السبل لهم
يوم الراس تصار يوم الحنة
فتمتد يوم الفرج لجلسه
الله تعالى يوم الترح فقال
عليه السلام السبل اليهود
والجعة لكم فلا تخذوا لغواها
امر الله تعالى كما خالف
اليهود والنصارى فصار
المخالفون منهم قردة
وخنازير وان اليهود قالوا
في يومهم فمخضهم الله
وشتر نخضهم والمؤمنون
اطهاروا الله وادوا صلاة
الجمعة فغير الله تعالى صورة
ذوقهم بدليل سياهم
حسنات كمال الله تعالى
فاولئك بدليل اقسايتهم
حسنات وان اليهود لم
يعصوا السبل السبل بل
مسخوا اثرهم بتعليم امر
الله تعالى وارتكبهم فيه
الآثام ان اقم وجوه
أكل من ثمرة الجنة
فبدن لهم ما سواها
والفعل اكل من ورق نخل
الجنة فصارت بطنة صلا
لان آدم عليه السلام اكل
بغير امر الله تعالى واوجب
من هذا ان اليهود التي
أكلت جسم أو بعليه
السلام سارحة في بطنها
اي بها انجذابا انما فيها
ياكل السمكة فضبط
عليه الرب فصعته قرده
وقوده تاكل الاذي غير ضي

جبريل (قوله قال يا رسول الله قل الله) يعني الامانة وطاعة القلب والبدن ونحو ذلك وما ذكره في
الحقيقة تراجع الى العبدن تضع نفسه اذ هو سبحانه وتعالى في شيء من ذلك (قوله ولكن الله) في تعظيمه
والاعانة به والعل عاقبه وما أشبه ذلك (قوله ولرسوله) يعني تعظيمه في غاية ما اعانته على أمره به فولا وعلا
واعتمادا (قوله ولا تخافا من الدين) أي ولا تأمروهم يعني لولا الهام بعددهم وتبهم على ما فيه وشدهم وما
أشبهه لعله لهم بالوقوف قال بعضهم وقد يقال انهم هم على ما في الدين ومن نصبتهم قبول ما روه
وقبلدهم في الاحكام وحسان الظن بهم الى غير ذلك (قوله وعلمتهم) اي ان يجب لهم ما يجب للنفس وبكره
لهم ما بكره لانفسه ونحو ذلك ولو بعد فهم الام لانهم تسبح لانهم (نكتة) قال الاستاذ رحمه الله في بعض
مؤلفاته في الحديث اذا اراد الله بالعباد خيرا ساقى العبد من يذكرة اذا غفل واذا اراده شرا ساقى اليه جليس
سوء بهانه عن الاخذ بالموافاة ولما تولى هررون الرشيد جالس الناس مجلسا عاميا فدخل عليه جملة من الجفون
فقال يا امير المؤمنين اسعد رجلنا السوء واعتد جليسا صالحا خذ كرك صالحا خلفه اذا غفلت والنظر فيهم
اذا الموت فان هذا التعميم والانس واشكر في الاسرار عاتى بمن صوم وصلا وقورا وتوحيب الرجل كان باقي
السكينة تزدق السلطان فيعمل ما يقع لا ارض فسادا قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ينسلك بالكلمة
لا يلق لها بالافهمى على الناس من خير ما يلقى ولا يكن يا امير المؤمنين كن قال الله تعالى في حقه واذا قبل ما اتى
الله تحذره العز بالاشمخسهم وليس للمهاد فقال له زحف فقال يا امير المؤمنين ان الله تعالى قد اذناك
الناس وجعل امرك فيهم مطاعا وكلت فيهم نافذة وأمرك فيهم ماضيا وما ذلك الا لتعلمهم على الاتيان
بما امر الله والانتباه على الله وتعلم من هذا الما الامرة واليهم والشيخ الكبير وابن السبيل
يا امير المؤمنين اخبرني فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيامة وجمع
الله الارلين والآخر في صيد واحد احضر الملوك وغيرهم من ولاة امور الناس فيقول لهم اسم امكنكم
من بلاهم اطاع لكم عبادي بالجم الاموال وشدهم الى بل لتعبرهم على طاعتى وتتذروا فيهم امرى
ونهم وتغزوا اولي وتذلو اعدائى وتنصروا الظالمين من الظالمين يهرون تشكر كيف يكون جوابك
مما سئل عنه من امور العباد في ذلك الموقف اذا حضرت وبذلك مغالطتان الى هتكت وجهم يديك
واذا بانة بحطة بك تنتظر ما يؤثر بك قال فيهررون بكلا شيدا فقال له بعض الحاضرين كدت على امير
المؤمنين بحلة فقال لهم هررون فانك الله ان المغرورين غر قومه والسعيدين بددتهم عنه فخر من
عند ما ظن راى الى هذا النعمة ما اعظمها (قاعدة) شارح في تفسير قوله تعالى قالت غلة يا ايها النخل ادخلوا
مساكنكم لا تطعنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قال ابن عطية تكلمت الغلة بكلام حجت فيه عشرة
أجناس من السلام فنادت ونهت ومجت وامرت ونهت وسذرت ونهت وعشت واشارت واخذت داما
الذءا قبيلا وما التبية فقولها ايج او اما لا تسبى فقولها النخل واما امرت فقولها ادخلوا راما نحت فقولها
مساكنكم واما حذرت فقولها لا تطعنكم واما نحت فقولها ايمان واما عشت فقولها و جنوده واما
اشارت فقولها وهما واما اذرت فقولها لا تشعرون قال ابن عطية قشت الغلة خمسة حقوق فنادت وحقا
لسليمان وحقا لجنوده وحقا لفل وحقا لك فاما الحق الذى فيه زجر فلانها كانت استعربت على النخل فاقرتهم
واما الحق الذى لسليمان فان نهت على حق النخل واما الحق الذى لها فانها مسقط حق الله تعالى عنها
بجسدها واما الحق الذى فى فقولها ادخلوا مساكنكم روى النعمة واما الحق الذى لك فانك بفعلها
حقاقتن وسحقته الله قال ابن عطية ذلك انما مضى سليمان الارلين مرة التى ظفر بالاحصاء فيها
ولما رأت الى انرف فنها على وادى النخل لاسمع الغلة فقول ادخلوا مساكنكم لا تطعنكم سليمان وجنوده
وهم لا يشعرون فذا خروا نانا كلى القرآن العظيم من ان يتدل على النعمة وقد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوصى أصحابه ونصهم وما انفعهم ونفعن بعدهم في وصاياه صلى الله عليه وسلم ما ردهن
أسر رضى الله عنه قاله وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى سبع لوضوء زدى عرك ولم على من

عنها الرب فيعمل ونها بالسمال هذا اكل بغير امر موددنا طاعت الرب فاحققتنا خلفه والمؤمن الخالص اذا اطاع امر الله لقيت

لما كان في غلبه حتى الرجوع والقرينة والكرايم (بحسب) من حبة الغلام انه كل من اهل (٢٥) الفسق والنجور وهو مشهور بشرب

الخمر والسفاسد فحصل اربوا
في مجلس الحسن البصري
رحمته الله وقرأ القارئ اثم
بأن الذين آمنوا انفسهم
قلوبهم في ذكر الله الاية
فوعظ الشيخ في تفسيره
هذه الاية وعظا بياضه
بكر الناس فقام من بينهم
شاب وقال يا امام المؤمنين
ايقبل الله تعالى الفاسق
الفاجر مثلي اذا ثبت فقال
الشيخ نعم يقبل فوبلت وان
كانت فقلت وقولك من
سنة الغلام فقام عتبة
الغلام هذا الكلام اسفر
وجهه وارتدت فرائسه
وصاح صوته غرغرها عليه
فذا كان ذاك في الشيخ انشد
الشيخ هذه الايات يقول
يا ايها الرب العرش اعلى
اأعزى من ربه ذرى المعاصي
سيرة العاصي هانور
فقريل يوم يروى بانواعي
فان تصبر على النيران فاص
ولا كن من العصيان فاصي
وفيما قد كسبت من الخطايا
أهنت النفس فاجعني
الخلاص
فصاح عند ذلك مصبة
أخرى وشرف مشايخه
فلما أفاق قال يا شيخ هل
يقبل الكرم من يميني
الشيخ فقال الشيخ وهل
يقبل نوبة العبد الجاني الا
الرب العاني ثم رفع رأسه
عبث الغلام وعظا ثلاث
دعوات فأول دعائه قال
الهي ان كنت قبلت فرتي
وغفرت حورتي فاكرمني

لقد تكفرت حورتي واذا دخلت على اهل بيتك فسلم بكثر خير ببيتك وصل صلاة الغني فانها لالة الاوابين
قبلك وارحم الصغير وقر الكريم تكن من رفقا في يوم القسامة ومن وصاياهم صلى الله عليه وسلم لا يذو احم
السنة فكان الجرم عريق واستكثر الزاد ان السفر طويل وخفف ظهرك فاب التوبة كؤودا لخص العمل
فان الناقص صبر وهو وصاياهم صلى الله عليه وسلم لبعض اهل الانذار بالشيء وان قطعت امرت ولا
تترك صلاة مكتوبة بمتعداته من ترك صلاة مكتوبة متعدد افتقد من متعة الله وياك والمصيبة
قبل المصيبة يحل مضى الله وصاياهم صلى الله عليه وسلم ان تصلي * (حاجة المجلس) * عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال بعض اخواني اوصيك بستة اشياء ان اردت ان تقع في أحد وثمة فذم نفسك فانك
لا تعلم احدا اكثر عيو بان اردت ان تعادي احدا فعاد باليمن فليس لك عدو اعدى منها وان اردت ان
تجد احدا فاجد الله فليس احدا اكثر منه منعة عليك والظلم بك منه وان اردت ان تترك شيئا فترك الدنيا
فانك ان تركتها ما نك تحم وادراكك وان كنت مذموم وان اردت ان تستعد لشيء فاستعد لموت فانك ان لم
تستعد لمحل بك الحشر والنار وان اردت ان تطلب شيئا فاطلب الاخرة فليس تنالها الا بان تطلب لوق
هذا المجلس كتابا ونسأل الله تعالى لنا العافية والعافية آمين والحمد لله رب العالمين
* (المجلس الثامن في الحديث الثامن) *

الحديث الذي لا يبعد في الوجود الاياه الكريم التي من توكل عليه فانه ومن آمن به هداه ومن سأل
أعطاه ما تناه وأشهد ان لا اله الا هو وحده لا شريك له ولا شريك له ولا ولي له ولا ولي له وأشهد ان سيدنا
محمد عبده ورسوله صلواته وخاتم انبياء المخصوص بالتمام لله والذى لم يبق فيه سواه صلى الله عليه وسلم
وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته صلواته وسلامه اذ لا ينزل من الله الى يوم نقاهه آمين * (عن ابن عمر رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله ويقبلوا الصلاة ويؤثروا الزكاة فاذا فعلوا ذلك هم واني صاهموا والموال ما بحق الاسلام وحسابهم
على الله تعالى رواه البخاري ومسلم) * اعلموا اخواني وفقني الله واياكم طاعته ان هذا الحديث حديث
عظيم قاعدة من قواعد الدين (قوله صلى الله عليه وسلم امرت) * بيانه للمفعول أي امرتني لانه لا آمر
لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا هو (قوله ان اقاتل الناس) أي بان اقاتل الناس المراد بهم الانس فقلطون
كان لفظ الناس قديم الجاهل بالحقيقة والظلمة الذي رواه قاتل الجن وان أسلم على يده من تعيين وكانت
رسالته صلى الله عليه وسلم عامة قبل والمراد من الانس عبدة الاوثان ونحوهم دون اهل الكتاب لسقوط
القتال عنهم بقوله الجزية قال بعضهم هو محتمل أن يكون قبولها منهم كان بعد هذا الامر المتناول لقتالهم ايضا
(قوله حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله) وفي رواية اخرى يقولون لا اله الا الله اكتفا بهما من استنبها
مع ارادتها أي حتى يؤمنوا بان الله واحد لا شريك له وان محمدا رسوله (قوله ويقبلوا الصلاة ويؤثروا الزكاة)
أي بشر وطهروا وارتكبوا ما كرموا به في هذا الحديث الصوم والحج اما كونهم لم يفرضوا ذلك واما
لكونهم لم يغتالوا على تركها من حيث نازك الصوم بحسب وتعم الطعام والشرب فيقتضيه وان الحج
على اثره ولو لم يذكره هنا لكان من بينه الى الدين (قوله فاعلوا ذلك) أي ما تقدم (فقد عروا) أي
منعوا وحققوا (حتى صاهموا والموال) وهي الايصان من الموالي والفقير وغيرهما (قوله لا يبق الاسلام)
أي كالقتل بالقصاص والناكس القاتل والناكس في ابياح ما له من اختلاف الكافر فكما يجب على طريق
التعليب (قوله وساجدهم على الله تعالى) أي أمر سائرهم اليه واما نحن فنعمنا لهم بمقتضى ظاهر أو الوهم
وأفعالهم قريب عاص في الظاهر مطيع في الباطن فيصاف عند دافعتهم واكس وقدمنا الكلام في حكم
التلفظ بالشهادتين في غير هذا المجلس فليراجع * (تبيينه) * وقال شيخ الاسلام العسقلاني وردت الاحاديث في
فائز اذ ابعضها على بعض فني حديث في حرية لاقتصاصه صلى الله عليه وآله الا انه في حديث من وجه آخر حتى
يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله في حديث ابن عمر زيادة اقام الصلاة وابتداء الزكاة في حديث

السما وهو دخل استوى الى السماء اى انش خلق السماء وكانت دخاناً ففكر اليه فجعله (٢٧) سبعة اجزاء منها جزءاً مائداً وجزءاً قسطراً وجزءاً

فَصَوَّرَ مِنْ مِثْلِهِ جَزْءًا مِّنْ أَرْضِهِ
وَسَوَّىٰ بَيْنَهُمَا أَجْرًا وَخَرَزَ مِنْ
الْخَزِيرَةِ لِقَافًا لِلْعِبَادِ ۖ وَنَادَىٰ
مِنَ الْمَاءِ مَنْ عِندَ الْقَطْرِ ثَانِيَةً
وَمِنَ الْجِبَالِ يَدْعَاةً تَقُومُ
الْقَضَاةُ لِأَعْيُنِ النَّاسِ مِنَ الذَّهَبِ
لِفَلَاسَةٍ وَمِنَ الْأُتُوقِ
السَّادَةِ وَمِنَ الْيَاثِوتِ
السَّابِغَةِ ثُمَّ تَقْتَضِيهَا شَيْءُهَا
يُخْلَعُ بَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهَا
مَسِيرَةٌ خَمْسَةَ عَشَرَ (نَكْتَةٌ
لَطِيفَةٌ خَالِقُ أَفْقَاسٍ دُخَانٍ
وَاحِدٌ سَبْعُ مِائَاتٍ لَّاسِهِ
أَحَدُهَا الْآخَرَىٰ وَتَجِبُ
مِنْ هَذَا أَتَرَىٰ أَفْقَاسَ الْعَمَاءِ
مَاءً فَاحْشَاهُ الْأَرْضَ بِمَدِّ
مَوْجِهَا فَخَرَجَ مِنْ تَطْرِقَةٍ
لِلْمَاءِ أَفْوَاعُ النَّبَاتِ بِمِثْلِهَا
أَجْرًا وَبَعْضُهَا أَسْفَرُ وَبَعْضُهَا
أَسْوَدُ وَبَعْضُهَا أَيْشَرُ
وَبَعْضُهَا خَالٍ وَبَعْضُهَا مَلْأَمُ
قُوَّةٌ تَعَالَى وَنَفِثَ لِبَعْضِهَا
عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأَكْكَالِ
وَأَتَجَمَّعَ مِنْ هَذَا نَاطِقَةٌ مِنْ
مِنَى الْجَلِ وَقَعَتْ فِي رَحِمِ
أَمْرَأَةٍ فَصَارَ هَاطِلَةٌ وَصِغَ
الْعَلَقَةُ صُغْرًا خَالِقُ الْمَخَلْقِ
عَظَامًا وَخَلَقَ مِنْ نَاطِقَةٍ ذَكَرٌ
وَمِنَ الْآخَرَىٰ نَثَىٰ وَمِنْ نَاطِقَةٍ
وَسَوَّاهُ مِنَ الْآخَرَىٰ كَأَمْرٍ
وَمِنْ نَاطِقَةٍ صَالِحًا وَمِنْ
الْآخَرَىٰ طَالِحًا وَمِنْ نَاطِقَةٍ
مُؤَاوَاةٍ مِنَ الْآخَرَىٰ مَنَاقِقَ
وَمِنْ نَاطِقَةٍ مَوْحِدًا وَمِنْ
الْآخَرَىٰ لِحْدًا وَمِنْ نَافِثَةٍ
سَعِيدًا وَمِنَ الْآخَرَىٰ نَثِقِيَّةٌ
تُتَبَارَكُ أَفْقًا حَسَنُ الْخَالِقِ
● الثَّانِي نَاقَةُ الْفُجْوَةِ
السَّيْرَةُ يَوْمَ لَحْدِ قُوَّةِ
نَاقَتِهِ يَوْمَ تَأْتِي تَأْتِي لَسْرًا لَتَأْتِي

هذه هي أم من عذابي ويقال لآله الأله محمد رسول الله سبع طيات ولله سبعه أعضاء ولا راسه أبواب
شكل كلتمه هذه الكهانه السبعه تعلق بابواب النار الاله سبعه عن كل عضو من الأعضاء السبعه (أخى)
النام الراوى وجهه الله أن يجله كل وقتا به فأت وكفى بدومعه أعجاز فقال يا أميا أبحار أشهدوا لى أنى
تسجدون لآله الأله وأشهد أن محمد رسول الله فنام رضى فى المنام كأن القباية قد قامت وحسب ذلك
الرجل فوجبت له النار فاستأواه الى باب من أبواب جهنم جاء بهجر من تلك البحار السبعه وأتى نفسه على
ذلك الباب فاجتمعت ملائكة العذاب على رصفه فاعتذروا ثم سبق به الى الباب أننى مكان الامر كذلك
هكذا الأبواب السبعه تسمى به الى العرش فقال له سبحانه عدى أشهدت أبحار فلم تضع حثك وأنا
شاهد على شهادتك على توحيدى ادخل الجنة فلما قرب من أبواب الجنان نادا ثوباها خلقه فأت شاهدته
أن لآله الأله وفقت الأبواب ودخل الرجل وروى القرامى سنده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حشر
ملاك الموت عليه السلام رجلا نظروا فى كل عضو من أعضائه فلم يجدوا حسنة ثم شق من قلبه فلم يجدوا حسنة شيئا
فدفعوا به وجردوه لآله لاسفانته كى يقول لآله الأله فقال وجبت لك الجنة يقول كى لا خلاص
بى لآله الأله وفى الحديث من كان آخر كلامه من الدنيا لا لآله الأله دخل الجنة وروى أيضا اليس على أهل
لآله الأله وحشنى بقورهم ولا فى شهورهم وكانى بأهل لآله الأله فقد ذنوب القرامى ورؤسهم وقولون
الجنة الذى أذهب هذا الخبز واحد حديث ولا تأروى فضلا كثيرا منه يروى هذا القدر وكفايه وانتم يحسنوا
هذا جبار وام البهى عن كبر بن عبد الله الراوى وجهه الله أنما سكان الملوك كان مقر داهل به عز وجل ففزع
قومه فأخذوه ولم يقلوا بأى قتلة تقتله فاجعروا أمرهم على أن يقتلوا بقصاص من نحاس صلبا ويحلقون به
ويحرقون الصلح ولا يقتلوا بليدة وطعم العذاب فقالوا ذاك لجاوا يحسبون تحفه النار وهو يدعو لهته
واحدوا أحدا فإلآن لم يكن أبدا ولم يأتى وأسمع وجوك وأقبل بك كذا وكذا فأتى فى جماعة
فقالوا لم لا يفتنون منه شيئا رفرأه الى السماء فقال لآله الأله وأبلى الى الله وهو يقول لآله الأله
ويكره رافض الله عليه فشدن السماء فأتى لآله الأله والنار وجعلت ريفات القمم تجعل يدور بين
السماء والأرض وهو يقول لآله الأله فقد ذقت قته تعدى الى قوم لا يعرفون الله وهو يقول لآله الأله
فأخرجوه فقالوا ويحك ما لك تفعل أنافان كان من أمرى كذا وكان من أمرى كذا فأتى قوما كلهم بالله وقالوا
أجمعهم لآله الأله والله أعلم

(المجلس التاسع في الحديث التاسع)

الحمد لله الذي جعل لنا ما يطرب قلوبنا ويلازم أقالمنا في معرفته وها هو أخصاؤه وللا ربنا نعم الناجد من هوى
الله معلما ورواصيا لله عليه وعلى آله وأصحابه بكنز وأصول (عن أبي هريرة ربه عبد الرحمن بن مسعود رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بينكم وبينه فاختيروا أمر تكبره فافعلوا منه
ما استعذبتم فانما هالك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم واده البخاري ومسلم)
اعلموا اخواني وفقني الله بما ركضت من هذا الحديث حديث عظيم واده البخاري وكذا مسلم معا في الرواد
في أوله بطائر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس قد فرض عليكم الحرف الحرف فافعلوا كل عام
يا رسول الله فسكت حتى قاما ثم اتانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت نعم ورجعت لعل استطعت ثم قال
ذروني ما ترككم فانما هالك من كان قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم فاذا أمر تكبر شي فافعلوا
منه ما استعذبتم وادعائهم بينكم شي يدعو وقوله (ما بينكم وبينه) أي مسألتكم (عن فاختيروا) وفي رواية فافعلوا
يعني جميعه اذلا المثال الا باجتناب الجميع (قوله وأمر تكبره) يعني ايجابا ونبذا (فافعلوا منه) وفي رواية
فاقتروا (ما استطعتم) أي اذ لم تكن اذلا لاستطاعة الاطاعة واعلم أن هذا الحديث من جوامع الكلم التي
أو تهبنا الله عليه وسلم وقاعدة عظيمة من قواعد الدين ولهذا الحديث دخل في كثير من الأحكام كالصلاة
بأوامره فافعله اذ اجز عن بعض أركانها أو بعض شروطها أو عن غسل بعض أعضائه أو الوضوء أو وجب بعض
ما يكره من الماء الطاهر أو أفضله نجاسة أو وجبت عليه إزالة منكرات أو فذرة رجاعة أو ما يسهل البض أو
تعليق هو الذي جعل لكم اليوم لتتدوا بها في نامات الروايات في فعل الصوم على ثلاثة أنواع فوه

وجد بعض ما ستره عورته أو حفظ به الفاعحة أني بما حكم في جسم ذات واشباهه لانه مستطاع واشباه هذا غير مستر ولا في كتب الفقه والمقصود هنا التنبه على أصل ذلك (تنبيه) مصداق ما ذكر في هذا الحديث قوله الله تعالى قالوا انما استمعتم المين لقوله تعالى في الآية الاخرى اتقوا الله الحق تقاه فحق تقاه اذ حق تقاه هو امتثال أمره واجتناب نهيه ولم يأمر سبحانه وتعالى الا بالاستطاع لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقوله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج (نكتة لطيفة) وحرم الله الا بصيرى حيث قال صاحب التأسيس ان ضعفه عن العا * عا وتأسا نرتب الاقوياء

ان ظهر حرجة وأحق النقص اس منه بالرجة الضعفة * فابق في المرج عند منقلب الذو دفنى العود تنسب المرحلة * لا تقلل حاسد الغير لهذا * أثبت نخله ونحلى صفاء وأنشأ استطاع من عمل البر * فقد سقط الخمار الاياه

قال بعض شراح مصنفه رحمه الله له حرد من نفسه شخصاً فهو أمره فقال لا تحزن ان ضعف قولك عن كثرة الطاعة التي هي أعمال الخير فغارت بذكرتها ذو القوة قاته تعالى ذو رجوة واسعة تتم القوى والضعيف والهدى والشريف لكن أحق الناس بالرجة الضعفاء لا تكسر شواطيرهم بخلافهم من مرادهم بواسطة العجز الناقص عن الضعف فندى يحصل لهم من فيض الرجوة ما لا يحصل الاقوياء لقوله تعالى ما عند المنكسرة قالو بهم فلماذا أمرى بقوله في العرج الذين هم الضعفاء لانهم اقوى نية وأضع سر ربوا بعد عن الرباه قال ابن الفارض قمع القنص لم يعارض

وسر زمانا من كسر الخلفك العجالة ما لثرت مزاجها عجزا بسبب ذلك سبغوا الاقوياء الى النعم المقيم الى المقام كرم كان الشاة المرحا من الفود المختلفة من السوابق منه اذ ارجع الفرد الى به تمير امامهم فتسبغهم الى الوصول وتفوز قبل بنية الفرد المطلوب والممول ثم يهاضن مفارقة الجسد بان يقول هذا القوى عصانته واسطة قوته الاعمال وبلغ منها الامالى وما حصل له فاقنى مثله بسبب ضعفى فان الضعف قد يحصل له بسبب ضعفه ما لا يحصل لقوى الناظر الى قوى نفسه كما انه يحصل من مغارة النقل غيرة لا تحصل من كبارها ان الله لا ينظر الى صور كبل ينظر الى قلوبكم فتأمل هذا المعنى البديع (قوله تعالى ان الذين من قبلكم كثرة مسائلهم) أى التي لغير ضرورة (واختلافهم على انبيائهم) اذ الاختلاف يؤدي الى التفرق ويقصد الشارع على التعلية وسبل الاجتماع من ثم روي ان أبي بن كعب روى بن ثابت وغيرهما من افاضل الصحابة كان افاضل عن مسئلة يقول اوقف هذه فانه لي نعم قال فيها بعلمه أو احوال على غيره وان قيل لا قال في دفعها حتى تقع (تنبيه) الاختلاف المذكور في الحديث قال الامام النووي في نكتته هو بضم الفاء لا بكسر هاء طافا على كثرة تلاه في مسائلهم أى اهلكهم كثرة مسائلهم واهلكهم اختلافهم فهو أبلغ لان الهلاك نشأ عن الاختلاف (تنبيه آخر) يذكره بالمناسبة قال المفسر ورتق تفسير قوله تعالى وذا قال موسى لقومه ان الله امركم أن تدعوا بقرة لا يهتدون بها من بعدوا الى آذنى بقرة فدعوا هالجا من ذنوبهم ولكنهم شددوا على أنفسهم فتشدد الله عليهم قال الله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون أى من شدت اضطرابهم واختلافهم فيها (ولستكم على قهتها غما لها المعاصي فتقول) القصة في ذلك على ما ذكره الامام البغوي وغيره انه كان في بني اسرائيل رجل غف واهل به فقتلوا ولارث له سواء فلما طال عليه موته فله ابن واحد له امة اخرى فالتقاء فغناها ثم أصعب مطلب نارده وبه بناس الى موسى عليه السلام قال النبي وذا قيل زول الفساد في الدنيا وفساد الاموسى أن يدعو الله ليعينهم اهلهم بدعائه امر القليل فامرهم بذبح بقرة فقال لهم ان الله يأمركم أن تدعوا بقرة قالوا لا نتخذها زناهم وأى آتسهم زناهم نساء من المؤمنين وقيل من الجاهلين بالجوهر ابل على رفق السؤال فاما على الناس ان ذبح البقرة عز من الله تعالى استوفوه وكن تحت حكمه عظيمة وذلك انه كان في بني اسرائيل رجل صالح له ابن طوله فجاءه أن يها الى

والشترى والمرج والشمس والزهرة وعطار ذو القمر ولكل واحد من فلئسن الافلاك السبعة القمر الاول ولطارد الثاني والزهرة الثالث والشمس الرابع والمرج الخامس والشمس السادس وزحل السابع فاته تعالى قدر افلاك السموات السبع بهذه النجوم السبع ولكل كوكب مهن في كل انة سنة دورة (نكتة لطيفة) وكذلك سبعة من الانبياء وهم اقطام الانبياء وأشرافهم شيت وادريس وابراهيم وموسى وداود وعيسى عليه السلام ويحصى الله عليه وسلم وعليهم اربعين وان الله تعالى أعلى لكل واحد منهم صفوا كتبنا أعلى خسين صفوة نشيت عليه السلام وثلاثين صفوة لادريس عليه السلام وعشرين صفوة لابرهم عليه السلام والتوراة لقوى والزبور لداود والانجيل ليعسى والفرقان لمحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اربعين وهو الذي جعل لكل النجوم لتدويرها في ظلمات البر والبحر الالمانية وهذه النجوم السبعة متقاربة في سيرها قال القمر يطلع في الفلك الاول ويصير في كل برج موسمين ونصف يوم فمر الافلاك كلها في شهر وعطار يطلع في الفلك الثاني ويصير في كل برج خمسة عشر يوما فمر كل الافلاك في سنة أشهر والزهرة تطلع في الفلك الثالث ويصير في كل برج خمسة وعشرين يوما فمر

عشرة أشهر والشمس تطلع في الغلات اربع فتبقى في كل برج شهرا فغير كل الاغلال في سنة (٢٠) والمريخ في الغلات الخمس فيبقى

في كل برج خمسة وبالقمر
الاغلال في ثمانية عشر
شهرا والمستقر في طالع في
الغلات السدس فيبقى في
كل برج ثلاثة عشر شهرا
غير كل الاغلال في ثلاث
عشرة سنة وزحل طالع
في الغلات السبع فيبقى في
كل برج سنتين ونصف
الاغلال جميعها في ثلاثين
سنة ولاشارة فيه كغلات سنة
يحصل في الله وسلم
سبعة اوزاع الصديقون
والعالمون والبسلاء
والشهداء والنجاة
والطاعون والعاصون فاما
الصديقون فيمرون على
الصراف كالبرق الخاطف
واما العالمون فيمرون
كل ربع العاصفوا بالبدلاء
فيمرون كالطير في سعة
سيرة واما الشهداء فيمرون
كالفرس الجواد في نصف يوم
والنجاة في يوم كامل
والطاعون في يوم في شهر
واما العاصون فكلوا ضروا
أقدامهم على الصراط
وأروا زهم على ظهورهم
فيعترو فتقتصدار جهنم
اسواقهم فترى اقوال الايمان
في قلوبهم فتقول حزا
مؤمن فان نورك قد اظفا
نارهم وبسبي (الثالث)
خلق الله الناس في يوم الاحد
واها سبعة ارباب قوله
تعالى في الهاسعة ارباب لكل
بابهم جزء مقسوم وهي
سبعة ارباب جهنم قوله
تعالى وان جهنم لوعدهم

غصة وقال لهم اني استودعكم هذه الجملعة لا تبني حتى يكبر ومن الرجل فصارن الجملعة في الغضة أعواما
وكانت شهر بمن كل من رآه فلما كبر الى كل بار اراهم الله وكان يقسم اليه ثلثة اقسام على ثلثا وبنام
ثلثا ويحس عند رأس أمه ثلثا فاذ أصبح اطلق فاحتطب على ظهره فبقيت به السوق فيبيعه عشاء الله ثم
يتصدق بثلثه ما ياكل بثلثه ويصلي والله ثلثه فقالت أمه وما ان بالو ذلك فجعلت استودعها الله في غضة
كذا فاطلق فادعوا اله اربابهم واجمعهم واسمعوا ان ردها عليك وعلمتها انك اذا نظرت الهاتجيت لثان
شعاع الشمس يخرج من جلداهو كانت تسمى للذهبة لحسن او صغر ثم فاني الغضة فترأها ترى فصاحبها
وقال اعزم عليك به اربابهم واجمعهم واسمعوا ويعقوبها فبقيت تسمى حتى قامت بين يديه فقبض على
عنقه بقوردها فتكلمت البقرة يا نبي الله تعالى وقالت ارجع الفتي اليك يا الله ارجعني فان ذلك اهلون عليك
فقال الفتي ان اعمى ما نرى بثلث ولكن قالت تذب بعنقه فاقالت البقرة بالله اني اسرائيل لو كنتي ما كنت
تقدر على ابد فاطلق فانك لو امرت الجبل ان ينقل من امله و ينطلق معك لتعمل لربك يا نبي الله خسار
الفتى بها الى أمه فقالت انك فقير لاملالك و يثق عليك الا احتطب اليها والقيام بالليل فاطلق
فبيع هذه البقرة قال بكم ابيعها قالت بثلاثه دنانير ولا تبسع بغير شروي وكان من البقرة ثلثة دنانير
فاطلق بها الى السوق فبعث الله لها كبرى خلفه فقدر بمواظعت بر الفتي كيف يراه واما الله فانه شيبها
فقال الله لك بكم تبسع هذه البقرة قال بثلاثه دنانير واشترط عليك رضا والفتى فقال الملك اني قد دنانير
ولا تستامر والله انك قد فعلت الفتي لو اعطيني وزنها ذهبا لم اخذه الا رضائي فردها الى أمه فاحرها بالثمن
فقال لها ارجع فيها بسبعة دنانير على رضائي فاطلق بها الى السوق واذا الملك فقال اسأرت املك
فقال الفتي انما امرتني ان لا اتصها من ستة دنانير الى ان اسأتمها فقال الملك اني اعطيتك اثني عشر
دينارا فاني الفتي ورجع الى أمه فاحرها بذلك فقالت ان الذي يا نبي الله ثلثيا نيلك في صورة آدمي لست برك
فاذا انك تفعل لها ناسرا ان تبسع هذه البقرة آدم ففعل فقالت الملك اني املك وقل الله ستة هذه
البقرة فان موسى يخرج ان يشترها منك لتقتل بقتل من بني اسرائيل فلا تبسعوها لاجل مسكها دنانير
فاسكوها وقدر الله تعالى على بني اسرائيل ذبح تلك البقرة بعينها فآذوا الواسع صفون حتى وصف لهم
ثلاثه البقرة مكافاته على ربه والله فضلائه ورحمة فذك قوله تعالى ادع لنيلك بين الهادى الى
آخر الايات فظهرها في بعد وهايكاله سفن الامم الفتي فاشترها بملك مسكها اذ يبيعها فهاوضروا
القتيل ببعض منها كما امر الله تعالى فقام القتل حيا بذان الله تعالى واداسه فخصمها وقال فتاني فلان
ثم سقط وامان مكانه فخرم قاتله الميراث وفي اندام ما ورث فقتل بمصاحب البقرة قال الله تعالى كذلك يحيي الله
الموتى كما اصابهم ويريكم آياته لعلكم تعقلون قل غنموا انفسكم من المعاصي فسيبعت من فاقومين الخلق
قبل لاراهيم عليه السلام اذ وقع ذلك فله العيين وقيل لبني اسرائيل اذ صعدوا بقره فقبضوها كما كانوا يفعلون
وخرج أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه من جميع ماله وبخل ثلعة بالزكاة وحاد حاتم في حضرة واسفاره
وبخل الحياح وضوء ناره اللهم وفقنا جميع ارباب العالمين (المجلس العاشر في الحديث العاشر)
الحديث الذي انشأه العالم واختره وابتدأ شكله وابتدعه واثنى كل شيء منه وما حكم بقره وبجبهه احمده
على ما وهب من احسانه حدهم عترف بالتقصير عن شكر امتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة على رسله عيسى عليه السلام واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله بعثه بالبينات مرد الهدي
الايمان مؤدبنا بجزات القرآن واظهر دينه على سائر الاديان صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه في
كل وقتها وان آمن (عن أبي هريرة رضي الله عنه) قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
طيب لا يقبل الا طيبا وان الله تعالى امر المؤمنين بما أمرهم المرسلين فقال تعالى يا أيها الرسل كلوا من ثمره
الطيبات واعملوا الصالحات وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا كلوا من ثمره اذا رزقتم ولا تبطلوا ثمره
السيوف أشعث أغبر عبيده في السما والارض وبطعمهم صوام ومشرى صوام ولبس صوام وغنى بالحرام
فاني سحابا بالبر والاسلم) اعلموا اخواني وفقني الله واما كطلاعتها هذا الحديث من الاحاديث
أحسين وسعير قوله تعالى في سعي اوس سرق قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم

أدراكها الحامدة والقي قوله تعالى كلاً لها (٢٠) لطي وهاوية قوله تعالى فانهما هوية فينادي في الطبقة الاولى والى بل يومئذ

المكذبين وفي الثانية ملك
ينادي ويل للملين الذين
هم عن صلاتهم ساهون
وفي الثالثة ملك ينادي
ويل لكل همزة والمراد
بالهمزة الذي يغتاب الناس
ويقع فيهم واتراد بالهمزة
الذي علمهم وبصبرهم
وفي الرابعة ملك ينادي
قويل لهم مما كتبت
أيديهم وفي الخامسة ملك
ينادي ويل للمشركين
الذين لا يوفون الزكاة وفي
السادسة ملك ينادي قويل
للقاسية قلوبهم من ذكر
الله وفي السابعة ملك ينادي
ويل للمطغنين الآية
(نوع آخر) من كذا في
الطبقة السابعة يقول
وادوا يا ايها الذين آمنوا
ولم المخزون كان في الطبقة
السادسة يناديها دعوا
ربكم يخفف عنا ومن
العذاب ومن كان في الطبقة
الخامسة ينادي ربنا دعونا
ومعنا ومن كان في الطبقة
الرابعة ينادي ربنا دعونا
الى اجل قريب يجب
دعوتك وتنبع الرسل
ومن كان في الطبقة الثالثة
ينادي ربنا أخرجه منا
فان دعانا فانطاعون ومن
كان في الطبقة الثانية ينادي
ربنا غلبت علينا شغوتنا
ومن كان في الطبقة الاولى
ينادي ربنا بل اننا نرى
آخراً رسول الله صلى
الله عليه وسلم جبريل عليه
السلام من سكان طبقات

التي عليها قواعد الاسلام ومباني الاحكام وفيه فوائد سند كرها (قوله ان الله طيب) أي منزه عن النقص
والخسار ويكون بمعنى القُدوس وقيل طيب لثنا وعلى هذا فهو من أسماء الله الحسنى المأخوذة من الصفة
كالجلب على القول بعصته (قوله لا يقبل الاطياب) أي لا يقبل من الاجمال والامن الاموال الاطياب والاطياب
من الاموال والى الاصل ما يستلذه به وبما فلتكسر واطياب لك من النساء يطلق أيضاً على الطاهر ومنه
صعيد الطيبا والله تعالى طيب بهذا المعنى أي نزه كما في قوله لا يقبل من الاجمال الاطياب من المفسدات كالربا
والجلب ونحوهما ولا يقبل من الاموال الاخاله لمن زوايا الحرام اذا طيب طيبه الشرع لاما كان
طيباً في الحق اذ هو من غير مباح وبالحي متعاطيه واذاب اليب وفي الخبرين على علة حالاً اشرك فيه
غيره تركته وشركه وفي الخبر أيضاً كل علم يت من حرام فلا يؤوله وتكره الصدقة بالردى كترهم
مغشوش ومبهم وسوس وأصغر رقة مشبهة (قوله هو ان الله تعالى) أي اساطير لعباده ما في الارض جميعا
وأباحه لهم سوى ما حرم عليهم (أمر المؤمنين) منهم (بما أمره الله الرسل) أي ويمنهم في الخصال بامر
ايهاه بان ينفروا كل الحلال وتعالى الاعمال الصالحة لان الجميع عبيده وامرورون بعبادته الا مقام الدليل
على تخصيصهم به دون ائمتهم (فقال تعالى يا أيها الرسل كلوا من اطيبات واعملوا الصالحات يا أيها الذين آمنوا
كلوا من طيبات ما رزقناكم) أمر المؤمنين ان ينفروا كل الحلال كما ذكرنا وان يقوموا بعبادته تعالى فقال
واشكروا لله الذي جعل ما حل لكم ان كنتم اياه تسيّدون أي ان مع انكم تنصرون به بالعبادة فان عبادتكم
لا تهم الا بالشكر (تنبيه) الخطيب بالنداء لجميع التبيات لاعلى انهم خطوبه بدعوة واحدة فادعاهم كانوا
في اربعة وعشرين الرسل بالاذكر تعظيم الله وفيه تنبيه على ان اذاعة الطيبات لهم شرع عظيم ودار هبة
في رفض الطيبات وان الشخص شاب اذا اكل طيب قلبه القوة على الطاعة واحياء نفسه بخلاف ما اذا اكل
نهيها وتنعما (واعلم) ان افضل ما كانته كد بل من زواج لانها اقرب الى التوكل ثم من صناعة لان
الكسب فيها يحصل بكدا ليجن ثم من تجارة لان العافية رضى الله عنهم كانوا يكتبون بها ويحرم من ضربا بالدين
والعقل كالجور والقرابوز والجايح والسم كالاقيون وهولن المشغاش ويحرم كل الحشيشة التي تاكلها
الحرفا شرب وسين ترك التساقط في الطعام المباح لانه ليس من اخلاق السلف اذ اذا اذرع الى حاجة كثرى
الضيف وأوقات التوسعة على العيال كيوم عاشوراء وما في العبد ولم يقصد بذلك التفاخر والتكاثر بل
تعظيم خاطر الضيف والعيال وقضاء وطهرهم مما شربوه قال علماء آوا في اعطاء النفس شهوة وانهم المباحة
مذاهب حكاهما النوردي منعها وقهرها كبلات على اسرارها تنصير على نشاطها وبغشائها تنهيهما قال والاشبه
التوسط بين الامر من لاذ في هطشها الشكل سلاط عليه وفي منعها بلاذ وسن الخلو من الاطعمة وكثرة
الابدي على الدعاء وان محمد الله تعالى عقبه الاكل والشرب يروي أو داود بن ساد جميع انه صلى الله عليه وسلم
كان اذا اكل أو شرب قال الحمد لله الذي أطعم وأسق وسوغه وجعل له فخر جاو ادب الاكل والشرب كثيرة
شبهة (ثم ذكر) أوهر برزخى الله عنه بعدما تقدم ما في من الحديث فقال (لرجل يعيل السفر) أي لما
هو طاعة كاسر للجمع وأشار الجهاد وغيرهما من أفعال الطاعة (قوله اشعث) أي سغير لرأس (الغبر) أي
البدن والثوب (عد) أي عند الدعاء (يدبه الى السماء) أي الى جهتها يقول (بارب دارب) وفيما ذكره دالة
على ان ذات من ادب الدعاء وهو كذا في السور ودائه صلى الله عليه وسلم رفع يديه في دعاء الاستسقاء حتى روى
يبيض ابطن ولغو صلى الله عليه وسلم ان الله حي كريم يحيى من عبده ان يرفع اليه كفيه ثم يردح ما سقرا
أي خائبتين ولان السماء تله الدعاء (قوله وطعمه حرام ومشربه حرام وليس حرام وغذي الحرام فاني)
أي كيف (مستحالة) أي بعد ان هذه صفة وهذا حاله في صوابه وفي هذا الحديث فوا تدمها بيان
شرط الدعاء وموانعه وآدابه ومنها ان لا يدعو بمحسة ولا بحال ومنها ان يكون حاضر القلب الخشعي عن الدعاء
مع العفلة وأر بحسن ظنه بالاجابة ومنها ان لا يستجمل فيقول دعوت فلم يستجب اذ هو سوء ادب فقطعه عن
الدعاء فتعونه الاجابة فقد قال صلى الله عليه وسلم اعظم الناس ذنباً من وقف بعرفة فظن ان الله لم يغفر له ومنها

البناء فقال جبريل عليه السلام أما الطبقة السابعة فهي ماوى المناقين والطبقة السادسة فهي ماوى من طغى وبغى وادعى الى روية ان

والطبقة الخامسة فهي ماوى الجبارين والظالمين والطبقة الرابعة فهي ماوى التكبرين (٣١) والكافرين والطبقة الثالثة فهي ماوى

ان يخرج عن العادة ثم ويباعد المأقيس من سوء الادب اي ان الله تعالى قد رآى الامور على العادة
فالعامة يخرجها من حكم على القوة قال بعضهم الا يزيد سوء باهمه الا عظم فيجوز تأسيب الناس عنده علم السكاب
اذما حضور عرض بلقيش جايب وفي الحديث ايضا الحسن على الدنيا في الحلال والنهي عن الانفاق
من غير هوان المأكول والمشروب والموسى ونحوها فيدعي ان يكون حلالا لانه فيه وان مريد الدعاء ولى
بالاعتناء بذلك من غيره قال وهب بن منبه بلغنى ان موسى عليه السلام مر برجل قائم يدعو ويتضرع طويلا
وهو يفتقر اليه فقال لموسى يا رب اما احببت ليعبدك فاقى الله تعالى اليه يا موسى انى لم يحكى قلبك نفسه
ورفعه حتى بلغ عنان السماء فسبغت له قال يا رب لم ذلك قال لا فى بطنه الحرام وعلى ظهره الحرام
وفى بيته الحرام ومر ابراهيم بن ادهم بسوق البصرة فاجتمع الناس اليه وقالوا له يا ابا عبد الله التلذذ عودا
يستقبل لنا قال لان قلوبكم ماتت به ثم رآه في الاول عرفته الله فلم يزدوا حياء والثاني زعمتم انكم تحبون
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركتم الله والشرع انتم الاول عرفتم الله فلم يعملوا به الرابع ابعثكم الله فلم توفوا
شكروا الخامس قلتم ان السليطان عبدوكم ووافقتموه ولم تخافوه والسادس قلتم ان الجنة حق
ولم تعملوا لها والسابع قلتم ان النار حق ولم ترها وامنوا والثامن قلتم ان الموت حق ولم تستعدوا له والتاسع
انتم من النعم فاشتقتم بصواب الناس ونسبتم عبرة لكم اما من دفعتم موتا كقولهم تعتبروا بهم واحلوا
انوا في اهل ودفى السنن ان فعلهم العباد ووجهه ان الهامى انما هو عندنا قطع الاعمال على سوى
اعتقدهم حقيقة التوحيد والاخلاص وزاد ايمان العلماء صلاح الانبياء وتم السلاح والاحاديث في فضل
لله كثيرة شهيرة (تنبيه) في رسالة الامام ابي القاسم القشيري رضى الله عنه قال اختلفت ان
لاضلل الدعاء والكون ففهم من قال الدعاء عبادة فربما يرد على هذه العبادة ولان الدعاء لها ان لا يقتصر الى
الله تعالى وقالت طائفة السكونى ان الجحيم اتموا الرضا على سبيل به القدر اولى وقال قوم يكون
صاحب دعاء بلسانه ورضا بقلبه لى بالامر من جميعا قال القشيري الاول ان يقال لا وقتا مختلفة ففي بعض
الاحوال الدعاء افضل من السكون وهو الاخير وفي بعض الاحوال السكون افضل من الدعاء وهو الاول
وانما يعرف ذلك بالوقت فاذا وجد في الدعاء اشارة الى الدعاء فالدعاء اولى واذا وجد اشارة الى السكون فالسكون
اتم قالوا ومع ان يقال ما كان لعل من فيه نصيبا والله سبحانه وتعالى في حق الدعاء اولى لكونه عبادة وان
كان لنفسك في حفظه لكون اتم (قائدة) عن ابي امامة الباهلي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى ملكا كل واحد من يقول يا ارحم الراحمين فحقا به لا تاتاه له الملك ان ارحم الراحمين
قد اقبل عليك فاسأل (تنبيه) قال القرطبي رحمه الله تعالى ان قيل فائدة الدعاء ان الدعاء امر
فما علم ان من جعله القضاء والاداء فالدعاء ما عسى لرب العالمين وجوده والوجه كان الترس سبب دفع
السلاح والماء سبب طرد الجحش والارض وكان الترس يدفع السم فينبغي ان يكون الدعاء قد
معان من لا يعصب من قصد من قصد الله ساد قارده
قد شمل الخلق فضل نعمته في كل الى فضله عليه

الذئب قال صدقت فما
 وراءها قال سبعون أرضاً
 من أغصية قال صدقت
 فما وراءها قال سبعون
 أرضاً من الحديد قال صدقت
 فما وراءها قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وراه
 هذه الأرضين جميعاً سبعون
 ألفاً عالم ملائكة لا يعلم
 عددهم إلا الله تعالى وهذه
 الملائكة لا يعلمون من آدم
 وبنوه ولا من إبليس وأتباعه
 ونسج هؤلاء الملائكة
 سبع كليات إلا الله
 محمد رسول الله قال صدقت
 وهل وراء هذه العوالم شيء
 قال نعم حبة فارتذنتها
 على هذه العوالم جميعاً قال
 صدقت فاجنبي عن سكان
 الأرضين قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم سكن في الأرض
 السابعة ملائكة ترقى
 السابعة أبليس عليه العنة
 وأهوانه وفي الخامسة
 الشياطين وفي الرابعة الحيات
 وفي الثالثة العقارب وفي
 الثانية الجن وفي الأولى
 الإنس قال صدقت ففذه
 الأرضون السبعة على أي
 شيء قال على النور قال وكيف
 صفة النور قال نوره أربعة
 آلاف رأس ما بين الرأس
 والرأس تحسماته عام قال
 صدقت أخبرني من هذا
 النور على أي شيء قال على
 صخرة قال صدقت أخبرني
 من الصخرة على أي شيء قال
 على ظهر الحوت قال والوحوش
 على أي شيء قال على بحر مسفرة

أمن، فإن الخير عندك أجمع * مالى سوى فقرى البكوسية * فى الاقتدار البك فقرى أدفع
 مالى سوى فقرى البكوسية * فلئن رددت فإياك أقرع * ومن الذى أدعو وأهتف باجتماعه
 ان يكن فضلكم يجمع * حاشا لولد ان تقصعا عسا * الفضل أحزل والمهاج أوسع
 وهذه الايات من كلام عبد الرحمن بن عبد الله بن أمية بن جحش الملقب بوجه الله تعالى أمين
 (الجلس الحادى عشر فى الحديث الحادى عشر)

الحمد لله على جميع النعم والصلوات والسلام على سيدنا محمد المبعوث خيرا الامم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم (عن) أبي محمد (الحسن بن علي بن أبي طالب) سببا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبجاءته (رضي الله عنه) قال حفظته رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا ربك الى العالين بك رواه الترمذي والنسائي قال الترمذي حديث حسن صحيح) «اعلموا اخواني وفقني الله وما كمل اعطاه الله ان هذا الحديث حديث عظيم ومعناه اترك ما في حالك من الاشك في طلب الامة منك وعرضك ومعناه انضاج اجمع اليه في حديث ان الخلائق بين الحماض كرهنا لك ان نمنعك هذا المجلس فيمضي المجلس مستقلا معدودا وهذا لا يخفى على الخافق وتوفاه (دعوا ربك الى العالين بك) بفقه اولها وضوحه والفتح أشهر وأدفع والله اعلم

(المجلس الثاني عشر في الحديث الثاني عشر)

الحسنة الذي أحيا قلب المؤمنين باستلحه رحمة وألمهم من حسن التوسل بما دعوت به عظيم أنشد
وعقوبته وهب لهم من مطا الحزن والبهكة ما يؤملون إلى منازل جنته ومغفرته ورحمته فسهله
من المشرق فاجتبه وأرسل اليأسد الناطق والعبد وجعل ملائكة أسبغ شيعه النابيين به يفن أراد
تخفيف انطايا والزانة وبذل العطايا والصلوات والحوالي على الفرجات فليكثر من الصلاة على سيدنا محمد
بدا لاجبا والاموات طبريا الصلاة عليه مساك أقوال كوز بنو ابيهار سائل افعالكم صلى الله عليه وسلم
وعلى آله وصحبه واشرنا وال حاضر في بصرته آمين (من ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه حديث حسن رواه الترمذي وغيره) اعلموا
الحقوقي وقفي القلوب اكرامنا من هذا الحديث حديث ظهير وهو من الاحاديث التي عليها مدار الاسلام
كامل خمس (قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه) نفع البصيرة بالاعتناء بالاعتناء
صائب به والذي يعني الانسان من الامور ما يتعلق بغير ورده حائفة معاشه وسلامته في معاد وذلك
يسير بالنسبة الى ما لا يعنيه فان اقتصر الانسان على ما يعنيه من الامور وسلم من غير ظهير والسلامة من
الشركه كثير ومن بعض كلام السلفين علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه ومن سأل جماله عنه
بمع لا رضيه قال ان العري في هذا الحديث فيه إشارة إلى ترك الغضول لان المرء لا يقدر أن يستقل بالآزم
فكيف يتعداه الى الفاضل وقال ابن عبد البر كلامه صلى الله عليه وسلم هذا من الكلام الجامع للمعاني
الكثيرة الجليلة في الالفاظ القليلة وهو مما يفقه احد قلة صلى الله عليه وسلم والآخر روى في صحف ثبت
واوراهم على نبينا وعليهما وعلى جميع الانبياء افضل الصلاة والسلام من هذا كلامه من عمله قل كلامه
الا فيما يعنيه قال الفا كهاتي رحمه الله هذا خاص بالكلام واما الحديث فهو عام من الكلام لان جماله يعنيه
التوسع في التناول طلب المناسبات والباس تحب الحمد والثناء وفي ذلك وقال بعض العلماء في هذا
الحديث ان المؤمن مع المؤمن كالنفس الواحدة فبتني أن يحبه ما يحب لنفسه من حيث انها نفس واحدة
ومصادقه الحديث المؤمنون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى اليه سائر الجسد وقال بعضهم
الى ادب هذا الحديث كذا الا في ذلك وعن الناس ونسبه معناه قوله الاخفش بن قيس حين سئل عن
تعلمت الحرف قال نعم نفسي قبل لو كيف ذلك قال كنت اذا كرهت شيئا من قري لم افضل باحدثه لو ذكر
بالق في سوطه قبل لقمان ما يلح بك ما ترى بدون الفضل قال صدق الحديث واد الامالة وترك ما لا يعنيه
روى ابو عبيد عن الحسن قال من علامة اعراض الله عن العبد ان يجعل شغله فيما لا يعنيه (تنبيه)
يتنى للانسان أن يشغل ما ينفعه من قراءة قرآن واستغفار وذكر ونحوه فان الشيطان يرضى به فينضم

عمره من غير فائدة لعله ما من عمر موهن نفس كل نفس منه لا قيمة لها إذا صرف الإنسان عمره في طاعة سلم وغنى
وقلور دأب بكل تسبيح صدقة وأن من قرأ سورة الاخلاص عشرين مرة بنى له قصر في الجنة ومن قال سبحان
الله والحمد لله المخرجه شجرة في الجنة فإن زاد على الاستغفار وأقر من ذلك أن يتسكع بكلمة غضبها
مولاد أو يوقظها أو يخلع قلدور دأب العبد يتكلم بالكلمة من الشرا ليلقي لها بالأي هو بها في جهنم أو بعد ما بين
الشرق والمغرب وربما كانت تلك الكلمة سببا في سيطرة سفر العمل بها بعده فلا زال يعذب في قبره مادام
يعمل بها فاقبل ما يورل من مات ولم تقسم سببا فلان العبد اذا مات انقطعت أعماله الا من عمل عملا صالحا لم يعمل
به من بعده كماله أو وقف نسا الله حسن العاقبة وفي الخبر مرقوعان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يربحها الا
أن يضل القوم به يروى ما بعد ما بين السماء والأرض وفي حديث ما من عمر رضى الله عنهما لا تسكر والكلام
بغير ذكر الله تقسم ولا يورل وان بعد القلوب من الله القلب القاسم (مواظع تتعلق بالامانة تسبعا للجالس)
قال الله تعالى ان الله باهر كأن نؤدوا الامانات الى أهلها قبل المرامن الا بجميع الامانات وعن البراء بن
عازب وابن مسعود وأبو بن كعب الامانة في كل شيء الوضوء والصلاة والزكاة والصوم والكيل والوزن
والودائع وقال ابن عمر خلق الله تعالى نوع الانسان وقال هذه الامانة تسبعا ما احبها فاحفظها لا يحفظها
• واعلم ان في كل صفة من أعضاء الانسان أمانة • فامانة اللسان ان لا يستعمل في كذب أو غيبة أو بدعة
أو نحوها وأمانة العين أن لا ينظر بها إلى حرم وأمانة الاذن أن لا يستعمل في استماع حرم وهكذا سائر
الأعضاء فهذه كلها أمانات مع الله تعالى وأمانع الناس فردا لودائع وفكر التطفيف كبل أو وزن أو ذرع
وشرا النجار من اذا اشتري أرعى الفراع واذا باع عند الفراع وأمانة الامر اما العبد في الرعية وأمانة للعالم في
العلمة أن يحملوا على الطاعة والاختلاف المستقر منه ومنهم من المعاصي وسائر القبايح كالتمصبات بالباطل
وأمانة المرأة في حق زوجها أن لا تخونه في فراشه أو ماله ولا تخرج من بيته بغير إذنه وأمانة العبد في حق سيده
أن لا يعصر في خدمته ولا يخونه في ماله وقد أشار إلى مقتضىه وسلم الى ذلك كقوله كلكم راع وكلكم
مسؤول عن رعيته وأمانة المتع النفس فبان يختار لها الاعتصام في الدنيا أو أن يتخلف في خلفه مشهوراتها
واو ادمها فانها اسم النافع للمهاجرين أطاعها في الدنيا والآخرة • قال أنس رضى الله عنه فليست بشار رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا لال لا يمانن الا لالته ولادن لان له ولقد عظم الله تعالى أمر الامانة فقال نا
هر مننا الامانة أي التكليف التي كلف الله بها عباده من امتثال الاوامر واجتناب النواهي هي السموات
والارض والجلال فأن لا يتصلها واشفق منها لو جعلها الانسان أي آدم عليه السلام انه كان ظاهرا لها
لنفسه بقبوله تلك التكليفات الشاقة جدا لاجلها لا يتصلها التي لا تنجلي ولينا مل قوة تعالى ان الله
لا يعجز كذا الخائن فانه شدد كد من خان أمانته وقبل ان الله تعالى خلق الدنيا بالسنن ووزنها بمغصمة
أشياء العلم والعمل الامر اموعة عبادة الصلوة ونسبة المستشار واداء الامانة فقرن باليس مع العلم الكتمان
ومع العدل الجور ومع العبادة لري اموع النصبة النفس ومع الامانة انما في الحديث أول ما يرفع من
الناس الامانة وأحر ما يبيى الصلوة ويصعب ولا يخبر فيه وفيه اذا حبت أحدكم فلا يكذب راداً وعد فلا يتلف
واذا اتمن فلا يخن وفيه امتنوا الى أشياء ما من لكم لجنه صدقوا اذا حدثتم وأفوا اذا واعدتم وأدوا الامانة
اذا اتتمت وفيه كذا لى الأشياء ككل لكم لجنه الصلوة والزكاة والامانة والفريج والبطن والسان وفيه
ثلاث متعلقات العرش الرحم يقول اللهم انك فلا تطعموا الامانة تقول اللهم انك فلا تخانوا والمنة تقول
الهم انك فلا تكفر وفيه بؤن العبدوم القامة وانتقل في سبيل الله فيقال لآ ما أدانك فيقول أيوب
كيف وقد ذهبت الدنيا فقال انطلقوا به الى الهوى • وتلى الامانة كهيته يوم دفعت اليه فيراها فقربها
فيهوى الى أثرها حتى يتركها فحصلها على منكبيه حتى اذا ظن انه خارج زالت عن منكبيه فهو حوى في أثرها
أبدال الدين ثم قال الصلاة أمانة والوضوء أمانة والوزن أمانة والكيل أمانة وعدا أشياء وتذكر للودائع وقال
صلى الله عليه وسلم أد الامانة الى من اتتمنك ولا تخن من خاك أي لا تقابل به بخائنه اللهم وقتنا آجيين آمين

جهنم قال صدقت ونار جهنم
على أي شيء قال على النار
قال صدقت وهل تحت
النار شيء قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سؤا لك
هذا خطا لا يعلم ما تحت
النار الا الله تعالى وروى
قتادة عن أبي خازم رضى الله
عنه الغنيان ربيعة فخر ألف
فرمغ منها ألف فرمغ
للسودان وعشائة آلاف
فرمغ لبروم وثلاثة آلاف
فرمغ لاهل فارس وألف
فرمغ للعرب وألف فرمغ
لترك والسين (الخامس)
خلق الجار سبعة قوله تعالى
والبحر يحمن بعده سبعة
أعبر أولها بحر طبرستان
والثاني بحر كرمان والثالث
بحر عمان الرابع بحر القلزم
الخامس بحر هندستان
السادس بحر الزم السابع
بحر المغرب قال الله تعالى
وهو الذي مضى البحر الآية
قال تعالى جحمت البحر
ما من مختلفين هذا عذب
فران ساخن شربه وهذا
مغ أجاج وجعل بينهما
برزخا لا يختلط أحدهما
بالآخر نارية أو حرج من
بين فرث ودم لبنا صا
سائغا وجعل بينهما حار
لا يختلط الدين بالدم والدم
بالدين وتظهر جنت الشهد
والسم في النمل قال سم شيب
هلاك الاحياء والشهد
سبب شفاه المرضى وجعلت
بينهما حار لا يختلط

أعضاء الأعمى سبعة
البدن والرجل والكتفين
والوجه وهي أعضاء المبرور
وقال بعض العلماء أعضاء
الأعمى سبعة وأهل الفساق
والثاني المروق والثالث
والعصب والرابع العظيم
والخامس القدم والسادس
الشم والسابع الجلدة قوله
تعالى تركب طبعا عن
طبق قال أهل الإشارة
خلق الله عز وجل الأدمى
على سبعة أعضاء وخلق
فيها جميع ما خلق في
السموات والأرض فنفس
الأدمى ظاهرة وباطنة عالم
والسماء والأرض وما بينهما
عام فنفس الأدمى هي العالم
الأكبر والسماء والأرض
هي العالم الأصغر وفي الخبر
خلق الله تعالى الحسن على
سبعة أقسام الطافة والملاحة
والضياء والنور والظلمة
والرقة والحمرة ولما خلق الله
تعالى العالم قرن هذه
الأقسام على الأشياء وجعل
لكل شيء سموا وأدبا فخل
الطافة في الجنة والملاحة
للعن والعين والضياء
لشمس والنور للقرموق
تعالى هو الذي جعل
الشمس شيئا والقرموق
والظلمة ليل والرقرة لأمه
والرقة للهوازين السماء
والأرض بهذه الأقسام
وهي العالم الأصغر وخلق
أكم وحوا وهو العالم
الأكبر وزنه بهذه
الأقسام فخل الطافة في

والحمد لله وحده
 المجلس الثالث عشر في الحديث الثالث عشر ﴿﴾
 الحمد لله العليين والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن
 أي حزمة (أنس من مالك) خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن
 أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه وراه البخاري ومسلم) وعلوا الخواص وفقني اللهواياكم لطلعت من
 هذا الحديث قاعدة من قواعد الاسلام الموصى به في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا شك
 ان النفس الشريفة تحب للاسنان وتحب الى الاخرى فاذا فعل ذلك حصلت الافقة وانتظم حال المعاش والمعاد
 وشهد احوال العباد (قوله لا يؤمن أحدكم) أي الاعان الكامل (قوله حتى يحب لأخيه) أي في الاعان من غير
 أن ينقص محبته أحدادون أحد لقوله تعالى انما المؤمنون اخوة ولا ينقص من اخوته من نقص فيهم قال ابن الجوزي رحمه الله
 الاول أن يحمل على عموم الاخوة حتى يشمل الكافر والمسلم فيجب الكافر ما يجب لنفسه من دخوله في الاسلام
 كما يجب لأخيه المسلم لعموم العمل في الاسلام ولهذا كان الرعايا بالهداية مستحقين (قوله ما يجب لنفسه) أي مثل ما
 يجب لنفسه والمرايا كما يجب من اخيره والمنفعة اذا النقص لا يجب لنفسه الا الخير وقروا به الى الناس حتى يجب
 لا يميز من اخيره ما يجب لنفسه أي بعض لمثل ما ينقص لنفسه ولغة عند مسلم والذي ينقص منه لا يؤمن
 أحدكم حتى يحب لأخيه أو قال لجاره ما يجب لنفسه واعلم ان اخير امر جامع لطاعات والمباحات ذنوبه
 وأخرويه وقديما في حديثنا انظر أصحابنا أن نامة الناس اليك فانه المسموع في كلام بعضهم اوص
 قاسم بالنفس ترضى (تنبيه) ولا بد أن يكون المعنى فيما يباح والا فقد يكون غيره ممنوعا عنه وهو مباح
 كتب الشخص بوجه زوجته أو أمته فلا يدخل في هذا المعنى ولتسكهم على نقطة طريقة تتعلق بالاثار
 مناسبة للمقام وعلوا ان الاثار امر عظيم مدح الله تعالى أهله في كتابه الكريم فقال وبقره يمدني
 لمهندون وبثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة من يوق شغ نفسه فاولئك هم المفلحون قال العلماء
 الاثار على اربع اثار يثار في الطعام وياثر في الثياب وياثر في النفس والروح وياثر في الحياة فاما الاثار
 في الطعام فتدور في اثنتين جلوس أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اهدى اليه رأس منى فقال أي فلان
 ربيعة أخرج الى هذا من اذنيك اليوم بعته ذلك أي آخر فلان يرضيه من واحد الى واحد حتى تناولته
 سبع بيوت فرجع الى الاول وفي ذلك قوله سبحانه وبثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وقيل
 ان الأثر لث في شئ ما منه الذي صلى الله عليه وسلم فيمنع الى بيت نسائه فقل ما هذا ان الماء فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكرم ضيفي هذا ليلة ليلة الجنة فقال رجل أياها أطلق به الى امرأته فقال
 لها كرى ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا الا قوت الصبيان فقال لها هي طعمك
 وأرضي سر اجل ونوى حبيباتك اذا أرادوا شاة ففعلت ثم قامت كأنها تصلي من سرها فاطفأته فجعل رايته
 نهجا بيا كاللؤلؤ وما ملوطين لخالص غدا الى الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضحك اقم من ضحكك أو من
 ضحكنا فأنزل الله تعالى الآية ﴿﴾ (وحكى) عن ابن الحسین الانطاكي انه اجتمع اليه نيف وثلاثون نفسا
 في قرية تعرف بالري وكان لهم رغبة معدودتهم تنسج جميعهم فكسر والرفغان واطفأ السراج وجلسوا
 الطعام طارن في الطعام على حالهم يأكل منهم أحد يثار الصاحبه على نفسه وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يا عماري شئني شؤنك فشدو شؤنك أو شئني نفسه غفيرة ﴿﴾ (حكى) عن عبد الله بن عمر رضي الله
 عنهما له كان يضايقه من مرض فاشئني على جاعته سمكة مشوية فأتى اليها فلما وضعت بيده اذا
 السائل واقف على الباب يسأل فقال لغلامه اقدم اليه هذه السمكة فقالت أنت أحبتي ما نزلت كلها فقال ان
 الله تعالى يقول ان تناول الرخي تنفقوا ما تحبون ﴿﴾ (وحكى) ان اباهم بن ادهم وشقيقه الجني اجتماعا
 فقال شقيق لوالدهم كيف تعملون اذ لم تجدوا شاة فقال ان أعطينا نكرنا وان منعنا سرنا فقال شقيق
 عندنا كلاب يلح فقال اباهم كيف تعملون أنت فقال ان أعطينا نكرنا وان منعنا شكرنا فقال اباهم
 وقيل رأس شقيق وقال أنت الاستاذ واما الاثار بالماء فها هي ان جماعة استشهدوا بالبرموك فأتى

في الآدمي القمل والبراغيث والمنبان (٣٦) وخلق في العالم خمس وخلق مثلها في القلب المعرفة وفي العالم قروم مثل العقل وفي العالم

ذلك الدعاء صحت ملائكة السموات السبع الى اقصه وجل فقال وعزني وحلاني يعني كل ما فعلت الحبة ببنيها امرني سبحانه وتعالى بالحيي واليك وأيا قبال المعروف مستقر في السماء الرابعة ان انطلق الى الجنة تغدو وتقتصر اذا خلقهم جبري يا محمد عليك باسطنا العر وفي فاهي في مصارع السوء وان خضعه المصطنع اليه لم يرضع عنده الله عز وجل

(الجلس الرابع عشر في الحديث الرابع عشر)

الحمد لله على ما خص به من نعمه وآلائه جدا استجير به من أليم عقابه بآلائه والصلوة والسلام على خير أعباده وأوليائه محمد وآله وصحبه وآز واجه وجميع أنبيائه اللهم صدقنا في القول والعمل واصمنا من الخطايا والزلي واغفر لنا جميع روجك يا أرحم الراحمين (عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجل دم امرئ مسلم الا بأحدى ثلاث الشيا الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة واه البخاري ومسلم) * اهلوا اخواني وفقني اللهوا يا كمل طاعته ان قتل الآدمي جبريا بغير حق من؟ كبر الكبار بعد الكفر وقد سئل صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم هذا فقال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قبل ثم أي قال ان تقتل أو تخطئه أن يعلم منك رواه الشيطان وقال صلى الله عليه وسلم اجنبوا السبع الموقنات قبل وما هن يا رسول الله قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله بالباطل وأكل الربوا وأكل مال اليتيم والتزويج الزحف وقذف المحصنات الغافلات وقال صلى الله عليه وسلم لمن أعلن على قتل مسلم ولو بسحر فكني اقمك من بين عينيه آس من رجة اقلوا الاحاديث في ذلك كثيرة شهيرة (تنبيه) قبل الشروع في معنى الحديث تصعق به القائل عدلان الكافر تصعق به فهذا أولى ولا يفتن عذابه بل هو في خطر المنيعة ولا يخلصه عذابه ان عذب وان أصره على ترك التوبة كسائر ذوى الكبار غير الكفر وأما قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فاراد بالحاد والمكث العلوي فان اللاتل تطاهرت على ان حصن للمؤمنين لا بدوم عذابهم وخصوص بالسحر كما ذكره مكرمه وغيره واذا اقتص منه الوارث أو ضاع على مال أو جبريا فقلوا امر الشرع تقتضي سقوط المظالم البقي الفاراد الآخرة كما فني به النووي وذكر مثله في شرح مسلم ومنه أهل السنة ان المقتول لا يجره الا باجره القتل لا يقطع الاجل خلافا للمعتزلة فانهم قالوا القتل يقطعهم (قوله صلى الله عليه وسلم لا يجل دم امرئ مسلم) أي لا يجل اراقته اذا وصل في البقاء العصمة عقلا وشرا أما العقل فلان في قتلهم افساد صورته المخالفة في أحسن تقويم والعقل بأباه وأما الشرع فلأنه يصفى الكبار العز ببقوله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله بالباطل وعوه والسنة الفراء بقوله صلى الله عليه وسلم المتقدم وذكر المسلم هنا التوبل والتعظيم فلا يفهم منه حوازل قتل المعاهد الذي ولا الصغير الكافر وان كان حرا يباينهم عن قتلهم (قوله صلى الله عليه وسلم الا بأحدى ثلاث الشيا الزاني) أي الحسن ذكرنا كذا كذا أو نبي والمراد به بالحجارة الى أن يموت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحاجز والغامدة لما زلزالن الثيب الزاني هتك عصمة الله تعالى فأبصره وفيه مفسدة عظيمة فانتفتت الحكمة فراه ذلك * * * ولعلم أن الزنا أكبر الكبار بعد القتل ومن ثم قرره الله تعالى بالشرك والقتل بقوله تعالى والذين لا يدينون مع افعالها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله بالباطل ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقأ ما يضاعفه له العذاب يوم القيمة وعقوبته فيها الا من تاب وسبب توبلها ان تأسا مشركين أكثر ومن القتل والزنا قالوا يا محمد ما تدعو اليه من ان تكون لمخلنا كفارة قتل تورتول قل يا جبري الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الا يقول صلى الله عليه وسلم يا معشر الناس اتقوا الزنا فان فيه تنصا ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة أما التي في الدنيا فيذهب البها وورث الفقر وينقص العمر وأما التي في الآخرة فخطأ القوم واطاعوا عذاب النار ولعلم أن انسان حد الزنا في جلداته وتوفر يب عام ان كان غير محسن وأما الحسن وهو امر المكاف الذي وطئ في نكاح صحيح ولو مرتق غير مفسده الى جرم بالحجارة قال أن يموت كما قدمنا قال العلماء من مات من غير حد ولا توبة تصيب في النار يسا من تاركه ودأن في الزور

القوم ومثلها العالم وفي العالم الطور وفي الآدمي الخواطر وفي العالم الجبال وفي الآدمي العظام وفي العالم أربعة عظام عنب ورم والمخ ومنه وفي الآدمي كذلك العذب في الفم والرم في الازنين والمخ في العينين والمنه في الالاف كمال الله تعالى وفي أنفسكم أفلا تبصرون تفكر يا ابن آدم خلقتك وصورتك على سبعة أعينه وعلى سبعين مفصلا وما تفرغنا به وأربعين عظما وثلاثمائة وستين هرة وأما الفواربعة وعشرين ألف منبت شعر البدن والرجلين والعينين والاذنين وسائر الأعضاء جيا تها برح واحدة وكذلك العرش والكرسي والجنة والنار والموج والقلم والسماء والأرض والانهار والبحار والانبية والملائكة والجن والانس من العرش الى القعر ومن الفلك الى السمك ومن الصلا الى السوى أجناس مختلفة الصور والجناس والافهم الواحد القهار العزيز الجبار (السابع) خلق الايام السبعة الاحد والاثنين والثلاثاء الاربعاء والخميس والجمعة والاسباء فاذ تفكر العاقل في حقائق هذه الكلمات علم ان السموات سبع والارض سبعين سبع والعرش سبع والنيران سبع

وخلق من سبع وروث من سبع فهذه الاشياء السبعة دليل على ان الخالق ليس بسبعة ولا في سبعة ولا في سبعة

بل هو خالق سبعة وازن سبعة وهي سبعة وثم سبعة وقال بعض العلماء ان الله خلق (٣٧) السموات والارضين في يوم الاحد فن اراد

مكتوب ان الزنا يعلقون بفروجهم بضربون عليها بسياس من حديد فاذا استغاث احدهم من الضرب نادته الزانية ان كان هذا الصوت وانت فصلت ونفرتي حرم ولا تراقب الله تعالى ولا تستحي منه وما في السنة الشريفة تخليط عظيم في الزاني لاسيما جليطة الجبار والتي غلبت هاز وجها وأعظم الزاني على الاطلاق الزنا بالمحرم وهو باجنيته قار وجع اعظم منه باجنيته لهاز وجع وزنا الذيب اعجب من البكر وزنا الشيخ اكمل عقله اعجب من زنا الشاب والحرم العالم لكاهما اعجب من الفن والجلال وفي ذلك اعدت كثيرة والزنا ثمرات قصصها نورد النار والعذاب ليعلم منها انه ورث الفقر ومنه انه يؤخذ عظم من ذرية الزاني ولما قيل لبعض الملوك ذلك ارادني بتي في بنته وكانت غايه في الجبال انزلها مع امرأة فقيرة وامر هان لا تمنع احدا اراد التعرض لها بما ينشئوا امرها بكشف وجهها ولها تلو في هائل الاسواق فاستثقت فها مرت بها على احد الاوارق ورأسه منها حياء وتخلو لم يعد أحد نظرها اليها فلما قربت من دار الملك لدر للدخول بها أسكها انسان وقبلها ثم ذهب عنها فادخلها على الملك فسا لها ما وقع فذكر له القصة فحمد شكر الله تعالى وقال الحمد لله ما وقع في عري قفا الاقبة واحدة لامرأة وقد قومت بها في الخواني السعيد من حفظ فرجه وعرض بصره وكفى به موقبل ان بعض العرب عشق امرأته فأنفق عليها أموالا كثيرة حتى مكنت من نفسها فلما جلس بين شهما وأراد الفعل ألهمه الله التوفيق ففكر ثم اراد القيام عنها فالتفت له ماشا نك فقال من يبيع جنه فترسها السموات والارض بقدره فقليل الخيرة في الساسة ثم تركها وذهب وهو قلوب بعض الصالحين ان نفسه حدثت بنافذة وكان عنده فتيلة فقال لنفسه يا نفس اني ادخل في هذه الفتيلة فان صيرت على رحمتك كنت كما تريد ثم ادخل أسبغة في الفتيلة حتى أحسنت نفسه ان الروح كانت تزهق منه من شدة حرها في قلبه وهو يغلي على ذلك ويقول لنفسه هل تصبر بن واذا لم تصبر على حر هذه النار اليسيرة التي ألقيت بالماسيعين مرة حتى قدرا أهل الدنيا على مقابلاتها فكيف تصبر على حر نار جهنم المتضاعفة حرامت على هذه سبعين ضعفا رجعت نفسه من ذلك الخاطر ولم يتغير لها بعد فقال الله تعالى التوفيق واعلم ان الواط من الكيثر وقدمه الله تعالى فاحشة وحيث واهجت العاصية على قتل فاعل ذلك وانما تختلف في كيفية قتله فذهب قوم الى ان هذا الفاعل حد الزنا ان كان محصنا وجرم وان لم يكن محصنا فجلامة فماتة وهو قول ابن المسيب وطلحة والحسن وقتادة والتفصي به قال الثوري والواو راي وهو اظهر قولي الشافعي رحمه الله وذهب قوم الى غير ذلك والاحاديث في ذم الواط كثيرة عاقل الله تعالى من ذلك آمين (قوله والنفس بالنفس) أي يقتلها طلعوا عدوا تابعا يقتل غالبا قال الله تعالى وكتبنا عليهم فيها يعني التوراة ان النفس بالنفس والعين بالعين الآية والمراد النفوس المتكافئة في الاسلام والحرمه وشروط القصص مذكورة في كتب الفقه فتراجع منها بسبب قتل النفس بالنفس ان القاتل يهلك معه النفس وهي عظيمة أخذت في مقابلتها انفس المصومة وهي مصلحة عظيمة ولكفي القصص حيا (قوله والتارك ليه) أي المريد عنه لغيا الاسلام والعياذ بالله تعالى فيقتل ما يبعد في الاسلام لقوله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه وردا غش أو اوع الكفر (قوله المارق الجماعة) وصف عام للتارك ليه لانه اذا ارتضى دين الاسلام ففقد من دين جماعتهم ويعمل في هذا الوصف كل من خرج عن جماعة المسلمين وان لم يكن مرتدا كالخوارج أو أهل البدع وعلى هذا قال القاسمي رحمه الله يقال المارقي يرجع الى دينه يقال الخارج عن الجماعة حتى يرجع اليها وليس بكافر بل يمكن أن يكون خروجه كفر أو ردوا للحكمة في قتل التارك ليه لانه لم يلحق نظام عقد الاسلام حل قتله بالسيف ونحوه واعلم ان المقصود بهذا الحديث بيان عصمة المسلم وما يباح منها وان الاصل فيها العصمة وبطلانها قوله صلى الله عليه وسلم فاذا قتلها مصوم لم يدمهم أو اهلهم الا بقتلها في غير ذلك من الاحاديث (ناقة المجلس) قال الفريز الى رحمه الله تعالى لو زعم زاعم ان بينه وبين الله تعالى صلة أسقطت عنه المصاوات طعنه شرب الخمر أو كل مال السلطان كثره بعض من ادعى التصوف فلا شك في وجوب

البناء والقراس فلين فيه وخلق الشمس والقمر في يوم الاثنين وصفتهما السير فمن اراد السفر فليساقر فيه وخلق الحيوان والبهائم في يوم الثلاثاء وأباح فيها في يوم الاحد واهراق دمها فمن اراد الجملة فليصطدم فيه وخلق الجوار والاهراق في يوم الاربعة وأباح شربها فمن اراد شرب الهواء فليشرب فيه وخلق الجنة والنار في يوم الخميس وجعل الناس محتاجين الى دخول الجنة والنار فمن عذاب النار ومن اراد ان يسأل حاجته من أحد فليسال فيه وخلق آدم وحواء يوم الجمعة وزوجها في يوم الاحد والتزوج فليزوج فيه كما قال أمير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه في ذلك المعنى شعرا لنعم اليوم يوم السبت حقا لصدان أردت بالامراء وفي الاحد ليلته لان فيه تبدى الله في خلق السماء وفي الاثنين ان سارت فيه نجوت من المصائب والبلاء وان رمت القصاد في الثلاثاء ففي ساعاتها تصفك السماء وان شرب امرؤ منكم شرابا فتم اليوم يوم الاربعة وفي يوم الخميس فضا الحوايج فان الله أمر بالقضاء ويوم الجمعة التزوج فيها وشرب أمور احوال النساء

وهذا العلم لا يعو به الا بني اروعى الانبياء وقال بعض العلماء ان الله تعالى في يوم الاحد ولا ولا في اول يوم ابتداء فيخلق

أصله الأول والآخر والظاهر والباطن وثانيهما يوم الاحد والاثنين اسماء الله تعالى (٣٩) كمال الله تعالى على خلقه هو الله أحد لا أحد

في القرآن على سبعة معان
يدكر في موضع والمراد منه
الله تعالى قل هو الله أحد
وقوله تعالى أعجب أنت أم
أحد وقوله تعالى إن لن يغفر
عليه أحد يعني الله تعالى
وبذكر في موضع وبرأيه
المصطفى صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى إذ تعدون ولا
تولون على أحد يعني النبي
صلى الله عليه وسلم وقوله
تعالى ولا تطيع فيكم أحد
أي لا يذكر في موضع ويراد
فيه بل لا يرضى الله عن قوله
تعالى والاحد عند من
نعمه يفرح عنه ما بالبل
عذابي بكرضى الله عنه
من نعمة تقربى وبذكر في
موضع وبرأيه المصطفى
رجل من أصحاب الكهف
قوله تعالى فابعدوا أحدكم
برؤى هذه الى المدينة
وبذكر في موضع ويراد
منه دينا فوس قوله تعالى
ولا يشرن بك أحد يعني
دينا فوس الملك وبذكر في
موضع وبرأيه زيد بن
حازنة قوله تعالى ما كان محمد
أبأحلم من رجل السبع مع قوله
تعالى فلما قصي زيد منها
وطسرا الآية وبذكر في
موضع وبرأيه واحدا من
المخالفين قوله تعالى ولا
يشرك بعبادته بأحد يعني
لا يربد بذلك غير الله تعالى
وإنما اسماء الله تعالى يوم
الاحد والنصارى قالوا
هذا يومنا فاما الله عنهم

أخاه الله من حارب جاره فقتل بشرى ومن حارب بني فقتل حارب الله عز وجل واه أبو الشيخ ومنها ما جاء عن
صداقه بن عمر رضى الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فقال لأصحابه من أين جاره
فقال رجل من القوم أنا بل في ساطع باري فقال لأصحابه اليوم واه الطبراني ومنها ما جاء عن أبي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله إن فلانة تذكر من كثرة صلاتها أو صدقتها أو صيامها غير أنها
تؤذي جيرانها بلصاتها قال في هذا النزال قال رسول الله إن فلانة تذكر من كثرة صلاتها أو صيامها غير أنها
تصدق بالافوا من الاذى ولا تؤذي جيرانها قال في الجنترة واه الامام أحمد وغيره والافوا بالثاء المثلثة
جمع ثور وهي القطعة من الاضيق الهمز فتوكل القاف ثم يفتن خضف اللين ومنها ما جاء عن معاذ بن
جبل قال قلت لرسول الله ما حق الجار على جاره قال ان مرض عده وان مات شيعة وان أقرضك أقرضته وان
أعوزك ترواه وان أصابه خسر هنيهة وان أصابه مصيبة عزته ولا ترفع يداك فوق بناءه فقل عليه الرج
ولا تؤذيه ويح فقله الآن تعرفهم منادوا الطبراني وفي رواية من طريق آخر لهذا الحديث فان اشترت
فاكهة فاهله منها فلم تفعل فادخلها سراد لا تخرجها ولو لك ليقطعها ولو لم يرد واه انظر اقل عن ابن عمر
رضي الله عنهما وان شيبه من أبيه من جده ومنها قوله صلى الله عليه وسلم ما آمن من يات شعبا واجاره
جائع الى جنبه وهو يعلم واه الطبراني ومنها قوله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت
أنه سيورثه واه البخاري ومسلم ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من باع نخلة من هذه النخلة فباعه فباعه من
أو يعلم من يعمل من فقال أبو هريرة قلت يا رسول الله فأنشدني فعدنما قال اتق الجار ثم تكن أجد
الاس وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن الى جارك تكن مؤمنا وأحب الناس ما يحب
لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب واه الترمذي وغيره وقال صلى الله
عليه وسلم خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره ولقد يبالغ بعض المجتهدين
بجعل الجار كالشرى في ثمان الشفعة وكانت الجاهلية تشدد أمر الجار ومراعاة وحفظ حقه والجار يقع
على الساكن مع عرفته يشترط على الملاحق وعلى أريه دارا من كل جانب وعلى من في العلم غير أهله
تعالى لا يبايعون ولا ينفقون الا بسلامة هاما كافر فحق الجوار فقط أو مسلم أحنى فله حق الجوار والاسلام
أو ذوقه فله حق الجوار والاسلام والقرابة قال صلى الله عليه وسلم الجيران ثلاثة جاره حق واحد جاره
لمحقان وجاره لا تتحقق فلما اتفق حق واحد فالجوار الذي له حق الجوار والذي لمحقان الجوار المسلم له
حق الجوار وحق الاسلام والذي له ثلاثة حقوق الجوار القريب المسلم له حق الجوار وحق الاسلام وحق
القربى فذكر الترمذي في بيع الارباة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله يدفع بالمؤمن
الواحد عن مائة ألف بيت من جيرانه البلاوة فيه بشاؤه عظيمه فويل للمسلم ان كان أقر بمسكننا أكرم
غيره ملأ واه البخاري عن عائشة رضى الله عنها قالت قلت لرسول الله ان لي جارين فأيهما أهدي قال ان
أقرهم منك يا واه أكرم الجار واه مسلم عن أبي ذر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا أيها الذين آمنوا إذا طعنت فقلوا كثيرا ما طعنتم جيرانكم فقلوا نعم الله عليه وسلم على محارم الاخلاق لما يترتب
عليها من محبة وحنن العشرة ودفع الحسنة والفسدة فان الجار في محبة لا الاذى راحة الطعام من بيت
جاره ورجا يكون له أغل سفار واذا تموا راحة الطعام حصل لهم بذلك تشويش ان لم يرسل لهم منها شيئا
يكسر شوهم التي آثارها طعام الجارى ولانه يعظم على الذي هو قائم على الاطفال ان يشتري لهم مثله لاسيما
ان كان فقيرا أو كات أمرا أو أملا ومعها ويتم مثل هذه الواضعي التي فرقت بين يوسف وأبيه كليل ان
الله عز وجل أوحي الى يعقوب يا بشرى ما قبلك وحسن منك يوسف ثمانين سنة قال لا اله الا الله
شويت عناقا وقررت على جارك وأكلت ولم تطعمه هكذا نقل عن وهب بن منبه رحه الله تعالى والله أعلم
و ينفق اذا أهدى السك حارك أو صاحبك أو قريبك هدية أن تقبلها منه ولا تحقرها فوله
صلى الله عليه وسلم يا أيها المؤمنون ورواية ياتساء الاموال لا تحقرن احدا كن لجارتك ولو كراخ
وقال يوم الاحد واقررت بالناس بصدعي عليه السلام على أربع فرق النبطية واليعقوبية والمساكية واه الحق فقال النبطية

لهم الله تعالى عيسى ابن الله و زوجته (٤٠) مريم وقالت يعقوبية لهم الله بل عيسى هو الله تزل من السماء الى رحم مريم

ثم خرج الى الارض تعالى
اللهما يقولون علوا كبيرا
وقالت الملكانية لهم الله
الا لهنة لنا مريم وعيسى
وايه كما خبر الله تعالى عنهم
لقد كفر الذين قالوا ان الله
ثالث ثلاثة وقال أهل الحق
رحمهم الله تعالى لا يسئل
عيسى عبده ومريم أمة
الله تعالى فآثر الله تعالى
تصديقا لاهل الحق وتكديبا
لقول النصارى ذلك عيسى
ابن مريم قول الحق ان عيسى
يعترو ويؤمن الاله الاله واحد
وقال قل هو الله أحد وهو قال
بعض العلماء سب نزول
هذه الآية والسورة كل
واحد من الكفار والمشركين
ادى اليه زعمهم انه سب ربك
الله تعالى الله تعالى يرد اعليهم
قوله تعالى قل هو الله أحد
أي ليس له شريك ولا تقدير
ولا تدول وتصير وهو الصريح
البصير (وقال بعضهم ان
مشركي العرب قالوا لمحمد
أنسب لنا ربك من أي
جنس هو من ذهب أم من
فضة أم من حديد أم من
صفر فأنتم رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يجهل شيئا
فقل عليه جبريل عليه
السلام فقرأ قل هو الله
أحد الله العبد المذموم ولو
ولي يكن له كفوا أحد وقال
ياسر بن الحنظل ربنا الطيف
السنان يا أبا النبي العظيم
ربنا محمد رسول المكرم قل
هو الله أحد الله الصديقي
الذي قد انتهى سودم وقيل
العبد الذي يصعد اليه في الحراج أي يقصد وقيل العبد الذي لا ياكل ولا يشرب وقيل العبد الذي والعصب

شاة (قوله صلى الله عليه وسلم ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصبر كرم منسبه) أي لانهم
أخلاق الانبياء والصالحين واداب الاسلام وكان الخليل عليه الصلاة والسلام سمي بالاضيق وكان عيسى
الميلو الملبس في طلب من يتبعه معه وقد اوجب الضادة له واحدة التي بن سعد رضى الله عنه علق قوله
صلى الله عليه وسلم ليله الضيف حق واجب على كل مسلم وجهه عليه الضيف على التنب وانها من مكارم
الاخلاق ومحاسن الدين لقوله صلى الله عليه وسلم في الضيف وجات نه يوم وليلة والحجارة العطف والنجاة
والصلة وذلك لا يكون الا مع الاختيار وقل استعمالها في الواجب وما يدل على التنب اقتران الامر بها
بالامر باكرام الجار وتأول بعضهم الاحاديث على انها كانت في أول الاسلام اذ كانت المواطة واجبة وأول
ذلك المصاهدين في أول الاسلام لقلة الارز وادأ وعلى التأكيد كقولهم في الجعة واجب وقود وذن احاديث
كثيرة مشهورة في اكرام الضيف ومن قوائمه أنه يدخل البيت الرجوع ويخرج بنو أهل المنزل * وانقضى
جلسنا هذا بشي برسد الى حب المساكين ومجالستهم والرافعة بهم قال الله تعالى وابتعدوا الله ولا تشركوا به
شيئا وبالوادين احسانا وبنى القرني واليتامى والمساكين وروى الترمذي عن أنس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم احقني مسكينا وامتنى مسكينا واحضرنى في زمرة المساكين فقالت عائشة
رضي الله عنها يا رسول الله قال انهم يدخلون الجنة قبل الانبياء باربعين يوما عائشة لا تدرى المسكين ولو
يشق عمر يا عائشة احقني المساكين وقر بهم بقرى الله تعالى يوم القيامة وفي الترمذي ايضا من حديث أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الانبياء بمائة سنة ثم وصف يوم والجم
بين الحديثين ان الاربعين ارضاها تقدم الفقير الحرص على الفتي وأراد ان يصف ما اعتام المعبود الزاهد على
الفتي الراغب فكان الفقير الحرص على دوجتين من الفقير الزاهد وهذه نسبة الاربعين الى خمسة مائة
هكذا نقل عن بعضهم وقيل غير ذلك وعن وهب بن ميمونة جاءه الله فقال اصابت بنى اسرائيل شدة وعقوبة
فقولوا انى لهم وحدنا فانهم ما رضى بنا فاشبههوا حتى ان الله تعالى اليه ان اذ اوردوا رضى فليبروا المساكين
فانهم اذا ارضوهم رضى وان اذ مضطروهم مضطروهم عليهم ذكره الامام أحمد في كتاب الزهد (ويحكى أن
سليمان بن داود قطعهما السلام على ما آناه الله من الملائكة ان اذ دخل الى المسجد فظفر الى مسكين جلس اليه
ويقول مسكين جالس مسكينا فاسمعين ووقع الله تعالى لحب المساكين اللهم فقتنا أجمعين والحمد لله رب
العالمين (الجلس السادس عشر في الحديث السادس عشر)
الحديث الذي تنزه في كنهه التشبيه والتشبيه والمثال وتوحي في وحدانيته عن التواضع والمواز والمشير
وتقدير الحال وتعالى في قدسه من الصاحب والصاحبة فلا تترك ظلمته ولا تنال وأشهد أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة أخرها الهول السؤال وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي صرنا من العمى وهذا
من الضلال ويهت مولاه عيانا بديه كفة الدين على التفصيل والاجال صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه
ما قدر في روح جام في الاطلال آمين * (عن أبي هريرة بن قيس رضى الله عنه أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه
وسلم أوصني قال لا تغضب فردد مرارا فقلت لا تغضب واه البخاري) * اعلموا اخواني وفقى الله وياكم كطاعته
ان هذا الحديث حديث عظيم ينفذ في كل امرئ من الناس لان الشخص في حال حياته بين ثلاثة وألم
فالذمة منها ثوران الشهوة كالأوسر باوجعا ونحو ذلك والامسية ثوران الغضب فاذا اجتنب دفع عنه
نصف الشر بل أكثره ولهذا ما تجردت الملائكة من الغضب والشهوة فلو لم ينجس جميع الشر والشهوة البشرية وقد
اختلفوا في هذا الرجل الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقيل هو رابعة بن قدامة أو أبو هريرة أو عبد الله
ابن عمر أو غيره ومال الرجل قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب فردد أي كثر السؤال (مرارا)
بقوله أوصني يا رسول الله لانهم شقوه لا تغضب فطلب رخصة ما عساه أو أنفع (فقال لا تغضب) بل يزد
عليها لعله يعود نفعها ونظير هذا ما وقع للعباس رضى الله عنه من قوله للنبي صلى الله عليه وسلم علي دعاء اذ هو
به يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم سئل الله العافية فعادوه العباسي مرارا فقلت للعباس يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم سئل الله العافية في الدنيا والآخرة فقلت اذا أعطيت العافية أعطيت كل خير أو كذا قال

لا يقوم به ولا ينال وقبل الله الذي لم يلد ولم يولد وقال ابن عباس رضي الله عنهما الصمد الذي (٤١) ليس فوه أحد وقال كعب الأحبار

رضي الله عنه الصمد الذي لا ينال لوصف صفاته أحد وقال لم يقل رضي الله عنه الصمد الذي لا يصيبه وقال مالك رضي الله عنه الصمد الذي لا يخالطه سنة ولا نوم وقال أبو هريرة رضي الله عنه الصمد الذي يستغنى عن كل شيء يحتاج إليه كل شيء وقال علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه الصمد الذي هو بكل شيء محيط (فروع آخره) أثبات الوحي وان تنزل (هو) براغمين (النفى) ولعليل (الله) براغمين من الكفر والتبديل (أحد) براغمين الشرك والتعديل (الله الصمد) نفى الألف منه بالتفصيل (لم يلد ولم يولد) نفى التكثير والتفصيل (ولم يكن له) كفوا (أحد) نفى التشبيه والتفصيل (فروع آخر) ياعرف قل هو يا ميسران قل الله يابسط قل الصمد يا عالم قل لم يلد يا عابد قل لم يولد يا علمي قل ولم يكن له كفوا (أحد) (فروع آخر) يا فاسق قل هو يا سر قل الله يا راح قل أحد يا ناس قل لم يلد ولم يولد يا بصير قل ولم يكن له كفوا (أحد) (فروع آخر) يا أيها المومنون هو أشرف وأجلها المومنون الله اسمي وأجلها المومنون أحد تعني وأجلها المومنون الصمد

والغضب في حق الآدمي ثوران دم القلب وقليل ما به عند قومه مكره إلى الشخص وفي الحديث الغضب جرة تتردى في قلب آدم آثار ونال التفتاح وأداسه وأحارده بينه وأد غضبه تعالى فهو واحد لا تتقادم ولا يخفى أن الغضب أنما يذم حين يجره بكفه تعالى أما إذا كان له تعالى فهو محمود ومن كان صلى الله عليه وسلم يغضب إذا تكلمت حرمان الله عز وجل ولكن من دعائه عليه الصلاة والسلام سألتك الحق في الغضب والرضا (بنكتة) من أقوى أسباب دفع الغضب ودفعه التوحيد الحق في وهو اعتقاد أن لا فعل حقيقة في الوجود إلا الله تعالى وإن خلق الآدمي أو ما غير من غيره وشهد ذلك التوحيد الحق في قلبه إذ رفعت عنه آثار غضبه لأن غضبه أعلى الخلق وهو حرام فحاشة تنافي العبودية ولما على الخلق وهو أمر التينافي التوحيد المذكور ومن ثم ندع أنس رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين نقاشا قال لشيء فعلهم لم فعله ولا شيء تركهم لم تفعله ولكن به وقدر الله ما شاءه فعل ولو قدر الله لكان وماذا لا الإكمال عرفته عليه الصلاة والسلام بأنه لا فعل ولا معنى ولا نفع إلا لله تعالى ولا ينال هذا ما مع من ضرب موسى عليه الصلاة والسلام أظفر الغي في ثوبه حين اغتسل بعصاه حتى أثرت فيه لأنه لم يغضب عليه غضب انتقام بل غضب تاديب وزجر لأن الله تعالى خلق في أظفر الذكور حيا مستقرة فصار كدابة تفرق من رأكبها وأنه غضب عليه الطبع البشري فأنته منه غضب الطبع البشري حين لف كعبه يده عند أخذ العدة حين صارت حجة نفسه ومن غضب الغضب المذموم الاستعانة بالله من الشيطان الرجيم والوضوء وأوله عليه الصلاة والسلام إذ غضب أحدكم فليتبسأ بالماء فاعلموا أن الغضب من النار وأما النار بالماء فوفى وأما أن الغضب من الشيطان وإن الشيطان شاق من الداء وأما قوله النار بالماء فاذ الغضب أحد فليتبسأ بالقل الغضب من الأمور الضرورية التي لا يمكن دفعها بشيء فكيف أمر الشارع بالوضوء عند فاجورانه وإن كان كما ذكره إلا أن آثاره توجب عليه يمكن دفعها بعدة مقول بعضهم الغضب لما غلب الطبع الحيواني وهذا لا يمكن دفعه وأما غلب الطبع البشري فبعضه دفعه ولو لا ذلك لكان قوله صلى الله عليه وسلم لا تغضب للرجل القاتل له أوجه في شكها بما لا يطابق ومن باب الغضب أيضا لا تتة لمن مكان في مكان واحتضار ما يلقى فضل ظلم الغضب فقد أثبت الله تعالى في كتابه العزيز على كل ظلمين الغضب فقالوا للظلمين الغضب والعافين من الناس وغير ذلك من الآيات وقد قال صلى الله عليه وسلم من كف غضبه كفى الله تعالى عنه عذابه ومن خزن لسائه ستر الله عورته ومن اعتذر إلى الله قبل الله عذره وجاهن الله تعالى يقول يا ابن آدم إذا غضبت أذكرك إذا غضبت فلا أهلكك في هذا وقال صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرع وإنما هو الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وقال صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو يقدر على أنفاسه لملا الله الله أسنوا عينا وقال صلى الله عليه وسلم من سراد بشرفه البنين وترفع له الغر بحت فليته من عن ظامعو يعط من موعو يصل من قضاة وقال إذا كان يوم القيامة نادى المنادي أين العافون من الناس هلموا إلى ربكم ونشدوا أجوركم وحق على كل امرئ مسلم إذا غضب أن يدخل الجنة والأحداث في هذا كثير مشهورة (حق) وإن بعض الناس قدمه شاة طلع في حصة فقهر الخادم في سانية بساط فوقع يده فاستل وجهه الرجل غيظا فقال الخادم يا مولاي نخذ بقول الله تعالى فقال الرجل جدلي وما قال الله تعالى فقال له نخذ قال الله تعالى والكاظمين الغيظ فقال الرجل كاهمت فلي فقال الخادم والعافين من الناس فقال عفوت منك فقال الخادم وأنت يجب الحسنين فقال أنس رضي الله عنه قال الله تعالى والكاظمين الغيظ من الله تعالى

أبست الاحلام في حين الرضا ۞ إنما الاحلام في حين الغضب وقال سفيان الثوري والغضب ليس من صفات غيره هماً أفضل الاعمال الخلم عند الغضب والعلم عند الطامع ورفقته الله ذات آمن وشوقه إلى ربه الله وتعالى يدفع الغضب كبح من به من المألوك الله كتب في ورقة يذكر فيها أوصيهم في الأرض يرجعوا في السماء إذ كرفي حين تغضب إذ كرك حين تغضب ويل لساكن الأرض من ساكنات السماء ويل لحاكم الأرض من حاكم السماء ثم دفعه إلى وزيره وقال إذا غضبت

الاثني عشر) وقال الله تعالى لا تقنطروا اليه (٤٢) اثني عشر وقال أنس بن مالك رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الاثنين

فقال يوم سفرو وتجارة قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال لأن فيه سافر شيث النبي عليه السلام فقد روي في تجارته (سأله المجلس) قال بعض العلماء خص الله تعالى يوم الاثنين بسبع فضائل الأولى أن ادريس عليه السلام صعد إلى السماء يوم الاثنين والثانية ذهب موسى عليه السلام إلى العلو في يوم الاثنين والثالثة نزل دانييل وحداثة الله تعالى يوم الاثنين والرابعة والرسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين والخامسة أول ما نزل به رجل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين والسادسة تعرض أعمال الامة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين والسابعة وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين أما الأول صعد ادريس عليه السلام إلى السماء في يوم الاثنين قوله تعالى وادكر في الكتاب ادريس انه كان صديقاً نبيا ورضاه مكانا طيبا وكان اسم ادريس انشوخ وصي ادريس لكثرة درسه كتاب الله تعالى وكان يضيئ في كل يوم بكتابا كاملا عشر رابرة يسبح الله تعالى فاذا خلص القمص ساه إلى صاحبه ولم يطلب الاخرة ومع ذلك يسجد الله تعالى في كل يوم وله عبادة يجز الواسعون عن وصفها

فادفعها إلى الجمل الوزر كلفه المالك دفعها إليه فستظرفه فاستسكن فضبه وقد رجع صلى الله عليه وسلم قوله لا تقنطروا جوامع الدنيا والاخرة لان التقنط هو التنازع والتنازع والاذى ومع الرزق (حاشا المجلس) قال وهب بن منبه رحمه الله كان عابدي في اسرائيل أراد الشيطان أن يضل قلبه فاستطاع نخرج العابدات يوم الجمعة وخرج الشيطان معه لكي يبعثه فومس قار آدم من جهة الشهوة والعبادة فلم يستطع منه شيئا فقام آدم من قبل الخوف وجعل يدي عليه الصخرة من الجبل فاذا لم يمتدحه ذكر الله تعالى ولم ينل منه شيئا ثم غلبه بالحيرة وهو يصلي وجعل يلتوي بقبعه وجسده حتى بلغ رأسه فاذا أراد السجود التوى في موضع رأسه فلما وضع رأسه لم يستطع فتح فاه ليلتقم رأسه فجعل يصيح حتى استسكن من الارض فسجد ولما فرغ من صلاته وذهب جاءه الشيطان وقال أنا فعلت بك كذا وكذا فلم استطع منك شيئا وقد بدى أن أسألك فلا اريد منك ذلك بعد اليوم فقال العابد لا يوم خوفني بمحمد الله تعالى خفت منك ولأى اليوم حاجتي صادقك ثم قال الإنسان أي اليوم عن أهله ما أصابهم بعك فقد ل العابد ما قوبل قال أنساني عما قبل به بن آدم قال بلى فأنسي ما الذي قبل به إلى اضلال بني آدم قبل بثلاثة أشياء الشغ والحدوة والسكران الرجل اذا كان مضمعا قلنا ما في عنه فيمنعه من حرقته ورفض في أموال الناس قال واذا كان الرجل حديدا أدراه ينشأ كما تدرا الصبيان الكثرة ولو كان يصي للموت يبعثونهم بناس منه فأنسابني ومنهم في كل واحدة قد ل واذا سكر قد نادى كل سوء كقائد العترة بأنهم حديث شاف فقد أخبر الشيطان أن الذي يقضب يكون في يد الشيطان كالكر في أيدي الصبيان حاشا لله تعالى من ذلك آمين والحدوة قرب العينين (المجلس السابع عشر في الحديث السابع عشر)

الحديث الذي سلك بأجابه خرج الصراط المستقيم واخصص بالعناية من أتى إلى باب يقب سليم أمان الله فلو بالعامى وأجابه بالبالوعة فسبحان من يحيي العظام وهي رميم وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من به يتوفى وفيهم وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه طاهرا طاهرا وهب نسيم آمين (من أي بعل شادون أو س رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قلتم فاحسنوا والقول اذا قضيت فاحسنوا فاحسنوا في الحديث حديث عظيم جامع لقواعد الدين العامة كسبته ان شاء الله تعالى (فقوله ان الله كتب الاحسان) أي أمر به وحسن عليه والمراد به الاحكام والاخلاق (قوله على كل شيء) أي إلى الله وأوفيه ويحتمل أن تكون على على بابها أي كتب الاحسان في الولاية على كل شيء حتى ما يذكر اذا انفسن في الاعمال المشروعة مطلوب على على من شرع في شيء منها أن يأتي به على غاية كماله وحفاظ على آداب المعصية والكملة فاذا فعله على الوجه المذكور وقبل وكثر ثوابه (قوله فاذا قلتم فاحسنوا القليل) بكسر الهمزة والفتحة والهاء وبغضه الفعلية من ذلك (قوله واذا اجتمعت فاحسنوا القليلة) بكسر الهمزة والفتحة وجامع رواية فاحسنوا الذي (قوله) وليحد أحد كثر ثوابه بضم الشين وقد تفرغ وهي السكنى طاعة وتسلها كل ما يذبح به (قوله وليرح ذبعت) أي بذبحه بحداد السكنى ويحتمل امر اهلها أو ترك لها هاد ويزج فيه بها عقابا لها وغير ذلك فقد روي أن سب ابتلاه يعقوب بفرقة ولده يوسف عليه السلام انه ذبح بجليل يدي ماء وهي تخور فليرحها ومن فر يبعثها في مكان يتلقى بذلك ما ذكر عن بعضهم انه دخل على بعض الامراء وقد أمر بذبح جملته من الغنم فذبح بعضها ثم اشتغل الحاجب من الذبح ثم عاد إليه في الحال فوجد الجملية التي يذبحهم فأنهم بها بعض الحاضر من فأنكر أن أخذها وحصل بسبب ذلك لفظا بغيره بل كان ينظر اليهم من بعيد وقال السكنى التي تقضاهمون عليها أنفذها هذه الشاة فبها ومشتبه إلى هذه البر والفتنة فامر الأمير فعضا بالانزول إلى هذه البيرتين بهذا الامر ففعل فوجد الامر كآخسر الرجل (قوله وليرح) بضم الهمزة وكسر الهمزة وتشديد الهمزة وقوله (وليرح) بضم الهمزة وقد كررنا هذا الحديث جامع لقواعد الدين العامة وبيان ذلك

نحن اشتق اليه ملكا وتوسل الله تعالى أن ياذن في زيارته فاني على صورة آدمي وسلم عليه وجلس عنده وكان واضحا

أدر يس عليه الصلوة والسلام صام الفجر فإذا كان وقت انظار ما تأملك بطعام الجنة (٢٣) فبغير ثم يقوم ويستقل بعبادته بقائه ملك الموت في تلك الليلة

بطعام من الجنة قال كل
أدر يس عليه السلام وقال
ملك الموت كل أنشأ بظلم
ماكل فقام أدر يس عليه
السلام واستقل بالعبادة
والمجالس عند سحى
طلع الفجر وظلمات
الشمس وأشبان النهار
والرجل جالس عنده
فتحب أدر يس عليه السلام
وقال يا هذا أتسير معي إذا
سرت حتى تنفجر فقال
ملك الموت نعم فقاما سارا
حتى أتيا منزلة فقال ملك
الموت يا أدر يس أنا ذنبي
أن أخذ من هذا الزرع
سنايل لآكل فقال أدر يس
سبحان الله لم تاكل الطعام
الحلال بالامس وتريد اليوم
الاكل من الحرام فغضب حتى
مضى عليه سائر بعة أيام
وكان أدر يس عليه السلام
رغمه ما يخالف طبع
الشرف قال من أنت فقال
أنا ملك الموت قال أنت الذى
تقبض الارواح قال نعم
قله أدر يس أنت عندي
منذ أربعة أيام فهل قبضت
روح أحد قال نعم قبضت
أرواحا كثيرة وأرواح
الخلق عندي كالنحلة
أتناول منها كما تناول
النحلة فقال أدر يس ما لك
الموت أجبت زائرا أم قاضيا
فقال جئت زائرا يا أذن الله
عز وجل ثم قال أدر يس
يا ملك الموت حاجتي عندك
أنت تقبض روحى ثم تدعو

واوضحه ان الاحسان في الفعل هو بقاءه على مقتضى الشرع والعقل وهو ما يتعلق بعاشاق الفاعل أو
بعباده فالاول سياسة لنفسه وبدنه وأهله وأخوانه وملكه والناس والثاني الاعان وهو عمل القلب والاحلام
وهو عمل الجوارح كالتمنى في حديث جبريل عليه السلام فان أحسن الانسان في هذا كله ما فعله على وجهه
فقد حصل كل خير وسلم من كل شئ وما ذكر من الاحسان عام في كل شئ وقد أفرصني الله عليه وسلم بالذكر
الرفق في القتل والذبح ما لم يضر بذلك مثلا للاحسان اتفاقا لاهل مقتضى خصه بالذكر وهو عمل الجوارح
واما ان سبب الحديث الذى هو فعل الجاهلة انتفاء فاهم كانوا يتناولون في القتل بعدد الانفس وقيل الذى
والرجل ونحو ذلك وكانوا يذبحون باليدى والكفاح والعظام والقصب ونحوه مما يعذب الحيوان ولأن القتل
والذبح غاية ما يفعل من الاذى فامر صلى الله عليه وسلم بالرفق في كل شئ فيما اتوا اتنا عليه بالرفق فانه ما كان في
شئ الا زناه ولا تفرغ الرق من شئ الا شاة (نكتة) انظر وابعين البصيرة الى حكمة الله تعالى كيف لم يفرض
الصلوة على العبادي اول الاسلام بل فرضه اليه المخرج وكذلك الصيام فرض في السنة الثانية من الهجرة
وكذلك تحريم الخمر بعد رقة أحد ذلك لتعليم لعباده العلم والصبر وأخذ الامور على الاستدراج للاتباع
في امورهم فان الصلاة تذكاة (نكتة أخرى) يؤخذ من قول الله تعالى واعدوا لله القتل لتشر كوا به شيا
وبالوادين احسانا وبذى القربى واليتامى والسالكين الى قوله وما ملكت أيمانكم الا فاة بالحيوانات
والوصية بها فقد صرح صلى الله عليه وسلم قال كلكم زراع وكلكم مسؤول عن رعيته وأخرج النسائي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من قتل صغورا عبثا نجا الى الله يوم القيامة ويقول يا رب هل هذا المقتل عتيا ولم
يقننى لمنفعة وفي الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله غفر لى بى سقاة كلب وذهب امرأه
فهرج بـ حاجتى ماتت جوعا وعطشا (ويحكى) عن ابي سليمان الداراني رحمه الله تعالى قال ركبته مرة
جلا فخرت به ثم ريت أنى ولا تفرغ الجوارح راحة الى الوقالى بالاسلم انما القصاص يوم القيامة فان شئت
فاقتل وان شئت فماتت وهذا فيمن سولن يؤذى البداية بالضرب والالجال الثقيلة أو قلة الفلوس ونحو ذلك وأنه
مسؤول عن ذلك يوم القيامة فليتق العبد به ويحسن كما أحسن الله اليه يخاف من القصاص يوم القيامة
بينه وبين الهائم اخواني اطيعوا الله ولا تصودوه عن وجهه قال ان الرب عز وجل قال فى بعض ما يقول لى
امرا ئيل انى اذا اطعت ربيت واذا ربيت باركتو ربي ليس لها نهاية واذا عصيت غضبت واذا غضبت
لعنت واعنى لطفى السابغ من الولد اى وذلك من شؤم العصية (نادرة) حتى أن الخليفة هرون الرشيد
وجه الله حاف بالاطلاق لله من اهل الجنة فاجتمع اليه العلماء فاشاء أحد بذلك فدخل عليه ابن السماء
فقال يا امير المؤمنين ماى أرا لى حرينا هم مومنا فقال لمن شأنك ذلك قال ابن السماء أسألتك عن شئ هل
فويت عصية فثم تركتها ونام الله تعالى قال نعم قال يا امير المؤمنين أنت من اهل الجنة فان الله تعالى
يقول وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى (حكاية) تناسب ما تقدم قبل
ان جلا من بنى اسرائيل كان حارا مرسرا على نفسه لارتكيب من الفواحش فأتى في مسيره على بئر فاذا
كلب يلثم من العرش فرق له ورنى لفتقر الى البئر ونزع خفه وسقى الكلب وأرواه فشكر الله عز وجل صنعه
وغفره وأوحى الله تعالى الى بنى ذلك الزمان بان قل ذلك المرسر فى قد غفرته جميع ما اقتراف ورجعته على
خاتى (خاتمة المجلس) (روى ابن مسعود) قال رايته فى ناس من بني اسرائيل قالوا لى قالوا لى قالوا لى قالوا لى
موتة فقلت له فاعمل لك قال أوفى بى بديه الكرمين وقال يا أبكر أئدرى بماذا تغفرك قال فقلت يا صالح
على قال لا تغفرك يا صالح فى عبوديتى فقال لا تغفرك يا صالح فى عبوديتى فقال لا تغفرك يا صالح فى عبوديتى فقال لا تغفرك يا صالح
بى صبرى الى الصالحين وبأدابة أسفاوى وطلب العلوم فقال لا تغفرك يا صالح فى عبوديتى فقال لا تغفرك يا صالح فى عبوديتى فقال لا تغفرك يا صالح
حسن طبعي انك بها تتعوى قال كل هذا لم أغفر لك بها فقلت الهى فجاذا قال أئدرى كرم كنت تعنى على
درب بغداد فوجدت هرة صغيرة قد أدت بها اله دوى بتزوى الى جدار من شدة البرد ولما لم تظن انها راحة
اهاذا خلفها فى فر وكان عليك وقاية لهن ألى البرد فقلت نعم قال برحتك لتلك الهرة رحلتك الهسم ارحنا

الله تعالى أن يحينى حتى أعبد الله تعالى بعدد ذنوبى فقلت له ان الموت فى لا تقبض روح أحد الا بذن الله عز وجل فأوحى الله تعالى

السلام وتضرع الى الله تعالى أن يحيى صاحب ادريس فأجاب الله تعالى سؤاله وأحياه فعاشه ملك الموت وقال يا حي كيف وجدت مرارة الموت قال ان الحيوان اذا ضغ جلفه حال حسابه فسرارة الموت أشد منه أفسره فقال ملك الموت للفرق الذي فعلته بك في قبض روحك ما فعلته بأحد غيرك قط ثم قال ادريس يا ملك الموتى الملك علة أخرى أرياني أرى نار جهنم وأبسم الله تعالى بعدما أبصره الانكالا والاهوال فقل ملك الموت كيف أذهب إلى نار جهنم بقير امر من الله تعالى فأوحى الله تعالى إليه أن أذهب ادريس الى جهنم فذهب إليها فرأى فيها جميع ما خلق الله تعالى لاعدائهم من السلاسل والغلال والانكالا ومن الحيات والعقارب والنيران والفيران والزوم والجيم ثم جعافا لادريس عليه السلام يا ملك الموت لم حاجة أخرى أن تهيب إلى الجنة حتى أرى نخلن الله لاوليائه وأز يدعى طاعتي فقا، ملك الموت كيف أذهب إلى الجنة فبغير أمر الله عز وجل فأمره الله تعالى أن يذهب به إلى الجنة فذهبوا فقتل على باب الجنة فرأى ادريس عليه السلام ما فيه من التعسب ولللك العظيم والعلماء الجيد والاشجار والانهار والفواكه والثمار فقال يا حي ملك الموت قد خفت مرارة الموت ورايت أهوال

ورحمتك يا أرحم الراحمين (المجلس الثاني عشر في الحديث الثامن عشر)

الحديث الحليم السائر المتفضل بالعلماء والمرداء النافذ فضواها بما تجرى فيه الاقدار بدني وبيدوي شقي وبسعد وبيسط وبمعدود ملك يتقلب ما يشاء ويختار وأشهر أن لاله الا الله وحده لا شريك له مكتور بالليل على النهار وأشهاد أن سيدنا ونبينا محمد صده ورسوله المصطفى المختار الشيع فحين يصل عليه من النار صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما طلع فجر واستبان آيين (من أبي فرح خذ بن حذافة الغفاري وأبي عبد الرحمن معاذ بن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اتق الله حينما كنت وأتبع السبلة الحسنة ومحسوها خلق الناس يتخلق حين رواء الترمذي وقال حديث حسن) وفي بعض النسخ حسن صحيح اهوا الخواني وفيه في القبوليا كمالا منتهى هذا الحديث حديث عظيم أشبه على ثلاثة أحكام حق الله وحق المكافؤ حق العباد ما حق الله تعالى فيهما كتبت الله فانه ناظر اليك وريب طيبك وأما حق المكافؤ فهو محو الحسنات السيئة وأملحق العباد فهو معاشرة ثم يتخلق حسن كما ياتي الكلام على ذلك كله (قائمة) جنب بعض المدا والوضوح كسر هاء في قلة وجنادة بضم الجيم (موتظة) سئلته أم أبي ذر أرى هذا الحديث من عبادة كان ثم لره أجمع في ناحية يتفكره وعن سبيلك الثوري رضي الله عنه أنه قال قام أبو ذر رضي الله عنه فالتقاء الناس فقالوا أرايتهم لو أن أحدكم أراد سفرا أليس يفتن من الزنا ما يسله ويلته قالوا بلى قال ففسر القليلة بعد ما يكون غسلا ولما يسله قالوا بلى ما يسله قال هو حاجة لظلم الامور وسوء يومنا شديدا هو لظلم يوم النشور وسواك كمن في سواد الليل لوحسة القور فكانت سير تفولونها أو كذا تشرسكون عنها لو توف يوم عظيم تصفق بحال لك انقرو واجعل الدنيا بلسن بحسافى طلب الحلال ويحسافى طلب الآخرة والثالث لا يضررك ولا ينفعك فلا تزد اجعل المال ذرهمين ذرهما تنفعك على عيال في حل وذرها ما تنفعه لا تخربك ولا تخربك لا تنفعك ولا تنفعك فلا تزد فتمالوا هذه الموتظة لعظمة من أبي ذر رضي الله عنه (موتظة أخرى) روى عن أنس بن مالك أن معاذ بن جبل رضي الله عنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف أصبحت قال أصبحت بالله مؤمنا قال ان لكل قول مصداق ولكل حق حقيقة فليصدق ما تقول قال يا رسول الله ما أصبحت صبا فاعطى لاطنت في لا شيء ولا أصبحت مساء فاعطى لاطنت في لا أصبح ولا تطول خطورة لاطنت في لا أبغها أخرى وكأني أنظر إلى كل أم بانية كل أم تدعى إلى كتابها ومعانيها وأنها التي كانت تعبد هان دون الله وكأني أنظر إلى حقيرة أهل النار ووليا أهل الجنة قال قد صرفت لزم وانرجع إلى الكلام على الحديث فتقول (قوله اتق الله حينما كنت) سببه ان أبا ذر رضي الله عنه لما سلم فكتشفها الله تعالى قاله النبي صلى الله عليه وسلم الحق يقول من ربه ان ينفعهم الله بك فلما رأى حوصه على المقام معه بمكة وعلم على الله عليه وسلم أنه لا يقدر على ذلك قاله اتق الله حينما كنت الحديث فانه أول لمن الإقامة بمكة وهو أمر لكل من يتأني في حبه الامر إليه ليم كل ما هو رضى لا يتعصب بمخاطب ودون طيب معنى ذلك امتثل أم المكف وأمر الله اجتنب نواهي في كل مكان وأوان فانه مملأ أيضا كنش ناظر اليك ومطلع عليك كادلت عليه الآيات والانباء وأهلوا الخواني أن التقوى كذا وجبر قسامة لكل خير ما هو جل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال وأمنى قال عليك بتقوى الله فلما جاع كل خير وعليك بالجهاد فانه رهبانية المسلمين وعليك بذكر الله تعالى فانه نور لك في الارض وذ كر لثني الصالحين اخذ لسلك الامن خير فانك بذك تغلب الشيطان وقال صلى الله عليه وسلم من اتقى الله عاش قويا وسافر في بلاده آمنوا وقال رهب رحه الله الامان عن يان ولباسه التقوى ووشه الحياء وراس ماله العفة وقال غير من مره ان يذمه العافية فليست الله وقيل لبعض الصالحين ضمنونه وصنا قال عليكم بأخرا بتمن سورة الفصل ان اتهم الذين اتقوا الذين هم محسنون والا ياتوا الاخبار في اتقوا كثيرة شديدة (نكتة) في بستان العارفين للزوي رحمه الله انداد عليه السلام قال رابك لا يفي سليمان كما كنت لفا وحى الله اليه قل لا يملك بكوتلى كما كنت في اكون له كما كنت لك (نكتة أخرى) قال مجاهد رحمه الله

الطيب وأفرغها قبل الثمان نساء الله تعالى أن ياتن على النحول إلى الجنة وأشر بمن (١٥) ما تزلزل عن مرارة الموت وأفرغ الطيب

رأت الكعبة في النوم تخاطب النبي صلى الله عليه وسلم وتقول يا محمد إن لم تنته أمرك من المعادي لا تنقض حتى لا يبق جبر على جبر ومعنى التقوى أمثال الآوار واحتجاب النواحي وقال بعضهم أن أرفكان تصبى فاحسب حبات لؤلؤ أو يخرج من دأره أو كل من غير رزقه قال العلل العري الله من هذا اتقى الشخص الله تعالى وقول ما أمر به وترك ما نهى عنه فقد اتقى جميع وظائف التكليف قال الله تعالى لا ير العز أن تولوا وجوهكم قبل المشرق للغرب ولو كن العرب من آمن بالله اليوم الآخر وقال الله تعالى إلا أن أولاد الله يخوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكافوا بموتن الآية فمن اتقى الله عافى الآية الأولى من الإيمان والاسلام فهو متقى والمتقى ولي الله ومن اتقى عافى الآية الثانية فهو ولي الله ولتقوى الله تعالى فوائد كثيرة منها الحفظ والحراسة من الأعداء وله تعالى وإن تصبر أو تنقلب لا يضركم كيدهم شيئا ومنه التأييد والتمسك لقوله تعالى أن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ومنها التنجاة من الشدة وتناول رزق الحلال لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومنها إصلاح العمل وغفران الذنوب لقوله تعالى اتقوا الله وتولوا قلوبا سيدا يسلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومنها النور لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأبروه بؤنكم كفلين من رضى الله عنه ويجعل لكم نوراً تمشون به ومنها المحبة لقوله تعالى أن الله يحب المتقين ومنها الأكرام لقوله تعالى أن كرمكم عندنا بما اتقوا ومنها البشارة عند الموت لقوله تعالى الذين آمنوا وكافوا بموتن لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ومنها النجاة من النار لقوله تعالى ثم تقبى الذين اتقوا ومنها النور في الجنة لقوله في وساروه إلى مغفرة من ربكم وجنت عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين وبرحم الله العالمين

من عرف الله علم نفسه * معرفة الله فذلك الشئ ما صنع العبد بهز الفنى * والعز كل العز للمتنى (وقال آخر)

بريد المرأتى يعلى مناه * وبلى الله الأ ما أوراده

يقول المرفأ فاذنومى * وتقوى الله أفضل ما استفاده

(حكاية) وكيف قوم فسنة فظفر لهم شخص على وجه الماد وقال لهم سى كلة أياهم بالغيدينار فقال أحدهم هذه ألف دينار فقال طر حياى البحر فطرحها فقال قل من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب الآية فقال له احفظها احفظها جديا فاحفظها فكسر المركب وبقى الرجل على لوح يقرأ هذه الآية فقرأه الموحج بجزيرة فقرأه جديا امرأة جله تسألها من أمرها فقالت أنا من بلدنا وكذا وكذا وكل يوم يطالع من البحر حتى رقت كذا فبرأوى عن نفسه فيحفظنى الله منه فقال اجلسى فى مكان أوامد لا يرانى ففعلت فلما دلع الجنى من البحر ورأه قرأ الآية بالتهيب ناراً فصرحت المرأة بذلك ثم أخذت بيد الرجل إلى كهف من الجوارى والزواجر كثير فرتبهم ما فسنة فاشأر إليها فقصصهما أهلها وأخذ كل واحد من الجوارى والوثا ليعلمه الله (قوله وأتبع السيئة الحسنة تمحها) المراد بالجنة الصلوات الخس قال الله تعالى وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل أن الحسنات يذهبن السيئات تولت في رجل قبل امرأة أجنبية وقال صلى الله عليه وسلم أرى أيتام أو نهر أبابى أحكم يقتل من كل يوم خمس مرات هل يبق من دره شئ قالوا لا ببق من دره شئ قال كذالة الصلوات الخس عموه من الخطأ أخرجه الآية وفى الترمذى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوساً ثم قال من قوساً وضوى هذا ثم صلى الظهر فغفر ما تقدم بينها وبين صلاة الصبح ثم صلى العصر فغفر ما تقدم بينها وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب فغفر ما تقدم بينها وبين صلاة الصبح ثم صلى الصبح فغفر ما بينها وبين صلاة العشاء وعن أبي أمامة الباهلى رضى الله عنه قال بينة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد ونحن نقوم معه أنجاه رجل فقال يا رسول الله أنى أستند إذا قمت على فسكت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاد فقال يا رسول الله أنى أصبت حداقة على فسكت عن رسول الله صلى

فاستندت ملك الموت من الله تعالى فاذن له أن يدخل ثم يخرج فدخل الجنة ووضع له تحت شجرة من أشجار الجنة وخرج من الجنة وقال بملك الموت تركت نعلى فى الجنة قال فلا جمع فغذته لك فذبل ولم يخرج فصاح ملك الموت بأدريس أخرج فقال لا لأن الله تعالى يقول كل نفس ذائقة الموت وقد ذقت الموت يقول الله تعالى وإن حسنتكم الأوردها وقسودت على النار ويقول الله تعالى وما هم منها بغير حين فأسى الله إلى ملك الموت دعه فأتى قضيت فى الأزل أن يكون فى الجنة وأشهر رسول الله صلى الله عليه وسلم قصته فى قوله تعالى وإذا كرفى الكتاب أدرسى أنه كان صدقاً نبياً ورقعة مكا طلياسوبى لأدريس فى الفردوس قال الفردوس فى الدنيا يشهد بس أعطاه وبها الجنة بأدريس سابقة من فضله كفاه شرا ليس (الثانى) «فروموسى عليه السلام إلى جبل طور سيناء يوم الاثنين قال الله تعالى وإنا جاعل موسى لميقاتنا الآية وكان موسى سبعة أسفار فى يوم الاثنين الأول سفر الغضب الثانى سفر الحرب الثالث سفر الطلب الرابع سفر العيب الخامس سفر العيب السادس سفر الأدب السابع سفر

العارب أما سفر الغضب حين ألقته فى البحر فخر من غضب فرعون عليه العنة قوله تعالى وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت

بعبء، لئلا من السجود الحرام إلى المسجد الأقصى والذي يهيئ نفسه وهو رمي لا يكون كن (١٧) أسرى به مولاه ورمي بهاء بسيف

على أن ينفعوك بشئ لم ينفعوك الا بشئ فقد كتبه الله لك وان اجتمع على أن يضروك بشئ لم يضروك الا بشئ
فكتبه الله عليك وقد علم الا حرم حقت العصفرة واء الترمذي وقال حديث حسن وفي رواية غير الترمذي
احفظ الله تحمدا مامك تحرف الى الله في الزيادة فترك في الشدة وعلم أن ما أحفظك لم يكن لصديقك وما أحبك
لم يكن ليحفظك وادلم أن الصرم الصوان العرج مع الكرب وان مع العسر يسرا صدق رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعلموا انوا في وقتي الله وياكم لطاعته ان هذا الحديث حديث عظيم الوقوع واصل كبير في
رعاية حقوق الله تعالى والتفويض لامرؤ فوهي ابن عباس رضي الله عنهما كنت خلق النبي صلى الله
عليه وسلم أي على دابة بكثيرة رواية فقيه جواز الأزداني على الدابة ان طامته (قوله يوما) أي في يوم (قوله
فقال يا غلام) هو العبي من حين يعظم لي تسع سنين وكل سنة اذك تسع سنين (قوله صلى الله عليه وسلم
اني اعلمك كلان) أي ينفعك الله من كل شيء ورواية أخرى أي تعلمون وتعلمون وهي وان كانت قليلة فاعتبارها
كثيرة جليلة (قوله احفظ الله) أي احفظ الله بحفظ فرا منه وحدوده ولا تزداد تقواها احتسابا نواهيها
لا رضاه (يحفظك) في نفسك واحفظك من اللؤيمك لاسيما عند الموت اذا غزا من جنس العمل ومنه
فادكر في أن ذكر كثر انصروا الله نصركم وقد علم الله تعالى الحافظين حدوده فقال تعالى هذا ما وعدون
لكل أولاد حنفا (قوله احفظ الله تحمدا تعمله) أي احفظ الله حقك من خشي الرحمن العيب وسوءه بقلب
منيب تحمدا تحمدا أي مامك أي تحمدا معك بالحفظ والاحاطة والتأيد والاعانة حيثما كنت فتستأنس به
وتستغني به عن خلقه وخص الامام بين الجهات الست اشعارا بغير القصد وان الانسان مسافر الى
الآخرة فيقيم في الدنيا والمسافر يحتاج الى مامه لا غير والماني تحمدا حيثما هو حيث وتيمم وقد علمت
أمر الدنيا والدين (قوله اذا سألت خال الله) أي اذا اردت سؤال شي قال الله أن يعطيك اليه ولا تسأل
غيره فان زائن الجود يسد وازمنها اليه الا فادرك ولا يعطى ولا يستعمل غيره فهو أحق أن يعطيه مما لو قد
قسم الرزق وقدره لكل أحد بحسب ما اراده لا يتقدم ولا يتأخر ولا يزول نقص بحسب علمه القديم الأزلي
وان كان يقع في ذلك تبدل في الوقوع المحفوف بحسب تعليل على شرط ومن ثم كان السؤال عادة الاحتمال
أن يكون اعطاء الله ولم يعطاه في سائر روي أنه صلى الله عليه وسلم قال ان الروح الامن اني في روي
ثموت نفس حتى تستكمل رزقها فقهر الله وأجابه في الطلب أي طلب الحلال فلع النظر انك لا تفتد في سؤال
الخلق مع التعويل عليهم فان قالوهم كما يهيد الله صرفه على حسب ارادته فوجبه ان لا يعتمد في أمر من
الامور الا على الله المعطى الحاجب الامناع افعلى ولا يعطى للمني الا على الله والامر ويده النعم والضر وهو
على كل شيء قدير وقد جاء في الحديث من لم يسأل الله غضب عليه فليدأ ذكر به حاجته حتى تسع له اذا
انقطع وأخرج الحمالي وغيره قال الله تعالى من ذا الذي عانى ظمأه وسأله فلم اعطه واستغفر في قل اغفره
وأنا رحم الراحمين وفي الحديث ان الله يحب المحي في الماء عاى والمطلوب غضب وبغرض ذكره السوال
وقد قاله تعالى لموسى عليه السلام يا موسى سألني في دعائك وحافى حلاتك حتى ملح عبيتك وأشدوا
لا تسألن بني آدم حاجبة * وصل الذي اوابه لا تحجب
الله غضبان تركت سؤاله * وبني آدم حين د تل غضب
فتناب ما بين هذين ومصلح قلن تعلق بالآثار واخرج من العيز (موعظة) سأله رجل الامام احدث من حبل رضى
الله عنه ان يعظه فقال الامام ان كان الله تعالى تكفل بالرزق فاهتممك بالرزق لماذا وان كان الرزق مقسوما
فاحرص لماذا وان كان الخلق على الله فاعجل لماذا وان كانت الجنة سقايا لراحة السقايا وان كانت النار
حقا فاجبه لماذا وان كانت الدنيا قانية طامعا نبنة لماذا وان كان الحساب حقا فاجم لماذا وان كان كل شئ
قضا بموقدر فاعجز لماذا (قوله واذا استعنت حاسن بالله) أي اذا طلبت الاعانة على أمر من أمور الدنيا
والآخرة فاستعن بالله لا بالقادر على كل شئ وغيره عاخر عن كل شئ حتى عن جلبه صالح نفسه ودفع مضارها
كتبها الحسن الى عجز بن عبد العزيز ولا تستعن بغير الله بكل الله اليه وما أحسن قول الخليل على نبينا وعليه
السلام كالمجيبي قوله تعالى ولما جاسوسى ليما تاتى في وقت من أوقاتها فغاوى زهمة الانسان لما وليته من الاح

والكفر والايحان والمذابو انفران والسفها والرخوان فن تشكر في هذه الاشيه (٤٩) بالقلب والجنان وتقر شرو المعرفه والاعان

فلم أن الصانع هو الواحد
الحيان الحليم اللتان القديم
الاحسان الذي سكوت
الاكوان ودبر الزمان منمر
ايحبا كيف يعصى الاله
أم كيف يصحده الجاحد
والله في كل تسكينة
وتحر بكة أبدأ شاهد
وفي كل شيء آية

نذلى على انه الواحد
(والراسع) والرسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم
الاثنين ونذير له سبع
ميجزاتي ولادته الاولى
كل حمل من يطعمه الغناء
والشفقة من جلهوا والدة
المصطفى صلى الله عليه وسلم
لم يطعمها الغداء من جلهوا
والثانية تكون للعامل
مخاض حال الولادة ولم يكن
لامذلك والثالثة انفضل
عن أمه وخروج احداه على
وجهه الله تعالى وقال في
معبود أمي أمي والاربعه
والد صلى الله عليه
وسلم غنونا والخامسة
نعت الشاهدين من السماء
حين ولا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذلك انه كانت
الجن تصعد الى السماء
وتسمع حديث الملائكة
فياولاد رسول الله صلى الله
عليه وسلم أراد الجن أن
يصعدوا الى السماء فغنوا
من ذلك فاجتبهوا الى ابليس
عليه اللعنة وقالوا انا نصد
الى السماء الا هذا اليوم
فقد غننا عن ذلك فقال
ابليس عليه اللعنة طوفوا

مصيبة في الارض ولا في نفسك الا في كايمن قيل أن نبرأها وانج الترمذي ان الله اذا احب قوما ابتلاهم
فمن رضى قلة الرضا ومن خطا فلها السخط (قوله واعلم ان النمر) أي من الله المعبود على أعدائه انما يكون (مع
الصبر) على طاعة الله وعن معصيته قال الله تعالى بل من صبر لله نصره الصابر بن وقال تعالى كمن فقه قليلة
غلبت فقه كثيرة باذن الله والله مع الصابر بن أي ان نصره الا بانه لا يغتر بذلك من الآفات والاختبار ولهذا كان
الغالب على من انتم لنفسه لا تذللان فمن صبر واحتسب نصره الله وأيده (قوله وان الفرج مع الكرب) أي
يوجد من نعمه لا دوام للكرب وشواهد كثيرة في الكتاب والسنة وفيه تسلية وتأييد بان الكرب نوع
من النعمة لما يترتب عليه ومنه قول بعضهم

عسى الكرب الذي أمست فيه * يكون وراءه فرج قريب
ولعل الفؤاد في الشدائد قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى
ولرب حادثة يفتق بها النفس * ذرعا وعند الله منها المخرج
مناقت فلما استحكمت طقاتها * فريحت وكان بظنها لا تخرج
وقوع صنعك سوف يأتي * بجانها ومن فرج قريب
ولا تياس اذا ما ناب خطيب * فك في الغيب من يحجب
وقال غيره اذا ما الارض صقت به * ولا تبست الا خلى البالي
ما بين طرفه صين وانتباهتها * بنصر الله من حال الى حال

(قوله وان مع العسر يسرا) أي كما نطق به القرآن العزيز ومن ثم ورد عن جمع من الصحابة ومنه صلى الله عليه
وسلم ان يقل عسر يسره من وانج العزرا وان أي حاتوا لفظه لوجه العسر فقبل هذا الخبر جله اليسر
حتى يدخل عليه فخرج فآثر الله تعالى هذه الآية (حاشية المجلس) من الادعية المستعارة اذا حصل
لشخص امرض يطيق أو ماسع به النبي ثم يعفها بكلمة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم لك الحمد
ومنك الفرج واليك الشكر وبك المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهي قاعدة حسنة حتى
عن بعضهم أنه كان اذا طلب منه شيء ادخل يده في جيبه فخرج منه ما يطلب منه وكان أصحابه ينظرون الى
جيبه ويقولون ان ما فيه شيء فسل عن ذلك فاخبر ان الخضر عليه السلام ياتيه بكل ما يطلب منه فالحبيب من
يتوكل على الله تعالى في نجاته من النار وفي جوار من الصراط وفي نريه من الخوض وفي خشوة الجنة ولا
يتوكل عليه في كسرات يقين صاب وفي توب شر به عورته اللهم وفقنا جميعا آمين
(المجلس العشرون في الحديث العشرين)

الحديث الذي جعل قلوبنا يذكره مطمئنة وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اطعم على خمارنا
ومكثون سائرنا لا يفتي عليه ما أخره الصدوق كنه وأشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله أفضل الخلق من
من ملك وانس وجنه صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الذين بنوا الفرض والسنة آمين (عن أبي
مسعود عقيب من عام الانصاري البدوي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما أدرك
الناس من كلام النبوة الاولى اذا تسبعت فاستمع ما شئت واه البخاري) اطعموا الخوان وفقني اللهوا كم
لطاعت هذا الحديث حديث عظيم (قوله ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الاولى) أي مما تفقت
عليه الشرائع لانه حافل أولها وتابعت بقيتها عليه اذا لم يحيا لم يزل في شرايع الانبياء الاولين مدحوا مومنا ورا
به ولم ينسخ في شرع وفي حديث لم يزل الناس من كلام النبوة الاولى الا هذا اذا لم تسبعت فاستمع ما شئت
واختلف العلماء في معناه قال بعضهم معناه اني وان كان قلته لفظا امره كما به اذا لم يعمل الحيا فقلت
ما شئت فلن من لم يكن لسيده يصحده من محارم الله فهو اعلى فعل الصغار ولا تركاب الكتاب ان قال بعضهم
اذا لم تنسخ عاقبة الديال ولم تسخى فاستمع ما شئت

(٧ - فتي) مشاؤون الارض ومغارها السطر وأي حادثة تدب على وجه الارض فطافوا حتى اتوا مكة فقرأوا فيها ما يحسنه
الملائكة وسلم منه فورا الى السماء ولا تشكجني بعضهم بضائري حوا وأخبر وابليس فصاح صيحة عظيمة وقال أخرج آية العالم ورجة

بني آدم فلذلك منعهم المصوداني (٥٠) السجدة توضع نظره ونظر آتة تعالى وزنها لنا خير من خالها يكن الشياطين سبيلا

الى السماء التي هي موضع
نظر اجون فكيف يكون
له سبيل الى القلب الذي هو
موضع نظر الميتين وقال
كتب الاحبار رضي الله
عنهم رأيت في التوراة أن
الله تعالى أخر قوم موسى
غلبه السلام عن وقت
خروج مجد صلى الله عليه
وسلم قال ان الكوكب الذي
هو مخرج فاحذر كالثبات
اذا تحرك وازمن موضعه
فهو مخرج مجد صلى الله
عليه وسلم فلما ولد رسول
القبلى الله عليه وسلم سار
الكوكب فحرف اليهود
جميعا بذلك خروج مجد
صلى الله عليه وسلم الى الدنيا
ولكن كتموه حسدا من
هذا أنفسهم وأخبر قوم
عبيد عليه السلام في
الاجل أن الغلبة الياسة
اذا أوردت فهو خروج مجد
صلى الله عليه وسلم فلما ولد
رسول القبلى الله عليه وسلم
أوردت الغلبة الياسة
وأثمرت فهو ذلك هذه
العلامة وكتموا ذلك حسدا
من هذا أنفسهم وأخبروا
في الزبور ان العين المعروفة
التي غاضبوا بها اذا نبس
منها الماء فهذا وقت خروج
مجد الله صلى الله عليه وسلم
فلما ولد رسول القبلى الله
عليه وسلم نبس منها الماء
ففر فرجيا بهذه الآية
وكنوا ذلك حسدا من
عند أنفسهم والسادسة

فلما أتته مائى العشر عشر * ولا الدنيا اذا ذهب الحياء
وقال بعضهم من هذا العبد كقول تعالى اعلموا ما كنتم تعملون فاشتت فان الله سبحانه وتعالى قال بعضهم
ما تريد أن تفعل فان كان ذلك مما لا يسيئ منه فافعل منه ما شئت فان ذلك الفعل يكون سارا على فهم السداد
وان كان مما يسيئ منه فدعه ومعنى الحديث ان عدم الحياء يوجب الانحياز في هتلك الأستار وفيه معنى
التعذر والوجوب على الله الحياء فيمن الحياض أشرف فخلصوا على الأحوال ولذا قال صلى الله عليه وسلم
الحياء خير كله الحياء باقى البخير وثبت ان الحياء يبعث على الاعمال وقد كان صلى الله عليه وسلم أشد حياء
البحر في خلوها وفي حديث اذا رآه الله بعد هلاكه من عمنه الحياء فذا تزع عنه الحياء لم تلقه الا بفضاضة مضض
فاذا كان بفضاضة مضض فذا تزع عنه الامانة فذا تزع عنه الامانة لم تلقه الا شائها وفاذا كان شائها ونازع عنه
الرحمة لم تلقه الا ظلالا فاذا كان ظلالا لم تلقه الا عمنه بقة الاعلى من عمنه فذا تزع عنه بقة الاعلى
من عمنه لم تلقه الا شيطانا عينا لمعنا وبنى أن راعى الحياء في القانون الذى راعى فان منه ما يذم شرعا كالحياء
المائع من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومع وجوده وطهروا في الحق فحين لا يجدوا من يبعثه حياء
يجاز تشبهت لهوم الحياء في العلم المائع من موافق جهات الذين اذا عكست عليه ولما كانت عاكسة فوضي
الله عنهم ان النساء انصاريه عن الحياء ان سالن من امر دينهن وفي حديث ان دننا هذا لا يعلم
المسحى أى حياءه من موافق لالتكبر ويحلف العاصي من أم محضرى الله تعالى عنها جات أم سلمة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان الله لا يسيئ من الحق هل على المرأة من غسل اذى هي احتلت قال نعم اذا رأت
الماء لم تسفر من السوء العز دينها وجاه شر النساء الرز والمزلة أى التي لا تسقى هذا الجامع وقد قال صلى
الله عليه وسلم لرواه يعقوب بن اسحاق في الحياء من الامانة أى من اسباب أصل الامانة واخلاقه
لمنع من القواش ووجه على البر والتحرير كما يمنع الاعلى صاحب من ذلك وأولى الحياء من الله تعالى وهو ان
لا يراك حيث شئت ولا يفتقدك حيث أمرك وقال الحياء نبشأ من معرفة تعالى ومراقبته وقد قال صلى الله
عليه وسلم لا يصعب استخرا من الله حق الحياء قالوا انما تسقى ياني انما الله قال ليس كذلك ولكن من استقى
من الله حق الحياء فليصط الراس وما هو وليصط البطن وما هو عويلى كرامت والبلى ومن فعل ذلك فقد
استقى من الله حق الحياء واعلم ان أهل الحياء يتفاوتون بحسب تفاوت أحوالهم وقد جع الله تبارك وتعالى
لنبيه محمدا صلى الله عليه وسلم كالنوى الحياء فكان في الحياء الفرزى أشد من العزاف في خلوها وفي الكسبي
واصل الى أهل غاية (قوله اذ لم تسفر فاصنع ما شئت) فتمن الأحكام الخمسة لان فعل الانسان ما ان يسقى
منه أولا فالاول الحرم والمكر وهما الثاني الواجب والندوب والباح ولذا قيل ان على هذا الحديث مدار
الاسلام لما ذكرناه (مسألة) يحرم كشف العورة بحضرة الناس وأما بن حضرة الناس فقد قال الامام
النووي رحمه الله في شرح مسلم يجوز كشف العورة في محل قضاء الحاجة في الخلو كماله الاغتسال والبول
ومعاشرته والزوجة وما تدخل الحمام فاذا عليه الحياء ففعل الله الحياء ورضي الله عنهم يباح للرجال دخول
الحمام ويجب عليهم غش البصر عما لا يحل لهم وموطن عورتهم من الكشف بحضرة من لا يحل له النظر اليها
وقد روي ان الرجل اذا دخل الحمام عار بالهنة ملكاه واه القرطبي في تفسيره عند قوله تعالى كراما كنسرين
يعلمون ما تفعلون وروى الحاكم عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حرام على الرجال دخول الحمام الا
بمخروم أو ما للنساء ففكره لهن بلا عذر غير ما من امرأة تتخلع ثيابها في خسر بيتها الا هتك ما بينهن وبين الله
تعالى واما التمدد في حوسه وان امر من مبنى على المبالغة في السرور لمالى ووجه وجه واجبة من الفتنة
والشره فليكن بالشرع في الحياء والزموا الادب بخلق العرب ولتمن مجلسنا هذا بشئ يتعلق بالادب قال الله
تعالى يا ايها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا قال على رضي الله عنه أى أدبهم وعلوهم وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أكرهوا أولادكم وأحسنوا أديهم ورواه بن ماجه وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤدب أحدكم

ان حليته تلزم رسول القبلى الله عليه وسلم كانت لا يدور العين من إحدى ثدييها فلما وضعت يني فغم النبي صلى الله عليه وسلم ابنه
دراهم منها والسابعة تلزم رسول القبلى الله عليه وسلم خرج صوت من زوايا الكعبة من الاول يقول قل يا ارحم الراحمين

ووجه نحو جبل حرامو وضع على وجهه (٥٢) القرب وبكر بكه شديد او نضرغ الى الله تعالى حتى نصب الاملاك في السموات السبع

والجوار العين في الجنان
وقالوا الهنا نسمع ان نبى
وضرعت شتاقا وحي
الله تعالى الى جبريل عليه
السلام وقال ليبريد
وقت انزل الوحي وانهار
احكام الامر والنهي انزل
الى جبريل ومعهي وشعري
من خفي بلغة تعجيزي واصل
اليه هديتي فنزل جبريل
عليه السلام وصاح عليه
من الهوا فتنزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرأى
مضج ارباب السموات والارض
عليه ثياب خضر فنزل فقال
اقرأ فآبى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم سبده
واخذ من حركه وقال اقرأ
فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما انا بقارئ فقال
اقرأ باسم ربك الذي خلق
خلق الانسان من علق ثم
غلبه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجمع
الى مستر وفيه القصة
لزوجته خديجة رضى الله
عنها وقال لوساد نرسى
يا خديجة فاني قد دعيت
فقلت خديجة يا محمد انك
فعل الارحام وتحم الاتام
وتحب معالي الامور ومحاسن
الانسان فلا يفعل بك
ربك الا ما يجعل بك فقله
النموس الاكبر الذي
ياي الانبياء فلما نزل
جبريل عليه السلام وقال
يا ايها المذنبون فانزرو فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا خديجة هاهو قد حضر فقلت خديجة يا محمد اني اكنش شعري فان كان شيئا فلا يبرح مكانه وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو يقرب فلما ايت شعري هاهو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خديجة خالين عني ففعلت ما يحذر من على

وسلم ثم قال مهلا فغفر الله لكم اذا غسلتموني (٤٤) وكفتموني فغفرت علي من ربي في بيوت هذا في شفير الحدي ثم اخرجوا مني ساعة

فأولهم بصلى على جليبي
وخليبي جبريل عليه
السلام ثم بكائيل ثم
امراة قنيل ثم عزراة قنيل
الموت مع سبعة ثم اندوا
أفوايا أفوايا رسوا على
وسلموا تسليوا يسدا
بالصلاة رجل من أهل
بيتهم تساوهم ثم أتم فرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يومه ولبس ثياباً مائة
عشر يوماً بعده الناس وكان
ذلك يوم الاثنين بعث في يوم
الاثنين وقبض في يوم
الاثنين فلما كان يوم الأحد
نقل مرضه فاذن بلال
وقف بالباب وقال السلام
عليك يا رسول الله وقال
الصلاة رجل الله ففالت
فاطمه رضى الله عنها
رسول الله صلى الله عليه
وسلم مشغول بنفسه فدخل
بلال المسجد فلما أسفر
أصبح جاءه بلال رضى الله
عنه فقام بالباب وقال لا حول
فهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم موت بلال فقال
أدخل يا بلال فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن
مشغول بنفسى مرى بلال
أبا بكر صلى الناس فخرج
بلال ويدعى أمراً وهو
ينادى وأهواً وهو
واقطع ظهر أمرك أهواً
لبنى لم تلقى أى ثم دخل
المسجد وقال يا أبا بكر
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأمرك أن تقدم

الناس وصحتهم مضان وأحلت الحلال وحرمت الحرام ولم أر دعي ذلك شيئاً أدخل الجنة قال نعم واهمسلم
ومعنى حرمت الحرام اجتنبت ومعنى أحلت الحلال أكلته مع تقداحه * اعلموا انوا في وقتي الله واما ك
لما طعن ان الرجل السائل اسمها انعمان بن قورق بل يقين مفتوحين بينهم اوسا كثره لا م (قوله)
أرايت من الراي أى ترى بوقتى باي (اذا سليت المكتوبات انصت وصحت مضان وأحلت الحلال وحرمت
الحرام) أى اجتنبت (ولم أر دعي ذلك شيئاً) من التناولات (أدخل الجنة) أى من غير عقاب وقد صرح أن
بعض الكبار تمنع من دخول الجنة مع التأخير كقطع الرحم والكبر والدين حتى يقضى ومع أن المؤمنين
إذا جازوا على الصراط جيسوا على فطرته حتى تنص منهم مظالم كانت بينهم في الدنيا (قوله قال نعم) أى
تسألها وليد كراة كاتوا الحج لعدم فرضهما فذلك أول كونه ليجاب بهما * وفي الحديث جواز ترك
التناولات وأساون تعالىه أهل بلد فلا يفتلون وإن ترتب على تركها موت أربع عظيم وثواب جسيم
واسقاط للموت وقد دللنا على أن مداهمة تركها تدل على ثبوتها في الدين لأن قصد تركها كمال الاختلاف بها
والرغبة فيها كذا (الاشارة في المكتوبات اثنتان) الاشارة الأولى للحكمة في أن الصلوات خمسة أن
الصلوات وجبت على العبد شكر النعمة البدن ونعمة البدن هي الحواس انفس الذوق والشم والسمع
والبصر والشم وكل حاسة من هذه الحواس أشياء لم ينهاها وضعت لخدمة الجسم اثنتان إذا وضعت بذلك
مثلاً في شئ استعملته فإن كان خشناً وناعماً فبقاها لغيره كغناها في صلاة الصبح وأما الثالثة من الخمسة وهي
الشم فالت شتم الرائحة من الجوانب الأربع فبقاها لربيع ركعتان وهي صلاة الظهر والثالثة من الحواس
السمع فتسمع به من الجوانب الأربع فبقاها لربيع ركعتان وهي صلاة العصر الرابعة البصر فاذن فتنهت
في مكان أربعين عينك وسارك وأماك ولا ترى من خلقك فهذه ثلاثة تعاقب ذلك ثلاث ركعتان وهي
المغرب الخامسة الفوق فتعرف به الحرارة والبرودة والحلو والحامض وهي أربعة فبقاها لربيع ركعتان
وهي العشاء (الاشارة الثانية) القبلة خمس الرشد قبله الخافين والكرسى قبله الكرويين والبيت
المعروف قبله السفارة قبله المؤمنين وما يحقوا فاقم وجه القبلة المقبرين فالعرش خلقه لهن من نور
والكرسى من نور والبيت المعمور من عقيق وقيل من باقوت والكعبة من خمسة أجيال والحكمة في ذلك
انك اذا سليت هذه الصلوات الخمس وكانت ذوقك ثقل هذا الجبال غفرها لولا يالى (الاشارة الثالثة) في
نعم المستدل افعى ربه الله ان الصبح كاشلاً كتم والظهر كاشلاً كتم والعصر كانت السليمان والمغرب كانت
لبعو وبالعشاء كانت ليو نس طهم الصلاة والسلام لجميع الله تعالى هذه الصلوات الحمد وأمه تعظماها
ولامت (الاشارة الرابعة) قال بعض أهل المعاني أجناس الصلوات الخمس ثلاث ورواى وثائق والحكمة فيه
ان الله تعالى خلق جميع الملائكة على ثلاثة أجناس ففهم فوجنا حين ومنهم ذو ثلاثة ومنهم ذو أربعة كما قال
تعالى يا ساجد الملائكة تسالوا على أجنسة منى وثلاث ورواى باع فامر الله تعالى بصلوات هذه الخمس ليعلى المصلى
نواب تسبيح الملائكة كلهم بقضه ورحته (الاشارة الخامسة) قال بعض أهل المعاني أيضاً الحكمة في هذه
الصلوات الخمس في الأوقات الخمس ان الله سبحانه وتعالى فعل أملاً لا يقدر على فعلها الا هو * منها أنه يذهب
ظلمة الليل ويحيى بضوء النهار عند طلوع الفجر فوجب على عبده أن يلى الفجر ومنها ارتفاع الشمس عند
الاستواء لا يقدر على ذلك الا هو فوجب على عباده صلاة الظهر ومنها انخفاضها عند دخول وقت العصر ولا
يقدر على ذلك الا هو فوجب على عباده صلاة العصر ومنها فوجب على عباده صلاة المغرب فوجب على عباده صلاة المغرب
ومنها ذهب الظلمة بها تهوايات الليل فلما تها ته فوجب على عباده صلاة العشاء فهذه خمسة أفعال لا يقدر
عليها الا هو فامر عباده أن يصلوا فيها خمس صلوات لولا لا تسبقها الا هو (الاشارة السادسة) عن علي بن أبي
طالب كرم الله وجهه قال ينبغي لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ملائكة المهاجرين اذا قيل عليه نمرن البهود
فقالوا يا محمد سبحنا أنت نحن أشيد لا يعلمها الا نبي مرسل وأما مشقرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رسوا

فقالوا بالناس فلما نظر أبو بكر رضى الله عنه الى خلوا المكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر رضى الله عنه فقالوا
وغير ذلك فبقاها لخدمة الجسم انصت وصحت مضان وأحلت الحلال وحرمت الحرام ولم أر دعي ذلك شيئاً أدخل الجنة قال نعم واهمسلم

يا معاشر المسلمين أتم في
وداع الله وكشفه وحفظه
انه خلقني عليكم من بعدى
أوصيكم بتقوى الله تعالى
فاني مفارق الدنيا وهذا
أول يوم من الاخرة وأخ
يومي من الدنيا فليساكن
يوم الاثنين وأوحى الله تعالى
أنى ملك الموت أن ابط
الى حبيبي بأحسن زوى
وارفق في قبض روحه فان
أمره أن تدخل فادخل
وانهك فلا تدخل وارجع
فهي طاعة الموتى في أحسن
صورة امرئ فقال السلام
عليك يا أهل بيت النبوة
ومعدن الوحي والرسالة
فخرجت فاطمة رضي الله
عنها وقالت يا صديق الله
رسول الله صلى الله عليه
وسلم مشغول بنفسه ثم
نادى الثانية وقال السلام
عليك ادخل وايدنين
المشغول بسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا طاهرة من بالباب
فناثرت رجل ناي فقلت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
مشغول بنفسه ثم نادى
الثانية بصوت اقشع منه
بني وارعدت فرائمي
وتعزوني فقال ادنني من هو
فقال لا أدري فقال يا طاهرة
هو هادم اللذات وقاطع
الشهوات ومفرق الجماعات
ومغرب النور وممحص
القبور فقال ادخل يا ملك
الموت فدخل فقال السلام

فكنا يا محمد أخبرنا عن هذه الصلوات التي اخترتها لله على أمك في الليل والنهار خمس صلوات في خمس
مواقيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما الظهيرة فانه تعالى في سماء الدنيا ساعة تزول بها الشمس فإذا زالت
الشمس سجد كل مك في صلاة الله تعالى بالصلاة في ذلك الوقت الذي ينقضي فيه أبواب السماء فلا تلتحق به
الظهور ويستجاب فيه الدعاء وأما العصر فوهى الساعة التي وسوس فيها الشيطان لا حتى أكل من الشجرة
فامرني الله تعالى وأتى بالصلاة في ذلك الساعة وأما المغرب فخاتم الساعة التي تاب الله تعالى فيها على آدم حين
تلقى آدم من ربه فكانت باب عليه فامر الله أمي بالصلاة في تلك الساعة قوية لا أذنبوا وأما العشاء فخاتم صلاة
المسلمين قبلي وأما الصبح فان الشمس إذا طلعت تطلع بين قري الشيطان فيه يجذبها كل كافر من دون الله عز
وجل فامرني الله تعالى وأتى ركعتين قبل أن يسجد الكافر لغير الله تعالى فقالوا صدقت يا محمد نحن نشهد أن
لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله (الاشارة السابعة) قال ابن الملقن ما أحسن قول بعض الصالحين إذا دخلت
الى الصلاة فاعلم ان الله تعالى مقبل عليك فاقبل على من هو مقبل عليك وقر بيسنك واطر اليك فإذا
ركعت فلا تقول أن ترفع وإذا ركعت فلا تقول أن تنزع ومثل الجنة من يملك والنار من يسارك والصراف
تحت قدميك فينبذ تكون صليبا (الاشارة الثامنة) قيل إذا وضع اليك قربة له أو ربع نيران فبقي
الصلاة قطعني واحدة وبقي العيام فقطعني واحدة وبقي الصدقة قطعني واحدة وبقي الصبر فقطعني
واحدة (الاشارة التاسعة) عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العباد إذا قام
الى الصلاة وقال الله أكبر خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وإذا قال هو ذا قال من الشيطان الرجيم كتب الله
بكل شرة على يده حسنة وإذا قرأ الفاتحة فكأنما حج واعتمر وإذا قرأ ركعة فكأنما صدق بزيته وإذا قال سبحان
ربي العظيم فكأنما قرأ كل كتاب قرأ من السماء وإذا قال سمع الله لمن حده نظر الله اليه بالرحمة وإذا سجد
أعطاه الله تعالى بعدد الانس والجن حسنة وإذا قال سبحان ربى الاعلى فكأنما اعتق بكل سورة وآية قرآنية
وإذا تشهد أعطاه الله ثواب الصابرين وإذا سجد فحسب له أو باب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء وقال بكر بن
عبد الله بن ميثاق بن آدم إذا شئت أن تدخل على مولدك فبذر اذن دخلت قبل له وكيف ذلك قال تسبح
وضوءك وتغسل يديك وتقرأ بركتان وتغسل يديك وتغسل يديك وتغسل يديك وتغسل يديك وتغسل يديك
الاشارة وإذا كان له برعوتها أو قلته تسمى الله تعالى والهار لا تخروا قبل يملك ما أصابه من حسنة ففقد روى
عن مسلم بن يسار كان ذات يوم في صلاة فوقف ناحية من المسجد ففرغ أهل المسجد منها فاشعر ولا نلت
وقيل كان الحسن اذا توسع في ربه وانه رعدت فرائمه فقيل له في ذلك فقال حق لن وقف بين يدي الله تعالى أن
بصغر لونه وترعدت فرائمه وكان علي بن أبي طالب كرم الله وجهه اذا حضر وقت الصلاة تغير لونه فقيس له
مالكيا أمير المؤمنين فقال قلبه وقت أمانة عرض الله على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها
وأشفعن منها رجلا الا الانسان فلا يرى هل أحسن أن أؤدي ما جلت أم لا وأنشدكم كقول
آل أبي الصلوات الطير والفضل أجمع * لان بها الأرقاب لله تنفض
وأول فرض كان من فرض ديننا * وأخر ما يسقى اذا الدين رقع
فمن قام لتكبير لائقه رحمة * وكان كعبد باب مولاه بفرع
وسار رب العرش حين صلته * قريبا فيا طوباه لو كان ينفض
وقدمت هذه الايات في كتابي الجاس الثالث وذكر ان الصلوات الخمس طير في الجنة على شجرة يقال لها
الطيوان بجانب نهر يقال لها الصلوات فإذا قال العبد الصلوات الطيوان تزل ذلك الطير عن تلك
الشجرة وانفس في ذلك النهر تطلع وتنفذ ريشه على جانب ذلك النهر فكل طيرة رقصته خلق الله
تعالى منها ملك يستغفر له على يوم القيامة وقال وقع اليد في الصلاة اشارة الى وقوع الجنب بين العبد
وبين الله عز وجل هو قال ابن عطاء الله في لطائف المصابي المؤمن صلاة وتوكلها الله تنسحق الله من
عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام يا ملك الموت أجت زائر أم يا ضال جئت ارفا يا ضال أذنت لي والوجه فقال يا ملك الموت
أمن خلفت حبيبي جبريل فقال خلفته في سماء الدنيا والملائكة تبهز منه فلم يلبث ان هبط جبريل عليه السلام وجلس عند رأسه فقال النبي

السموات قد فتحت واللائكة قد صعدوا وصفا قال وحك قال
 في الحدو والشكر شرفي
 يا جبريل بل ما لي عند الله
 تعالى فقل ان ابواب الجنان
 قد فتحت وجور هافذ ريت
 وانهارها قد طارت
 وغارها قد ذلت ويتظنون
 روحك قال بل جوري
 الحدو والشكر شرفي
 يا جبريل بل ما لي عند الله فقال
 أشرك أنت أول شافع
 وأول مسفع في القيامة قال
 لوجهي الحدو والشكر
 يا جبريل بل بشرفي فقال هم
 تسألني قال صهي ونهي
 ما تقرأ القرآن من بعدى
 وبالصوام رمضان من بعدى
 وما زوار بيت الله الحرام من
 بعدى وما لقي من الصفاء
 من بعدى فقال جبريل
 عليه السلام أشرك ان الله
 تعالى يقول اني قد حرمت
 الجنة على سائر الانبياء
 والامم حتى دخلها أنت
 وأنتك فقل النبي صلى الله
 عليه وسلم الا ان طاب قلبى
 يا مالك الموت اذننى فدنا
 منه ملك الموت فقال على
 رضى الله عنه من يغسل
 ومن يكفك قال اما العسل
 فانت تغسلني وابن عباس
 يصب الماء وجبريل ياتيك
 بمنزلة من الجنة فاذا
 غسلتاني وكففتني
 فأتى جواسعة على مامر
 ذكرتم ذنابك الموت يعالج

صلاته سورة في المكنوت ترك وتصدى يوم القيامة ويكون ثواب ذلك لمن صلى • وروى ان الله تعالى
 خلق ما كانت العرش له أربعة أوجه بين أوجهه والوجه الاول ينظر به الى الجنة ويقول طوبى
 لمن دخلك والاني ينظر به الى النار ويقول بل ان دخلك والثالث ينظر به الى العرش ويقول صحت الله
 ما أعطيك والرابع يحضره ساجدا ويقول صحت في الاعمال وخسرت في الآخرة والوجه الخامس ينظر به الى
 الصلوات فقال له أنكر فيقول كيف أسكن وقد خسرته فترى نفسك على أم محمد صلى الله عليه وسلم فيقال
 اسكن قد غفرت لئن قضا وصلى من أمة محمد صلى الله عليه وسلم (نكتة) لو اسألك رجل جلد دابة الخيل مائة رطل
 من لثامه خور وضع عليها يادقه الضمان عليه ذلك فيقول الله تعالى يوم القيامة يا محمد أمارضعت على
 صاعدي الفرائض وأنت وضعت النوافل فالله تعالى عليه وسلم ذلك في الساعة وفي الرحمة ذكره النسفي في
 كتابه روضة الباقين وفي الحديث من سلم قبر يوسف أو مائة من فضة واستشقى وغسل وجهه كما أمر الله
 وغسل يديه الى امر قبضه ومعه برأسه وغسل قدميه الى كعبه ثم صلى على محمد الله وأثنى عليه وعبد الله في يوم
 اهل افرغ قلبه لله تعالى انصرف من خطبته كيوم وليلة فمنا ما رواه البخاري في هذه الاثران العجبة
 والنوافل الفريضة وعليكم بالصلاة الحسن في أوقافهم واغتنموا هذه الفوائد واستغنوا من قوله في الحديث
 وصحت رمضان انه لا يكره ذكره دون شهر وما نقل من كراهته فضعف وهو افضل الاشهر وفي الحديث
 رمضان سيد الشهور وقال صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وفي
 رواية وما تأخر وأزل الله تعالى في هذه الآية أخبار كثيرة ذكرت فيها كثرة في كتابي فحصة الاخوان
 واختارني في تسميته ذلك فقيل انه اسم من أسماء الله تعالى قال البغوي الصبح انه اسم لله مرعى به من
 الزمان وهي الطلعة الحمراء لهم كانوا يصومونه في الحضر الشديد ولان العرب لما رأدت ان تنزع أسماء الشهور
 وافقوا ان الشهور المذكورة كانت في شدة الحر فسمي بذلك وقبل سمي به لانه يرمض القلوب أي يبرحها •
 (الحاصل) قال صاحب كتاب ذخيرة العابدین رأيت جماعة أنكروا هذه الاحاديث الواردة في الصلوات
 واغضاب من حيث شافهم من كثرة التواب والاجور العظيمة وقالوا ان ذلك كثير على حمل قليل ولعمري
 هؤلاء من أي وجه أنكروها أقصرت قدرة الله عنهم شاقص رحمة الواسعة بها فاذا كانت قدرة الله شاملة
 لكل مقدور ورحمته أوسع من مداد البحور والطلاعان أمارات الاجور في الجنات وعبد رجات وشوات
 على قليل من الخيرات لتعلم قدرته وعظمته وكرمه كيف وفى سماح الاتجار وسماحة الما لا يعبد ولا يعصى قال
 الله تعالى وحشي وصحت كل شيء في الحديث الشريف ان الله تعالى يعطي عبده المؤمن بالاسنة الواحدة
 ألف ألف حسنة ثم قل ان الله لا ينظم مقال خرة وان تلك حسنة تضاعفها ويؤمن من أهوا فليها فاذا قال
 الله سبحانه وتعالى آخر اضلما فتن يعرف قدر هذا الاجر العظيم الذي يعطيه الله تعالى وفي الحديث الشريف
 ان آدمي من اهل الجنة لئن نظر الى أزواجه وقصوره وسروره ونعيمه مسيرة لا تنقطع وان أكرمهم على اقل
 ينظر الى وجه الله تعالى كل يوم مرتين يكره فوسميت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه ومثلنا ناضرة الى
 ربها ما تقره يا عباد الله لا تنكروا قدرة الله فقد رعا عظمه ذلك لا حرام الله تعالى من ذلك آمين والحمد لله
 رب العالمين

(المجلس الثالث والعشرون في الحديث الثالث والعشرين)

الحديث القام على كل نفس بما كسبت الدائم ومكتوب الفناء منسوب الى البرية كمنها انشئت القادر
 على تغذية ادمه ارضيت بذلك أم تحضرت شهداء لاله الا لا فوجد له لاشرك له شهادة حلت في القلوب
 وعلى الاستسحلت وأشهاداً سيدنا محمد اعبده ورسوله الذي ثبتت سادته قبل ايجاد البشر وحيث
 صلى الله عليه وسلم على آله وأصحابه طلعت شمس وغربت آمين • عن أبي مالك الحارث بن عاصم الاشعري
 رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور رطل الاعيان والجلدة ثلث الميزان وسبحان
 انه والحمد لله ثلاثون مرة والحمد لله والصلوة والسلام والبرقيات والافران حجة

قبض روحه فلما بلغت الروح السرة قال جبريل بل ما أشد مراة الموت فولى جبريل وجهه فقال يا جبريل كرهت النظر الى
 وجهي فقال يا حبيب الله ممن يطيب قلبه ينظر الى وجهك وأنت تعالج مكرات الموت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم • وقال نس

رضي الله عنه مردت يلب عاتية رضي الله عنها وهي بكى وتول في بكائها ما بين لم يلبش (٥٧) الحبر ولم ينم على الفراش الوثير ما بين

خرج من الدنيا ولم يشبع
بطانه من خبز شعير ما بين
اختار الحبيب على السرير
ما بين لم ينم بالليل من خوف
السعر (وحكي) عن سعيد
ابن بادش خاذل بن سعد
أن معاذ بن جبل رضي الله
عنه قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى اليمن
فمقت من ظهورا يسلمهم
اثني عشرة سنة فيبينما أنا
نام ذات ليلة فأتاني آت
فقال لي أنتم ما بعد
ورسول الله صلى الله عليه
وسلم تحب أطباق النري
قه- زعم من ذلك وقام وقال
أعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ثم سلى تلك الليلة
فلما كان في الليلة الثانية
قاله ما قال في الليلة الأولى
فقل معاذ أنها ليست من
الشيطان ثم قام معاذ فزعا
وصاح حتى شعر به أهل
البيت فلما أصبح الصباح
اجتمع الناس فقالوا في
وأبشر يا فتوى بالمعص
لأن رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا رأى رقا
معة تفعل بالقرآن
فاخضعوا للمعص وفتح
فبلغ قوله تعالى أنك ليست
وأنهم يمينون الآية فصاح
وعشى عليه فلما فاق أخذ
المعص نائسة فطلعه ربه
تعالى وما يجد الأروسل

ثم أودع كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها آخره مسلم (اعلموا أني وقفي الله وما يك
لطاعته أن هذا الحديث أشبه على معجزة قواعدا الدين ونفر عنه الخالص (قوله صل الله عليه وسلم
الطهور مثل الإيمان) أي نصف الأعمال الكامل المركب من تصديق القلب وأثره اللسان وعلى الأركان
وهو وإن كثرت خصاله لكنها مضمرة فيما يقيني التزود والتطهر منه هو كل منتهى عنه وما يقيني التلبس به
وهو كل ما دور به فهو مشران والهاة ما يقيني القوى شاملة لجميع الشعر الأول وقد روى ابن ماجه وابن
حبان أسبغ الوضوء مثل الإيمان وروى الترمذي في الوضوء مثل الإيمان ومعناه أنه تمام الشطر لكل الشطر
والطهور في الحديث بالغ المعالجة كضروب الألف من ضاربا وأسماء لها يظهر به كصهورو والضم
القول ودور المراد هنا * قال الأفرغ في أنه عنهم الطهارة تنقسم إلى واجب كالطهارة عن حدث ومسح
كتجديد الوضوء والغسل المسنون ثم الواجب ينقسم إلى بدني وقلي فالدلي كالغسل والحب والرياء
والكبر قال الغزالي معرفة تدور دها وأسماء لها يظهر به كصهورو والضم
التراب أو ما كلف بلوغ السكب أو يغفرهما كالحرف يغني الدماغ بنفسه كالقلب آخر خللا كذا
مقرر في كتب الفقه (فوائد في الوضوء) ذكر أن الملائكة لما أتت تجعل فها من يغسده غضب الله عليهم
فأهلك بعضا وناهى على بعض منهم منكر ونكر وأمرهم بالوضوء من حين نعت أهرش فصل على بهم جبريل
ركعتين فهذا أصل الوضوء وما لا يجاء وقال عثمان رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يسبح عبد الوضوء الاغفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر واما ابن عباس أحسن * وقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم غسض فاه الاغفر الله كل خطيئة أصابها إلا سنة ذلك اليوم ولا يغسل
يديه الاغفر الله ما قدمت يده ذلك اليوم ولا يغسض رأسه الا كان كيوم ولدته أمه واما الطبراني وقال صلى
الله عليه وسلم إذا توضأ المسلم حتى جث ذنوبه من معصيه بصره ويديه ورجليه فان تعدد فقد مغفر والرواه
الادام أحدوا الطبراني فتنس المحافظة على الوضوء ما روى الخبر بقول الله تعالى من أهدى ولم يتوضأ فقد
جفاني ومن أحدث وتوضأ لم يصل فقد جفاني ومن صلى ولم يدعي فقد جفاني ومن أحدث وتوضأ وصلى
ودعاني ولم أعقبه فقد جفاني ولست ورجفان * وحكى ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول
إلى الشام فرج في دير راهب فطرق بابه ففتح بابه بعد ساعة فساءه عن ذلك فقال أوحى الله تعالى إلى موسى عليه
السلام إذا شئت سلطنا فوضأ وأمر أهل بيته فان من توضأ كان في أمان ما يخاف حتى لم يأت أحد حتى توضأ
جميعا * وفي طبقات ابن السبكي قال قال تعالى يا موسى توضأ فان أصابك شيء أو نسيت على شيء فوضوء لا
تؤمن بالانفسك * وقال صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس استطعت أن تكون أديبا على وضوء فاعمل فان ملك
الموت إذا قبض روحه وهو على وضوء كتبت له شهادة وحكى أنه كان في زمن يحيى عليه السلام امرأة
صالحه فغلبت العجز في التنور وأحرمت بالسلامة لها ما لبس في سورة امرأة وقال استقر العجز في فم
ثلثت اليه فاخذوا لها وجهه في التنور فثلثت اليه فخذل زوجها فخرج الوالد في التنور يلعب بالجرود
جاءه الله فمقتا آخر فاحمى عيسى بذلك فقال ادعها إلى فدعاها فساءها عن عملها فقالت راح الله ما أحدث
الأوتونف ولا طلب أحد مني حاجة الا قضيتها وأحل الأذن من الإحياء كما يحمله الأموات منهم * وجاء
جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم على صبر من ذهب فقامت من فضة فمقصص بالياقوت والأووال والزبرجد
مفروش بالسنن والاستبرق فاستقر على الأرض ببطء مكة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وأقدم معه
على السرير ولجبريل أربعة أجنحة جناح من أووال وجناح من ياقوت وجناح من زمرود وجناح من زهر
العالمين بين كل جناحين خمسة عشر عام على رأسه ذنان واحدة على لون الشمس والأخرى على لون القمر
مرصعتان بالجواهر والياقوت تحشون بالاسك والكافور ومعه سبعون ألف ملك فغضب بجنانه الأرض
فتبعته من مائة فتواضج جبريل وقسل أعضائه ثلاثا ثم تخضض ثلاثا ثم استنشق ثلاثا ثم قال أشهد أن لا إله الا الله

(٨ - فتنى) ثم خرج من اليمن راجعا إلى المدينة وترك أهل اليمن وقال كان دارا أثبت حقا فليكن الأرامل والأيتام والمساكين
وصراكاله بالاراع وفتح صوته وهو نادى يا أيها الذين آمنوا بقرآن محمد صلى الله عليه وسلم ثم فزعهم معاذ رضي الله عنه وهو يقول يا محمد ليت شري

ما لم يبق فقال لا تسألني اليوم أو اسألني غدا فلما جاء الغدا أتته من جوف من السجود ونصروا الجذع (٩٣) لاجل ذلك ظهر الشبل بين يديه فنادى يا شبل

الحبة أو لولاسوق وآخرها
قل * وحتى عن أبي يزيد
السعدي رجة لعلها أنه
كان عشي في البادية فقرأ
أربعين شاهبا من أصحاب
الطريقة ما تفرجوا جميعا عا
طاشا فنادى أبو يزيد بده
وقال الهسي كم تقتل الاحباب
والى كم تريق دم الاحباب
فسبح هاتفا يقول يا أبا زيد
أربق الله وأعلى ديتيه
فقال ماديه * واه فجمع
هاتفا يقول دبة مقتول
الطلق الدين يار دبة مقتول
الحق وبة الغفار وسئل
أبو بكر الشبل عن الحبة
فقال الحبة السكر شروا
بكاس الوداد فضاقت لهم
الارض والبلاد من عرف
الله - عمر معرفته في علمه
تخبرني فدنوه من شرب
بكاس حبه عرفني بحر
أنسه وتلذذ بنجائه ومن
حصر الله لم يكن له أنس
بغيره ثم انشعرا
ذكر الحبة باده ولاى أسكرني
وهل رأيت بحبابة سكران
(الثالث فتزل ذكر باعله
السلام في يوم الثلاثاء) وذلك
ان ذكر باعله السلام
هرب من البود فقفوا اثره
فلما دنوا منه رأى خيرة فقال
يا خيرة انتم ميني فيك
نشئت الشجرة و دخل فيها
ثم انما الشجرة لما و افلم
يحبوه فقال لهم ابلين عليه
الغنائم قد التمت في هذه

أراي أي قد نرجحت من النار وأمر بها إلى الجنة قال الشيخ المذكور فحمل في فاو ران صدق انظر المذكور
وصحته وقد كشف هذا الشبل للشيخ محمد الدين رحمه الله تعالى لكن الحديث المذكور قال بعض المشيخ
لربده سند فبما أعلم قال وقد وقف على صورة سؤاله انظارا بخروجه الله عن - ذا الحديث وهو من قال
لا اله الا الله سبعين الفا فقد اشترى نفسه من الله هـ وحديث صحيح أو حسن أو ضعيف وصورة جوابه
أما الحديث المذكور فليس بصحيح ولا حسن ولا ضعيف بل هو باطل وموضوع لا يخلو روايته الا مقرونا
ببيان حاله اه قال الشيخ محمد الدين رحمه الله هلكن ينبغي الشخص ان يفعلها اقتداءا بسادة الصوفية واقتداء
بقول من أوصى بها ونبركا بانعدهم وقد ذكرها الشيخ الولي اله ارف سبيدي محمد بن عراق فنعنا الله بركاته
في بعض سفينة المأثرة قال وكان شيخنا يامر بها وذكر ان بعض الخوادم ذكره عن بعض الصالحين انه كانت
له سبعة عدها الفرو يدبرها سبعين مرتين بعدد لآل الصبح إلى طلوع الشمس قال وهذه كرامة لمن الله
تعالى فسأل الله تعالى أن يمن علينا بذلك وأن يلحقنا بعباده الصالحين فاختتموا وهذه الفوائد
هنا لأصحاب خير الورى * ولاتنس أصحاب اختياره * أولئك فازوا بتذكيره
وتغن سعدا بتذكيره * وهم سبقوا إلى نصره * وهاتكن اتباع أنصاره
ولم يجرى لقله ابيه * كمن غافل في حقنا * عسى أن يجمعنا كلنا * برحمته في داره
(المجلس الرابع والعشرون في الحديث الرابع والعشرين)

الجنة الذي نطق بوحدايته بحاشية منوعه وأطبقت على عدايته فرائب مبتدعته وأشهره ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمد عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وآله فضلا وشرفا فابوعلى آله
وصحبه أجاب أمين (عن أبي ذر رضي الله عنهما الذي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه أنه قال
يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم وبينكم مظالم فاعلموا يا عبادي كلكم كمال الامن هديته
فاستمدوني اهدكم يا عبادي كلكم جامع الامن اطمعته فاستطعم وفي اطمعكم يا عبادي كلكم عار الامن
كسوته فاستكسروني اكرمكم يا عبادي انكم تفتشون بالليل والنهار ما أغفر الذنوب جميعا فاستغفروني
أغفر لكم يا عبادي انكم ان تلبوا امرى فتصرون ولن تلبوا انفعي فتفسدوني يا عبادي لو أن أولكم
وأخركم وأنسكم وجنكم كلوا على اني قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم
وأخركم وأنسكم وجنكم كلوا على افر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو أن
أولكم وأخركم وأنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعلمت كل واحد منكم ما نقص ذلك مما
عندي الا كناية من وجد غير ذلك فلا ياب من الانفسه واممهم اعلموا اخواني وفقني الله واياكم لاطاعتنا
هذا الحديث من الاحاديث القدسية وهو حديث عظيم يافى مشتمل على فرائد عظيمة في اصول الدين
وفروعه وآدابه واطمئنان القلوب بحال الامام النوراني في ذكره ان ابا الدردس رواه عن أبي ذر كان اذا
حدث به جثا على ركبتيه تعظيما واجلالا (قرية يا عبادي) جمع لعبد يتناول الاحرار والراقيان المذكور
والاناث اجبا قال ابو علي الدقاق ليس المؤمن سقا أشرف فولا آمن من العبودية وفي
يا قوم قلبي عند اسمائي * يعرفه السمع والرائي * لا تدعي الايبا عدها * فانه أشرف اسمائي
وقال العلماني العبد العبودية كثيرة وكل واحد تكلم بلسان خاله على قدر مقامه فقال ابن عطاء العبد
الذي لا ملأ له وقال روي بمحقق العبد العبودية اذا سلم القيامة نفسه الى ربه وتوكل به وتوكله وعلم
ان السلك هو أحسن ما قيل في هذا المثل

وكنت قد عبا طلب الوصول منهم * فلما أتاني العلم وارفع الجمل
تيقنت أن البسلا خلطه * فان قرروا فضل وان ابلوا عدل

الشجرة فانما ينشأ وترشارتك الشجرة نصفين لاجل أن عود فيها فعملوا كخالد ابلين عليه الغنة فلما بلغ النشأ ثم رأسه صاح وقال أهو وقعت
الزفة في اكون السموات فخر جبريل عليه السلام من ساعته وقال يا كرى ان الله تعالى يقول لك وقلت مرة ثانية أهو لحوت اسمك من ديوان

الانبياء وحكمهم يحيى بن معاذ الرازي (٦٤) رحمة الله عليه انه ناجى في ليلة فقال الهى ان طلبتك اصبحتى وان حر بمنتك احرقتى وان

احسبتك قتلتى فلامتك فراو
(الرابع) قتلت مصر فرعون
يوم الثلاثاء * حين قالوا
آمنه ربنا العالين وبه موسى
ومرون فتودعهم فرعون
وقال لاطعنن ايديكم
وارجلكم من خسلاف
فاستقاموا على اعنهم ولم
يرجعوا فاقطع ايديهم
وارجلهم وصلبهم في جذوع
الاقن * وقال حديث
ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ليه اسرى
الى السماء رأيت في الجنة
طيو راخصا في الاخشار
فسألت عنها فقيل لي هذه
الطيور ارواح الذين
قتلهم فرعون وصلبهم على
جذوع الاقن * (الخامس)
قتل آسية امرأة فرعون
يوم الثلاثاء * وهى المنيعة
بقوله تعالى وضرب الهملا
لذين آمنوا امرأة فرعون
اذ قالتن رب انى يمسكك
بيننا وبين البنات لا * وانها
كانت من ذنبن سنة مسلمة
وكانت تسكن ايمانها من
فرعون فلما اطلع فرعون
على ايمانها أمر بان تعذب
فعدبها بالفواع العذاب ثم
قال لها اريدى فلم ترى قالوا
باربعة أو ناد وضربوا
اعنهما وذلك قوله تعالى
وفرعون ذى الاوتاد الذين
طغوا في البلاة ثم قال اريدى
فقتلت انك تعذب نفسى
وتعذبى مصمترى لو

وان اظهر والي يظهر واغير وصفهم * واستروا فاسترمن اجلهم يحاو
(قوله انى حسرت الظلم) هو وضع الشئ في غير محله (على نفسى) وذلك لاستحالة عليه تعالى اذ هو التصرف
في حق الغير بغير حق وانحوا وراحوا كراهما حال عليه اذ ملك ولاحق لاحد معه بل هو الذى خلق
لما تكين واما كلمهم ونفضل عليهم بها وحدهم الحدود وحرم وأحل فلا كما تتبعه ولاحق ترتب عليه
قال تعالى ان الله لا يظلم مثقلا فخره (قوله وحمله ينكم حمر) أى سكنت عليكم تحضره وهذا مجمد ليد في
كل له لا تلتقى سائر المال على مراعاة حفظ النفس والانساب والاعراض والعقول والاموال وانظر قد يعم
في هذه كلها أو بعضها وأعله الشريك قال تعالى ان الشريك الظلم عظيم وهو المراءى بالظلم في أكثر آيات قال تعالى
والكافرون هم الظالمون ثم تليهم المعاصي على اختلاف أنواعها وروى الشيخان الظلم لطلبان يوم القيمة
وروى ايضا ان الله تعالى ايجل للظالم حتى اذا اخذهم يغتله ثم قراو كذلك اخبر بك اذا أخذ القرى وهى مظنة
ان اخذته اليهم شديد وروا ايضا ان كانت فيه مظلمة لا خيرة فليست لهم منها فانه ليس ثم دينار ولا درهم من
قبل ان يؤخذ لا يصح من حسنة فاعلم تكن له حسنة فاعلم من سبأ خيرة وطرح عليه وقال صلى الله
عليه وسلم اتقوا دعوا الظالم منها مستجابة (حكاية) غار بعض الملوك على خيرة فنهها وأخذ أموال أهلها
ومواشيهم وودائعهم وقتلهم فخرجت جوار من بعض الجود فظفرت البيوت قالت يا ملائكة من ديان يوم الدين
اذا انشفت سماعن سموا برز الرب لم فعل القضاء فقال لها يا عذرا ما سمعت في القرآن ان الملوك اذا اخذوا
قربة أو أسدروا حواجوا أمرة أهلها اذة فقالت يا هذا أنت سبأ لاية الاخرى التي بعد هاني السورة فقلت
يؤيهم خلوة بما ظلموا فقالوا للملوك واطلبهم جوع ما لهم فردوه ثم قال يا عذرا كيف الخلاص قالت
لا تنطق وهو الذى يقبل التوبة عن عباده (مهمة) اعلم ان الامعان والعبادة لا يتم المقصود منها الا
بسلامة النفس والعقول والاموال الى هى القوام لغيرهم اقمه تعالى قتل المؤمن والمؤمنات والعاهدين بغير حق فان السك
اطاع المقصود بقطع الوجود ثم يليه الضرب والجرح ورفع الارواح عليه يقضى الى القتل وشرع قتل
الكافر الخارج بان قتلته فخره من المؤمنين وشرع قتل الرانى الحسن زواج من هذه المفسدة وشرع قتل
القاتل عدا بالقصاص زواج من القتل فكان في القتل قصاصا لتقليل القتل وهو معنى قوله وجعل ولكم
القصاص حياة اولى الابواب عليكم تنقون حرم الواطئ للابيع الاكتفاء فيقطع النسل فيكون به رفع
الوجود وهو فرق بين قطع الموجود وحرم الزنا للثلاث قطع الانساب فيقطع التعارف والتناصر والوصلة
والبركات وتكثر الفرية بين الرجال فيقع القتل والهراج راما الاموال لغيرهم الله تناولها بغير حق فمصلحة الناس
لكن بعض المورفها اعظم من بعض فان ما ظهر منها امكن تداركه وانما ضاؤه بالسلطان أو باليدور بما
امكن العز منه بان يحفظ الانسان ماله فاما ما كان اختفاء واسطاه فهو اعظم كانه رقة فانه بهسر العز
منها ولا تفرق فلا يمكن استيفاءه او اك مال اليتيم اذا اكلمه من يلى عليه كذلك وانلاف المال بشهادة الزور
وأكل المال بالدين الكاذبة عند الحاكم أو كل الواو القصار قريس هذا فانه كل مال مسلم بحجة باطلة
لا يمكن معها الاستيفاء ثم يليه الضرب والحبس في الوديع ونوع ذلك وما لا داعر غرم اخوض فيها الثلاث
يؤدى الى التقاطع والتدابور مما أدى الى القتل وحرم شرب كل مسكر فان فيه افساد العقل وهو شرط
للتكليف فصار قطع الوجود في وقت السكر هدم راتب الكبار وكما ظلم فلهم ذلك فاعلموا بالاعتناء
والاشهر اختلف فى ان يظلم بعضهم بعضا فانه لا بد من اقتصاصه تعالى المظالم من ظالمه (قوله يا عذرا كلكم
مثل) أى غافل عن التراجع قبل ارسال الرسل (الامن هديته) أى وقتته للامعان بجملة به الرسل
(فاستبدوني) اطلبوا منى الهداية بمعنى الدلالة على طريق الحق والايصال اليها معتمدين انهم لا تكون
الامن فضلى وبارى (اهدكم) أى انصب لكم اداة ذلك الواضحة والحكمة فى آية سعته وتعالى طلب منا
سؤال الهداية اظهر الا لا تنقلوا والاذعان والاعلام بانه لو هذا قبل ان يسأله لى بما قال انما وثيقه على علم

فعلتني أربا بما أودت لاجد فرموس عليه السلام بين يديه فنادى فرموس اخبرنى عن رى اراض هو عى ام ساطط عذرى
على فقال موسى عليه السلام يا آسيتا لك تسعج سمواتى انظروا الله تعالى بياهى بك فاسالى حاجتك فانه لا يرد ذلك ففان شربا بن لى

هناك بيتاني اللجنة وليس المراجعين في السؤال البارز لكن الراد الجبار لانها (١٥) قلت المهي أريدكم هوشن خواص

العبد لله السادس ذهبت
 بقرة بسى اسرائيل على يوم
 الثلاثاء ؕ قال الله تعالى
 ان الله يامركم ان تذبحوا
 بقرة وبسبه انه كان في بني
 اسرائيل اخوان فسيبران
 وكان لهما حم غنى يقال
 له عاميسل لبس له وارث
 سواه ما وكان لا واسم ما
 بسى تاجع اسلى قتله لاجل
 يرانه فقتلوا وحملوا القبا
 بين تر بسين من قري بني
 ام راثل ورجسا وقادان
 فمناقتلى موضع كذا وكذا
 جلسا لتعزته ثم طلبا من
 القر بسين دية فوققت
 انصومة بين القر بسين
 وذلك نوله تعالى واذا تمتم
 نفسا فاذا راتم فيها اى
 اختلفتم بها والله مفرج
 ما كنتم تكتمون فلهذا اهل
 القر بسين الى موسى عليه
 السلام وقالوا دع لنا ربك
 بين لنا امر القتل فقال
 موسى عليه السلام ان الله
 يامركم ان تذبحوا بقرة
 الزوا اخذوا نازا وقالوا عوذ
 بالله ان اكون من الجاهلن
 الى قوله تعالى فذبحوها
 وما كادوا يقعلون فامر الله
 تعالى موسى عليه السلام
 ان يضرب الميتول بلسان
 البقرة تضرب فاحياه الله
 تعالى وكلم بني اسرائيل
 وقال قتلى ابناختى وذلك
 قوله فقتلنا اخر يوم بعضها
 كذلك سمع الله المولى الاله

عندى فضل بذلك فإذا سأله فقد اعترف على نفسه العبودية وتوكلوا بالرب وبه وهذا مقام شريف وشهد
منيف لا يستغل به إلا الموفقون ولا يعرفون عظمته إلا العارفون (تنبيه) الهداية للحلافة بلطف وإزالة
تستعمل في الخبر وأما قوله تعالى عهدهم إلى الصراط الحليم فإدعى التوكل وهذا بقائه تعالى يتنوع أفعاله
لا يحصيه. كمال تعالى وإن تعدوا نعمته الله لا تحصوها وأنها تنحصر في أجناس مترتبة الأول إفاضة القوى
التي بها يتمكن المؤمن من الإهداء إلى مصالحه كالنقود العقلية والحواس الباطنة والمشار الظاهرة التي
نصب الحلال الفارقة بين الحق والباطل والصالح والفساد وإيه الإشارة بقوة تعالى وقديته الغير أي
طريق الخبر والشعر الثالث الهداية بأوسال الرسول وإنزال الكتب وإياها عنى بقوة تعالى وجلانهم أئمة
يهدون بأمرنا وقوله إن هذا القرآن يهدي إلى صراط مستقيم أن يكشف لقومهم الصراط ويرجم
الاشياء كلها بالوحي والإلهام والتمائم الصادقة وهذا القسم يختص بنبينا لا بغيره الأولياء وإياه عنى
بقوله تعالى أولئك الذين درى الله قدرهم أقدمه وقوله والذين جاهدوا فنتلوا منهم ما يشاء (قوله ما عداى
كلكم جامع للمعصية) وذلك لأن الناس كلهم عبيد لإلهاتهم في الحقيقة وقول الرزق بيده تعالى في
لا يعلمه فضل به بقا عا به ذلك ليس علمه اطلاع أحدنا وأما قوله تعالى وما من دابة في الأرض إلا على الله عز وجل
فالتزام منه تعالى الإلهان وأجابه عليه ولا يمتنع نسبة الإطعام إليه تعالى ما يشاهد من ترتيب الأرزاق على أسبابها
الظاهرة كالخرف والصناعات وأنواع اكتساب لانه تعالى المقدور لذلك الأسباب الظاهرة قدرته وحكمته
الباطنة لا يمكن محجوب الظاهر عن الباطن والعارف الكامل لا يحجب ظاهره عن الباطن والباطن عن ظاهر
بل يعلى كل مقام عنه وكل حال وقته (قوله فاستطعوني أطعمكم) أي صافى والطالبونى الطعام ولا يفرق
ذا الكثرة تعالى بقوله ليس يحجوه وقوله بل هو المتفضل عليه به فينبى به مع ذلك أن لا يغفل عن سؤال الله
تعالى إدامة نعمته عليه ثلاثا تفرغ فلا تعود إليه كإله صلى الله عليه وسلم ما نقرت النعمة عن قوم فعادت
الهم وقوله أطعمكم أى أسركم أسباب تحصيله لأن العالم جامده وحولته مطيع لله تعالى طاعة العبد لسيده
فيستغنى له على بعض الأما كن ويحرك قلب فلان لا طاعة لأحد ولا يغفل وجسه من الوجوه
لنيل منه نفعاً فصره تعالى في هذا العالم بحجة تدره الله والرازق والقوة التي فيه إشارة إلى
نائب الفناء وكأله قال لهم لا تطالبوا الطعام من غيرى فأنتم تطالبونهم أنهم ألهى أطعمهم فاستطعوني
أطعمكم فإله من قول على ربه وهذا استغنى العبد به فكما سماه إلهه قال عرو بن الزبير رضى الله
عنه أني ألهو الله تعالى في صلاتي فأتى بكاهنى حتى غنى (حتى) عن الاصمعي أنه لم يبقاً أنا أطوف
بالكعبة وإذا بعراى جاسنى وقضى على باب الكعبة وأقبل يارب يارب أنى جاسنى وأتى جاسنى كما
ترى وأتى عراى كبرى وزوى حتى محتاجة كبرى ذاتى فبأترى يا من يرى ولا يرى فأب قد تدبى إلى
خاتركات معى فقلت يا سبى خذ هذه فاسمن بها على فقرك قال فرما وأقامت لى سألناه أبسط منك
يداً قال فاستم كلامه الأوساد ينادى يا فلان أدرك عملك فقمك وخلف أو بسمائة فاة وأربع مائة ثور
وأربع مائة شغل ذهب فاض إليه فخذها فأنك وارثه (حتى) عن بعضهم أنه أسأله جوع شديد فصرع
إلى الله سبحانه وتعالى فسمها فاعبى قوله له طرطعاً وأرضت فقال بل ففصة وإذا بصرة يدين به فيها رمة
آلاف درهم ففصة (فائدة) ينبى الداعى أن يرتقى الأوقات التي يستجاب فيها الدعاء لقوله صلى الله عليه وسلم
إن الله نعمت أن نعرضوا للنعمان الله من جهة ذلك الدعاء عند الأذان والأقامة والثلث الأخير من الليل وليلة
الجمعة وقت السحر وليلة العدين وليلة النصف من شعبان وأول ليلة من رجب وعند نظر البيت وعند
نزول المطر (قوله يا عبادى كلكم عار لامن كسونه فاستكسوفى أ كسكم) وأسأله الثمن فضله فأودع
بالسئلة الإلهى وفى هذا جمعة تنبيه على افتقارنا لخلق الله ونعجزهم عن طلب منافعهم ودفع مضارهم
الأن يسر لهم ما ينفعهم ويدفع عنهم ما يضرهم فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وما نقل عن حكم عيسى

(٩ - فتى) والاشارة فيه ان الله تعالى امر ببيع البقرة دون سائر الحيات لان قوم موسى عليه السلام عبدوا الجمل فامروا ببيع البقرة ليعلموا ان خسر البقر باصله الا ذبحوا الاياه . وكذلك حنيفة الكبار بن الناروا افعال النار بالاعيان ليعلم الكفار وعبد النار انها

فَخَلَقْنَاهُ مِنْ عَلَقٍ إِنَّهُ عَلَىٰ قَوْلِ الْكَافِرِ (٦٦) البقرة: كَانَتْ لَيْقِنُ فِي بَنِي إِسْرَءِيلَ فَاسْتَوْدَعْنَاهُ نِسْرًا مَسْكِيًّا أَفْعَالَانِ الْيَقِيمِ كَانَ بَارًا أَوْ لَئِيهِ

اكتشف القبر حتى أظهر هذا الصوت الذي أسمع فكشفت فخراً بنت زوجتي قد وليت وحدها قد تفسح جميعه ما خلى نديها الخزان
والسلام وضع فرفت الصبي وقالت الهى مشى على ودوا لى هذا فلور دكتور زوجتي اعطت مستنك على سمعت هاتفا يقول اودعت

وَالَّذِي يَشْنُدُكُمْ فَذِهِ الْبَيْتُ سَالُوا وَدَعُوا لَكُمْ زَوْجَكُمْ وَهَاجَتُهُ الْبَيْتُ سَالَتْ كُلُّ يَوْمٍ سَالًا (٦٧) (السَّابِعُ قَتْلُ هَابِيلَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ) قَوْلُهُ

تعالى وأكل عليهم ذنابهم
آدم بالحس أدقرا بما قربا
فتقبل من أحدهما ولم
يتقبل من الآخر الآية
وسب ذلك أن حواء عليها
السلام ولدت مائة وعشرين
ولدا وفي رواية مائة وعشرين
ولدا وقر رواية خمسمائة
ولدا وكما لو كانت بطنها يكون
ذكرا وأنى قول ما لو كانت
قاييل وأختها قاييل ما تم
ولدت هابيل وأختها دهميا
وقيل لبرور أيضا بلغا وحى
الله تعالى إلى آدم - صوف
الله عليه أن زوج دهميا
بقاييل وأقربها ييسل
فأخبر بها آدم وحى الله
تعالى فرفضها لى وأبى
قاييل وقال أنتى أحسن
فلا بد لها فقال آدم عليه
السلام يابى لتأخاف أمر
الله تعالى فقال قاييل لم يبارك
الله بهذا وأنتك تحب
هابيل فتروجه أحسن
بناتك فقال آدم عليه السلام
أذهبوا عما كالى الله تعالى
بقر بان فأبى قاييل فربانه
فهو أحق فذهب إلى الموضع
الذى بناء آدم عليه السلام
وكان قاييل وزعافى بسنايل
من زوجه وكان هابيل
واعياها بكنش فوضعا
قربان ما على جبل أى جبل
فى وقال الله لنا تقبيل منا
فقرأت ناز بالذات على
عنقها حناحنا أنضارنا
فأحرق قربان هبل ولم

انخرأنا لن نقصها شيئاً لآلته ذنوبها لهما والنقص عملاً فأنها بحال خلافه مما شأني كالعبران وحسب
وعظم فكان أكثر الميثاق في الأرض بل قد وجد العباد الكثيرين المنتهين ولا ينقص كانوا العلم
يقتبس منهم ما شاء الله ولا ينقص منهم حتى نقول هذا لا ينقص الخيط أذاد في البحر وقول
الخصر لوصي عليه السلام ما نص على وعلمك وعلم الخلاق من علم الله لا ينقص هذا الصفر من هذا
البحر ليس المراد به ما حقه تها وما كان له من حائل تقرب إلى الأفعال بل علم منه أنه لا نقص في تلك الخراف
ولا في علم الله البتة لا تقرأنا ولا في العلم على الله عليه وسبل الله أي أعطاه وفاضت على عباده من تلك
الخراف كاللؤلؤ والنهارى أو أنه لا ينقص منهما شيئاً أو أنهم لا ينفق من خلق السموات والأرض بل ينقص على
عنه شياء من خرافته وقد علمنا بين الكاف والنون أن غامرنا في آياتنا أن نأولها أن نقولها لكن فيكون
وحكمة ضرب للناس هنا بالآية أنها أسفر ما هي من كونها صلياً لا يتناقض مع الآيات لكن ادركه وفي
الحديث تنبيه على ادامة القول فليحذر سائل ولا يقصر طالب (قوله يا بني اغلظ أفعالكم احسبوا)
أي أظبطها لكم بعلمي وملائكتي الحفظة واحتج لهم معاً بالنقص عن الاحصاء بل يكونوا شهداء بين
الخلق والخلق وقد مضى بهم شهادة الأعضاء باق في العدل كني بنفسك اليوم عليك حسبي والله رحمتنا
بالنسبة بجزاء الأعمال (قوله فر وجديراً) أي نوابيغ (فليصداقه) دلي قوفهما أن ترتبط به ذلك
الجزاء أو الثواب أخرج الترتيب من حيث يعرف الاندفاع كان حسبي من أن لا يكون ازدادوا من كان مسيئاً
بدم أن لا يكون استعجب ولا يصح على الله من لا يحسن خلقه (قوله ومن وجديراً) أي شرار أولئك
بأفظة تعلمنا أن كفة الأدب في النطق بالكتابة عبارة ذى أو يستعجب أو يسقى من ذكره وإشارة إلى أنه
إذا احسب لفظة فكيف الوتوع وفيه إلى أنه في حركته يجب السقوط بفقر الذنب ولا يعاجل بالعقوبة
ولا منكم الست (قوله فلا يلوم الانفسه) أي غلبها أن ترتشعوا لها واستأذنت على رضائتها وارتضاها
فكفرت من عدم تدبيره لا كاهمه وحكمه فاستحق أن يعاملها بظهوره وأنها لم يرد بها ما يجرده وفعله
(خاتمة المجلس) وردها الحديث بزيادة على رهاها هو ما أخرجه الترمذي عن أبي ذر رضي الله عنان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول انقص من جل يا عبدي كل من خال الامن حديثه في أسوأ في الهدى أهدم
وكلمكم فقير الامن اغتبت فأسألوني أو تركتم وكلمكم مذهب الامن عافيت في علم من سألني أو فوعد في المقبرة
فاستغفرني فغفرت ولا ياتي ولوان أولكم أو تركتم وكلمكم مذهب الامن عافيت في علم من سألني أو فوعد في المقبرة
صدم من جبابه ما زاد ذلك في ملك جناح يعوضه ولوان أولكم أو تركتم وكلمكم مذهب الامن عافيت في علم من سألني أو فوعد في المقبرة
الجنة وأعلى أغنى قلبه من عبدي ما نقص ذلك من ملك جناح يعوضه ولوان أولكم أو تركتم وكلمكم
وميتكم ورطبكم وبأسكم اجتماعاً في يد واحد فقال كل واحد منكم ما بلغت أميتة فاصطبت كل سائل
منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً لا يكون أحدكم كسر بالهر نفس فيه مرة غرضها إليه وذلك لأن
جواد واحد ما جاد أقل ما أو يعطاني كلامه وذلك في كلام اغامرنا في آياتنا أن نأولها أن نقولها لكن فيكون
وأما هذه به تعالى أعلى عراشه (المجلس الخامس والعشرون في الحديث الخامس والعشرون)

الحمد لله ولا يعدد سرياته ولا له الإلوه وسبحان الله ولا ينبغي التسبيح إلا لله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم واستمر الله الصلوة والسلام على أشرف خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه السادة لنقطة آمين (عن أبي ذر رضي الله عنه قال أناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اني صلى الله عليه وسلم ذهب أهل الشجر بالبصرة يصلون كما صلى في يومئذ ويومئذ كانوا يقولون بغيري أو بغيري قالوا ليس قبض الله لكم أن تصدقوه إن لكم بكل شيء صدقة وكل تدبير صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تلبية صدقة أو أمر بالرفق صدقة ونهى عن منكر صدقة وفي بعض أحكم صدقة قالوا يا رسول الله آيات أحدنا مشوهة أو يكون فيها أوجال أرايتم لو وضعها في حرام كان عليه وزر فكذلك إذا وضعها في

[illegible]

عليه السلام فمن احترف غر بانه علمه حق (١٨) ومن لم يترق فربانه علمه بالطل والسفيه كاستنار فوج عليه السلام من وضعه على

السفينة ولم تفكر السفينة
 دلم أنه -ق ومن وضع يده
 عليه وأتحرك لم أنه باطل
 والسلسلة كانت حاك
 داود عليه السلام فن
 وصات يده إليها وأخذها
 فهو حقيق ومن لم يقدر
 بأخذها علم أنه باطل والنار
 كانت حاك إبراهيم عليه
 السلام فن وضع يده على
 النار ولم تحترق فلم أنه حقيق
 ومن وضع يده على النار
 أحرقت علم أنه باطل
 والصاع كان حاك يوسف
 عليه السلام فن وضع يده
 على الصاع فوحت علم أنه
 حقيق ومن وضع يده عليه
 رسكت فهو باطل والخفرة
 من سمعت سليمان عليه
 السلام فن وضع جوفها
 لم تأخذها الخفرة علم أنه
 حقيق ومن وضع وجهه في
 الحفرة وأخذها علم أنه
 باطل وقم حديد كان حاك
 كرميل عليه السلام قال
 يا بني وما كنت تعلمهم
 بقوته إلا أنهم ما بهم يكفل
 بهم الآية وكذا يكتبون
 اسم الخاتم على القلم
 بقوته إلا يعرفوا أخرى
 قالتم على المسألة أنه -ق
 آذارب في المسألة علم أنه
 باطل فلما بلغت النبوة إلى
 مدني ألقى عليه وسلم قال
 منعتني المدعي والمبين على
 أنكر حتى لا يبتك
 ومن كان كذا ما هذا يبتك

الحلال كان باعده واسمهم) اعلموا الخواص وقتي اقبوا كطاعتهم هذا الحديث حديث عظيم
مشتمل على قواعد الدين (قوله ذهاب اهل الدور) أي المال الكثير (بالبور) الكثير وذلك لانهم
(يصلون كتملي ويصومون كما تصومون) يتصدقون بفضول أموالهم أي بأموالهم الفاضلة عن كفايتهم
وقد وذاك بينا الفضل الصلة فتنها غير الفاضل من الكفاية تكروهة وأحرمة وهذا ليس حسدا بل بغيطة
طلب المنافسة فيما ينافس به المتصدقون لشدة حرصهم على العمل الصالحة وانما هم منهم التي على الله عليه
وسلم ذات (قال) لوم جوا ابو طعينة لما طهرهم (أواس) أي أقبلوا ذلك على ان تقولوا فانه (تقبل
الله تعالى) لكم ما صدقون أي تصدقون (به ان لكم كل تسبيحة) أي قول سبحان الله (صدقة وكل
تسبيحة) أي قول الله أكبر (صدقة وكل غلبة) أي قول لا اله الا الله (صدقة وأمر با معروف) حمرة اشارت الى
تقرره وبنوه وأمه لوف معهود (صدقة ونسي عن منكر) تكراه اشارت الى أنه في غير ما اهدوم أو الجول
الذي لا ألفة لنفسه (صدقة) شروطها ان يكون مجمعا على وجوبه وأحرمة به ولم ينه عن الفعل اهتد
ذال له ان تركه أو يقدر في ارادته اما بيده أو بلسانه بان يتخلى تركه مسددة قال بل لما واولا لا يشرط
أن يكون مستملا ما يارب به مجتمعا ما ينهي عنه بل عليه أن يأمر وينهى نفسه فان اختلف أحد هما بسطة
الاستر ولا يشرط في الامر بالعرف والعدالة بل في الامور وعلى متعلات الكاس أن ينكر على الجلس وقال
الفرزاني يجب على من نصب امرأة لا يقرأها ستر وجهه وفي هذا الحديث فضل هذه الأكار والامر
بالعرف والنهي عن المنكر وقد ورد في فضل التسبيح دار واسم من أبي ذر رضي الله عنه قال قال الرسول
أقملي الله عليه وسلم كرايب السلام الى اقصان أحب الكلام الى الله سبحانه الله ويحمد وفي
رواية الترمذي سبحانه في ويحمد وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي الكلام أفضل
قال ما صافي اقلنا لكته ولعباده سبحانه الله ويحمد وهذا يحول على كلام الأتبعين والافلاقر أن أفضل
من التسبيح والتليل المالحق وأما الثاني في وقت أو سألنا لا فتنا لله أفضل وفي صحيح مسلم من حديث
أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال سبحانه الله ويحمد في يوم ما تقرأه
تغفر ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر قال العلي رضي الله عنه سئل في أي وقت من أوقاته وقال خير مظهر
الاملاق بشر به يجعل هذا الاثر كروان قال ذلك ما تقرأه سواء قاله من أو لا ومتفرقة في مجالس
أو بعضها أول النهار وآخره وفيها غفر ذنوبه أي الصغار من حقوق الله عليه لان حقوق الناس لا تغفر
الا بامتراءه الناس لخصود وروى ابن جرير عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال سبحان الله العظيم ويحمد مفرقة غفلة في الجنة وعن شرح العادل قال بلغني انه لو سئل ثواب
تسبيحة على جميع هذا الخلق لاصاب كل واحد منهم خير ونزل التكبير ايضا كثير وسأني بعض وأما ما ورد
في فضل لا اله الا الله شيء كبير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبدالله الا الله خاصه مخلصان قلبه الا
بعد ثلاثين دهاج فاذا وصلت الى الله تعالى تفرقه في مقامه ولا ينظر الله تعالى الى موحدا الارض وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال العبد لا اله الا الله ساعة من ليل أو نهار
لمش ما في صحيفته من الذنوب والخطايا في تسكن لا اله الا الله ما تخلص من الحسنة وتواصي الله عليه وسلم
من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وقوله صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة لا اله الا الله وقد كرت
في فضلها شيئا كثيرا في كل حققة الاخوان وأما ما ورد في الامر بالعرف والنهي عن المنكر فانتشار كثيرة
ايضا من حديثه رضي الله عنه قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لتأمرن بالعرف
تنهون عن المنكر أو ليرسكن الله بهن عليكم عقابا منه ثم دعوه فلا تسحب لكر واه الترمذي وعن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم أم الناس مروا بالعرف وأنهم وعن
السكر في أن ندعو الله فلا تسحب لكر واه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم أم الناس مروا بالعرف وأنهم وعن

سفر من كان كذبا في الدنيا في الدعوى فكيف يسمي من سلم شهادة أن لا اله الا الله محمد رسول الله في العقي وفي الخبر اذا ذكر
 كان يوم القيامة فاعرفه عالمي كل بي أن يحاسب مع أمته يقول محمد صلى الله عليه وسلم انما لي نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم

فوجدته نائما دند قنمه
فرجع حجر لتعليم يابيل
عليه القنة وضرب رأس
هايسل فقتله وكان يوم
السلام فلما أراق دمسه
استبعت النسور فقصر يابيل
في كتفه فانه ذيدور به
الارض وبجره وكل ارض
وقعت فيها قنطرة من دم
هايسل صارت سبعة
فبعث الله تعالى غرابا
يبحث في الارض ليريه
كيف واري سواة أخنسه
فبعث الغراب الارض فكنتم
فيها شيا ثم سوى عليه
الشراب فلما رآه يابيل
قال أعذرت أن أكون
مثل هذا الغراب فلواري
سواة أحي فأجيب من
النادمين يعني ندم على كونه
عاجزا عن كتم أخيه ولم يندم
على قتله لانه لو كان نادما على
قتل أخيه لما ندمه قربة
وأهنا ما يغفرو نظيره
قوله تعالى فغفر ربهما فصورا
نادمين بنموال لاقتلوا حوراء
الثاقفة ولم يندموا على قتل
الثاقفة فلما واري أشاهق
الشراب ورجع الى منزله
وكان آدم عليه السلام
ذهبا الى بيتها فلما حصرام
فرجع آدم عليه السلام
بعد أيام فاستقبله جميع
أولاده فقالوا غلبهايسل
منذ أيام ولا تدري أين هو
فاقتم آدم عليه السلام
وبان تلك الليلة فقرأ في

قال بعض الشراح انما كل من لا يتزوج أو يتسرع مع القارة عليهم من شرار الامنة في الاجابة وأراد له في
الاموات لخالفه أمرا لله ورسوله وحسب عليه وسعى من شرار الخلق اعدم غض بصره وتخصيص قربة
ولعدم شره ما ربه لا لتبناج الوارد في ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم لم يره من قربة من شره فقدم شره طريده
وليتي الله في الشر لا آخر وأيضافا مثل هذا الاثر من غلبها على انه اذ هو على الجوارق في السكنى وغيره
فرعما تسلط الشيطان فيقع الفساد وفي الحديث دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فبانه فكاف
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم يره كاف الاثر وجا قال لا لولا جارية قال لولا جارية قال وأنت تغيبه موسى
قال وأما غيره ومصر قال أنت من اخوان الشياطين لو كنتم من النصارى كنتم من رهبانهم اسم ان من سقى
النكاح شر اكرم زابك اؤاذه أم وانكم عزابكم رواء الامام احدث في مسنده وقال صلى الله عليه وسلم مسكين
مسكين مسكين رجل ليس له امرأة قيل يا رسول الله ان كان غنيا من المال قال وان كان غنيا من المال قال وان كان غنيا
مسكينة مسكينة مسكينة امرأة ليس لها زوج قيل يا رسول الله ان كان غنيا من المال قال وان كان غنيا
من المال وان ترجع الى الكلام على بقية الحديث فنقول لمسا قال لهم صلى الله عليه وسلم (وفي بضع أحكم
صدقة) استمعوا أصواها بفعل مستلظما نظرا الى انها انما تحصل غالبا في صداقة على النفس مخالفة
لخواها قالوا يا رسول الله أمانا حدثنا هو يركونه فيها أحوال أرايت أم أي خبروني عما لو وضعها في
حرام أكان عليه وزر أي أمان فكذلك اذا وضعها في الحلال كالهجر وظاهر اطلاعه ان الانسان
يؤثر في نكاح زوجته مطلقا وبه قال بعضهم وفيه دليل لجواز القياس وفيه انه ينبغي قرن انية الصالحة
بالباح لتقبله طاعة وظاهر سابقه ان العتي الشاكر وهو من لا ينبغي ما يدخل عليه من ماله الا يحتاج اليه
حالا أو ما رده لاحوج منه أفضل من الفقير الصار وبه خلاف بين العلماء قيل وهذا صحيح وقاعدة ان العمل
المتعدى أفضل من القاصر غالبا تشهد به روح الغزالي ان الفقير الصار أفضل وقيل ان الذي أعلى
الكفاف أفضل وقال الغزالي في موضع آخر يغني شاكر أفضل من فقير صابر وهو الغني الذي نفسه
كنفس الفقير ولا يصرف لنفسه من المال الا قدر الضرورة ولا يصرف اليه في وجود الخير وبه محسب متقدا
أن يحسب خازن العيش حاجته (خاتمة) ورد ما يقتضي تفصيل الذي كره على الصدقة للمال كحديث أجاد
والترمذي لأنكم تحبوا أعمالكم وزكاهم فليكنكم وأروءه في دربانكم وخير لكم من انفاق الذهب
والفضة وخير لكم من أن تلقوا عداءكم ففرضوا وأضاعفهم ويضروا وأضاعفكم قالوا يا رسول الله فاذ كمر
الفتن وجعل وحديث أجدو الترمذي أي العبد أفضل عند الله يوم القيامة قال أكره ان الله كثيرا قلت
يا رسول الله ومن الغزالي في سبيل الله قال للوضرب بسيفه في الكمار والمشر كمن يتسكرو بحسبهما
أسكان الفدا كرون الله أفضل منه درجة وحديث المبراني لو أن جلا في حجره واهم فقهما وأخوذا كراه
لكا الفدا كراه الله أفضل وحديثه أيضا من كبرياته وسبع مائة وهل مائة كانه شخيرا من عشر رقاب
بعتها ومن سبع بدلت بضرها وأخذ بضعة هذه الاحاديث جماعة من الصحابة والتابعين فقالوا ان الذي كمر
أفضل من الصدقة بعدد من المال وبذلك أيضا حديث أجدو الله في نهي صلى الله عليه وسلم قال لامرأتي
سبحي الله مائة تسبيحا فقامت تعدل مائة ربة من ولا تسبحي ولا تسبحي واحدة لله مائة تسبيحا فقامت تعدل مائة ربة من ولا تسبحي
لمائة مائة تسبيحا فقامت تعدل مائة ربة من ولا تسبحي ولا تسبحي واحدة لله مائة تسبيحا فقامت تعدل مائة ربة من ولا تسبحي
القيامة تهليله ولا تحسب الا قال غلاما بين السموات والارض ولا تغرب يومئذ لاحد مثل عليك الا ان يأتي بعث
ما أوتيت والاحاديث في فضل الذي كمر كثيرة اللهم وفقنا ذلك كرا اجيبوا الحمد لله على ما بين
(المجلس السادس والعشرون في الحديث السادس والعشرين)

الحديث سحر الحبيب السائر ويجري الكواكب الزاهرة وبجي العقلام النشرة والصلوة والسلام على
سيدنا محمد وآل بيته الطاهرين الباهرة وعلى آله وأحبه وذريته المنجاة الفاترة (عن أبي هريرة رضي الله
منه ما هبيل ينادي من بعد ما أتت الفوت فأنتم من قوم مفعورا وبني حتى غشي عليه فقل جبريل عليه السلام ورفع
رأسه ووضع في حجره فلما أتى قال لجبريل أين أنا يا هبيل فقال جبريل عليه السلام يا آدم عظام الله حولك يا هبيل قد قتله

أما الأول فهو جوهان أربعة آلاف (٧٢) وخمسة مائة وكان طول القامة حتى انما اطاول فان في وقت فوح عليه السلام لم يطاوع

ركبته ويقال انه كان على جبل وعبد في البصر وبانحد السجدة ويشوبها بالشس وبياكلها وكان اذا غضب على أهل بلديا عليهم غزوة في بوفلها دخل موسى عليه السلام في التبة فصدع جليلهم غناه وحزركم موسى عليه السلام فوجسوا معسكره فمضى فصرم قطع جبلا فمرضا في فرسخ ووقع على رأسه يلقبه على عسكر موسى عليه السلام فارسل الله تعالى هدهد بحجر الماس فوضع على الجبل الذي على رأس هوج بن حنق ونقبه بقدره الله تعالى فوقع على عنقه ولم يقدر على ازالته فهلك به ويقال كانت قامة موسى عليه السلام أربع ذراعا وصاهو أربع ذراعا ووثب في الهواء أربع ذراعا وضربه بصاه الحيات الضربة على كعبه فسقط بقدرته الله تعالى ومات ولم ينج من الموت طول قامة ونو يشمر الموت باب وكل الناس داخله بالث شعري بعد الموت ما الهار البارحة تطلدان علت عاه رضى الامه وان الشانار خمسما يحلان ما الناس شيرهما فانظر لنفسك أي المارحتار (والثاني) أهله

ففي سورة الجن وعنه أبي ذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما باذرا لله تعالى بعلمك ما دمت جالساً في المسجد بكل نفس تنفس فيه حركات ويحيى منك عشرين سباً وقال البصري في المصباح قال جبريل اني دونت من الله دواماً فوثقته فقال كيف كان جبريل قال كان بيني وبينه سمعون آل جبريل من فوق فقال سر البقاع أسواقه او خير البقاع مسلجها وكان صلى الله عليه وسلم يخرج الى السوق فيشتري ليعال حاجتهم فمثل عن ذلك فقال أخبني جبريل ان من ينسى على عباله ليقفهم عن الناس فهو في سبيل الله فإذا أراد رجل أن يدخل معه قال صلى الله عليه وسلم صاحب الشيء أحق بحملانه وقال صلى الله عليه وسلم الاسواق مؤازرة الله تعالى وقال في الاحياء لا تكن أو من يدخل السوق ولا تخرم منه وقال صلى الله عليه وسلم السوق دار صوم ووفقة فمن سجع الله فيها تسبعت كتب الله فيها الفاحشة وقال صلى الله عليه وسلم لرجل اذا دخلت السوق فقل اللهم اني اسألك بهذه السوق خير ما فيها أو عذبك لمن شرها وشر ما فيها اللهم اني اعوذ بك أن أصيب بها بما ينالها أو وصفة خاسرة وفي حديث من أتى من المسجد الذي بيني الله بيتاً في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من أصرح في المسجد راجعاً زل الملائكة وجهه العرش يصلون عليه ما دام ذلك الضوء فيه وأن مهر الحور الذين كتب غمار المسجد وقال صلى الله عليه وسلم لثم الهادي لما طلق القناديل في المسجد فوراً للاسلام فوراً ليقطعك في الدنيا والاخرة قال كان في بيت زوجته كفا فقال رجل يا رسول الله ان زوجي ابني فزوجها لياها (قائمة) قال ابن بطال في شرح الجواهر الحديث في المسجد خطبة يحرم بها الحديث استغفار الملائكة ودعاهم المازجور بركته وهو عقابها بما ذاهبهم من الرخصة الخبيثة بخلاف القامة قلها وان كانت حرام قلها كرامة وهي دفنها في أرواح القضية التامة فليكن في المسجد تعلمها وان جازوا العلم المسمى اللههم احتكاف الحديث في الحديث الحديث في المسجد بكل الحسنات كما ناكل البهجة الحشيش (قوله وقيل الذي) أي تضي ما يؤدى المارة من حجر أو شوك أو تحبس عن البارق (صدقة) هي السبلون وأخرت هذه لأنها أدون مما قبلها كما يشير إليه قوله صلى الله عليه وسلم الايمان ضع وسبعون شعبة أعلاها قول لا اله الا الله وأدناها ما طعة الذي عن الطريق قبل وتسن كذا التوحيد عند ما طعة الذي ليعم بينا على الايمان وأدناه هو شرط الثواب على هذه الايمان خلاص النية فيها وفعالها الله وحده وكذلك عليه الاخبار (تنبيه) في بعض طرق مسلم يصح على كل سلامي من أحدكم صدقة فكل تسبحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تلبية صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما في الضحى أي بكني من هذه الصدقات من هذه الاعضاء كما باركمتان من الضحى لان الصلاة عمل بجميع الاعضاء فإذا صلى العبد فقد قام كل عظمه وطبقة وأدى شكر نفسه قال العلائي في تفسير سورة العنكبوت الصلاة برس الموحد من فانه يجتمع فيها ألوان العبادات كما ان العرس يجتمع فيه ألوان الاطعمة فإذا صلى العبد ركعتين يقول الله تعالى مع شغلك أدبت بالوان العبادة قياماً وقعوداً وركوعاً وسجوداً وقراءاتاً ولا تحمدوا ولا تكبيرا أو صلاة ما مع جلال وعظمي لا يجعل في أن أعظم حنة فيها ألوان النعم وأوجب لك الجنة بمعها كما عذني بالوان العبادة وأكرمك برزق طاهر فتق بالوحدةانية فاني لطيف أقبل ففرك وأقبل منك الخير برحمتي فاني أجود من أعذب من الكما رواه أنت ليعبد الها غيري بغير سباً تلك عبدي لك بكل ركعة تصرف في الجنة حوراً وبكل ركعة نظرة في وجهي وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى بقرآن الركة الاولى فاتحة الكتاب وآية الكرسي عشر مرات في ثنية فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرات استوجب رضوان الله الاكبر وفي كتاب النورين في اصلاح الممارين عنه صلى الله عليه وسلم صلاة الضحى تحبب الزود وتنتفي الفقر وقال صلى الله عليه وسلم لا يصح ما على صلاة الضحى الا الأواب وقال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة باباً يقال باب الضحى

قارون عليه لعنة يوم الاربعاء وكان قارون من قوم موسى عليه السلام وشتاه لخالأ أمر موسى عليه السلام بكنانة فاذ النور ابا الفيل قال الهى أين أبجد انصب فقل لله تعالى موسى علم السكيا وكنت قارون فقراومة لا ولا ذعالب أي لا به فاعلم بالليل سامنا

بالنهار فرحه موسى عليه السلام لفقره وعلمه علم الكيمياء ليكون له معبى على طاعة الله تعالى (٧٣) ونفقة أولاده فقبله فاجتبه عندده أموال

كثيره قال الله تعالى سات
مفاتيحه انتموه بالصحة أولى
القوة فكان مفاتيح خزائنه
جل مائة بغير وقال سبحانه
وجهه الله تعالى كان وزن كل
مفتاح درهمين وفروا به
نصف درهم ويضع بكل
مفتاح سبعون باباً فلما بدأ
يجمع المال ترك النوافل
من العبادات ثم أمر الله
تعالى موسى عليه السلام
أن يسأل منزهة كرامة
لحسب بمقدار ما كان
توجد كثير أقل بقله وكان
عنده ألف مملوك وألف
جارية يركبون كلهم بروج
الذهب ويتباهون كذلك
شعروا بنوا إسرائيل فرقتين
فرقة عند موسى عليه
السلام وفرقة عند قارون
عليه العنة فلما ألغى موسى
عليه السلام في أمر الزكاة
قال قارون اجعل أهل مصر
غداً وأظهره ما غلبني
بالجنة أعطيتهم كرامة المال
وأدفلوا وكان بنو إسرائيل
امراً ذات جمال معروفه
بالنسق والعبور فغشاهما
قارون عليه العنة وقال لها
انني أجمع بنو إسرائيل فأتى
شبهت على موسى بالنسق
وقلتا زنى بك وقلت لك
حمل من فاني أعطيتك مالا
كثير فقبلت المرأة قوله ثم
جمع قارون عليه العنة
بنو إسرائيل فداروا بها
موسى عليه السلام فلما

فاذا كان يوم القيامة نادى مناد من الذين كانوا يهينون الضعفاء هذا يومكم فادخلوا بركة الله واما العابرون وأقل
الضعفاء فكتبتوا وكثر هاتمان وكثرت قبيل تناعش ووقتها من ارتفاع الشمس الى الاستواء (خاتمة)
آخر أبوداود والنسائي من قال حين يصبح اللهم صبح من نعمة أبوا جسد خلقك فبك وحسدك
لا شريك لك قاله الجدوان الشكر فقد أدى شكر ذلك اليوم ومن قالها حين يمسي فقد أدى شكر ليلة اليوم
اجعلوا لائلاً ذا كبرين ولنعما شاكركم بن آيين والجد قرب العبادين

(المقام السابع والعشرون في الحديث السابع والعشرين)

الحمد لله عالم السر والنجوى وكاشف الضر والابوى الذى خلق نسوى وأخرج المرعى والصلوة والسلام
على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وصالح الهدى (من النواس من سمع نوحى الله عنه من الذى صلى الله
عليه وسلم قال البر حسن الخلق والاثم ما ملك في النفس وكرهت أن تطعم عليه الناس واه وسلم وعين وابية
إن معبدى الله عنه قال أنبئ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حدثت تدل من البر قلت نعم فقال استعت
قلبك البر اطمانت عليه النفس واطمان اليه القلب والاثم ما ملك في النفس وتردد في الصدر وإن ذلك
لناس وأقول حدثت حسن بر وفاء في مسند الأمامين أحمد بن حنبل والداري باستجداد) اعلموا الخواص
ونفى الله وما يكملها من هذا الحديث من جوامع الكلام التي أوتى بها صلى الله عليه وسلم وهو في الحقيقة
حديثان لكنهما لما أورداه في أمر واحد كانا كالحديث الواحد في العمل الثاني كالأهل الأول (قوله البر أى
معظمه ومنه العبور والاثم فذلك قلبه وهو بهذا المعنى عبارة عما اقتضاه الشرح وجواباً وأندبا كما
أن الامة عبارة عما ينشئ الشرع ومنه قد يقابل البر بالعقوب فيكون عبارة عن الاحسان كأن العقوب عبارة
عن الاساءة (قوله حسن الخلق يدخل فيه طلاقة الوجه وكفى الذى يذل القرى وأب يجب الناس ما يجب
بنفسه والامتناف في المعاملة والرفق في المصادقة والعدل في الاحكام والاحسان في السر والى يثار في السر
وحسن الصبة ولين الجانب واحتمال الاذى وفعل الواجبات واجتناب الهرمات وفي الحديث ان الله كريم
يجب مكارم الاخلاق وأنشدوا بكم الامتثال كن مضاعفا * ليفرح مسك تنالك العطر الشذى

وانفع صديقك ان أردت صداقة * وانفع صديقك بانى فاذا انفى

يريد بقية الآية (تنبيه) أفضل البر البر والبرين قال الله تعالى وقضوا بذلك الا تعبدوا الا بما ووالدين
أصداً وقرن الله تعالى ذكرهما بذكره في غير موضع من كتابه ولهذا قال العلماء أحق الناس بعد الله بالحق
للمساكين والاحسان والقيام البر والطاعة والاذعان من قرن الله سبحانه وتعالى الاحسان اليه
به اذنه وشكره وشكره وهما الواجبان كمال تعالى أن اشكره ولو اهدى الى المصير وفي الحديث من ضارب
في رضا الوالدين ومطعة في مطع الوالدين * وعن أبي أمامة أن رجلاً قال يا رسول الله ما حق الوالدين على
ولدهما قال هما جنتك واركوا واه اركوا فطقتي وغيره وقد قيل انما صر الله تعالى سبحانه من ذبح الهدى
لانه كان بابا والديه ينقل الطعام اليهما فيزعمهما وقال حسين بن عبيدة قد مررت من سفره فصالح أمه فاقته
فصلى فكره أن يبعد فوحي فقلت ما أراة فقلت ليخبر وصفه البر أن تسكنهما ما يحب احسان اليه وتكف
هنهما الذى يردنهما من حيلهما ولا تقصر من حوائجهما وتستغفر لهما ما عيبا لهما وتكف
تجوعهما الى التسبوع فعمل اذا دعا ولا تمل وتكف من صوتهما ولا تتخلفهما انما يكون فيهم حق الشرع
فاذا أمرت بما يفسد حق الشرع ترك الفرائض ووجه الاسلام وترك الصلوات الجسد وترك اذا مال كرامة وأخذ
المال بغير حق وشهادة الزور وما أشبه ذلك فطاعة هما لقوله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم لاطاعة الخلق
في عصية الله ومن البر ان تعذب لهما كما تعذب لنفسك في الموت والحياتة اذا ارطبك بالفتن فطعمهما
فاذا كثر بينهما وسهرهما وتعبهما ولا تسافر سفر غير واجب عليك الا انتم حياوان فطعم طعام أو شراب
وذلك يثارهما ما يطعمه فطما ترك وساءوا فذلك وسهر والام مقدمة على الابى البر الاحاديث الواردة

(١٠ - فنى)

حضرت موسى قاله بنو إسرائيل يا موسى عظماء عذبة تنتفع بها فادى موسى عليه السلام بالوعظ فقال
في أثناء كلامه من سرق مالا فضع يده ومن قطع طريقاً قطع رأسه ومن زنى بأمرأة أوجع الحجارة فقام قارون عليه العنة وقال يا موسى ان

فعلت ما قلته فكيف الحكم عليك قال (٧٤) موسى عليه السلام ان فعلت فالحكم على كاحم الله تعالى فقال ان لي شاهدا انك زنت بهذه

المرأة وانما تقرأتم اسماء
منك وأشار الى المرأة فقالت
فأوقع الله في قلبها الخوف
وحول اسامها من الكذب
الى الصدق وقالت ان
موسى يرى مما تتكلمه
يا قارون فان قارون دعاه
ووجد في أموال كثيرة
وعلم ان اقترى عليه
البهتان وان أخاف الله
تعالى ان اقترى على رسوله
وكلمه فقبض موسى عليه
السلام وقال يا عدو الله
ابش أردت بهذا الامر من
خرج من عندهم ومحبته
تعالى وناجى واشتكى من
قارون ومكره فجاءه جبريل
عليه السلام وقال يا موسى
ان الله تعالى يقول قد
جعلت الارض في أمرك في
أي شيء تأمرها فمضى طيعك
في هلاك قارون عليه العنة
فرجع موسى الى قارون
عليه العنة فوجد جبالا
على السر مرتكبا على
عرش من الذهب ضرب
موسى عليه السلام عصاه
في الارض وأشار الى سريره
فانحسرت سريره فوب
قارون عليه العنة فقال
موسى عليه السلام يا أرض
خذيه فانخذته الى ربيته
فبقيت تنزع الى موسى
عليه السلام فقال يا أرض

في ذلك (قوله والاثم) أي الذنب (ما لك) أي مخرج وأثر (في النفس) اضطرأ باوقافا ونفورا وكرهية بهدم
طمانيتها (قوله وكرهت ان يطلع عليه الناس) أي وجوههم وأما عليهم الذين يسقى منهم وذلك ان النفس
لها شعور من أسهل الفطرة بما تصدقته وما تدعته ولكن غلبت عليها الشهوة حتى أوجبت لها
الاندام على ما يضرها فغلبت على السارق والزاني مثلا فوجبت لهما الحد ووجه كون كراهة اطلاع الناس
على الشيء يدل على انه اثم ان النفس بطبعها تصح اطلاع الناس على خيرها ورها وتكره ذلك ومن ثم
أهلك الى ابد كثر الناس ففكر اهتبا الملاحع الناس على فعلها علم انه شر وأثم وقضية عموم الحديث ان مجرد
خطور المصيبة والمهم ما اثم لوجود الملامتين فيه لكنه مخصوص بخبر الله تعالى ولا يفي بما وسوسه
نفوسهم لم تعد له أو تسكلم بل ربما يثاب بكم للمسلم الله عليه وسلم لا يخفى في نفوسنا ما يشاء علم أحدنا ان
يخلق به فقال ذلك صريح الايمان ودل ذلك من هم برئائلا ولا حاق في نفسه فغفرت عنه اضرب من التقوى فانه
يشبه ذلك ولانه جنة ذنب من باب قوله تعالى في الحديث القدسي اكتبوا له حسنة انما هو كها من
أجل امال العزم فهو اثم لوجود الملامتين فيه ولا يخص من خرج من عموم الحديث بل هو اثم الذي المسجل
سببهما فالقاتل والمقتول في النار قيل هذا القاتل فبال مقتول قال قال كاحي بصاعلي قتل صاحبه
ظاهر في ذلك (قوله في الحديث الثاني) أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر قلت نعم
فيه مخرجة كبرى في رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أخبره عن نفسه قيل أن تسكلم وفي رواية أحمد
أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أريد أن لأدعي شيئا من البر والاثم فقال لي ابن اباصة
فدفوت في مستركتي وكتب فقال يا اباصة أترك ما جئت تسأل عنه أو تسألني عنه فقلت يا رسول الله
أخبرني قال جئت تسأل عن البر والاثم قلت نعم قال فجمع أمابه الثلاث فعمل يشك أمابه في مسددي
و يقول يا اباصة استفتت نفسك الحديث (قوله استفتت قلبك) وفي رواية نفسك (البر ما طمأن اليه
النفس) أي سكنت اليه وفي رواية اليه النفس والطمأن اليه القلب (والاثم ما لك في النفس وتردد في
الصدر) أي القلب والجمع بينهما كيد (قوله وان أفنك الناس) أي هلكوا ثم يكلوا وبان أفنك
المفترقين خلافتهم انما يعملون على طواهر الامور دون بواطنها والمراد قد أعطيت علامة الاثم فاعلمها
في استنباطه ولا تقبل عن أفنك عفا عنها

(خاتمة المجلس في حسن التعلق) قال الله تعالى انبيه الكرم صلى الله عليه وسلم وانك لعلى خلق عظيم وقال
عليه الصلاة والسلام حسن التعلق عن ورادة سورة الخلق شؤ ودانة * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكن المؤمن اعمانا أحسنهم خلاقا قيل ما أكثر ما يدخل يا رسول الله الناس
الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق * وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثلاث من لم تكن فيه لم ينفعه الايمان
أولها لم يحيط علم الايمان حلم ربه جهل الجاهل ورع يحجزه عن المحارم وخلق يداري به الناس * وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخلق الحسن زمام من ربحه الله تعالى والزام يبدلك والمثل يجره الى نظير
والخير يجره الى الجنت وان الخلق السيئ زمام من عذاب الله تعالى في أنفسها وجه الزيام يبدلها
والشيطان يجره الى الشر والشر يجره الى النار * وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال من كان فيه
أربع خصال بطلت اقسامه حسنات يوم القيامة الصدق والحياء والسكر وحسن الخلق وعن عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل المؤمن اعمانا أحسنهم خلاقا والظن بهم اهله (وحكي
عن شقيق البصري رحمه الله تعالى أنه كان له امرأته الخلق فقيل له لم لا تغار بها وهي تؤذك بسوء خلقها
فقال ان كانت سيئة الخلق فاما حسن الخلق فلو غارتها صرحت مثلها ومع ذلك أخاف أن لا أعلمها أحد غيري
لسوء خلقها ومن حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يمزج مع الحسن والحسين رضي الله عنهما في
يتكلمان بربان طيبين ويقولان في هنالي هنا خلنا يا ربكنا فيقول لهما نعم الجلي جليكم انعم
الحل اتمه أو سئل صلى الله عليه وسلم أي الاعمال أفضل فقال حسن الخلق وقال ابن عباس رضي الله عنهما

ان
نخذه فانحسرت به الارض وبادروا يقال ان قارون كابر اكبوا عنه هارعة آلاف اكب فعلم موسى عليه السلام
فانخذت الارض ارجل مراكبها فاستقرت في موسى عليه السلام فلم يلمع فيهم وقال يا أرض خذنيهم فادعي الله تعالى الى موسى عليه السلام

انه استغاث بكن أربع مرات فلم تفرقه فخرج من جلاله واستغاث بنبي مرثى واحدة لا تفتنه ثم قال (٧٥) بنو اسرائيل ابن موسى دعا علي قارون

لنتقي له أمواله وخزائنه
 فدعا موسى عليه السلام
 على أمواله فخرأته نجس
 الله تعالى بها الأرض
 هلاكا قارون ثلثة أشياء
 أولها حب الدنيا والثاني
 منخ الزكاة والثالث افتراؤه
 على موسى عليه السلام
 فبهاض اعتبر به قارون
 ولا تفر على أحد وبما تبيع
 الزكاة اعتبر به قارون
 وبأصحاب الدنيا تفكر في
 أمر قارون وبأجره شعر
 إذا مات الدنيا عليك فليها
 على الناس طرائف انتقلب
 فلا تجود بنفسها إذا هي
 أثبتت ولا الفضل ببقها
 إذا هي تذهب
 (والثالث) أهله فرعون
 وجنوده يوم الاربعاء وقصته
 انشج موسى عليه
 السلام في خطا العبر ومعه
 سبعون ألفا من بني اسرائيل
 فنبهه فرعون مع جنوده
 ألفا ألفا من فلما رآهم
 قسوم موسى خافوا وقالوا
 لموسى اننا نلذذونك قال
 موسى عليه السلام كلان
 مودون سيدين ونظيره
 قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في الغار لابي بكر
 الصديق رضي الله عنه
 لا تحزن ان الله سمعنا وقال
 تعالى لا مله الا الله
 صلى الله عليه وسلم وهو معكم
 فإذا قال ان موسى ربي نجما

ان الخلق الحسن يذبح الخطايا كذبح الشمس الجليل وان الخلق السيئ يفسد العمل كما يفسد اكل العسل
 وقوله بربنا من ذبح مثل سبي الخلق كمثل الغنم المكسور لا يرفع ولا يعادى بنا وقال الحسن رضي الله عنه
 من ساء خلقه عذب نفسه ومن كثرة كثر ذنوبه ومن كثر كلامه كثر سقطه وقال ابن عباس رضي الله
 عنهما ان العبد ليبلغ بحسن خلقه أعلى درجة في الجنة وهو غير عابد وان العابد ليبلغ أسفل درجة في جهنم سوء
 خلقه هو في الحديث ان أفضل ما وضع في الميزان الخلق الحسن وقيل حسن الاخلاق كوزن الارزاق وقيل
 جود القلب حسن الخلق في ثلاث كانت خذ المعقود ما بالعرف وأعرض عن الجاهل وقيل سبعة من اخلاق
 المؤمنين بحالة الفقر ومساواة العلماء ومساواة الحكام ومساواة الارباب ومجانبة الاشرا ومساواة
 العبادات وكلم الاخلاق هو في حسن خلقه وقوامه على الله عليه وسلم وشرف وكرم من أبي بكر رضي
 الله عنه أنه قال قلت لابي سعد الخدرى رضي الله عنه ما ترى فيما أحدث للناس من هذا العلم والشرب
 والميسر والمركب قال يا ابن الاخر كل هذا شرب بقوا البس بقوا ركب عوا لربك عوا لربك من الخدمة ما كان يعالج
 النبي صلى الله عليه وسلم في بيته كمثل علف الناضج والبعير ويقم البيت ويحلب الشاة ويحصد النمل ويرقع
 الثوب يوما كل مع الخادم وطلع مع الخدمة إذا أبيت وبشتره الثمن في السوق ولا يمنع ذلك أهليه
 أن يعاقبه يده وأن يجعله في ثوبه وينقله إلى أهله وكان يصالح الفقير والغني ويسلم يستدعيه من استقبله من
 صغير أو كبير من أسود أو أبيض وحر أو عبد من أهل الصلاة يستلمه ليلته وأخرى لفرجه لا يستقي أن
 يجيب إذا دعوا أن كان أشعث أقبح ولا يحر ما دى إليه ولو لم يجد الا حنف الفيل لا يرفع يدها أمسا ولا يشاء
 لعداء صبيح سمع أهل أياته ما كان كسر قبح ولا شرب سويق هين للوفاء في الخلقة كرم الطبيعة جيل
 المعاصرة طلق الوجه باسم من غيره هكك عزون من غيره موسى متواضع من غيره جودا من غيره سرف وحب
 بكل مسلم رقيق القلب دائم الاطراح لم يفسح ظعن شيئا ولم يده إلى طمع قالوا لموسى رضي الله عنه دخلت
 على عائشة رضي الله عنها فحدثتها عن أبي عبد الله رضي الله عنه فقال لها ما أظنك من أظنك فواحد ولكن
 قصري فبما أخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعلظ شيئا ولم يبت شكوا ما كانت لفاقا أحب اليمن
 الغني واليسار وكان به جاتلوا يتناولوا جميع القرآن حتى يصبح ولا يمنع ذلك من قيام يومه وصليته ولو
 شاء أن يسأل الله تعالى كنوز الأرض وغارها فندوا وعشيمان شرقها إلى غمرها الفصل ورعا بآتي رجة
 لما أرى به من الجوع وأسرع بطنه يدي وأقول يا جعيل لو تملقت من الدنيا ما بقوتك وتمتلك من الجوع
 فيقول يا عائشة ان اخواني من أولي العزم من المرسلين قدموا على ما هو أشد من هذا ففهموا ما هم
 وقدموا على ما هم فكرم متواهم وأجزل ثوابهم فاستحي ان ترثني في عيشتي أن تصري درهم فاصبر يا أما
 بسيرة أصحابي من أن ينقص وما من شيء أحب الي من العفو يا عائشة قالت شفا يستكمل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعد هذا الاجتهاد حتى قبضه الله سبحانه وتعالى إليه اللهم آمين على سنته وحلت يا روم
 الراجلين آمين

(المجلس الثامن والعشرون وفي الحديث الثامن والعشرون)
 الحمد لله الذي تقرب بالعرف والجلال وتوجد بالكبيرا ما والكمال وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا
 نغاد حكمه ولا زوال وأشهد أن سيدنا وحيينا محمد عبده ورسوله الذي أكرم الله نبيه صلى الله عليه وسلم
 الله عليه وعلى آله وأصحابه بالقدوال أكمل آمين (عن أبي نجيب العرياض بن سارية رضي الله عنه قال
 وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظنا وحث منها القلوب ووزعت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها
 موعظة مودع فلو سنا قال أو لم يكن يتقوا السمع والطاعة وان لم يكن عليكم هذا طوعه وإنه من بعض
 منكم فبصري اختلافا كثيرا فليكن يستقي سنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعض هؤلاء عليا بالواحد
 وأياكم وعهدت الامور ان ذلك يصح كل بدعة ضلالة ورواه أبو داود والترمذي وقال احمد بن حسن
 اعلوا اخواني وفقني الله ياكم لاطاعة ان هذا الحديث حديث عظيم (قوله وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

من الكفار فكيف لا ينجي من قال له الجباراني معكم من عذاب النار فلو حي الله تعالى إلى موسى عليه السلام ان اضرب بعصا البحر فانقلب
 فكان كل فرق كالطود العظيم فرمى موسى عليه السلام مع قومهم فخرعون ودخل البحر جنة فمير الله تعالى البحر بان يرفعهم فاخرقوا

استغاث بجبريل سبعين مرة فعاتبه الله تعالى وقال يا جبريل ان فرعون استغاث بك سبعين مرة فلم تقم فتوترت وجلاي لو استغاث في مرة واحدة لاقتته واتجيت من الفرق ولوان فرعون لسلطاني وقال على الله انك وزورا اناب الى الله مستغفرا لما وجد الله الاغصورا (والرابع) اهلك فرودين كتبت عليه العنة بالعوضة يوم الاربعة قال تعالى وما يسلم جنودك الا هو الاية وكان عند فرود عليه العنة سبعمائة الف فارس دارع ومقنع وشك فقال فرود عليه لعنة الله ابراهيم ان كان بك ملك فليرسل لجاربعي وليأخذ الملك مني فنجاني ابراهيم عليه السلام وبه وقال النبي ان فرودا ركبهم جنوده ينتظر لي عسكري فارسل اليهم جنودا من اضعف خلقك البعوض فان اضعف الحيوان جنود البعوض لان سائر الحيوان اذا تبع يحيا والبعوض اذا تبع يموت فبهم فرود عسكري في المعركة فاراقه تعالى جنود البعوض ان يخرج من البحر فخرج حتى ملا وجه الارض وجو السماء وقالت الهة ايش

وسلم) أي عدا صلا للبرج وكان صلى الله عليه وسلم يقيم ذلك نهاما بالاداما كقلى الصحن مختلفا منهم ولهم ولها كانا بن مسعود رضى الله عنه يذكر في كل يوم خمس (قوله موصلة) وهي الفصح والند كبر بالعواقب (قوله وجلت منها القلوب) أي غابت منها أي من اجها (قوله وذرفت) بفتح الراء أي سالت منها العيون) أي عدها وعواقبه أي ينبغي للعالم ان يعفا عماها ويذكرهم بما ينفعهم في دينهم ودنياهم ولا يقتصر لهم على مجرد الاحكام والحدود والرسوم وأنه ينبغي للمالفة في الموصلة لتقرع من القلوب فيكون أسرع الى الاجابة وانما كان صلى الله عليه وسلم اذا طلب وذكر الساعة استدق قلبه وعلا صوته واجبر صوته وانتفضت اوداجه وانما قال الله تعالى وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا وفي الخبر اذا اشتبكت الاصوات واختلفت القنات واشار الخلق بالاكف الى رب السموات واشتد البكاء وعلا النداء ونظر الحنين واشتد الانين وانهم ملئت العيون باباغ المعان والخطب والتوبشن من الملوك فغان اطلع القمبل جلالة فيقول ملائكتي اني اشوق الى دعائهم من الظلمات الى النور البارده وقد اتفق لبعض السلف في قولهم انه كان يوت في مجلسه الواحد والاثنتان كحدى عن كثير منهم رضى الله عنهم قال بعضهم حضر مجلس ذى النون المصري رضى الله عنه في فلانمصر فحدثت من حضر فكان عددهم سبعين الفنا تكلم في محبة الله تعالى وما يتعلق بالهجين وصفاتهم فكان في مجلسه أحد عشر نفسا وماج الناس بالمرح والبهجة ووقع الى الارض خلق كثير مغشيا عليهم ولم يبقوا ذلك النهار فتداه بعض مرديه يا بالقبض ارحمت القلوب بذكر الهبة فتأوه ذى النون وهاهنا يداه وشق قميصه نصفين وقال آدم واهلقت هونهم واستعربت عنهم واهلوا السهاده فقالوا الرقاد فليلهم طويل وفومهم قليل احوالهم لا تنفذ وهومهم لا تنفذ امورهم صيرة وموصهم قزير يا كبة صونهم قريحه جفونهم قاعادهم الزان وجفاهم الازل والجيران ذراعت الهبة قلوبهم وصفامن الكدومشر وبهم لاجرم انهم شر والاهلنا بلفوا المني وقد حثت ان اعطاك كان بعض الناس فكان عوت في مجلسه الواحد والاثنتان والثلثة وكان يجوارهم اوصا لحقن أو باب الاحوال ولها ولها وواو وكانت تخاف عليهم من الجنود وخوفاهم ماوكل يوم تغلق الباب فتخرج في بعض الايام خرجت وتركته بالباب مفتوحا فخرج جواده فجلس على ناع من مان فساخات وحدهم ما بين في المسجد فقاموا وقر في لا يخرج الاكثربا فالف افرغ الشيخ وأراد ان يروى من المسجد تعرضته وقامته هذين البيتين اصحت قنهي ولانتهى * متى تغلق القوم يا كروع وياجر السن متى تنقضى * تسن الحديد ولا تقطع فوقع في قلبه كنه اسمان لغربا راحة الله عليهم اجمعين (قوله فقلنا يا رسول الله كانوا موصلة مودع) وذلك لان دما لفته صلى الله عليه وسلم في تقوى يفهم ويخذلهم كما في ايقونه قبل فتنوا ان ذلك اقرب وفاته ومفارقة لهم فان المودع يستقصي ما يستقصي غير في القول والفعل كجابه صلى الله عليه وسلم انه كان بالان في وعلا اسماء هدمو فومهم (قوله فاوصت) اي وصية بلعة كائين تملك جانيه استعداء الوصية والموصلة من اهلها واغتنام اوقات اهل الدين والخير قبل وفاتهم فان اعمار الخيا رقصا (قوله قال اوصيكم بتقوى الله) جمع في ذلك كما يحتاج اليمن امور الاخرة ذات التقوى لمستل الاوامر واجتناب النواهي وتكاليف الشرع لا تفرج عن ذلك وقد جعل اقمعة الدنيا في نوق وسعاد قال لاخرة باقية وسعدا لاخرة انما تحصل بتقوى الله وهي وصية الله تعالى لجسم الامم كقال تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلك وياك ان اتقوا الله ولتقوى ثلاث مراتب الاول التوقى من العذاب الخلد التبرى من الشرك وهدى قوله تعالى واقرهم قلة التقوى والثانية تجنب عن كل ما يوت من فعل او ترك حتى الصفات وعند قوم وهذا تجنب هو المتعارف بالتقوى في الشرع وهو المراد بقوله تعالى ولوان اهل القرى آمنوا واتقوا راعى هذا قول غير من عبيد العزيز والتقوى ترك ما حرم الله واداء ما افترض الله فزارق ان بعد ذلك فهو خبر الى خير

تأمرنا قال الله تعالى تدبعت رزقك اليوم لحلم عسكري وعطيه العنة فاستلوا في طلب رزقهم فسلط الله عليهم * والثالثة لا يعرض وقوى ساقه هاجتي لبعصها الفروع ولا الفاعر حتى اكلت لحومهم ودماعهم حتى لم يبق منهم أحد فغير يغرو عليه العنة

فأوحى الله تعالى إلى البعوضة أني سلطان عليه أن يملأ مني برى هلاك قومه وجنوده (٧٧) فاهلته حتى رجع إلى بيته فنهض إبراهيم عليه السلام فأوحى الله

تعالى يا إبراهيم وعزني وجعلني ولو لم تثنائي
البعوض لأرسلت إليهم
جندا لأجمع منهم أنفهم
يكن مثل قنار البعوض
فاهلكهم قوله تعالى وما
يعلم جنودك يا إله وقيل
لماذا وقفت عذابهم
عليه العنة أرسل الله إليه
بعوضة فجعلت تملأ من حول
مصرع بعد ثلاثة أيام طارت
في خياشيمه وجعلت تأكل من
دهنه أربعمائة يوما كانت
الحكمة في طوافها ثلاثة
أيام تشبها للغرور كان الله
يقول له أهلككم بما صيكت
وتكره لم تأخذك بغنة
فان رجعت البقاة الثلاث
فذلك الأمان ومنا القبول
والإحسان فان لم يرجع
فالعيب منك فامتنع فقد
استعملنا فضلنا وكرمنا
(والخامس) أهلك قوم
صالح بصعته جبريل عليه
السلام قوله تعالى انا
أرسلنا عليهم صعته واحدة
وقصته انا صاحب عليه السلام
أخبر قومه ان في هذا الزمان
يواصل غلام فيكون سبب
هلاك هذا القوم منه فاجتمع
أسراهم وقالوا نعتزل نحن
زوجاتنا ومن كانت سحلا
نقتل ولها ان كان ذكرا
ففعلوا ذلك فوليت امرأة
وجعل قتلنا فلم يقتله لانه
كان لأولاده قبل سعاد قنارا

والثالثة أن يترجعهما مثل سر من الحق تعالى وهذا معنى التقوى الحقيقية المطلوبة بقوله تعالى يا أيها
الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تكونوا من الغافلين اتقوا الله حق تقاته ولا تكونوا من الغافلين اتقوا الله حق تقاته
التقوى شرب لبان فقال لبان التقوى ذلك يروى
إذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى * تجرد عريانا ولو كان كاليا
تغيبه عن حاله طاهره * ولا خير فيمن كان معه عاليا
قبل بعض الصالحين عندهم أو وصفاً عليهم * آخر آية من سورة النحل ان اتقوا الله ان اتقوا الله ان اتقوا الله ان اتقوا الله
هم محسنون ويا رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أوصني قال عليك بتقوى الله فانها باع كل خير
وعليك بالجهاد فانها ربهانية الملبين وعليك بذكر الله فانها نور في الأرض وذكر الله في السماء وانزله
لسانك الآمن غير فانك بذلك تغلب الشيطان وقد ذكرته في غير هذا المجلس ومرادى الغائقة ولومع
التسكروا لان الشيء كلما رجع رجع وقد انفتحت الامه على فضيلة التقوى وطلمها حتى قالوا فاهلهم
ولا تخش الامم جال فلوهم * نحن إلى التقوى ونزاع لذكرى
لان العيش الطيب انما يكون مع الحياة والحيوة وزوال الغفلة وزوالها يوم القيامة لخلق في قوله والمعهم
والعامة) جمع بينهم ما أكد الا اعتنا بهذا المقام وهو من عطف الخاص على العام (قوله وان تأمر عليهم
عبد) أي على سبيل الغرض والتقدير اذا عبدوا لغير الله والى ولكن الشارع صلى الله عليه وسلم ضرب المثل
تقدير اوان لم يكن كقولهم من بني الله مسجدا ولو من غير الله يبتلى الجنة ولا يمكن أن يكون من غير
القطعة مسجدا ولكن الامثال ياتي فيها مثل هذا ويجوز أن يكون من فساد الزمان حتى وضع الامر في
غير أهله كما بعد اذا كان صاعدا أو ابطوا أو تقلبوا لاهول الضرر وهو الصبر على ولاية من لا يجوز ولا يثبت
لنا لا يؤدى عدم الطاعة إلى فتنة بعد صلاواته لاهول خلاص منها هذا ومن العلوم أن السمع والطاعة
انما هما طاعة الله تعالى كدلت عليه الاخبار الكثيرة (قوله وانه من عيش مشك تفسيره اختلاف كبريا)
هذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم اذا كان عالما بما يقع بعده جلة وتفصيلا لما صحت انه كشيء مما يكون الى
أن يدخل أهل الجنة والنار من اجلهم (قوله فطعمكم) أي الزواجعت عند التمسك (يستق) أي طرقتي القوقعة
التي انا عليها من الاحكام الاقتصادية والعلمية والواجبة والندوية (وسنة الخلفاء الراشدين المهديين) وهم أبو
بكر فصر نعمتنا على الحسن رضي الله عنهم ومن هنا قال بعض العلماء بقدما أجمع عليه الاربعين
ما أجمع عليه أبو بكر فصر وهذا في حق الخلفاء الراشدين في تلك الأزمنة القريبة من زمن الصياغة أما في زماننا
فقال بعض أئمتنا لا يجوز تقليد غير الائمة الاربعة الشافعي ومالك والشافعي حنفية وأحد زواج الله عليهم أجمعين
(قوله وهو اهلها بالنواجذ) بالجمع جمع ناجذ وهو اخر الاضرار الذي يدل بانه على الخلف من فوق وأسفل
من كل من الجانبين فلا ناسان أربع وهذا كتابا في عدة التمسك بالسنة (قوله وياكم ومحدثات الامور)
أي باعدوا واسدروا الاحاديث الامور الحديثة في الدين واتباع غير سنن الخلفاء الراشدين (فان ذلك بدعة وكل
بدعة ضلالة) وهي لفظة ما كان يخترع على غير مثال السابق وشروعا أحدث على خلاف أمر الشارع ودليله
الخلاص والعام فان الحق فيما عليه الشرع وليس بعد الحق الا الضلالو تنقسم البدعة الى أحكام خمسة
هو واجبة كالاشتغال بالخشوع والصرف ونحوهما وهو محرم كذا هب سائر أهل البدعة المضافة لاهل السنة
هو مندوبة كاحداث الزنا والمدارس وهو مكروه كزخرفة المساجد وزين المصاحف وبياعة كالتوسعة
في هذا المذموم والمشاريع والملايس وتوسيع الاكام والمصاحفة تعقب العبر والصبر وقد قمننا ذلك ولعل
أن القرمذي روى مرفوعا تفرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة أو اثنتين وسبعين والنصارى على ثلاث
وتفرقت اثنى عشر فرقة وسبعين فرقة روى هو أيضا الباقين على اثنى عشر فرقة بنى اسرائيل حذوا النمل
بالنمل حتى ان كان منهم من اثنى امة لانه كان في اثنى من يصنع ذلك وان بنى امرا ثل تفرقت على اثنتين
وكان تسعوهما قتلا اولادهم فلما كبر قردار ورواها من اهل قتل اولادهم ونشأوا روافي قتل صالح عليه السلام قال الله تعالى وكان في
البدنة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون فقالوا اسألوهم عن الناس ثم يرفعون خبيث من الناس ثم يقتل ما حلحنا ثم يخلصه الله عند قنارته

انما قلنا ولا صانعنا قاله وكان قد اراد ان (٧٨) خمس عشرة سنة فبينما هم يشربون انخر احدكم الى الماشق ذاك الوقت وكان ذاك اليوم

لثقة وطلبوا منه فاجابهم
فقدم قدار وقال اني اري ان
اقتل ناقة صالح لانني ضيق
وحرج من الماء فقالوا
جميعا هذا صواب فانضما
وخرجوا فاستمى في شعب
جبل وكان وقت رجوع
الثقة من الماء فلما دنت
منه جعل عليها وقتلها ثم
قصد الى حوارها فذات الحوار
الى الجبل التي خلقت منه
امه فاشقى الجبل بشدة قاله
تعالى ودخل فيه (وقال)
صديق المسكين رحمة الله
عليه كان سبب قتل الثقة
شرب الخمر وكان سبب قتله
هاروت وماروت شرب
الخمر وكان سبب قتل يحيى
شرب الخمر وكان سبب ايذائه
قوم فوحى الله عليه السلام
شرب الخمر وكان سبب عبادة
البحر من بني اسرائيل
شرب الخمر وكان سبب قتل
هشبان رضى الله عنه شرب
الخمر وكان سبب قتل الحسين
رضى الله عنه شرب الخمر
فلذا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انحرام الخمر اثنت
وجنتا الى قصبة فلما سلم
الحاكم عليه السلام يقتل
الثقة قال نعموا في اذواكم
ثلاثة يا اباكم يا ابيكم العذوب
وعلمانه ذلك ان تكون
وجوهكم في اليوم الاول
حزوا في اليوم الثاني صفرا
وفي اليوم الثالث سودا فلما
راوا هذه اعلانات قالوا

وسبعين ليلة وتفرقت امتي على ثلاث وسبعين ليلة في النار الا له واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما نأ
عليه واصحابي وروى ما في الموطأ من سبلاته على اقطبيه وسلم قال تركت فيكم امرين ان تغلوا ما عسكنتم
بهما كتاب الله وسنة رسوله فليكن احب الاخوان حبة اهل السنة والجماعة وزكروهم طريقتهم فان مات منهم عنها
فتحت شهيدكم ولستم عن طريق الله تعالى كخالف تدعى ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سيدها في طريقه اى
فقتل بكم وتفرقكم عن طريق البيع عن طريق الحق والمزاد بالسنة طريقه صلى الله عليه وسلم والاصحاب ومن
تبعهم على طريقهم في العقائد والاعمال والاقوال وقدرى الناس في الدارين من ابن مسعود رضى الله عنه
قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذه سبل اقمتم خطا خطوطا من عنده وشبهه وقال هذه
سبل على كل سبل منها تطعن يدعو اليه ثم قرأ وان هذا صراطى مستقيما فتبعوه الاية وقال سهل
الاستري رحمه الله عليه بالاعتدال بالاثرا والسنة فاني اخاف انه سباني عن قليل زمان اذا ذكر انسان النسي على
التي عليه وسلم والاعتدال به في جميع احواله فمعه ونفر عنه وتبرأه ثم واخذوا له اهانته وقال سهل ايضا انما
ظهرت البديعة على يدى اهل السنة لانهم طاهرهم وقالوا لهم فظهرت آثارهم وبهم ففتش في العامة فوجدوا
ليكن يسعها ولو تركهم ولم يكلموها لكان كل واحد منهم على ما في صدره ولم يظهر منه شواحه الى غيره
فاجابوا يا اخواننا اهل البديعة وفر وامنهم فزاركم من الاسودوا وحزوا من محاسن الغافلين المستدعين
التاركين للسنة ولهم علامات كثيرة من اعظمها عدم الاسترواف الى الملة فصالاتهم معوجة لعدم التساوى
في الصف وكثرة الفرج وانظر وتقدم الرجل وانحرها وكذا الصلوة ومنها الاسترخاء بعد الله الصالحين
والفكرين والاسمين بالمعروف والنهي عن المنكر ومن بعدهم اعمال الف كروا القرآن والاشغاف
بالبدل والالتفات الى الهذيان وقال سفيان اشورى البديعة احب الى ليس من المصيبة لان المصيبة يتابعها
والبديعة لا يتابعها وقال الفضيل رحمه الله من احب صاحب بدعة احب الله له وخرج نور الاسلام من قلبه
وفي السنة فرغوا الله التي اصحابي لا تقتضوهم غرضان بعدى عن احبتي فحصى اسيهم ومن انقضت فيبقى
انقضت ومن اذاهم فقد اذى ومن اذى فقد اذى الله من اذى الله فغضبوا ان يأخذوه قال سيدى عبد
القادر الجيلاني قدس الله سره في كتاب الغنية فعلى المؤمن اتباع السنة والجماعة قال سنان بن رسول الله صلى
الله عليه وسلم والجماعة ما اتفق عليه اهل السنة رضى الله عنهم اجعين في خلافة الائمة الاربعة خلفاء الراشدين
المهديين رضى الله عنهم اجعين وان لاكثر اهل البدع ولا بدتهم ولا يسلم عليهم لان الامام احق بالسلام من سلم
على صاحب بدعة فقد احبه لقوله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام بينكم تحبوا ولا يحاسبهم ولا يعزهم
ولا يجنبهم في الاصادوا وقال السرو ولا يسلم عليهم اذا ما قولا ولا يترحم عليهم اذا ذكر وايل بيابنهم
وبه اذهم في القهر وجل معتقد كحسبنا ذلك الثواب الجزيل والاحوال الكثير وروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من نظر الى صاحب بدعة بفضا الى القماني قلبه امانا ولا يؤمن انتبه صاحب بدعة ائمة الله
يوم الفرع الاكبر ومن استحق صاحب بدعة رقه الله في الجنة ما تدرى جوف من قلبه بالشر او بما يصره فقد
استحق بما قال الله تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم ذكر اسيه وقالوا يا بن الفضيل اذا علم الله من
رجل انه مبغض لاصحاب بدعة وجوت ان يغفر له وان قل عمله واذا رايت مبغضا على الطريق فخذ طريقا آخر
هو قال صلى الله عليه وسلم من احدث حديثا او اوى حديثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل
الله منه صرفا ولا يدعى في الصرفة والعدل النافذة وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من اقتدى بى
فمعه ومن رغب عن سنتي فليس مني (خاتمة المجلس) من اذ علم من فعل الله عليه وسلم طهارة القلوب
من الفسوخ والحسد وما قاله العيوب وهي من اعظم العبادات والقرآن بها ينال رضى الرب بانه القليل
عليه ما واه الترمذي انه قال صلى الله عليه وسلم لا تسر رضى الله عنه ما بين ان قدرت ان تصعب ونسى وليس في
قلبك شئ لاحد فاعل ثم قال يا بني وذلك من سنتي ومن احب سنتي فقد احبني ومن احبني كان مني يوم اقامة

نقتل صالحا كقتله الثقة وقد والى الدار وكان ذلك يوم الاربعاء فاجبر يل عليه السلام وان يذبحوا بالبلد وزله ثم في
صالح عليهم جمعة وسعد في اجمعوا الله اليه بنى الى الثقة من الجبل يدع صالح عليه السلام كان قد اراد ان ينجي النافق من الكفار وقتلهم

ولكن تركهم حتى قتلوهما فأنتم المسلمون على قتلها فاستحقوا الثواب وعرض الكفار (٧٩) فاستحقوا العذاب وكذلك كان فادوا ان يهتفوا

في الجنة أمأتنا الله وأياكم على سنته أمين (الجلس التاسع والعشرون في الحديث التاسع والعشرين)
الحديث الذي أحياهنا بعد ما تناوينا ونكفل بإراءتنا وأقواتنا وأمرنا بتوحيدكم في جميع أوقاتنا وأشهادنا
لأله الألة وحده لا شريك له يعلم ما بين يدي من أسرارنا ونياتنا وأشهدنا بمحجده ورسوله صلى الله
عليه وسلم وعلى آله وأصحابه ومواليهم وأتباعنا آمين (عن عاذ بن جبيل رضى الله عنه قال قلت لابي رسول الله
أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار قال فمما أنت عن عظيم أنه ليسير على من يسره الله عليه تعبد
الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة تؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتصحح البيت ثم قال ألا أدلك على أبواب الخير
الصوم حنة والصدقة نطفة الخليفة لا يضيئ للماء النار وصلاة الرجل من جوف الليل ثم تلا فتصافى جنودهم
عن المضاعف حتى بلغ يصحون ثم قال ألا أخبرك برأس الأمر وجموده وفروقه صنمه قات بل يارسول الله قال
رأس الأمر الإسلام وجموده الصلوة وفروقه صنمه الجاهلية ثم قال ألا أخبرك بعلاك ذلك كعقلت بل يارسول الله
فأخذ بيده ثم قال كصليك هذا قات يارسول الله والموتى أذنون بما تنكلم به فقال شككتك أمك وهل يكب
الناس في النار على وجوههم وأقال في منكرهم الأحصاء أئدا استهبروا له الترمذي وقال حديث حسن
صحيح) اعلموا الخواني وفقني الله وأياكم لطاعة الله أن هذا الحديث أصل عظيم وفي الجامع زيادة على ما ذكره
هنا ولقوله عن عاذ بن جبيل قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاصفقت في ما قرأه بيامته ونحن أسير
فقلت يارسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة وذكر الحديث (قوله أسير في الخ) فيه عظيم فاحتسبناه وأجر
وأبلغ ومن ثم حدث النبي صلى الله عليه وسلم مسئلتك وتجب من فاحتسبنا حيث قاله (أفداسنا نحن عظيم) أي
من أجل عظيم (وأله ليسير على من يسره الله عليه) أي بتوفيقه إلى القيام بالطاعات وشر صدره إلى السي
فما يكفه الله به في برادته أن يجدي بشر صدره الإسلام ثم فسرك العمل العظيم بقوله (تعبد الله) أي
توحده (لا تشرك به شيئا) أي تأني بجميع أنواع العبادة على وجه الاختلاص (قوله وتقيم الصلاة) أي قوله
وتصحح البيت) أي تأني بجميع ذلك أن وجدت أسبابه وانتفضعوا عنه بسائر واجباته ثم قاله صلى الله عليه
وسلم ألا أدلك على أبواب الخير وفروا به أن ما جاءه ألا أدلك على أبواب الجنة (قوله الصوم حنة) أي الأكل
من نفله لأن فرضه قدمه والجنة يضم الجلب من جن استترأى هو شره وقابه من النار ومن استلذا الشهوات
والغفلات وذات باب ووسيلة إلى صفاء الأحوال وقوع أفضل الأعمال على نهاية السبل إلى الصوم من
الصبر عن ملاذ الشهوات والمأونات وتغافل من الله عليه وسلم من سام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين
النار عندنا كما بين السماء والأرض وفروا عن الأفكار أنزل حلا سأل ابن عباس رضى الله عنهما عن الصيام
فقال ألا أحدثك بعدت كان عندى من العف الخنزرة أن كنت تريد صيام داود فإنه كان يصوم يوما ويفطر
يوما وإن كنت تريد صيام داود لم يصمنا فإنه كان يصوم ثلاثة أيام أول الشهر وثلاثة أيام من وسطه وثلاثة
أيام من آخره وإن كنت تريد صيام عيسى فإنه كان يصوم الدهر وليس الشعر وحسبنا أخرجه الأبل صف
قديم موسى حتى تقطع الشمس وإن كنت تريد صيام أمه فأنها كانت تصوم يومين وتفطر يوما وإن كنت
تريد صيام خير البرية فإنه كان يصوم أيام البيض من كل شهرنا عشرة وربع عشرة وناس عشرة مضرا
وسفر وأصعبت أيام البيض لأن آدم عليه الصلاة والسلام لم يها من الجنة إلى الأرض أسود جسده من حر
الشمس فجاء جبريل عليه السلام وأمره بصوم أيام البيض فأيض في اليوم الأول ثلث بدنه وفي الثاني
ثلثه وفي الثالث جميعه قال أروجر رضى الله عنه وأساني خطيبي صلى الله عليه وسلم يصيام ثلاثة أيام من كل
شهر وقال صلى الله عليه وسلم لو أن رجلا صام يوما طوعا أعطى له الأرض ذهباً يتوفى ثوابه يوم القيمة
(نكتة) قال النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه كنت في قافلة فقطع علينا العرب فأنخذوا القافلة ثم مررت عليهم وهم
يأكلون شيا من طعام القافلة ورأيت كبيرهم ساعا فقلت تصوموا قطع الطريق فقال اجعل الصلح موضعنا

وكان وجه الأرض في حكمه فغفروا الملوك وقال أنى إردان بنى مثل الجنة التي وصفها الله تعالى في كتابه فقالوا الأمر إليك والدينه كما هي
حكمك والخزائن كما لك فخر إن يجمع الذهب والفضة من المشرق والمغرب فقال يا بنو الجنة في ثلث ما تسبقه فجمع بين يديه بنائين كثيرة

فانتصار منهم ثلثمائة بنات تحت كل واحد (٨٠) منهم القسرجل فلحقوا عشرين فوجدوا أرضاً طيبة فيها الاشجار والانهار فبدؤا ببناء

الجنة فرمى من فرسخ لينة
من ذهب لينة من فضة فلما
تم بنواؤها أجمعوا فيها الانهار
وقسموا فيها الاشجار
بجدوعها من فضة زرة وعجا
من ذهب وبنوا فيها قصورا
من ياقوت وأجر وعاجا وفيها
البر والياقوت وأزواج
الجواهر واللائق القوها
في الانهار والمسك والعنبر
نثرهم ما بين الانهار والاشجار
فلما تم بناء الجنة أرساوا
الى شداد وأخبروه بنام
الجنة فأتاهم المسير اليها
عشر مائة من سكان
الملوك والاعوان باخزون
الذهب والفضة ظلموا
حقهم من الذهب والفضة
ففى الدنيا الامقدار
دورهم فحق صي فاختدوا
الهي وتصدروا ان يأتوا
ذلك منه فقال العصى
لم تأخذونه فقالوا أمرنا
الملوك وأخذوه قال فرغ
الهي وجاء الى السماء
فقال الهي أنت أعلم بما
بهم هذا الظلم فبعيدك
وأما تلك فاعثنا بالضياع
المستعيبين فامن ملائكة
السماء على دعائه فارسل
الله تعالى جبريل عليه
السلام وكان شداد
وصل الى الجنة مع جنوده
فصاح جبريل عليه السلام
من السماء فأتوا جبريل
المخوف الى الجنة فلم يبق غنى
ولا فقر ولا ملك ولا زوركا
قال الله تعالى وكما كننا

قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا الجحيم لا تأكلهم نيرانها ولا يحلوا فيها ولا ينجون
عليهم رحمتهم الا يتوفى الله قومهم ولا يسمع لهم دوا ولا يسموا ولا ينادى عليهم الا ان يقولوا سبوا فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الظالمين

تعالى الملك الموكل أن يرسل جراً من (٨٢) هذه الریح الى قوم عاد فقال الهی کما رسل قال یجدوا مغفر فقل ان الله تعالى یقدر

بهم الخياط فطما ياتهم
الصناعة قالوا هذا عارض
مطر فاجابهم هو عليه
السلام بل هو ما ستجلب
به ریح فبعاد عذاب الیم فبات
الریح تلح منهم سبع مائة
وجل فصعدوا الجبل واتخذ
كل واحد منهم مدلاً من
فلما احسوا باشداد الریح
صاحوا وركضوا الجبل
فصاحوا الى ربهم في الخیر
فلما حانت وقت العذاب املت
الهی لاهل اطوار وصعدت
وزلزلت ریح فودمت جميع
انبيهم ورفعهما الریح فعملها
مثل المقيس الملعون
فصارت رملاً وهذه الارمال
التي على وجه الارض من
ذلك ثم رفع قوم عاد الى الجو
وضربهم على الارض فصاروا
کاتهم اعجاز تفل خارية وفي
الطبر في لطائف القصص
ان هود عليه السلام جمع
السجين وخطبواهم خطبا
فكانت الریح تاتي الى ذاك
انطوا وترجع قال تعالى انا
ارسلناهم برحمة مني
اذ يقول ارسالي القرآن
الم وان فالرأى حقیقة
الارسل كقولہ تعالى انا
ارسلنا فرحا الى قومه وكل
ارسل لغير الی کمین
فالرأى منه الفتح كقولہ
تعالى وهو الذي يرسل
الریاح بشرایین یخبر به
قال وهب بن منبه الریاح
سبعة ثلاثة منها ریح الراجعة

فما رجعوا ویزفها اشدق عليهم من جهاد الكفار وان هذا الجهاد الاصغر وذلك هو الجهاد الاكبر اذ نهى
هو امان اجل ما اقتضاه الانسان من اعظم اذ اهل الصمت ترك الكلام فيما لا يعنى ومن ثم قال صلى الله
عليه وسلم من سمع نجا ولم ياله صلى الله عليه وسلم الا شرب الخمر قال (قلت بلى يا رسول الله نهى عن شرب الخمر
عليه وسلم لسانه) أي مصلح لسان نفسه (ثم قال كتحليلك) أي حلال (هكذا) أي عن الشر قال (قلت
يا رسول الله انما نلتوا انخدون بآسائكم به) استفهام استعجابا ونحيبوا واستغرابا (فقال تكتلك) أي فقد نك
(أملك وهل يكب) أي يلقى (الناس) أي أكثرهم (في النار) وفي وجوههم وقال على مناهجهم الاحسان
الاستم) أي ما تكلمت به من الاثم جمع حميلة بمعنى مجسدة شبه ما تكتبه الالسن من الكلام بخصا
الزوع بجماع الكسب والجمع وشبه الالسن في تكلمه بذلك بحد الخيل الذي يحسبه الزوع وفي الصبح من
بعض ليمان بن عبيد ورجله ضمن لها الجنة وفيه ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى لا يلقى لها
بالا يكتسبها رضوانه الى يوم القيامة وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالا يعلم انها تقع حيث
تقع فكتسبها مصطفا الى يوم لقاءه وقال جرير بن عمار في الحكمة لسانك سلك ان
أطلقته افترسك وان أمسكتك سرسك ولهذا كان أبو بكر رضي الله عنه يسلك لسانه ويقول هذا الذي وردني
الهالك فلما لم يرد في المنام فقل له ما الذي وردك لسانك قال قال الهالك يا هود في الجنة (حاقة
الجلس) * ينبغي لكل مكلف ان يحفظ لسانه عن جميع الكلام الا كلاما تقرر المصلحة فيه ومتى استوى
الكلام وتركه فالسنة الاسلم منه لانه قد يجر الكلام الى مباح الى حرام أو مكروه بل هذا انما في العادة
والسلامة لا بعدا لها في خصي النذاري ومسلم في أي هر يرضى الله عنه من الذي صلى الله عليه وسلم
قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو لم يمت ويقمع ان في موسى الاشرى رضى الله عنه
قال قلت يا رسول الله أي السجين افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده وانما ان قس بن سعد قواكم
ابن سبي اجتماعا فقال احدهما لصاحبه كويده في ابن آدم من العير يقال هي أكثر من ان تحصى
والذي أصحبه منها ثمانية آلاف ووجدت نسخة ان استعمالها ستر العيوب كلها ما هي قال حفظ لسان
والمعنى سلامة كتمان احفظ لسانك أي الانسان * لا يلبس نفسك انه تعبان
كم في المقابر من قتل لسانه * كانت تهاب لقاءه الصحبان
جراحت السنن لها التمام * ولا يلتزم ما جرح اللسان
وقيل * (الجلس الثلاثون في الحديث الثلاثين) *

الحقيقة الذي اذا لطف أعان واذا ظف سكت أكرم من شاموس شاه اهان وأشهد ان لا اله الا الله وحده
أشركه الخ الحان المنان وأشهد ان محمدا صده ورسوله المبعوث رحمة الى الاسر والجان على الله عليه وعلى
آله واصحابه ما اختلف الجديان آسن * (من أي تعبلة الخشي حرم من ناسر رضى الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها وحدود فلا تعدوها وحرم أشياء فلا
تنهكوها وسكت عن أشياء سمعكم من نبيان فلا تحسوها عنها حديث حسن ورواه الدارقطني وفيه *
اعلموا النواهي وفتي الله وياكم لاطاعتها ان هذا الحديث حديث عظيم قال بعضهم ليس في الاحاديث حديث
واحد اجمع ما نراه اصول الدين وفرعه منه ولهذا قال السعفي من علمه فقد حاز الثواب وأمن العقاب
(قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى فرض فرائض) أي أو جها رحمت العمل بها (قوله فلا تضيعوها)
أي بالترك والنهاي ونهايتها يخرج وقتها بل قوموا بها كما فرض عليكم (قوله وحد حدودا) جمع حدوده
فما خلص بين الشيشين وشرا عاقوبة مقدرة من الشارع تزجر عن المصيبة أي جعل لكم حواجز وزواجر
مقدرة تخبركم كذا تزجركم عما يراد (قوله فلا تضيعوها) أي لا تزيدوا عليها عما أمر به الشارع (قوله
وحرم أشياء فلا تنهكوها) أي لا تفتنوا ولا تفرحوا (قوله وسكت عن أشياء سمعكم) أي لا يلجكم

وأربعة منها ریح العاقبة أما ریح الراجعة فالله انما يرسلها في ریح العاقبة فانه قد مضى ما مضى من الدنيا وأما ریح العاقبة فالاها الصرصر
أن يرسل الريح من ریح العاقبة فانه قد مضى ما مضى من الدنيا وأما ریح العاقبة فالاها الصرصر

الحاصل المحمود فمثل الصدق والانصاف والصبر والخوف وتفكر في زوال الدنيا وفنائها فابتكرها لاهلها وفي بقاها الآخرة وهو ما فطر الله بعبادها كمال بعض العارفين لآخواته ووروا الآخرة بقولهم كل يوم وشاهدوا المواقف باذنانكم وقصدوا القبور بأفكاركم واعلموا ان ذلك كان لاصالة وقد قبل آلاهم النامى لیسوم وحيله * أراك من الموت الفرق لاهايا * ولاترهبوا بالناظرين الى البلى وقد تركوا الدنيا جعلا لهايا * ولم يخرجوا الا بقلن وخوقة * وما هم بمرام منسقل دخل خاليا وهم في بطون الارض صرعى جفام * صدق ونيل كان قبل موافيا * وأنشدوا أو بعده في جوارهم وجسد افسر داني المقابر ناويا * جفاك الذي قد كنت ترجو دادم * ولم ترانا لنا لهلك واقبا وكن مستعدا لله لم فاته * قريب ودع عنك المني والامانيا

وأما التفكير في المعبود فقد منع الشرع منه كقولهم انه (كسابة) منقطع كسرى ليله على فراشه فنظر الى الفلك فتفكر في هيئته واستدارته فقال يا أفلک ان بناء أنت سفقه لعظم وان ببناء أنت خطاؤه لعظيم وان شياأت ظله لكبير وان فيك لجمعا لاحتجبين ظلت شمري على عمن تحبك تنسلك أو يحالين من فوقك تتعلق ولهمري ان ملكا أو مسكتك قدور يملك قدورانه في استدارتك بتقدري لحكم خبير وان جهل من فخل عن التفكير في هذه العظمة لغير مغير وليست شمري كآفت هذه القجوم من القرن وكن محقة لنا أم على سالف العصور وليست شمري بمطاول حين تطلعن من جسميك حين تسيرن وأقول حين تأطرن وعلم سقوط حين تعين لست شمري أما كنة أتم تأم تفكرين أم كيف سفتك التي بها تصفين بوليك انشبهت به من صمك يا صمك التي بها تعرفين فسبحان من لا صره تنقادين وعيشته تعبرين وصنعتة استقامت حين تستعجبين ووجوع حين ترجعين واستدارك حين تستترين وبرو ذلك حين تبرزين فيا اخواني ارجعوا بالنال مولانا فله يعلم سرنا ونحو ما فو لو يا الله يا أفعيا الله اغفر لنا ولاهل مجلسنا اجعين آمين آمين والحمد لله رب العالمين

(المجلس الحادى والثلاثون في الحديث الحادى والثلاثين) *

الحديث الذى اتم على أولياته بالحبة وزهدهم في الدنيا فلم يروا في مثل حاله وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من عرفه به وأشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله أفضل من نعم الخلق ونبيه صلى الله عليه وعلى آله ومن اختصهم بالحبة (عن أبي العباس سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه قال جئنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته أحيق الله وأحبني الناس فقال انزلني الدنيا يحبك الله وأزهدني في أيدي الناس يحبك الناس حديث حسن رواه ابن ماجه وغيره بأدأ تبيد حقة) * اعلموا انوا في وقتي اقبوا كما لطاعة ان هذا الحديث أحد الاحاديث الاربعة التي عليها مدار الاسلام (توبه اهد) الزهد لغة الاعراض عن الشيء استغفار الموتى عا أخذ قدور الضر ومن خلال المتقين اهل نفوسهم من الورع اذ هو ترك المشبه وهذا هو زهد العارفين وهو المراد هنا وأعلى منه زهد القريبين وهو الزهد في مال سوى انفسهم ودينوا حقة وغيرهما الذليل لصاحب هذا الزهد مستعد الا الوصول الى الله تعالى والقرب منه ووجب الزهد في الحرام ونسب في المشبه (توبه اهد) أي استغفار جلتنا واحترقا جسد شاه لثمة براهه تعالى لها وتقره اياها وقد رمن غرورها وقد فسر العلماء الدنيا بأنها ما حواه الجبل والتهار وأطلته السماء وأقلته الارض واختلاف في الزهد وفيه ما يتقبل الدينار والدرهم وقيل الطعام والشرب والملبس والسكنى والاطهر له كل لغو وشهوة ملاعبة لنفس حتى الكلام بين مستعجبين لما يقصده وجهه الله تعالى وكان أبو سليمان يقول لا تشبهوا لاحد بالزهد لا في القلب * وقال الفضيل أصل الزهد الرضا عن الله عز وجل ومن كلام علي رضى الله عنه من زهد في الدنيا هاتك له المصائب وقيل الزهد في راية أشد من الزهد في الذهب والفضة وقيل لبعض السلف من معاملة هل هو زهد قال نعم

من يجرى السفن بالرياح ويخرج الارواق بالرياح ووقد النار بالرياح ويحسث الأوراق من الانهار بالرياح ويرفع السماء بالرياح وينزلها اذا أود بالرياح كذلك اذا رادهم القيامة تهب ريح فتوفيه على نار جهنم تصيرت أقدام أمة محمد صلى الله عليه وسلم خادمة فيرون عليها قدرة الله تعالى والله أعلم (المجلس السادس في يوم الخميس) * قال تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا لمحق الآية (روى) أنس بن مالك شروى الله صلي الله عليه وسلم في يوم الخميس فقال يوم قضت الحواشي فقبيل كين ذلك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان ابراهيم الخليل عليه السلام دخل في علة ملائكة فقبض حاجته وأعطاه هاجر (بساط المجلس) * قال أرباب القصص سبعين الانبياء والاولياء وجدوا سبعة أضياف يوم الخميس (الاولى) دخل ابراهيم الخليل عليه السلام على ملائكة فوجد هاجر (الثاني) خرج الساق من الصن يوم الخميس فوجد الملائكة والنعمة قوة تعالى أما أحدكم فيسري به خرا (الثالث) دخل اخوة يوسف على

يوسف فوجدوا النعمة قوة تعالى فدخلوا عليه ففرحهم وهم يستكروا أي لم يعرفوا (الرابع) دخل سليمان في مصر فوجد يوسف عليه السلام قوة تعالى فدخلوا عليه ففرحهم وهم يستكروا أي لم يعرفوا (الخامس) دخل يوسف عليه السلام في مصر فوجد الامن قوة

لاجل تجربة تمييز يوسف عليه السلام وقال (٨٨) بعض العلماء الى الساقى الى قراولم يرا الطباخ ويوافق بل رأوا لکن بدلا ورا احدهما

وروايا لا تتوافق والجميع ان كل واحد منهما رأى نفسه فقال الساقى رأى ثلاث طماست من ذهب وراى أصفر فيها اعتوا واتخذها خيرا وأمسها الملك لريان وقال لا ترى أنى رأى أحلى فوق رأسى خبزنا تأكل الطير منه فغير يوسف عليه السلام وقال يا صاحبي السمين أما أحدنا فيسقى ربه خيرا وأما الآخر فيسقى فتأكل الطير من رأسه فلما صبر إلى ربه وأصاحبه وقال يا قوم أروا يا فتى يوسف عليه السلام هبت وقضى الله تعالى فذلك قوله تعالى قضى الأمر الذى نبيه تستفتين الآية فلم يرض من الزمان إلا يسير حتى جاءه أسوان الملك وذهبوا بالبطايع فسلبوا (شاوره) من خالف في أمره إلى أن يصله ويقطع رأسه فكيف فعل من خالف في أمر الدين ثم مكث الساقى في السجن ثلاثة أيام فجاء رسول الملك يوم الخميس وأخبره من أسنن وطلع عليه فذهب إلى الملك بالتميز والاکرام فقال له يوسف عليه السلام عند روجه اذكرنى عند ربك لما قال اذكرنى عند ربك فترأت الجبال والنشج الجدار وثياصدت الملائكة وقد جاء جبريل عليه السلام

حسن واما بن ماجه والدارقطني وغيرهما استندوا وما لا يوافق الموطاعين عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم من حلاله طمعا لا يبعد له طرق بقوى بعضها بعضا اعلموا الخوانى وفقى الله واما ما لم يطمعته أن هذا الحديث حديث عظيم (فقوله صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار) بكسرا وله من ضره وضار بمعنى وهو خلق النفع كذا قاله الجوهري فالجرح بينهما كيد المشهور أن بينهما ما قاله قائل الأول الخلق مفسدة بالغير مطلقا والثانى الخلق مفسدة بالغير على وجه القاطبة أى كل منهما يقصد ضرر صاحبه من غير جهة الاعتداء بالمثل والانتصار بالحق وقال ابن حبيب الضر وعند أهل العربية الاسم والضرر الفعل فعنى الأول لا تضل على أن يضرك ضرر لم يدخلك على نفسه ومعنى الثانى لا يضار أحد باحد وقيل الضرر أن يضل على غيره ضرر أجمالى ينتفع هو به والضرر أن يضل على غيره ضرر أجمالى لا ينتفع به كن منع ما يضروهم بضرر به المنع وورج هذا ما تفتق منهم ابن عبد البر وابن الصلاح وقيل الأول ما لا ينفعه من منع على جارك فيه مضرة والثانى ما لا ينفعه فيه المنع على جارك فيه مضرة وهو مجرد تحريم بل لا يلزم أن يقال غير واحد من هذا وجه حسن المعنى في الحديث وفي رواية يقولوا لضرر من أضربه ضررا إذا ألقى به ضرر وقال ابن الصلاح على أسنة كثير من الفقهاء والمحدثين ولا يصح له ولما أنكروا آخره ونحوه لا يفسدنى أى فى دنائى وفى شربتنا ونظيره الحديث يجرى سائر أنواع الضرر الأدليل لأن النكرة فى ساقى النبي وفى الحديث بعثت بالحنيفة السبعة السهلة وقد صرح لهم من المؤمنين دمه وماله وعرضه وأن لا تظن به إلا شيرا وصرح أيضا أن ضامه أو أموالكم وأعراضكم حرام عليكم (نكتة) في ذكر ما ورد في عدة عذاب من يؤذى المؤمنين وى مجاهد يسند قال أن لهم من أجل كسائل البر فيه هدم ورجات كالحيت وعقارب كالغالب فإذا استغاث أهل النار قالوا السهل فإذا ألغوا فيه سلط عليهم تلك الهوام فتأخذ أشرارهم وشفاهم وما شاء الله منهم تكسها كسها فتقررون النار النار فإذا ألغوا فيها سلط عليهم الحرب فحلب أحدهم جسده حتى يدر عظمه وإن جلد أحدهم لا يبرون ذوا عقال يقال يا فلان هل تجد هذا يؤذيك فيقول وأى أذى أشد من هذا قال يقال هذا أذى كنت تؤذى المؤمنين اللهم لئن لم هذه الأحوال থাকي ما أذى أن تؤذى أحدا أو تضره فقد قال النبي المختار لا ضرر ولا ضرار أى فى ديننا وأضررتنا كلفنا وما كان الكائنات تقتضيان رعاية للمصالح أيا ما لم يفسد فبذلك الضرر هو المفسدة فإذا انتقض لم يثبت النفع الذى هو المصلحة فالتقريب أى تأمل هذا الحديث الحسن فمن أى دونه قاله لفقهاء يعرفون خمسة أحاديث وعد هذا الحديث من خمسة قال النووي رحمه الله طرق يعضد بعضها بعضا وقد ورد فى الكتاب العزيز الحديث الصحيح ما هو بمجانة فاضت به كونه تعالى وقد علم من أجل الظاهر وضع الشيء غير موضعه وأخطم من غير وجه ومن أضرا أخيه فقد ظله وقوله صلى الله عليه وسلم حرم إقمن المؤمنين دمه وماله وعرضه وأن لا تظن به إلا شيرا وقوله ان دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كاتقدم ولندكر جهة من أنواع الظلم والضرر ويكون الشخص منها على حد من ذلك المكس وأكل مال اليتيم والماملة حتى يلع مع قدرته على وفائه ومن ذلك أن ينظم المرأة في نحو صدق أو نفعه أو كسوة أو عى ابن مسعود عن الله تعالى عنه قال يؤخذ بيد العبد والأمة يوم القيمة فينادى به على رؤس الخلائق هذا فلان بن فلان من كل فعله حتى قلنا أنى حقه قال فتخرج المرأة أن يكون لها حق على أبيها وأصحابها وزوجها ثم قرأوا أناس بينهم مؤمنون لا يصدقون قال فيقر الله تعالى من حقه يؤخذ ما شاء ولا يفر من حقوق الخلق شيئا فيصيب العبد للناس ثم يقول الله تعالى لأصحاب الحقوق اتقوا إلى حقوقكم قال فيقول العبد يا رب فثبتت فينيافن أن أوفيه حقوقهم فيقول الله لا لكنته عنون من أعماله الصالحة فأعطوا كل ذى حق حقه بقدر مظلته كان وليا لله فوفى له مستقال ذرة ما ضاعفه الله تعالى له حتى يدخله الجنة بها وإن كان عبدا أشقى لم يفضله شئ فتقول الملائكة ربنا فينطق حسننا ثم يوقى طالبوه فيقول الله تعالى خذوا من حيث أنهم فاضيقوا إلى سيئاتهم ثم سكوها إلى النار ومن الظلم والضرر أيضا عدم إيفاء

وقال أبو إسحاق الله تعالى يقول من سبك قلبه بقوى قاله في قال ومن أعتاك من يدأخونك قاله في قال ومن الأجر مختلف من قهر الجبال قاله في قال ومن أعشق المثلث ليعاقله في قال ومن تجال من يدأخال في قال جبريل عليه السلام يا يوسف ان

لقد قرأ رجل أحسن اليك جميع هذا الاحسان في هجرنا يا من نحن في استغنى من غيره (٨٩) يا يوسف ان جعلنا ابراهيم عليه السلام

لم يستغن من جبريل وهو
تأول في الهواء الى النار
حين قال هل لك من حاجة
قال اما اليك فلا وجعلك
اصم على السلام لم
يستغن من آية ابراهيم
وقتا القران ولكن قال
سجدني ان شاء الله من
الصاير فانتم تعبر في
السبعين ثلاثة ايام حتى
استغنى من الملك الريان

نفر يوسف عليه السلام
ساجدا لله تعالى وبكى
اربعين يوما وقال الهي
بصره جبريل ابراهيم عليه
السلام واصم على وامعق
ويحق والذي يعقوب ارجح
وتجاوز عن جبريل
عليه السلام وقال ان الله
تعالى قد قدع اعنك
ولكن حكمت بان تكون
في الصين سبع سنين برة
واحدة فكيف حال من زل
سبعين سنة كبري في صبح
النيران (الثالث) اخوة
يوسف عليه السلام دخلوا
على يوسف في يوم الخبس
فوجدوا النعمة قوله تعالى
وطعوا خوة يوسف فدخلوا
عليه ففهمهم وهم لم يذكروا
الا برة وقصة ان اخوة
يوسف عليه السلام لم ادوا
من مصر فجاء جبريل عليه
السلام الى يوسف فقال
اليك فكيف تعاملهم فقال
يا جبريل انهم آذوني كثيرا

الاجبر حق له لم يلق الله عليه وسلم ثلاثة ايام معهم يوم القيامة رجل اعطى ثم ضرور رجل باع حرافا كل
ثمه ورجل استأجر اديرا فاستوفى منه العمل ولم يعطه اجره ومنه ان ظلمهم جديا وانصر انيا بصرا اخذناه
تعدا لقوله صلى الله عليه وسلم في ظلم خصايها انهم يوم القيامة ومنه ان قطع حق غيره من غير حق فاحذر
العصيين من اقتطع حتى امرى مسلم به فقد اوجب الله النار وسوم الله عليه الجنة قبل يا رسول الله ان
كان شيئا يسير اقاله ان كان ثقيلا من آل الخاندوزيا انما الظلم انواع الضرر وكوثر من دعوة الظالم
على حذر كل شر خرج القاضي يقول سيعلم الظالمون حق من انتقصوا ان الظالم ينتظر القاب والمظالم ينتظر
الثواب وروى اذا اراد الله بعبد خيرا اسقط الله عليه من ظلمه (خاتمة المجلس) دخل طماوس الى النبي صلى الله عليه وسلم
ابن عبد الملك فقال له اتق الله يوم الاذان قال هشام وما يوم الاذان قال قوله تعالى فاذ يحثونهم اليهم لعلنا الله
على الظالمين فصيح هشام فقال طماوس هذا ذل المصطفى كسيف بالمعينة اللهم سلنا من شر الاشرار آمين آمين

(المجلس الثالث والثلاثون في الحديث الثالث والثلاثين)
الحمد لله الذي خلق الالام وقرر اركانهم من فنه وبين الحلال والحرام وأشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له الملك القدوس السلام وأشهد ان سيدنا محمد احمد ورسوله المختص بجزى الاكرام صلى الله
عليه وعلى آله واصحابه خيرا الفضل والاعظام (من ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعلي بن ابي طالب يا علي ان الله يحب من اعطى الناس من نفسه ما يحبون وما يحبون من الله ما يحبون
انكر حديث حسن رواه البيهقي وغيره هكذا وبه في بعض في الصيغ) اعلموا انما وقفنا الله اياكم اطاعته
ان هذا الحديث قاطعة على من قواعدا حكم الشرع وقيل فيه انهم فصل الخطاب الذي اعطاه داود
عليه وعلى نبينا افضل الصلوة والسلام افاض فلان فلتحكم على بعض ما فيه باختصار فتبما الصالحين فنقول
(قوله صلى الله عليه وسلم يا علي ان الله يحب من اعطى الناس من نفسه ما يحبون وما يحبون من الله ما يحبون)
والصحيح على من انكر) والمضى ان كاتب المدي ضعيف لهواه خلاف الاصل فكيف اهل القوية
وجانب المنكر فقولوا لافقه الاصل فاكثري منه بالحجة الضعيفة والارباب المدي من خاف قوله الظاهر ان
امتنع المدي عليه من البين بعد شواطي من القاضي او يقول القاضي له اختلف بان يقول لا اختلف
وتصوره ردت على المدي فخلصوا بسوق لقول الخلف اليه بالكلية ولان نكول الخلف يمكن ان يكون
تورا عن البين الصادقة كما يمكن ان يكون تورا عن البين الكاذبة ومن اراد ان يخون بسط الكلام على
هذا المقام فالراجح كتب الفقه فان مرادنا من هذه المجلس انهم لم يوافقوا ولا يخفى ما ورد في السنة القراء
من الوعيد على الا بان الفاحرة كقوله صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له
النار ورحم عليه الجنة قبل يا رسول الله وان كانت شيئا يسير اقاله وان كان ثقيلا من آل الخاندوزيا انما الظلم
وانواع الحديث في ذلك كثيرة والذين الكاذبة مع العلم بالحال تسمى البين الخيوس لانها نفس صاحبها في الالام
او النار وهي من الكبار وتزول الجوار بالحق نسال الله سبحانه وتعالى العفو والعافية واعلموا ان شهادة
الزور ايضا من الكبار ترسل النبي صلى الله عليه وسلم من الشهادة فقال الله اهدل تريا الشمس قال نعم قال
عن مثل هذا فاشد ودع وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء اثمانا يتحدث بكل
ما يسمع وروى ابو داود والنسائي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طمطما فقال اهل الناس عدلت شهادة الزور شركا
بالله ثم فرأوا جنتوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تارعدلت شهادة الزور
الاشراك بالله وفي الحديث الثالث لا تزول قدمنا شاهد الزور يوم القيامة حتى تصبه النار وفي رواية حتى
يأتي بالمرء بمساقال قال الحافظ الذهبي رحمه الله قلت شاهد الزور وقدر ترك عظامه أحدها
الكذب والافتراء والله تعالى يقول ان الله لا يحب من هو مسرف كذاب وانا لله ان ظلم الذي شهد عليه
حتى أخذ بشهادته ما عرضه وروحه وانا لله ان ظلم الذي شهد بان ساق اليه المال الحرام فانعه

الجباهوا بضاعتهم فذلناهم الا بقوا (٩٠) في المراتلثه متشكك بن فرحين فرجوا وهم مهتمون حين قال انهم اوجعوا الى

شهادته فاجابه النار قال النبي صلى الله عليه وسلم من قضى لمن مال أخيه بغير حق فلا يذم فأنما أضع
له فاعلم من النار * وراعياته أياح ما حرم الله وعصم من المال والهم والعرض قال صلى الله عليه وسلم
كل المسلم على المسلم حرام ماله وعرضه وما توفي الحسين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا يشككم ما كبر
الكبار ثلاثا قلنا بلى يا رسول الله قال الاشرار بالله وعقوب الوالدين الا قولنا زور وشهادة الزور وقولنا
برء دهاضي قلنا لا يتكبت يعني شفعه قطعه لئلا يتكبت من التكرار وشهادة الزور لا ياتي بها الا كل قليل الخلف
من الخير والتقوى فليصنوا العبد من ذلك ولا يشهدوا بالباطل كما قال تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون وقال
تعالى ولا تنفعنا اليس لانهم علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا والحكمة في تخصص
هذه الثلاثة بالسؤال ان العلم والفؤاد هو مستند الى السمع والبصر لان مدرك الشهادة الزور والسمع
وهما بالبصر والسمع ولقد مدح الله تعالى أقواما في كتابه بقوله والذين لا يشهدون زورا أي لا يشهدون
شهادة زور ولا يهضمون مواضع الباطل ويحاسب السوء والهم والفؤاد أي يعواض الباطل مروا
كراما يكرمون نفوسهم يصونها عن الاشتغال بالباطل جعلنا الله منهم عنه وكرمه (انحوائا) يحبوا محاسن
السوء خصوصا محاسن الزور والباطل ورشوة قضاء السوء الذين بدلوا وعن الحق عدلوا ولصرام أكادوا
في الحديث لعن الله الزاني والمرثى والماتى بينهما وكما قال والرشوة هي ما يذل القاضي ليحكم بغير الحق
اولئك من الحكماء الحق كدهم وشهدوه حرام مطلقا لاورد فيها من الاحاديث (نكتة) وهي ختام
هذا المجلس الطيفي الخلية في ترجمة كريمة قال كانت القضاة في زمن بني اسرائيل ثلاثة ملأ أحدهم
فوقه مكانة غيره ثم قضوا ما تافه من قضاياهم فبعث الله عليهم ملكا فجلسهم في جدر جلا في بقرة على ماء
ونظفهم فجعل قضاة الملك هو راكبهم فاستبغوا الخجلة فقتلهم فقتلنا القاضى فما آلى القاضي
الاول فدفع اليه الملك ديرة كانت معه وقاله احكم بان الجبل في قال بماذا احكم قال رسول الفرس والبقرة
والجمل فان تبع الفرس فمضى في فارسها فتبعت الفرس حكمهم بالله وأما القاضي الثاني حكم كذلك
وأخذ ديرة وأما القاضي الثالث فدفع له الملك ديرة وقاله احكم بيننا فقال اني حائض فقال الملك سبحان الله
أعجز الذي كثر فقال القاضي سبحان الله ألد الفرس بقرة وحكم بها صاحبها بالسلامة انحوائا قدس
نساء الله العافية والعنوا من أمين والمحققين العالمين

(المجلس الرابع والثلاثون في الحديث الرابع والثلاثين)

الحقيقة علام الغيوب غافر الغيوب قابل التوبة ممن يتوب وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
نعمي بها طاعت الغيوب وأشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله الذي كشفه عن كل محجوب صلى الله عليه
وعلى آله وأصحابه من زلت بهم الكروب * (عن أبي سعيد الخدري عن أبيه عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فليأمره فان لم يستطع فليقلبه وذلك
أضعف الاعيان ورواه مسلم) اعلموا انحوائا وفي قوله اياكم طاعتان هذا الحديث حديث عظيم
(قوله صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده) أي لا يكون المراد الزور بالبصر بل بعضهم أضافه الى
(قوله منكم) المراد جميع الامم لا الخاطبون فقط فالمرء يعلم الغائب (قوله منكرا فليغيره) أي
زله (بيده فان لم يستطع) الازالة بما ذكر (فليأمره فان لم يستطع فليقلبه) وذلك أضرب الاعيان
ومعناه أقل ثمرات الاعيان اذ فيه الكراهة فقط وقيل يفي ويؤولس ورواه ذلك من الاعيان حبة خردل
أي لم يبق ورواهه المرتبة مرتبة أخرى لانه اذا لم يكرهه قلبه فقد رضى بالقضية وليس ذلك من الاعيان شأن الاعيان
فعل من ذلك فلا يكتفي بالوسائل امكنه من الله باليد ولا كراهة القلبين قدس قدر على النهي باللسان فقدس
نطابق على وجوبه بالامر والنهي عن النكر والكذب والسوء والاجماع فهو انما من النصيحة التي
هي الدين ولذا كثر جملة من الاحاديث الواردة في ذلك فتدول عن حذفه فوضي الله عنه قال قال النبي صلى الله

أي يكفوا لايأبانا انك
مروق لان يوسف عليه
السلام كان ملكا والملاك
لا تصح المنكرين وحوافى
المرة الثالثة بلا بهتال
والنصر فرجوا فرحين
مصر وروى لان يوسف عليه
السلام كان حجابا والرحم
يجب من نضره اليه فلما
دخلوا مصر امر يوسف
عليه السلام بنين مصر
فصودوا وودعوا وخرج
من خزائنه انواع ثيابه
والبسها خدامه ووظفاه
وفرشوا في داره انواع
الفرش وهبوا أسباب
الملوك والساسة ثم نصب
سرور وكرسى وجلس
وسمى الكرسي واقام
شعبه وخدعه بين يديه
صفوات امر يشغل اخوته
عليه فدخاوا فرهم يورث
وهم منهكر ونوفى هذا
التأويل انه فرهم يوسف
فكذب لم يعرفوا يوسف
(الرابع) فدخل بنيامين في
مصر فوجد يوسف عليه
السلام فوقعه تعالى فادخلوا
على يوسف آوى اليه آناه
الخ قيل ان يوسف عليه
السلام كان واقفا واخوته
لما اتوا بنيامين فدخاوا على
يوسف فقاموا بين يديه وكانت
يوسف على السرير في حجاب
فلما رأى آناه بنيامين
تذكر آياه يعقوب فبكى بكاء
شديدا ثم أمر الحجاب بان

يسأل منهم كيف فعل اليهم يعقوب عليه السلام فلما سأل منهم الحجاب خبروا بمجدلور فعوار وشهم وقالوا هو في الجباه عليه
والخرن والنصر ثم أمر برفع الحجاب فلما راجعوا تقدم بنيامين وأعطاه خلبا يساعده فوقف عليه ثم أمر بالقاء الستور وفتح الكابو وبكى بكاء

شديد او كان في ذلك السكاب صفته ما صاب يعقوب عليه السلام بحزن يوسف عليه السلام فقرأ (٩١) الكتاب وطواه وغيض دمه وامر

رفع الخياط وامر بان يحضر
الطعام وامر يوسف بان
يجلس من كان لا يؤام على
مائدة واحدة فجلسوا معني
مثنى فثنى بنيامين وجدا
لانه كان من ام يوسف عليه
السلام فبكى بنيامين ولم
يتناول الطعام فقال
يوسف بكى بهذا الفتي
فقولوا كانه اخ من امه
فاكله الذئب فهو بكى على
فراقه فقال يوسف تعال
يا بني اجلس معي لا تأكل
وحده فلما دأب منه وراه
غشى عليه فلما افاق قاله
يوسف يا ائسول تعانقا
وبكيا (نكتة) بلطفه
بنيامين حين رأى نفسه
غير بما فقيرا فقال يوسف
عليه السلام اني انا ائسول
كان غير بما فقيرا فقال له
الله تعالى اني انا ائسول فخالط
نطسك الا يتو كذالك
العاصي اذا تصبر في بحر
المعاصي يقول الله تعالى اني
صايد ائسول الفخوذ الرحيم
(والخاس) دخل يعقوب
عليه السلام مصر فوجد
يوسف قوله تعالى فلانخلوا
على يوسف آوى اليه آوى به
وقال وهب من معنير حة الله
عليه لما ذاب يعقوب عليه
السلام من امر اوسل
مهودا الى يوسف عليه
السلام ومعه مائة الف من
قومه فلما ذاب يعقوب عليه

عليه وسلم والفتى نفسى بيده لتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ولو شكن الله بعث عليكم هذا ما من
عنده ثم دعوه فلا يستجيب لكم رواه الترمذي وعن جده قتيبة بن عمر رضى الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اجمع الناس مروا بالمعروف وانهم عن المنكر قبل ان تدعوا الله فلا يستجيب لكم قبل ان تستغفروا
الله فلا يقبل لكم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يدفع وقالوا بقراب اجلاد ان الاسرار من اليهود
والرهبان من النصارى لما تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله قتل لسان انبيئهم ثم عوا
بالسلام واه الاذهاني وعن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اضل
الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر وامير جائر واه اودا ودع عن ابي ذر رضى الله عنه قال اوصاني خليلي صلى
الله عليه وسلم فقال من اخبر اوصاني ان لا اخط في القلعة ولا تخو اوصاني ان اقول الحق ولو كان امر اواه
ابن حبان وعن ابي بكر الصديق رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لسان قوم يعمل
فيهم بالمعاصي ثم يقدر وعل على ان يغيروا ثم لا يغيروا الا اولى ان يعصم الله بعقله من واه اودا ودع عن ابي
ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلك قوم جنة احبك صدقة وامرك بالمعروف ونهيتك عن المنكر
صدقة رواه الترمذي وغيره وعن ابي عباس رضى الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منكم من لم
يرحم مغيرا ووقر كبيرنا ويا امر بالمعروف ونهيه عن المنكر رواه الامام احمد وعن انس بن مالك رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال الالة الله تنفع من قالها وترفع عنه العذاب والنقمة ما لم
يستغفر بعقها قالوا يا رسول الله انما الاختلاف في حقها قال فظهر العمل بمعاصي الله تعالى فلا ينكر ولا يغير
رواه الامام هاني وسئل صلى الله عليه وسلم عن خير الناس قال اتقاهم لربوا وصلهم لرحموا واهم بالمعروف
وانهم عن المنكر رواه ابو الشيخ وغيره اذ اعلم ذلك فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر من فروض الكفاية
والمراد الامر واجب الشرع والنهي عن معصية ما ذاب يخفى على نفسه او ماله او غيره مفسدة اعظم من
مفسدة المنكر الواقع او يغلب على ظنه ان المنكر يزيدها عليه عند اذعان فقد شرط من ذلك سقط
الوجوب ولا ينكر الامامي الفاعل محرم ولا يعتصم ذلك بجموع القول بل على المكافاة ان يامر بنهي
وان علم بالعدالة لا يفيضان الذكرى تنفع المؤمنين ولا يشترط ان يكون متملا بما يامر به مجتنب ما ينهى
عنه بل عليه ان يامر بنهي نفسه وغيره فان اختلف احداهما سقط الاخر ولا يشترط في الامر بالمعروف
والناهي عن المنكر العدالة بل قال الامام صلى الله عليه وسلم على الكاس ان ينكر على الجالس وقال الفريابي يجب على
من نصب امر اة لزمانا امرها ستر وجهها عنه قال لا تخو بترقي التغيير لئلا يخاف شره وبالجاهل فان ذلك
ادعى الى قبوله وازالة المنكر وسعت عليه بغيره اذ لا يخفى من اظهار سلاح وحرب ولم يكن الاستقلال فان
مخز عنه رفق ذلك الى الوالى فان عجز عنه انكره وليس له التحسين والصح واقتضاه الدور والظنون بل ان رأى
شيئا غير فان ائسره حتى ينحرف عنك بغيره انتهك حرمة يفتو دار كما كان لا والقتل اقيم له الدار وجوبا
ولا لم يكن فيه انتهك حرمة فلا اقتضاه ولا تحسيس (تنبيه) ذكر العلماء من الاحوال التي يباح فيها الغيبة
لعملة الاستعانة على تغيير المنكر ورد المعاصي الى الصواب فيقولون بل يرجو قدر يعلى ازالة المنكر فان
يعمل كذا ما زعمه ونحو ذلك يكون مقصوده ازالة المنكر فان لم يقصد ذلك كان حراما وبلغ الغيبة وان
كانت محرمة في سنة احوالها اولها التظلم بغير المظلم ان يتظلم الى السلاطين والقاضي وغيرهما فيذكر
ان فلانا ظلمني وفعل بي كذا او اخذني كذا او نحو ذلك فانها الاستعانة على تغيير المنكر كما قدمنا قالها
الاستعانة بان يقول لاحق ظلمني فلاني او ائس او فلان بكذا فعله ذلك اثم لا ماطر في التخلص منه وتقصيل
حقه ودفع الظلمة الى وكذا قوله في وجب تعمل في كذا ووجي يفعل معي كذا فهذا حارة لاجلها رتبها
تعدو المسلمين من الشرع ونصحتهم وذلك من وجوه منها لوجح المروءة من الروايات لقعد بشوا الشهود وذلك
جائز باجماع المسلمين بل واجب الحاجة ومنها اذا شاورك انسان في معاصره فموسر كتمه وايداعه ومعاملته

السلام واهل راسه معابة اظلمة فلما انتقم عاتق يوسف مع ابيه وناله هدام عني آوى اليه او به لان العرب تسمى الخلة اما والتم ابا وكان
يعقوب عليه السلام تزوج خلقه يوسف من يعقوب واما كان يوسف عليه السلام حين فارقه اياه سبع سنين وسبع سنين

والاشارة في قوله تعالى آوى اليه آويه (٩٢) ان الله تعالى يقول ان يعقوب عليه السلام اتقرب من كتمان حطت حجر يوسف ماواه

ورسول محمد صلى الله عليه وسلم لما تقرب من آويه جعل حجر آوى طاس ماواه وكذلك عبد المؤمن اذا تقرب من دار الدنيا جعل الجنة ماواه * قوله تعالى ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى فلما رأى يعقوب عليه السلام اناسا كثيرة قال ليوث من هؤلاء قال يا بني كلهم مبيد وقد اعتقتهم كلهم لاسقط فكذلك اذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى يا محمد ائتني يوسف وربة امه انسا من العبد وانا اعتقك فررتك جميع صلات امنتك السادس دخل موسى عليه السلام مصر يوم الخميس قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها انتصف العلم في دخول موسى عليه السلام قال السدي رحمه الله ان موسى عليه السلام لما كبر وترجع كان ركب مع فرعون وكان يوارا كلبهم فرعون ثم رجع ودخل المدينة وقت القبلة * وقال محمد بن اسحق رحمه الله ان موسى عليه السلام لما ترجع وترجع عرف بضلال فرعون عليه العنة فبما أنت وخرج من المدينة وتبعه قوم بن اسرائيل في يوم من الايام رجع الى المدينة ودخل وقت القبلة وقال انور بد رحمه الله ان موسى عليه السلام لما ضرب فرعون

وجعل عليا ان تذكر ما فعله من علي وجه النسيجة ومنها ان تكون له ولاية لا يقوم بها علي وجهها ابا ان يكون صالحا ما ابا ان يكون فاسقا وسقلا ونحو ذلك فيجب ذكر ذلك له عليه ولاية تليق به وولي غيره ممن يبلغه ذلك في نفسه الفسق كالمجاهر بشر الخ ومصادرة الناس واتخاذ الكس وجباية الاموال على الخيرون ذكره في معاجله به وعمره ذكره بغير من العيوب الا ان يكون لجواز سبب سادس التعرف فاذا كان الانسان معروفا بلقب كالأعرج والاعمش والاهرج والاعمى والاحول ليجاز تعرفه بذلك وعمره اطلاع في وجهه التفتيش ولو امكن التعرف بغيره كان أولى وادلة ما ذكرنا سبعة ليس هذا على الاطالة فيها (تنبيه آخر) ما تقدم من ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من فرض الكفاية أي اذا قام به البعض سقط الخرج عن الباقي وان تركه الكل انعم الجميع بالاعتذار ولا خوف محله ما اذا كان في موضع يعلم بغيره والافيتن (خاتمة المجلس) لتعارض بين قوله صلى الله عليه وسلم رأى منى منكبرا فليغيره الى آخره وبين قول الله تبارك وتعالى يا أيها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا تضركم من شئ اذا اهتمتم الى انفسكم جكم انفسهم عند الحقين انكم اذا اقامتم ما كتبتم به لا تضركم تقصير غيركم اذا كان كذلك فما كلفه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فاذا علم وعلم الخاطبة فلا يجب بعد ذلك في الفاضل لكونه أدى ما عليه فانما عليه الامر لا القبول المهم وفقنا اجين آمين والحمد لله رب العالمين (المجلس الخامس والتلاثون في الحديث الخامس والثلاثين) الحمد لله الذي خلق الانسان من طين وكتب سعاده وشقاؤه وقرءه واجله وهو في قرار مكين وأشهد ان لا اله الا الله اخلاقي للخلق المميت الهني تبارك الله احسن الخالقين وأشهد ان سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الناصح الامين صلى الله عليه وعلى آله واصحابه واهل بيته وسلم تسليما كثيرا آمين (من آي هر بر فرض الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاسدوا ولا تتاحدوا ولا تتاحضوا ولا تداروا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله خائفوا المسلم لا يظلم ولا يظلمه ولا يكذب ولا يهقر والتقوى ههنا وبشر الى حمده ثلاث مرات بحسب امر من الشرائع بحرق احمه المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه واهل بيته) وصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلوا الخوان وقتقى الله واياكم طاعته ان هذا الحديث عظيم الفوائد كبر العوائد (قوله لا تقاسدوا) أي لا يجسد بعضكم بعضا ومعنى الحد تخير والنعمة عن الغير وهو حرام بالاجماع وفيه ما حدثت كثير وهو داء لا دواءه من امراض القلوب العظيمة وهو يضرب دينا ودينا لا يضرب الحسود دينا ولا دينا الا تزول نعمته يصد سقط والام تبق نعمته لله على أحد حتى الاعيان لان الكفر يحجبون زواله عن اهل بل الحسود ينتفع بحسب الحاسدين دين الله مظلوم من جوده سبحانه ابر زوده الى الخراج بالقيس هو تلك السر وغيرهما من انواع الايداف هذه اليه يد اليه حسنه بسبب ما حتى يلقي الله يوم القيامة مفلسا محروما من التمجيد كرم منها في الدنيا فقل ان هذا دواء عظيم الحسد عاذنا الله تعالى منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ديب الكد والام بلك الحسد والبغضاء هي الاكلة حاقة الاربع الا لسانة الشعر والذي نفس محمد بسط لا دخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اقلا اني نبيكم شئ اذا علمتمو مصابيت افشوا السلام بينكم ارحم به اعدوا الترمذي وقال صلى الله عليه وسلم الغل والحسد ما كلانا الحسن كما تاكل النار الحطب وقال صلى الله عليه وسلم ليس مني ذنوب ولا عنة ولا كرامة ولا آمنة وقال لا تزال للنفس خيرة ما لم تضاد ولو قال لا تظهر السماء لئلا يخبث عليه الله تعالى بيتك وفي الحديث كذا الفقر ان يكون كذرا او كذا الحسد ان يغلب القدر وفي حديث استعنوا على قضاء ما احتكم بالكتمان فان كل ذنبي تمتصودور وي ان موسى عليه وعلى نبينا افضل الصلوات والسلام انجل الى ربه اى في نخل العرش وجلان فبقه مكانه وقال هذا لكم على به فبالر به ان يحضره باسمه فلم يحضره باسمه وقال أحد نك من عمله ثلاث كان لا يصد الناس على ما تأمهم انفسهم فنهه وكان لا يبق والديه وكان

أخرج فرعون من المدينة ثم رجع موسى عليه السلام ودخل المدينة وقت الغنفة وفي ظهر الزوايا وقت القبلة لا عشى وقال الحسن البصري رحمه الله عليه كان يوم العبد وقال مقاتل رحمه الله عليه كان بين المغير والعمية فوجد فيها رجلين يقتتلان أحدهما

من بني اسرائيل والاخرين اشباع فرعون عليه العنة استغاث الرجل الذي هو من بني (٩٣) اسرائيل قائما موسى فوكز القبطي فقطعه

خلق موسى عليه السلام
وقال الهي تبت فلا أفضل
مثله بعد هذا اليوم ولم يقل
إنشاء الله تعالى الرب بما
أثبتت على قلن أكون
ظهور الحجة من فرجع
إلى اليوم الثاني فرأى الذي
أغاثته يتخاصم مع واحد من
الفرعوسين فقال انك
الفرعوسين حتى قالت
أس رجلا وقتله بسيفك
وتقاتل اليوم مع آخر قال
أين عباس رضي الله عنهما
ثم سببه وهو بر يدا
يبيض بالفرعون فظفر
الأسرايل العموسى فذا
هو غضبان كتبني بالاس
لغاي أن يكون يا به أراد
ولم يكن أراد وإنما أراد
الفرعون فقال يا موسى
أريد أن تقتلني فأجبت
نفسا بالاس فليامع
القبلى ما قال الأسرايل
انطلق إلى فرعون فاجبه
بذلك فخر فرعون بقتل
موسى عليه السلام ومن
هذا قبل خلق عاتل خمرين
صديق جاهل والاشارة فيه
أن موسى كان كسيرا
والأسرايل لئام موسى
عليه السلام لم ينظر إلى
لؤمه ولكن عاصه بكرمه
كذلك أثار الكرم بعامل
عبد العاصي بكرمه ولا
ينظر إلى لؤمه * السابغ
دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكة يوم الخميس

لاشئ الجمعة وقال بعض السلف أول خطبة صلى الله عليها الحسد حذابليس آدم أن يحسده فغله الحسد على العصاة وعطى بعض الأتمة بعض الأرض فقال يا رب والكفر فانه أول دسعيهم اقمهم ثم قرأ واذ فلنا الملائكة وأعبدوا آدم الايقاب والحرص فانه اخرج آدم من الجنة أسكنه الله الجنة عرضها السموات والأرض يأكل منها الاغصنة وأوحى اليها الله سبحانه في روعه أكل منها فانجرح اقمهم الجنة ثم قرأ اهلها منها جميع الايقاب والحسد فانه الذي جعل ابن آدم على ان يقتل أخاه حين حسده ثم قرأ وانزل عليهم نبيان آدم باحق اذ قرأ بقرءاننا فقتل من أحدنا ولم يقتل من الاخر قال لاقتلته قال اغنا بقتل اقمهم المتقين وقيل كان السبب اذ قتلته لانه زوجه أخت القاتل كانت أجمل من زوجه القاتل أختها لمقتول لان حواء وابن آدم عشرين بعثنا في كل بيان اثنتان ذكروا بنى فكان آدم صلى الله عليه وسلم يزوج ابنتي كل بطن لئلا يرى بطنها غلاما يرى قابيل ابن زوجه أخته هابيل أجل حسده عليها حتى قتله وقال أول الفرداء ما أكثر عبيد ذكروا الاقل فرح به وقت حسده وقال بعضهم الحساد لا ينال من الجبال الا المنمة وذلا ولا ينال من الملائكة الا المنمة بغضوا لا ينال من الملق الا زواغوا ولا ينال هذا لئلا يزع الاشدقوه ولا ينال عند الموقف الا الضعوه وانما نكالا عن ذكر رابطة السلام انه قال قال الله سبحانه وتعالى الحساد

مسقط لقضائي غير راض بقسمتي التي قسمتها بين عبادي ولبعضهم
الأقل لمن ياتي حامدا * أنذري علي من أسأت الادب * أسأت على الله في غيبه

اذا أنتم ترضون ما وهب في خزانة مني بان زاذني ووسع عليكم وجوه الطلب
وعالجكم بما لقاكم من كده و كفاك منه لمب التارفي كنده

ان لذت‌ها حسد نفس‌گرفته * وان حکمت فقده عذبت پیسده

تذکرہ فی دہری رخاء و شدہ و زاید فی الاحیاء ہل من مساعد

فلم أرفها حتى فسر ثمانيت * ولم أرفها سوى فسر حاسد
 ممة الحسود لا يسود أبداً والبغيل ناكل ماله العدا وقد وضع الحسد موضع الغبطة وهو

فنه عليه وسلم لاحد الاي اثنتين اى لاجلطة اعظم من الغبطة بهاتين الخصلتين و (حكاي

لجسده بعض الجبهة على قبره من اللث وأعمل الحيلة على قتله فوسى به للملك فقتله أنه زعم أنك أنجز وأما
ذلك أنك إذا قرأت منه يتبع بعمله أنه للثابته الجرف فقال له انصرف حتى أنظر نرجح فعدا الرجل
نزله وأطعمه فوالمخرج الرجل من صندوقه الملك وقال له مثل قوله السابق أحسن إلى الحسن إلى آخره
كمدانه فقال له الملك ادعني فندعني فوضع بعمله فيه مخافة أن يشتم الملكوا تحية اليوم منه فقال الملك في
نفسه ما أرى فلا ألق صدق وكان الملك لا يكتب بخطه إلا جرة وأوله فكتب له بخطه بعض علماء دام أن
صاحب كل في هذا فذهبه واسطه وأحسن جلده فبنوا بعثه إلى قاتل هذا الكتاب وخرج فلقه الذي سعى به
فقال له هذا الكتاب قال خطه الملك في له قال له حتى فقال له فلو أن هذا هو من به إلى العامل فقال له العامل
فكتابك أني أنصحت وأحلكت فقال له ان الكتاب ليس هو الذي أتتني أمري حتى أراجع الملك فقال ليس
لكتاب الملك ارجع فكتبه وسطره وحشي جلده فبنوا بعث به ثم عاد الرجل إلى الملك كمدانه وقال مثل قوله
فذهب الملك وقال له ما فعلت بالكتاب قال لقيت فلان فاستوجه حتى فدفعت له فقال الملك أنه ذكر لي أنك زعم
أن أنجزت ما فعلت ذلك قال له فو ضمتك على أنك لو نيك قال له نعمي فو ما فكره هذان تشبه قال صدقت
أرجع إلى مكانك فقد كنت المني إمامه فو فقاموا رجك على شوم الجسد ولبس إليه فقلوا صر قوله
صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماة إلا تخيل تشبهه أفتو ينسلك (قوله صلى الله عليه وسلم ولا تتأشوا)

رضي الله عنه يارسول الله انك أعبرت (٩٤) ان الله تعالى أمر أن تدخل مكة فلم تدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم أدخل في

النفس في اللغة الانارة والخدمة وفي الشرع الزيادة في الثمن المدفوع في المعروض البيع وان لم يسأوا القيمة أو كان لمجور عليه لغيره فبشتره وهو حرام الا إذا غش القبر حرام والبيع صحيح اذا غش في البسي خارج عن البيع ولا خيار للمشتري لتقصيره يختص الاثر بالعالم بالغير بدون غيره (قوله ولا يتأخضوا) أي لا تتعاطوا وأسباب البضاعة بالبيع حرام الا في الله تعالى فانه واجب ومن كمال الايمان فقال صلى الله عليه وسلم من أسبق لله أو بعض الله وأعلى فيه ومنعته فقد استكمل الايمان (قوله ولا تدأروا) أي لا تدبر بعضكم عن بعض معصيته اذ التدابر المعادة وقبل المعاطعة لكل واحد في صاحبه دبره (تتبعه) قال صلى الله عليه وسلم لا يعمل مسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام وقبره وأبنة لا يعمل رجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليل بالبلقيان فبعض هذا وبعض هذا وأخبرهما النبي بآية السلام وفي سنن أبي داود وفي غيره فوق ثلاث يهجره ملاحدين الهجر والمهجر وعليه يحل يهجره صلى الله عليه وسلم كعب بن مالك رضي الله عنه وصاحبه ونهى صلى الله عليه وسلم الصحابة عن كلامهم كذا يهجر السلف بهم بعض بعضا (قوله ولا يبيع بعضكم على بيع بعض) نهى صلى الله عليه وسلم عن البيع على بيع غيره أي قبل لزومه بانقضاء اعتبار الجاس أو الشرط بان يأمر المشتري بالفسخ لبيعه مثله باقل من غشه وكذا يهجر الشراء على الشراء قبل لزومه بان يأمر البائع بالفسخ بشرطه باكثر قال صلى الله عليه وسلم لا يبيع بعضكم على بيع بعض يرواه الشيخان عن ابن عمر زاد النسائي حتى يتناع أو يذو وفيه مناه الشراء على الشراء وروى مسلم بن حذاف عن عبيد بن عامر المؤمنين أن المؤمن فلا يعمل للمؤمن أن يتناع على بيع أخيه ولا يتخطى على خطبة أخيه حتى يذو والمغش يهجره فانه وهو العالم بالنهي عنه الاذواء ولو أذن البائع في البيع على بيعه رفق الهجر وكذا المشتري في الشراء ولو باع واشترى دون إذن مع (قوله وكوفا عباد الله اخوانا) أي كسبوا ما تعبرون به كذلك من حسن الماشرة وفعل المؤلفات وترك المنكرات فتمتوا وتعاشرهم واملأوه الاخوة ومعاشرتهم في الوحدة والملاطفة والتعاون على الخير مع صفاء القلوب والنصح على كل حال (قوله المسلم اخو المسلم) معناه ما ذكر من حسن المعاشرة وغيره عامر (قوله لا يظلم) أي لا يدخل عليه ضرر الا يجوز له الشرع لمخرجه من ذلك ومنافاته الاخوة ولان الظلم للكاثر فحرام فليسلم أولو الظلم يكون في النفس والمال والعرض وكل ذلك ينهي عنه بدليل آخر الحديث قال صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيمة والاحاديث الواردة في الظلم كثيرة شهيرة وقد قبل في المعنى لا تظلمن اذا ما كنت مقدورا * فالظلم ترجع عقبا الى الندم

تنام عينك والظلم منتهى * يدعوك عليك وعين الله لم تنم وقال بعض السلف لا تظلم الضعفاء فتكون من شرار الاشياء (قوله ولا يخذله) أي بعدم اعانت ونصرت له الجائر تقع القدرة فتد الحاجة اذا استعان به في رفع ظلم ونحوه لم يراعته اذا لم يكن من غير ضرر على لان من حق اخوة الاسلام التناصر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وعزني وجلالي لا تظلمن من الظالم في عاجله واجله ولا تظلمن من رأيي يخافوا بغيري أن يضرهم فليرفع لي وقال صلى الله عليه وسلم انصر أخاك ظملا أو مظلوما فإني ان كان ظالما كيف انصره قال يضره أو تخضع عن الظلم فان ذلك انصره وفي الحديث أيضا امر بصدق عبادة الله تعالى أن يضر بني قريظة جماعة فلم يزل يسألهم ودعوتهم حتى صارت جليلة واحدة فماتت قريظة عليه نار الخيل ارتفع عنه وأمان قال علام جلدة وفيها قالوا انك صليت صلاة بغير ظهور ومردت على مخالفتهم فلم تنصره ودخل في قوله ولا يخذله الخذلان الدخني والخذل في الدين كأن يرى الشيطان مستولى عليه في بعض أحواله أو أعماله فليضعه على الخلاص منه وتطويعه والندبوي كان يرى خضا بدشيه فزعم عليه وحافى رواية لا يخذله بضم الباء أو ساكن الكاف كما مضى له النووي رحمه الله تعالى أي لا يغيره بأمره على خلاف ما هو عليه لا غش وخيانة وأشد

هذا العلم ما دخل في العام الثاني فلما أتى نابيا وفتح الله مكة على يده نزل به رجل عليه السلام بهذه الآية لقد صدق الله رسوله الرؤيا باحق لتدخلن المسجد الحرام قال أهل الإشارة ان الله تعالى ذكر في القرآن سبع وفيات الأولى رؤيا الخليل عليه الصلاة والسلام التي أرى في المنام أني أذبحن الثانية رؤيا يوسف عليه السلام التي رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم جميعا من الثالثة رؤيا الساقى قوله تعالى اني أراي أصرصخرا الرابسة رؤيا نوح قوله تعالى اني أراي أحل فوق رأسي خبزا قال الطبري من الخلفاء رؤيا الملك الربيع قوله تعالى اني أرى سبع بقرات سمان لساكنة رؤيا المؤمنين قوله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا السابعة رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا باحق والأشارة ان الله تعالى قادر أن يحفظ الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن لما أخبره منها بيد الكفار ظن الكفار أنهم أذلوهم بالانحراج من مكة فأكرمه الله فزعم وجل بالفتح والنصرة ليعلموا أن للعز والذل هو الله تعالى وكذلك كان

الاعتز وجل قادر أن يكرم يوسف عليه السلام على مصر من غير أن يفارق أباه ولكن فرقه من أبيه كي لا يظن الخلاق الاشياء إن عز يوسف بابيه ليعلموا أن العز والذل هو الله تعالى وكذلك كان فإمر أن يصبر أي يحفظ عباد من المعاصي والذنوب ولكن سيطر عليهم

السبطان حتى أولتهم في المعاصي والذنوب ثم أكرمهم بالتوبة والامانة وذاكرهم بالعبادة (٩٥) والمغفرة ليعلم الظالمون انه اله كريم وأنه

[illegible]

غفور رحيم (والاشارة) ان
 اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لما تبسوا من
 وجهه تعالى بشرهم الله
 تعالى بالفتح فقال لتعلمن
 المسجد الحرام وأولاد
 يعقوب عليه السلام لما
 أقروا بربوبيتهم انفسهم
 فبشرهم بالامن وقال
 ادخلوا امر ان شاء الله
 آمنن وكذا العبد المؤمن
 يوم القيامة حين يعان
 الأحوال والأزواج صاف
 على نفسه فبشره الله تعالى
 بقاءه وادخلها بسلام آمنين
 وقيل لما دخل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مكة
 اجتمع المشركون في المسجد
 أسبغ من أرواحهم بغياه
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حتى دخل المسجد
 وأحاطه حشبه ودخل
 نحواه المسجد مع رسول
 فغلب الله عليه وسلم وغفوا
 له باب الكعبة حتى دخل
 الكعبة وصلى فيها ووقف
 انشوا حول المسجد
 وأيدجهم على مقابض
 سيوفهم ينظرون أن
 يامرهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بوضع السيوف
 على أكتاف أعدائهم فخرج
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقام على عتبة الباب
 وأقبل على قريش وهم
 منكسرون رؤسهم خوافا
 فقال يا أيها مكة

فَرَسٌ وَفَالِاحْمَدَاتُ أَخْ كَرِيمٍ إِنَّ عَذْبَتَنَا فَعِجْرٌ عَظِيمٌ وَإِنْ عَفَوْتَ صَاحِبُ كَرِيمٍ فَتَبَسُّمٌ رَوَى الْقَصْلُ الْقَطْلُ وَسُورَةُ وَجْهِهِمْ وَقَالَ أَقُولُ

فيكم كمال الحق يوسف لقوله قال لا تربت (٩١) عليكم اليوم بغير الله لكم انهبوا قاتم الظلمة فاحتكم بغيره ما لم يقم أمواهم وسلم

يسمى فرار بهم فلاحهم
قد آمن بمرجالهم وسأولهم
(الجلس السابع في يوم
الجمعة) قال الله تعالى
يا أيها الذين آمنوا إذا نودي
لصلاة من يوم الجمعة فاسعوا
إلى ذكر الله الآية هـ روى
أنس بن مالك رضي الله عنه
بالاسناد الموثق كره أنه في
الجلس الأول قال سئل
رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن يوم الجمعة فقال يوم
مكة ونكاح قالوا وكيف
ذلك يا رسول الله قال لأن
الأنبياء عليهم الصلاة
والسلام كانوا يتكلمون
فيه (بسط المجلس)
قال بعض العلماء سبعة
أنكحة حصلت بين سبعة
من الأنبياء والأولياء في
يوم الجمعة أولهم آدم
ووعاءهما السلام
والثاني يوسف عليه
السلام وزليخا عليها
السلام والثالث موسى
وصفورا عليها السلام
والرابع سليمان وبلقيش
عليهما الرحمة والسلام
والخامس محمد صلى الله
عليه وسلم وخديجة بنت
الله عنها والسادس محمد
صلى الله عليه وسلم بعاشة
رضي الله عنها والسابع
علي بن أبي طالب وفاطمة
الزهراء رضي الله عنهما
أما الأول نكاح آدم وحواء
حصل في يوم الجمعة بدليل

فقال النبي أقسمون من ذلك وهذا أنحو أصحابي من القبيح فإن صاحب الزنا إذا تاب تاب الله عليه
وصاحب القبيح إذا تاب لم ينسب الله عليه حتى يرضى عنه نحوه (أخواني) نحن في زمان إذا اجتمع فيه جماعة
فلما بدأ كرون فيه العلوم الدينية والحكم والوعظ وأحوال الآخرة قبل أن تحريرهم الغيبة والحق
والنفاق ومدح أنفسهم وجلساتهم على سقيمهم وذكر أحوال الدنيا والبصع عن أخبار أهلها والتمصص
على ألبانهم ولا ينهض في دينهم بل يضرهم نساء الله تعالى العفو عننا جـ بن أمين
(الجلس السادس والثلاثون في الحديث السادس والثلاثين)
الحديث الكريم الخلف يغفر لمن يشاء بغضه ويغضب من يشاء بعد لاله الا هو ذر الجلال والاحسان
وأشهد أن لا اله الا الله شهادة صحيحة لله من عذاب النار وأن شهد أن لا اله الا الله بعد موته نبي آخر
الزمان صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا في كل وقت وأوان (عن أبي هريرة رضي الله
تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة
من كرب يوم القيامة من يسر على يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا
والآخرة قوله فيكون العلم ما كان المبلغ عن أخس ومن سلك طريقا يلتمس فيه علم سهل الله به
طريقا إلى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله يتدارسون فيه بينهم انزلة عليهم
السكينة وغشيتهم الرحمة وسفعتهم الملائكة وذكرهم الله فيمنه من أبطاه علمه لم يسرع نسبهم وأه
سلم هذا الخط) ما علموا أخواني وفقى الله ويا كطاعتنا هذا الحديث حديث عظيم جامع لأنواع من
العلوم والقواعد والادب (قوله من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا) أي أزاله وكشفوا الكربة
ما أهم النفس (قوله نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة) أي تجاوزا وسكافاة على ما مضى وفي هذا وما
باق ترقيب وحصل فضاء حوائج المسلمين وأعانهم والتفتيح يكون بالاستعانة على كشف المهمات من
مال أو وجه أو غيرهما وقد جاز في قضاء حوائج المسلمين أحاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم من نفي
لأخيه المسلم حاجة في الدنيا نفى الله عنه سبعين حاجة في الآخرة (قوله من يسر على يسر الله
معه) أي أي نوع كان من أنواع التيسير (يسر الله عليه في الدنيا والآخرة) إذا جازا من جنس العمل
وقد جاءه في أنظر مسرا أو تجاوزه عنه أحاديث كثيرة منها ما جاءه من أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كن رسول بين الناس فكان يقول لفتاه إذا أتته معسر أتواؤه لعل الله يعاونه وعنا في الله
فما زرعته آخر جافا الصبيح ومنها ما جاءه من أبي قتادة رضي الله عنه أنه طبعه على غلته فتوارى عنه ثم وجده
فقال لاني معسر قال خلق معسر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن يرضى الله عز وجل يوم القيامة
فلينس عن معسرا أو يضع عنه وراهم وسلم ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من سره أن يرضى الله عز وجل
فمن السر في الله أن كان يحاط الناس وكان مومرا فكان بأمر غلامه أن يتجاوزوا عن المعسر قال الله عز
وجل نحن أحق بذات منه تجاوزوا عنه وراهم وسلم ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من سره أن يرضى الله عز وجل
فمن السر في الله أن كان يحاط الناس فكان بأمر غلامه أن يتجاوزوا عنه في السكة وفي النقد
فغفر له وراهم وسلم ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا أو وضع له طرفة الله في ظهره وراهم وسلم
قوله صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا كأنه في كل يوم صدقة من أنظره بعدله كان مثله في كل يوم صدقة
(قوله من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة) المراد بالستر الستر والندوى الحرمان وتجوهم من ليس
معه وقابا لفساد الأذى قال صلى الله عليه وسلم من ستر مسلما ستره الله يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من
راى مؤمرا أو نجيبا فستره ما كان كمن أحماء ودفنوا قال صلى الله عليه وسلم من دفع عن عرض أخيه رد الله وجهه عن
التاريخ القيامة وقال صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يخطئ امرأ مسلماني وضع تنهك في مومته ينتص
فيه من عزة الأخوة التي في وطن يحب فيه نصرته وما من امرئ يضر مسلماني في وطن ينتقص فيه من عزة
الوطن

في هذا الخبر ربعها اذ جاء في صحتها من جعل الفيد بفتحها لولا كذا وقف يوسف عليه (٩٩) السلام وقال من ائتت قالت اني

اشترى بك يا جواهر
والا كني والذهب والفضة
والمسك والكافور والاني
لم اشبع بقلبي من الطعام
منفصفتك ولا من ليلته
كلها منذ انيت فقال يوسف
عليه السلام لعلك ايضا
فقلت بلى يا يوسف فقال
ان مالك وجهك وروايتك
فقلت اغار عسكك عليها
كلها فقال يوسف عليه
السلام كيف عسكك قالت
يا كان بل زدت في كل
وقت واوان (نكتة) *
كذلك السالم المؤمن اذا وضع
في قبر ما تبه. لكان فيقول
له ان مال فيقول ذعبيه
الغصه افقول ان
ضياك وساتيك فيقول
ذعبيه انصحه فيقول
ان دورك وبيتك فيقول
ذعبيه البنات والابناء
فيقول ان كيف عسكك فيقول
تعالى فيقول الله ربي
والاسلام ديني ومحمد نبي
(رجعنا الى النص) فقال لها
يوسف عليه السلام ما تريد
يا زينا فقلت ثلاثة اشياء
اريد الجال والمال والوصال
فقصت ان عمر فاحش الله
تعالى اليه يا يوسف قلت
لخدمك اريد في قلبي الي
ما اودت فاصلم ان الله
تعالى يزوج زيناك من رجل
بنفسه واشهد ملائكتك
وترا الحور العين النثار
فقال يوسف عليه السلام

من عمل اجمع لمن هذا الله من ذكر كراته وروى في الحديث يا ايها الناس ارفعوا ايدي باض الجنة قبل ما
ياض الجنة يا رسول الله قال يجالس الله ذكره او وروى او ذكره او من كان يصيب ان يعلم منزلة عند الله
ليظهر كيف منزلة الله عند ما قال تعالى يقول العبد من حيث اتوه من نفسه وروى ان في الجنة ملائكة
يغرسون الاشجار لذكر من غدا اقرها كرفقها لعل يقول فترماحي قال سفيان بن عيينة اذا سمع قوما
يذكرون الله ويرجل اعترل الشيطان والذين ان يقول الشيطان لذي نبالا من ماضيه ونفق قول الدنيا
دهم فلو تفرقوا لاخذت باضهم وروى اخبر المجلس الصالح بكفر عن المؤمن انفسه لعل محاسن من يجالس
السوء وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الرجل يمر من منزله وعليه من القلوب مثل جبال نهضة فاذا
سمع العالم خافوا ترجع عن ذنوبه فاعترف الى منزله وليس عليه ذنب وروى ان الله تعالى يطالع الى
يجالس الله كرفق قول ملائكتي وسكان مواني نظروا الى عبادي قد اجتمعوا الى عبد من عبادي يشا
عليهم ايتي ويذكرهم اذ انا شهد كذا في فقترت لهم اللهم اغفر لنا اجمعين آمين والحمد لله رب العالمين
(الحاس السابح والثلاثون في الحديث السابح والثلاثين) *

الجليلة التي غفار الارض والسموات انكرهم الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي خص احابه بالكرامات واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله صاحب
الايات الباهرة احل في قلبه وعلى آله واهله وخيرته وازواجه الطاهرات (عن ابن عباس رضي
الله عنهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما يروى عن ربه تبارك وتعالى قال ان الله تعالى كتب الحسنات
والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم لم يعملها كتبها الله عنده
عشر حسنات الى سبع مائة ضعف الى اضعاف كثيرة وان هم بسية فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة
وان هم بها عملها كتبها الله مائة واحدة واما الضار ومسلم في مصحبه (اعلموا اخواني وفقني الله
واياكم طاعته ان هذا الحديث حديث عظيم يدل على فضائل الله تعالى على خلقه ورواه فيهم فهو روي كرم
وفضله عظيم يضاعف الحسنات دون السيئات وقال بعضهم هومن الاحاديث الالهية ففهموا باعظن عديدي
المروى عن فضل الرب سبحانه وتعالى (فروى في الله عليه وسلم ان الله تعالى كتب الحسنات والسيئات) اي
قدر مقدار تضعيفها في الفرح المحفوظ اي على عمله تعالى وأطلع كتب من الملائكة عليه فلا يحتاجون وقت
الكتابة في بيان مقدار ما يكتبونه (ثم بين ذلك) اي فصل الذي اجله في قوله ان الله كتب الحسنات والسيئات
وحقه لهذه الامانة صارت اعجازها يستعجب ابرارها عليهم بقوة (فمن هم بحسنة) اي اذ اعداها وحجم على
فعلها (فلم يعملها كتبها الله) اي قدرها واهل الملائكة الحفظة يكتبونها (عنده) والعندية هنا الشرف
(قوله حسنة كاملة) اي لا نقص فيها (قوله وان هم لم يعملها كتبها الله عنده) اعني باصحابها وتشرافا
له (عشر حسنات) ومصدق ذلك اذ اقره تعالى من يبايع حسنة فله عشر امثالها وهذا أقل درجات التضيق
وقوله الى سبع مائة ضعف بكسر الضاد (الى اضعاف كثيرة) بحسب النية والاخلاص وكثرة النعم ونحو
ذلك ومصدق ذلك قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة اذ تبسج سبائل في كل
سنة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء اي بعد السبع مائة وقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرض الحسنات
فيضاعفه له اضعافا كثيرة وقد جازى رواية الترمذي من حديث أبي هريرة الى سبع مائة ضعف الى ما شاء الله
وفي حديث أبي ذر يقول الله تعالى من عمل حسنة فله عشر امثالها واذ يعلى ذلك (قوله وان هم بسية فلم
يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة) اي اذ كان تركها من اجل الله تعالى (وان هم لم يعملها كتبها الله عنده
واحدة) مما لا الفضل في جانب الخير والشر ولم ينسب عند كافي قبله العلم الا عتبهما لوسن ثم اكد تضليلها
براحة المستفادة من الحصري قوله تعالى ومن به السبئية فلا يجرى الامثال وقد جازى في احاديث المراجع
الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل الى محل سمع في مصر يقرأ الاقلام قال الله تبارك وتعالى ومن هم

يا جبريل ليس زينا مال ولا جبال ولا شباب فقال جبريل عليه السلام يقول لك الله تعالى ان لم يكن له مال ولا جبال في قوته وجلالته وقال
وقد روى فقال فوهها الله تعالى شهابا ووجاها حتى صارنا احسن ما كانت كلهم انثربع عشر مرة ثم اني الله تعالى الهبوا المودة والعش

في قلب وسفحله السلام قصر العشوق (١٠٠) عاشقوا العاشق معشوقا فرجع وسفحله السلام الى منزله واراد ان يخلو قمع زليخا

و زليخا قد سرحت في الصلاة وكان وسفحله السلام ينظر كثيرا وهي لا تسلم حتى فرغ من صبره وولدي بازليخا الست التي قد مدت قبحي حين فزوت منك فسلطت واجبات اناهي لكن ليس قلبي كما كان (حتى) عن الشبل رحمة الله عليه انه عني آخر عمره فدخل عليه الجنيدي في ليلة فرأى مدور في بيت مظلم وهو يقول نعرا

كل قلب انفسا كنهه فيحتاج الى السرج وجهك الممول بجنتنا يوم تأتي الناس بالنج لا تابع الله في فرجا يوم ادعوك بالفرج ثم قامت زليخا وفرضت في الصلاة فاذن وسفحله السلام قبها وجره اليه ففترق قبها فقتل به بريل عليه السلام فقال يا يوسف قبص بقميص فارفع العتاب بيننا وبين زليخا رضى الله عنها (والثالث) نكاح موسى عليه السلام وصوراه بنت شعيب عليه السلام قال الله تعالى قالت احدهما يا ابت استأجره ان خير من استأجره القوي الامين وهو ان موسى عليه السلام لما قدم مدين وسق فيهم شعيب عليه السلام ثم تولى الى الظل فرأى نفسه فقيرا غريبا متاعبا فاقال أنا

بحسنة فلم يعملوا كتب بحسنة فان عملها كتب له عشر اومن هم برة فلم يعملوا لم يكتب شيأ من عملها كتب بجنة واحدة (تعبه) كلمة للملائكة فلما ذكر يكون باطلاع الله لهم على ما في قلوبهم وقبل بل بعد الملك لم يهرم بالحسنة وانحطت عليه بالسنة وانحطت عليه وقبل غير ذلك وليعلم ان الله تبارك وتعالى يغفر حديث النفس وما هممت بتعلمه لم يعمل أو تسلم به فغير المحسن ان الله تعالى لا يمتحنه ما أحدث منه انفسها لم تعمل أو تسلم به والهاجس وهو ما يليق في النفس وانما هو ما يحول فيها مغفورات أيضا بمعنى أنه لا يؤخذ بشئ منها كالأكل باتباعه أو ما ألزم وهو قود القصد والجزم فيؤاخذ به وان لم يتكلم الله تعالى ولكن يؤاخذ بما كتب قلوبكم وما تقدم في الحديث السابق

(فصل في قوله تعالى من الذين آمنوا ومن الشمل عقيد وما يتعلق بذلك) قال ابن العساف كشف الاسرار قبل أراد من الذين عقيد ومن الشمل عقيد حذف الألف لانه الثاني كقولهم قطع الله يد رجل من قالها وعقيد بمعنى قاعد ثم قال ولتختلف في عدد الملائكة التي على كل انسان فقيل عشر ومن ملكة ألفا كنهان في شرح الرسالة من المهدوي يوروي عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم كم من ملك على الانسان فذكر عشر من ملكة قالوا من يملك على حسناتك وهو أمين على النسي على يسارك فاذا علمت حسنة كتبته عشر او اذا علمت سيئة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لا يعلمه يستغفر أو يتوب فاذا لم يتب قال نعم اكتب او احنا القمته نفيس القرن من اقل ما اقبل ما اقبلته الله وقل احببته الله لقول الله تعالى ما بلغنا من قول الامير قبيص فيقول ملكان يدينك ومن خلقك لقول الله تعالى له معقبات من يدينه ومن خلقه يحفظونه من امر الله وملكه اقبض على ما يملك اذا قاضته لله عز وجل فملك الله واذا تجبرت على القصد وجعل الله وملكه على شريك ليس يحفظان عليك الا الصلاة على النبي اشرف الانام صلى الله عليه وسلم وملكه على فيل لا يدع عليه ان تدخل فيه وملكه على عينك فهو لا عشرة املك على كل آدمي فقتل ملائكة البلي على ملائكة النهار فو لا وهو لا يفسر ومن ملكه على كل آدمي وليس النهار وولده بالبل قال الف كنهان ان قلنا ان الملائكة التي ترفع عمل الصديق اليوم هم الذين ياتون غدا غيرهم قلت انظارهم انهم هم وان ملكي الانسان لا يتغير ان علمه مادام حيا ووضعه قول الملكين في الحديث المذكور او احنا الله منه نفيس القرن من القرن من المصاحبة قال ابن السكيت وهذا الحديث انما يكون ضد طول العيبة والافعية اليوم والساعة لا يسئل الراحته انتهى وقوله تعالى يحفظونه من امر الله اوجه حسنة احدها ان معنى يحفظونه بامر الله هو الثاني ان المراد يحفظونه من امر الله بامر الله على معنى يحفظونه من قضاء الله بقضاء الله هو امر الله بالحفظ وهذا كقوله عز رضى الله عنه نعلم قدر الله في قدر الله والثالث ان الوقت على قوله يحفظونه من امر الله يتعلق بمحذوف التقدير ذلك الحفظ من امر الله أي من قضاءه قال الشاعر

امام وخالف المرص لطفره * كوالى تنني منه ما هو يحذر

الكوا الى الحواظ قال الله تعالى قل من يكأثر كم وقول الملك او احنا الله منه هو دعاه لانفسها بالتحول عن شهادة العيبة لانهم يتأذون بذلك ويحتمل أن يكون هذا في حق الكافر الذي لا يتوب ولا يستغفر فان المؤمن من عاده وغالب امره الاستغفار لاجل ما يندفع به المصير ويحتمل تعميم ذلك في سائر العاصين الموحدين والكافرين ويكون دعاه عليهم بالموثوق هو ما ترقا قال الكرايس صاحب الشافعي في حله ادب القضاء لودع على شيرة الموت لم يعضد لانه دعاه بالجلال من غم الدنيا قال وقد قال أبو الرداء وقد قيل له ما تعب لمن يحب قال احب ان يموت قبل وان لم يموت قال يعلو الله وانه وقل الواحدي عن ابن مسعود انه قال والله ما من أحد الا الموت خير لانه ان كان مؤمنا فان الله تعالى قال وما ضاع فيه خير الارار وان كان كافرا فان الله تعالى قال انما غيبي لهم ليزدادوا انما وانه تلقوا في موضع جلاوس الملكين من الانسان فقال

المرض اذا انفرج بها انما الضيف انما الضيف مودعي في مرض ما موسى المرض الذي ليس له مثلي طيبوا الضيف الذي الضيف ليس له مثلي وقيسوا الضيف الذي ليس له مثلي فيصير المرض الذي ليس له مثلي حبيب قريب جنتا ينتشرون وتصل الى ايها القصة فارسل

الشمس واحداهما ثمانية عشر على احتياجه وهو سفوفه (نكتة) هان مشية السله (١٠١) على الاحتياجه لم تكن ثمانية عند الله

الاحتياجه عليها على الاحتياجه
وقالت ان ابي يعصوك
ليعزيك احرابيت لنا
فشيخ عليه السلام ارسل
بنته لمومي يدعو له يعزيه
احرابي فلهذه وجل
ارسل نبيه محمد صلى الله
عليه وسلم الى بياده يعرفهم
ليعزيهم احرابا عظيميما
فقال سفوفه لا يها
باب استأجروا خير من
استأجروا القوي الامين
فقال شيخ عليه السلام
ما رأيت من قوته وأمانته
فقال الله رفع العجز الذي
على رأس البتروسه ولا
رفعه الا برفعون ر جلا
وتنشا مني قدماه في
الطريق فقال ناسي حتى
لا يقع بصري على أعضائك
فلمسمع شيخ عليه السلام
وغيره وقال لمومي اف
أر بدأت أنسك احدى
ابنتي هاتين فقال مومي
عليه السلام ابني فغير يرب
ليس لي قدر على الصدق
فقال شيخ عليه السلام
على ان لمزني ثمانى حجج
فان اتممت عشرا فنسكك
ثم جمع شيخ عليه السلام
أهل بلده وعفا عنك
وسلمها اليه وكان ذلك يوم
الجمعة (نكتة) ان
شيخنا لما رأى أمانته مومي
عليه السلام ودانته أسرع
الى صلته وقال لى أر بدأت
أنسك احدى ابنتي

الاحتياجه عليها على الاحتياجه
وقالت ان ابي يعصوك
ليعزيك احرابيت لنا
فشيخ عليه السلام ارسل
بنته لمومي يدعو له يعزيه
احرابي فلهذه وجل
ارسل نبيه محمد صلى الله
عليه وسلم الى بياده يعرفهم
ليعزيهم احرابا عظيميما
فقال سفوفه لا يها
باب استأجروا خير من
استأجروا القوي الامين
فقال شيخ عليه السلام
ما رأيت من قوته وأمانته
فقال الله رفع العجز الذي
على رأس البتروسه ولا
رفعه الا برفعون ر جلا
وتنشا مني قدماه في
الطريق فقال ناسي حتى
لا يقع بصري على أعضائك
فلمسمع شيخ عليه السلام
وغيره وقال لمومي اف
أر بدأت أنسك احدى
ابنتي هاتين فقال مومي
عليه السلام ابني فغير يرب
ليس لي قدر على الصدق
فقال شيخ عليه السلام
على ان لمزني ثمانى حجج
فان اتممت عشرا فنسكك
ثم جمع شيخ عليه السلام
أهل بلده وعفا عنك
وسلمها اليه وكان ذلك يوم
الجمعة (نكتة) ان
شيخنا لما رأى أمانته مومي
عليه السلام ودانته أسرع
الى صلته وقال لى أر بدأت
أنسك احدى ابنتي

هاتين الا بقية تعالى لمسلم من صلاح عبادوا بآبائهم وتواهم دعائهم اضافهم الى نفسه فقال است ربكم وقال تعالى ان الله اشترى من
المؤمنين انفسهم وأموالهم بآلهم الجنة قال السدي رحمه الله عليه ان كل من كان للجنة في شيعه عليه السلام على صورة عادي يوضع عنده

الصاويعة وكانت تلك العصا من سدرة (١٠٢) التي وليها آدم من الجنة فلما توفي آدم عليه السلام أخذ من جبريل عليه السلام إلى

به وبصر الذي يصبر به وبه الذي ينشأ بها ووجه التي عشيها وان سألني أعطته ولئن استعاضني لأعطينه
رواه البخاري) على الخواص وفقني الله ما كلفنا من هذا الحديث حدثنا عن أبيه وهو أسفل السلوك
والقرب إلى المولى تبارك وتعالى والوصول إلى معرفته وهومن الأحاديث الإلهية التي من كلام الله تعالى رواه
الذي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام من به من جبريل (قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى
قال من عادى علي وليا) أي اتخذ عدوا (فقد أذنته) بالموافق الخال المصنوع بعصا من (الحارب) أي أهله
بني محارب عهده يعني أي مهلكه والولي ذنبه وجهاً أحدهما أنه يفعل بمعنى مفعول كقول جبريل يعني
مقتول وجبريل فعل هذا هو من يتولى الله رعايته وحفظه فلا بد له أن يتولى نفسه لحظة كما قال تعالى وهو يتولى
الصلابين والوجه الثاني أنه فيسبل بالفسق فاعل كرسيم وعلم يعني راحم وعالم فعل هذا هو من يتولى
عبادة الله تعالى ويطاعه فيأتي به على التوكل من غير أن يتفكك به صبيان أو فتقوا ولا المعنيين شرط في الولاية
فمن شرط التوكل أن يكون معفوفاً كل من شرط النبي أن يكون معصوماً فكل من كان للشر عليه اعتراض
فليس ولي بل هو مغرور ومخدع كذا ذكره الأمام أبو القاسم القشيري رضي الله تعالى عنه وغيره من أئمة
الطريق رحمهم الله تعالى (تنبيه) قال الفاضل في راحة القس حار به الله أهلكه وقال غيره ما يذله وأياه
الله علام على سوء الخاتمة كمال الربا عاقل الله تعالى من ذلك فمن والى وأولاده الله تعالى أكرمه الله ومن عادى
أولاده الله أهلكه قال أبو تراب القشيري رحمه الله من ألف الأعراس عن الله عصبة لوقعة في حق أولاده
الله (نكتة) تناسب القمار وهي من حاتم الاسم من جامع من أصحاب العلوم والهمم آدم جبريل يعني
الله من أن ينادي بني إسرائيل كن في زمانه ملك كثير الفساد مصر على مظالم الصايفع الله تعالى عنه المعطر
حتى أشرق هو ومن معه على الهلاك والضرر فترك هذا الملك الكافر الظالم القادر هذا كره حتى أتى إلى
جبريل فوجد في صومعته وهو كثير التسبيح والتعبد فقال له جبريل في أي أجل رسالة إلى ربك
فقال له جبريل وما ذلك قال تقول لربك يا نبينا بالمطر والاذية أذيت أذيت يسمها سائر البشر فاضعنا المطر
غيره قال فلهذا جبريل إلى بحر أهدى من خوف الله تعالى عن جوابه لهما جبريل بل بارك الملك
الجليل فقال له هات الرسالة التي معلن على الوجه الذي قال فقال جبريل في أي أخاف من أن يذني الحلال
صنع قال ذلك القول على ما قاله لجبريل بل يسمي جبريل كمال هكذا أمر الله العزيز المتعال فقال جبريل
قال إن لم يأتنا بالمطر والاذية أذيت يسمها سائر البشر فقال جبريل بل يسمي جبريل بل يسمي جبريل بل يسمي جبريل
نؤذيه فغضب جبريل إليه وأعاد الرسالة عليه فقال الملك لا تقدر على أذيتك إلا من وجه واحد لا من ضعف
وهو قوي وأنا عاجز وهو قادر وأنا أوفى وأجمل من أذيت أحياءه فقد أذاهما جبريل بل فقال يسمي جبريل
قل له لا تفعل فغن تأتيتك بالمطر جئت السماء بالسحاب وامتلأت العاصي بالسيل من كل جانب جنة
ثلاثة أيام يفتونب الأواب وأمر الله تعالى بالنبات والزرع في تلك الأيام الثلاثة أن يطلع فلما طلعت الشمس
نظر إلى الجفاف مترعة والفلوات مشرفة مشبعة والزرع إلى صدور الإنسان طامعة والرياض موروقة
متنوعة فركب الملائكة إلى باب جبريل وهو في صومعته بكثرت التسبيح والتعبد فخرج إليه وقال
يا هذا ما يبعثنا للاستغفار تلك هنا لا تملك هنا لا تملك مثل تلك الرسالة فإنها فاضطاعة في المقام فقال يا بني الله
ما أتيتك يا بل سلوا وقد انغمض بصر الضعيف الأعمى فأنتم عمل الإحسان مع عدو لا جبريل عليه يجب أن
تصعد الجاه لظلمته وإلى أرباب الصالحة لا تكون حقيقاً وبه فقد ظهر لي بأن أسرار التوحيد لا تلهي أنا
أشهد أن لا إله إلا الله لا معبود بحق سواه وأنوحي دل هذا الحديث الإلهي أن هذا دولي الله هذا دولي الله تعالى فمن
عاداه كان كمن حار به معذبة الله تعالى في الانكار والحمران ولعلموا أن التقرب إلى الله تعالى إما بالفرأض
وإما بالتواقل وأصحاب القسمين إلى الله تعالى الفرائض فلذلك قال (وما تقرب إلي عبدي) إلا بشيء يشرف
(يشي أحب إلى مما افترضت عليه) شيئاً أو كفاية كإدائه الحقوق والاحرام بالمعروف وغير ذلك وإنما كان

وقت شعيب ثم تزل به إلى
شعيب لأجل موسى عليه
السلام فلما عقد النكاح
قال موسى ادخل في البيت
وعند الصداق من بين
العصى وأذهب نحو الغنم
فدخل موسى عليه السلام
وخرج بالصاغر آت شعيب
عليه السلام فقال هذا مائة
ردها إلى موضعها وعند
غيرها فرجع موسى عليه
السلام إلى البيت ووضعها
وأراد أن يأخذ غيرها
فدخلت هذه العصا في يده
وكل جهنم أن يأخذ غيرها
لم يقدر فأخذ تلك العصا
وأذهب نحو الغنم فتبعه
شعيب عليه السلام وقال
إنه ذهب بأمارة الغير لاجل
واستردّها منه فأدرك موسى
عليه السلام وقال أعطني
الصاغر في موسى فتنازعا
واتفقا على أن يصح بينهما
من لقياه ولا تظلم أحداً
على صورة آدمي فغضاله
أحكم بيننا الحكم فقال لموسى
شح الصاغر الأرض فإن
قدرت أن ترفعها فموسى لك
وإن قدر هو أن يرفعها
فهي لموسى فرفع موسى عليه
السلام الصاغر الأرض
لجده شعيب عليه السلام
أن رفعها من الأرض فما
قدراً من جبريل البيت فتناول
موسى عليه السلام الصاغر
فرفعها من الأرض ثم
ظهرت منها جبريل كثيرة

حتى أن موسى عليه السلام كان إذا تصبر كبها فكانت تفسى كالفرس الجواد وكان إذا انتهى طعامه من جبريل الفرض
إلى أرض فيظهر أفراس لا يطعمه وإذا انتهى ما يفرج من جبريل لم يلبس إلا السيل مطع منها النور وكما الشفع وإذا ضاع صدره

واستوحش صلاته مؤتمن ومجد مشواذاً ألقاهم وهو صارت نعباً ياتله من هيئته (١٠٣) ومثريه التارو فجميع كل هذا القاصف

ومما قيل فيه من الغرر
ومما قيل فيه من الغرر

ومما قيل فيه من الغرر

ومما قيل فيه من الغرر

ومما قيل فيه من الغرر

ومما قيل فيه من الغرر

ومما قيل فيه من الغرر

ومما قيل فيه من الغرر

ومما قيل فيه من الغرر

ومما قيل فيه من الغرر

ومما قيل فيه من الغرر

ومما قيل فيه من الغرر

ومما قيل فيه من الغرر

ومما قيل فيه من الغرر

ومما قيل فيه من الغرر

ومما قيل فيه من الغرر

ومما قيل فيه من الغرر

ومما قيل فيه من الغرر

ومما قيل فيه من الغرر

ومما قيل فيه من الغرر

ومما قيل فيه من الغرر

ومما قيل فيه من الغرر

ومما قيل فيه من الغرر

ومما قيل فيه من الغرر

ومما قيل فيه من الغرر

ومما قيل فيه من الغرر

ومما قيل فيه من الغرر

ومما قيل فيه من الغرر

ومما قيل فيه من الغرر

ومما قيل فيه من الغرر

ومما قيل فيه من الغرر

ومما قيل فيه من الغرر

ومما قيل فيه من الغرر

ومما قيل فيه من الغرر

ومما قيل فيه من الغرر

ومما قيل فيه من الغرر

ومما قيل فيه من الغرر

الفرض أحب إلى الله تعالى من النفل لا موزنهاً أبداً بل من حيث أن الأمر به جازم متعين للثواب على فعله
والعقاب على تركه ومنها أن الفرض كالاسلو والاحسان كالفرع والبنامونها أن في الاتيان
بالفرائض على الوجه المأمور به امتثال الأمر واحترام الأمر به وتفتحه بالانقياد إليه وانظها وضلعة
الرؤية وذلك الصورية فكان التقرب بذلك أعظم العمل (قوله وما زال جدى) وقوله وما زال (الشرط)
إلى التوافل) من السلافة وغيرها (حتى أجبه) يضم الهمز فوقه الباء والمراد بفعل بعد أداء الفرائض ما
يحصل به التقرب بغير فعل الاحسان ونحوه إذا تعاقب منزه عن الوصف بالتقرب والبعده ومن ثم قال
الاستاذ أبو القاسم القشيري رحمه الله قرب العبد من ربه يكون بالأمان ثم بالاحسان وقرب الرب من عبده
بما يرضيه في الدنيا من عرفاته وفي الآخرة من رضوانه وفيما بين ذلك من وجود لطفه وحسانه ولا يتم
قرب العبد من الحق إلا بعد من خلق قالو قرب الرب بالعلم والقدر فقام للناس وبالمعنى والنصر فخلص
بالخلص وبالناس خاص بالأولاد قال الفاعل كما هي ربه الله تعالى الجدية أنه إذا أدى الفرائض ودأب
على اتيان النوافل من صلاته وصيامه وغيرها أفضى به ذلك إلى محبة الله تعالى (قوله فإذا أحييت كنت سمعه
التي يسمعه به يصره الذي يصره به يده التي يمشي بها وجهه التي يمشي بها) قال المعنى كنت أسمع على
قضاء محاسنهم سمعه في الاستماع وبصره في النظر وبذم الباطن ورسله في المشي وقال بعضهم يجوز
أن يكون المعنى كنت سمعته في الخواص المذكورة قبل غير ذلك من الأقوال التي لأجلها تناب الألفاظ تنقلها
(قوله وإن سألني أطيعته) أي ما سألت (قوله وإن استعاضني) بالباء والنون أي بطيبي أن أعبده عما
يخاف (الاصدية) والمراد أنه تعالى يتولى بولي في جميع أحواله يحسن تربيته ويكفونه بحسن رعايته كما أنه
الولي (قائده) قال بعضهم إذا أراد الله تعالى أن يولي عبده فخر عليه يدير كرهه فإذا استأذنه كرهه
عليه باب القرب ثم رفعه إلى محال الأنس ثم أجلبه على كرمي التوحيد ثم رفعه إلى الحب وأخذه دار
القرب وكشفه الجلال والعظمة فإذا وقع بصره على الجلال والعظمة من ربه وعلاوى نفسه
ويحصل حسنة في مقام العلم بالله فلا يتعلم بالخلق بل بتعليم الله تعالى لقلبه فيسمع ما لم يسمع وبهم ما لم
يهمهم (حقيقة المجلس) قال بعض العارفين علامة محبة الله تعالى بغض المرئفة لأنهم ما تعفونهم المحبوب
فإذا وافقت نفسك في المحبة أحببهم لأنهم اتفقوا بل لأنهم يحبونهم به اللهم قلنا في جميع أمورنا آمين آمين
والحمد لله رب العالمين (المجلس التاسع والثلاثون في الحديث التاسع والثلاثين)

الحديث الذي اخترت من مخلوقاته الإنسان ووقعه بكرمه لخطاؤهم والسيئات وأشهد أن لا إله إلا الله القديم
الحمد وبكى لسان وأشهد أن سيدنا مولانا محمد عبده ورسوله الذي بعجزت القرآن على إقصائه على
أهل وأصحابه وفرضت على الأولاد والاحسان (عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن الله تعالى تجاوزني عن أمتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه وما بنماحوا عليه وبنماحوا
أهلوا أخواني وفقني الله وأياكم إلى طاعته أن هذا الحديث حديث عظيم عام النفع ويحل الألفاظ في الأمور التي
تضنها كتب الفقه لكن ذكر كرهه مختصراً على وجه لطيف فنقول (قوله إن الله تعالى تجاوزني عن أمتي)
(قوله من أمتي) أي لأمتي (قوله الخطا) هو نقض العوايب قال الأئمة في الخطي من أراد المولى بغيره
غيره والخطا من فعل ما لا ينبغي بمداق حديث لا يحسن الخطا (قوله والنسيان) هو عدم الذكر لشيء
لغيره أو نسيان (قوله وما استكرهوا عليه) أي فخره وأصله هذه الثلاثة مرفوعة عن هذه الأمة كرامة محمد
صلى الله عليه وسلم إذ تقدم في العبادات وغيرها كالطهارة والصلاة والصوم والحج والنكاح والطلاق والقتل
والعتق وشروط الأكرام المذكورة في كتب الفقه (تنبيه) قال الكشي رحمه الله تعالى كانت بنو إسرائيل إذا
نسوا شيئاً أمرؤ به أو أخطأوا غفلت لهم العقوبة به فخرهم عليهم شيء من معاصيهم أو مشرب بحسد ذلك الذنب
فأمر الله تعالى المؤمنين أن يسألوه ترك ما خففهم بذلك بقوة تعالى وبلاؤهم أخذوا ثبات نسيانهم وأخطأوا وقد

فذكروهم ثم أمرهم بأن يعملوا صراطاً مستقيماً ويحرموا من نعمته وحوا اليهم نواحي السمك والشفادع وأمرهم بأن يتقوا على رأس المال
فقطر من زجاج فعملوا ما أمرهم به أهل السليمان عليه السلام قال أهلكنا عرشك قالت كذبت هو لم تقبل نعم الله عليه ولم تقبل لأنهم كانت ترمي

بعض علامات عرشها فسلم سليمان بهذا (١٠٤) القول لها عاقبة ثم أمرها بان تدخل الصرح وعزمت على الله ول قرأت الزجاج على الله

نفسه لجة وكشف عن
ساقها فرأى سليمان عليه
السلام ان ليس فيها شيء
من العيوب والتمتصه قال انه
صرح محمد بن قنار برأى
زجاج فلما رأت بلبس هذه
العلامة تفكرت في نفسها
انه مع عظم عرشى وكثرة
جنودى وحشمى وسعة
بلادى وقلاى وبعد المسافة
بينى وبين سليمان وأحضر
في ساعة واحدة لا يقدر عليه
أحد الا الله الملك المتعال
وقالت يا قال الله تعالى رب
انى ظلمت نفسى وأسألت
مع سليمان تقرب العالين
ثم تزوجها سليمان بن داود
عليهما السلام فز يندر
أن نصف عرش رسول الله
سليمان صلى الله عليه وسلم
الذى كان الى حركه
والانس والجنس جنوده
والطير معينه ومحدثه
والوحش مسفزه والملائكة
رسله وكان له ميدان لينة
من ذهب ولينة من فضة
وكان مملوكه مائة ألف فرسخ
وكان منته شهر اركاكت
الجن نسيته بساططين
ذهب وبن فضة فيها اثنا
عشر ألف محراب في كل
محراب كرسى من ذهب
وقفة على كل كرسى عالم
من عبادى اسرائيل وكان
يطبخ في كل يوم ألف فرسور
وأربعة آلاف قرة وأربعين
ألفا من الغنم وكان له تدور

سهل الله تعالى الامراض وسره على أمته محمد صلى الله عليه وسلم كرامته ولم يسد عليهم كل سد على من
جاهلهم من اليهود قال البقرى وذلك ان الله تعالى فرض عليهم خسين صلاتوا أمرهم باذابة ربع أموالهم من
الزكاة ومن أصاب ثوبه نجاسة قطعوا من أصاب ذنباً أصبح وذنبه مكسوك ببلى باه ونحوها من الأثقال
والأغلال وروى سعد بن جبيرة في قوله تعالى غفرنا لنور نقال الله تعالى قد غفرت لكم وفي قوله لا تؤخذوا
نينباً وأولاً قال الأزد في ذكره بنوا ليعمل طينا امره قال لا أحل عليكم ذنباً بنوا ليعملوا إلا ما قلناه
قال لا أحل لكم وأعضنا على آخره قال قد غفرت عنكم وغفرت لكم وحكم ونهر نهركم على القوم الكافرين
(فرأند) والاولى لما أسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى مدبرة المتنبى ثم الى حيث شاءه العلى
الاهل وأعلى الصلوات الخمس وأعلى خواتم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك بالله من أمته شيئاً المعصيات
بكار القنوب (الفائدة الثانية) قال النبى صلى الله عليه وسلم لا تبغس من آخره وروى البقرة من قرأه ما فى ليلة
كتمناه (الفائدة الثالثة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتاباً قبل ان يخلق السموات والارض
بالي عام فاقرضه آيتين ختم بهما سورة البقرة فلا يقرآن في خاطر فقيرهما سلطان وهذا كله لاجل محمد صلى
الله عليه وسلم وكما كرم الله تعالى أمته بكر امان لاجله عليه أفضل الصلوات والسلام (والتمت هذا المجلس
الطيب) بكنة تشغل على شئ من فضل أمته محمد صلى الله عليه وسلم قال يارب اياه امه الامه المحرومة الى أحداهي
الالواح قال هم أمه محمد رضون منى بالسر أعظم اياه وارضى منهم بالسر من العمل أدخل أحدهم الجنة
شهداه أن لا اله الا الله قال فى أحدى الالواح أمه محمرون يوم القسمة على سورة القمريه المبر فاجعلهم
أمتى قال هم أمه محمد أحضرهم يوم القسمة فتر اجمعين قال يارب انى أحدى الالواح أمه أردت منهم على
ظهورهم وسبهم على عوا تقم أعصابهم ومن الصوامع يطوفون بها بعد كل أفق حتى يقاتلون الدجال
فاجعلهم أمتى قال هم أمه محمد قال يارب انى أحدى الالواح أمه تصاون في اليوم واليلة خمس صلوات في خمسة
أوقات تغفر لهم اواب السماء وتزول عليهم الرحمة فاجعلهم أمتى قال هم أمه محمد قال يارب انى أحدى الالواح
قوما تجعل لهم الارض مسجداً وطهوراً وتعمل لهم الفناء فاجعلهم أمتى قال هم أمه محمد قال يارب انى أحدى
الالواح أمه تصومون الشهر رمضان فتغفر لهم ما كان قبل ذلك فاجعلهم أمتى قال هم أمه محمد قال يارب انى
أحدى الالواح أمه تصحون لك اليسا طرالم لا يقفون منه وطرايمون لك بالبكاء عجايبا يصعرون لك
بالتلبية مصعباً فاجعلهم أمتى قال هم أمه محمد قال فاعطهم على ذلك قال أعطيهم المغفرة وأضعهم ثمين
وراءهم قال يارب انى أحدى الالواح أمه تسفه اقلية أحلامهم يعلقون الهباء ويستغفرون من الذنوب
يرفع أحدهم القمة الى فيء فلا تستغفرى جوفه حتى يفره يقتضيه اياماً يملك ويحتتمه اجمداً فاجعلهم أمتى
قال هم أمه محمد قال يارب انى أحدى الالواح أمه اأجلهم في صدورهم فرقها فاجعلهم أمتى قال هم أمه
محمد قال يارب انى أحدى الالواح أمه اأداهم أحدهم بحسنة فقل بعملها كتبت لحسنة واحدة وان عملها كتب
له عشر أمثالها الى سمعته من صفها فاجعلهم أمتى قال هم أمه محمد قال يارب انى أحدى الالواح أمه اأداهم
أحدهم بالسببة ثم بعملها لم تكتب عليه وان عملها كتبت عليه سيئوا واحدة فاجعلهم أمتى قال هم أمه محمد
قال يارب انى أحدى الالواح أمه هم خير أمه أخرجت للناس ياربون المعروف ويهون عن المنكر فاجعلهم
أمتى قال هم أمه محمد قال يارب انى أحدى الالواح أمه يحشرون يوم القيامة على ثلاث نال فاجعلهم أمتى
بغير حساب وثلة بحاسبون حساباً يسيراً وثلة يحشرون يوم القيامة فاجعلهم أمتى قال هم أمه محمد قال
موسى يارب بسطت هذا الخطر لاجدوات فاجعلني من أمته قال الله تعالى لموسى انى اصطفيتك على الناس
رسالاتى وكلاى فخذما أيتلتك وكن من الشاكرين فخذما لجدو المنية على نعم ولاهوانه الموت على
الاسلام في عاقبة بكل خير آمين يارب العالين (المجلس الاربعون في الحديث الرابع عشر)

واستلقى الجبال يطلع فيها الجرد والبقر والغنم من غير تفرق أعضاءها وكان جفان كالجواب أى الحياض الملو ود البهائم الجدد
كل حين كبحال الله تعالى ويوحان كالجواب وقصور راسيات (الاشارة) فيها أمه محمد انى كمن الجنة متنازل ودرجاته بساكن وأهله وأهله

حينئذ يغيران وعينان نفاختان احداهما (١٠٦) الكاكون والآخرى الكون وفيها لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

الناس فقال أكثرهم الموت ذكر أو أشدهم لاستعدادوا ولتلك هم الأكياس ذهبوا بشرق الدنيا وكرامة
الآخر وقال الحسن قطع الموت الدنيا فلم يزل يذهب إلى قبر حار كان عمر بن عبد العزيز زليلاً كفى مجلسه
الأموات والآخر وقال النضر وقال سفيدان الثوري رأيت في مصعد الكوفة شياضاً يقول أنا منذ ثلاثين سنة في
هذا المصعد ينتظر الموت أن ينزلني فلما أتاني ما أمرت شي ولا نلت شي ولم يمرض أعرابي فقبل لما نك
توف قال الذين من بعدهم قالوا إلى الله قال فكيف أمرت أنذهب إلى من لا أرى الخير إلا منتهى حال من كان
منتهياً للموت ولا يشغل بال الدنيا طمأن كان غافلاً عن الآخر حتى يأتيه الموت على غرة فأما بعد تقديمهما
وحسرة (قال وهب) بن منبه ركبنا من الملوك يوماً فاجتمع بهلوه فممن زينة الدنيا وكثرة الغلمان والأعوان
والملايس الحسان فامتلت بهواؤهم وأقبحناهم وكذلك أنجاهم شخص رث الوهبة فسلم عليه فلم ير عليه السلام
فاخذ بطعام فرسه فقال له ارسل الطعام فلقد تعاطيت أمرًا عظيماً فقال لي إلى البيت ساعة أسرها إليك فاذني إليه
رأسه فدار وقال آمنا لك الموت فتغير لونه واضطرب لسانه وقال قد عني أن أرجع إلى أهلي وأودعهم فقال لا
والله لا ترى أهلي أبداً فقبضوه وحده فوق كفة خشبة ثم مضى ملك الموت عليه السلام فلقى عبدًا مؤنباً عني
في الطريق فسلم عليه فرد عليه السلام فقال إن لي إليك ساعة وسار وقال عليك الموت فقال المر حبا وأهلا
عن طالت غيبته عني والله ما من تأتينا أصحابي أن ألقاهم منك فقال ملك الموت أنص ساعة لك التي خرجت
إليها فقالوا ألقاهم من ساعة أحب إلي من لقاءهم فز وجل قال فقبضوه وحده فقبضوا وحده فقبضوا
بذلك فلهذه أصلي وأقبض روحه في المصعد فمضى فقبض روحه وهو ساجد (خاتمة المجلس) حكى أن
رجلا جاع بالاعطية ما صنع روبا طعاما لاه وقد قتل سرورهم بين يديها يكون وقد وضع رجلا على رجل
وهو يقول لنفسه تنعمي فقد جعلت ما يكفك فيمتاحو كذلك إذا قبل ملك الموت في ربي المسكين ففرع
الباب فخرج إليه بعض الغلمان فقالوا ما جعلت فقال ادعولي سيدك فأنهرو وقالوا ما يخرج إليه سيدنا
قال نعم فأتوا فاجبروا عليه بذلك فقال هلاضرتوه فعدا ففرع الباب فرعاً ردياً فخرجوا إليه فقالوا اجبروا
سيدك أن يملك الموت فلهما معروفاً وقع على الجميع الذي دخل ملك الموت عليه السلام عليه فاحضر أمواله
ونظر إليها فحسروا ثم أسافوا قال لعنك الله من مال أشغلتني عن عبادتي فما أنفق الله المال وقال ثم سئني وقد
كنت أدخل على الملوك في وقت الموت وقد كنت تنفق في سبيل الشر فلا أمتنع منك ولو أنفق في سبيل
الخير لنفقتك فقبض ملك الموت روحه وانصرف فقال الله تعالى أن يلو مناشداً بانه وفضله ووقفنا
يجب وبرضى ويعبدنا من الشرك به آمين والحمد لله العالين

(المجلس الحادي والأربعون في الحديث الحادي والأربعين)

الحققة التي شرفنا عنكم النبيين إذ كنا خير أمة أخرجت للناس وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
الملك الحق المبين وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله الصادق الوعد الأمين صلى الله عليه وعلى آله
وأصحابه وأزواجه وذريته إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً آمين (عن أبي محمد عبد الله بن عمرو بن
الناصر رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت
به حديث حسن صحيح وينافق كتاب الله باسمه (صحيح) أصحوا الخرافة وفتقوا الله وياكم لطلعت هذه
الحديث حديث عظيم نافع (قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم) أي لا يصدق في إيمانه (قوله حتى يكون
هواه) بالقصر يعني ما يحب ويحب إليه (قوله تعالينا جنته) أي من هذه الشرعة المظهرة الكمال فلا
يؤمن حتى يعمل طبعه وقبلة إلى ذلك كما يكون في محبته الدنوية التي جلت النفس على الميل إليها من غير
مجاهدة واستمالة مشقة فمروى بقلبه وعمل بطبعه إلى ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الدين المشتمل على
الإيمان والاحسان والنصح لله في كل ما رزق له ولما يحب وهي أمر جامعاً يتبع بعدها انقاصها التي في ضمنها
فن كان هواه ما تعالينا جنته النبي صلى الله عليه وسلم فهو مؤمن (تبيين) عن ابن عباس رضى الله عنهما

كذلك الله تعالى أن المتقين
في جنات ونهر في مقعد
صدق صلواتك مقدر
(الخامس) تكلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم
خديجة رضى الله عنها رأت
خديجة رضى الله عنها في
منامها أن الشمس نزلت
من السماء ودخلت في بيتها
ثم خرج فوجها فلم يبق
مكة بيتاً لا تنسور به فلما
اتيت قصرت رؤياها لي
فها ردة بن نوفل وكان معها
لار ويا فقال إن نسي آخر
الزمان يكون زوجك فقالت
يا عبي هذا النبي من أي بلد
يكون قال من مكة قالت من
أي قبيلة قال من قريش قالت
من أي بطن قال من بني
هاشم قالت ما سمع قال محمد
صلى الله عليه وسلم وكانت
خديجة رضى الله عنها تنظر
من أي جانب تطلع عليها
هذه الشمس فيوماً من
الأيام كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بيتهم
أبي طالب ليلاً كل الطعام
وكان معه أبو طالب ومعه
عاتكة ينظرون إلى أبيه
وحسن سيرته ويقولان
إن محمداً قد نبأ وليس لنا
ما نروجه به فلا تصرف
كيف المصلحة في أمرهم
قالت عاتكة يا أختي إن
خديجة كل من تلقى بها
بإذن الله في معاشه وأمره
تزداد ترحم على إلى الشام

فتزوجها محمداً كن نفع له شأن زوجها (نكتة) كان الله تعالى يقول أن عاتكة وأبا طالب سيأتياك أسبانياً ولم ير فاباننا قال
نحي في أسبانيا النبوة (تفسيره) أن لغيره وزريرهم في أسبانيا أسبانيا العبودية والتخلف وتوليع فاباننا في أسبانيا الملك

والنبوة (نظيره) أن بنت شيبان وأباها عليه السلام هي الموصى عليه السلام أسباب الرعاة (١٠٧) والاجور لم يعرفها بانها عليه السلام

السكينة والسفر (رجعنا
الى القصة) فصاروا بمحمد
صلى الله عليه وسلم في هذا
الامر فقبله صلى الله عليه
وسلم فذهبت عاتكة الى
شريعة وأخبرتها باجابه
محمد صلى الله عليه وسلم فلما
سمعت هذا القول تفكرت
في نفسها وقالت هذا اوبل
رواي لانهم ووقع بن
فوسل قال انه يكون من
العرب وهذا خبري من
قرشي هاشمي واسمه محمد
وهو حسن الخلق وعظيم
الخلق فليس هو الاخاتم
الخلق فهمت بان تزوج
نفسها في تلك الحاله
ولكنها خافت امي من
التيمة وقالت استأجره
الاكن وامر على شقيقتي
يفرع بنينار بننا (ونظيره) ان
مسفوءا بنت شيبان
رأت موسى عليه السلام
ورغبت وأجبت أن يكون
هو زوجها ولكنها شيبان
من أبيها بان تقول زوجتي
ولكن قالت يا ابنت استأجره
ان شيبان استأجرت
القوى الامين (ونظيره)
كان الله تعالى يقول عبدي
ليس لي حاجة الى طاعتك
وخضعتك ولكن امرتك
بالطاعة والعبادة وحلت
عليك البلا والمشفة لعظم
نعمه الكفار وطعمهم حتى
اذ اوضعت رأسك على
الارض ومجست وقلت

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض خطبه وهو اعلاه أمم الناس لا تشكك دنياكم عن
آخركم ولا توتر وأهواءكم على طاعة ربكم ولا تتبعوا الهامانكم كذبهم الى ما يحسبون وسأبوا أنفسهم قبل ان
تجاسروا وهذا ما قبل ان تمذبروا تزودوا والرجل قبل ان تزعموا فاعلموا موقفه قبل وانتم في سؤال
عن واجب ولقد ابلغ في الاذعان من تقدم في الانذار فاعلموا يا شيوخنا الى هذا الحذب من آهله واعلموا بما
فيه وانتم اهواكم كم فقد قيل
ان الهوى هو الهوان بينه * فاذا هو بت فقد لقيت هوانا
وقال آخر فون الهوان من الهوى مسروقة * فاذا هو بت فقد لقيت هوانا
(نكتة) في مخالفة الهوى قال الله تعالى وهو اسقى القائلين وأما من خلفه مقامه وبهسي النفس
اعن الهوى فان اجدته في المأوى وقد ذكر السر السعطي رضى الله عنه في قوله الله تعالى يا أيها الذين آمنوا
صبروا أي على الدينار جاء السلامة وصبروا على القتال في سبيل الله بالثبات والاستقامة وراوا الهوى
النفس القواما يعقب لكم من الندامة لتلك تقصير عن الله بساط الكرامة وفي كتاب الفرج
بعد الشدة أن راجعا لا يشتر بصلاحهم بالكرامة فقال العالمين المسلمين لا بد من ذلك خوفا على المسلمين أن يقتلهم
فقصد به سجنهم في المأوى قال طريح السكين يا عالم المسلمين فطر حفاة دخل فقال له من أن المأوى
لما كاشفة قال بخالفة النفس فقال هل الشق في الاسلام قال نعم أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله قال
ما جئت على ذلك قال صرحت الاسلام على نفسي ثابتة الغنم (وحكي) أن عبد الله بن عباد بن اسرئيل
راوده امرأته عن نفسه فطلب منها ما لم يظهر به ثم هدى الى موضع عال في القصر وروى نفسه الى الارض فقبل
لا بليس هلا غمرته فقال ليس لي سلطان على من خالف هواه * وقال المرحوم رحمه الله كنت في مركب
فكسر منافوقه انار امرأته في لوح فطعنت المرأة فماتت الله أن يسحقها فزادت حنينا له فتمها كوزمها
فطرت الزجل في الهواء فقلته كيف جاست في الهواء قال تركت هواي لهوا فجلت في الهواء وقال
الشبي رحمه الله قالت له الشجرة يا شبي كن مثلي برحمتي بالاجار وأومهم بالجار فقال لها كيف صبرك
الى النار قالت جيل مع الهوام كذا وكذا وقد جف الحذر من الذي صلى الله عليه وسلم قال من قدر على
امرأة أو جارية أو امرأة فتركها فاختاره الله تعالى يوم الفزع الاكبر ورحم عليه النار وأدخله الجنة
(نكتة) قال أبو زرعة رأيت امرأة أتتني بطريق فقالت هل الشق في الاجر والثواب فتعديمت بصافتي لم قالت
ادخل دارى فدخلت فقلت الاواب فقلت فتعديمت فتعديمت فقلت اللهم سدد وجهها فسدق الحبل فحسبت
وقعت الاواب فلما خرجت من عند هاتك اللهم ردها كما كانت فتعديت باذن الله تعالى وقيل ان موسى عليه
السلام قال يا رب خلقت الخلق ووريتهم فعميتكم فجاءتهم يوم القيامة في النار قال يا موسى ازرع زرع
فرزعه وحده ودرسه فاحي الله تعالى اليه ما فعلت في زرعك قال رويته قال هل تركته شاقلا تركت
ملاخية قال يا موسى كذلك ادخل النار من لا يعرفه فقال الله العفو والعافية بمكرمته آمين * (خاتمة
لهاس) * حتى ان بعض السالحين كان يعمل الاطباك فخرج يوما يبيعها فراه امرأته فقلت فدخل منزل
حتى أتتني منك فدخلت فقلت الاواب وطلبت منه الفاحشة فقال أو بدهاء ان يظهر به فطلع الى سطح الدار
وروى نفسه فامر الله تعالى ملكا ليله على جناحه الى الارض فجمع السائر جمع الزوجة فذهبها بامر ملكا
سالحين فقلت تعالى هذه الآية وتحيها بالاصلا تشكر الله تعالى على السلام من المصطفى ولكن قد اعتاد
الخير ان لا يخذلوا من التور فان لم يروا راضوا ان لا يخذلوا من التور فدخلت فجوز لثانها راضا
فقلت يا فلانة اذركي اخيرا الذي في التور وقيل ان يصدق فحلفت فوجدت خبرا كثيرا فاعلمنا قال
العبادة ودعوا الله تعالى أن يسوق لهما رزاقا من غير عمل فسلط عليهم ما جوه من سفك البيت فخرها
بذلك فلما ماتت المرأة في منامها الجنة ومنابر أهل الطاعة على أحسن حال وانتم يزوجه فادعوا فسقط منه

سبحان رب الاعلى أجبتمك وأقول لك ليك عبدي عبدي وسعتك زوجتي وأطعمتك طعام محبتي وأسقيتك شراب شوقى ارفع رأسك فردى
الواصل الى الاعمال (رجعنا الى القصة) ثم قالت خديجة يا عاتكة اني استأجرت كل أجير بعشرين دينارا فاستأجرت محمدا بمخمسين دينارا

فرجعت عاتكة مسرورة فواعتزلت اباً (١٠٨) طاب فقال الحمد اذهب الى بيت خديجة واشغل بها تأملها لجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابيها راها كنيها

وسلم الى ابيها راها كنيها
جز يساود موعه قطار على
خديجة فبكت سلافة
السواوات ليكنا معة طلبة
فلما أتى رحيل العير جاء
ميسرة أمير الرب وقال
يا محمد اليس لباس من صرف
وضع قلنسوة بالجل على
رأسك وخسز زمام القطار
وتوجه نحو الشام ففعل
ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونخل الطريق
يا كبا وقال في نفسه أن
والذي عداقه وأبوالف
أمنه كي تبصر حالها
واو باليمن واليمن والغربة
التي عرضت على فلا أدري
أرجع الى موالي فوقع
الانين والو على الملائكة
ليكاته ومناجاة (نكتة)
أمة محمد صلى الله عليه وسلم
أبكوا ثم انكواعا ليسك
ورسولكم الملائكة في
السما بكتن قبلكم
فاذا بكت أمة محمد صلى الله
عليه وسلم عند ذكره تنابي
الملائكة ويقولون الهنا
وشيدنا ومولانا ما ذلما
محمد صلى الله عليه وسلم
تواهم يا كين فيوحي الله
تعالى اليهم من علمنا حدث
حديث رسول فيهم فيكون
لاجل ما أصابهم الشدة
والحنينة ثم يقول الله تعالى
أشهدكم بأمرنا اني
قد أعتقت جيعهم من ناري
وعذابي ثم أرسل الله تعالى

جوهرة فلما استقبلت النبي وقالت ادع الله أن يراد الجوهرة مكان قطار في الحال وفي رواية أنه قال اللهم
أو رقتي وروقتي عن يسع الطابق فخر لرحا من ذهب فقال اللهم ان كل من كان الدنيا فبارك في فيه وان كان
نصبي من الآخرة فلا حاح لي به فارتفع الجراد باذن الله تعالى اللهم فقتلنا مريضك عتارب العالمين
(المجلس الثاني والأربعون في الحديث الثاني والأربعين) هـ
الحديث الذي انفرد به جماعة العظمى المختص بالرحمة والجبروت والمالك الآخر الاخي المختص بالعفو والمغفرة
على عباده المذنبين فارتوا عنهم بقيل ولا وهما أو شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المالك الدروس الذي
وسع كل شيء رحمة وعلما أو شهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله الرسول الى الناس كافة عر باو عجا مسلي الله
عليه وعلى آله وصحبه الذين فازوا بقر في الفردوس الاسمي هـ (عن أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم انك مادعوتني ورجوتني بغفرت لك ما كنت تذكرك ولا بالي
يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ما بين يدي من ذنوبك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا
ثم أتيتني لآسرك في شيئا لايتك بقرابها مغفرة واه الترمذي وقال حديث حسن) اعلموا اني اوفى الله
واياكم لماعته ان هذا الحديث حديث عظيم وهو من الاحاديث القدسية وليس لحكم القرآن لعدم قوازه
كجلى نظاره السابقة (قوله يا ابن آدم) نداهم ربهم واحدا بعينه عدل اليهم كل من ينأى مداوؤا وعربي
مشق من الامعة وهي حرة قيل الى السوداء ومن آدم الارض كقالت النبي صلى الله عليه وسلم خلق آدم من
أدم الارض كلها فخر جثرت به على نحو ذلك منهم الابيض والاسود والسهل والحزن والطيب والخبث
وقيل انهم لا يشترط في (قوله انك مادعوتني ورجوتني) أي انك مدعوتك اليها يا بني يا بني ففعلك ومدة تأميك
يا بني خبر ما عندي (قوله غفرت لك) أي سرت ذنوبك فلا تظهرها بالعقاب عليها (قوله ما كنت تذكرك) أي من
الذنوب التي تكرار معصيتك الشرك والاعتان وغير الشرك بالاستغفار (قوله ولا بالي) أي ما كان منك من
الذنوب عظم أول يعظم لان الدعاء مع العبادة وقد سدت الله عيب المحبين في الدعاء والرجاء فخير حسن القن
باله تعالى وهو يقول لا تأخذن من عهدي وعند ذلك ترجع رحمة الله تعالى على المبدوا فوجئت لا تعاطيها
في الانهاوسعت كل شيء كقالت الله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء (قوله يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء)
رفع العين الملهمة قبل هو السعاب وقيل عنان السماء صفا فحواها أعرض من قطارها وقيل هو ما بين لك
منها أي ظهر اذا رقت رأسك والمعنى لو قدرت ذنوبك انما صافات الارض والفضاء حتى وصلت السماء ثم
استغفرتني غفرت لك ياها وذلك لان الله تعالى كرم الاستغفارا واستقاء والكرم بقبل العتوات وبغفر الزلات
وهذا مثال للتعلي في الكثرة وكرم الله تعالى لا يتناهي حقيقة الاستغفارا اللهم اغفر لي بقوم مقامه استغفر
الله له خبر بمعنى الطلب (قوله يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الأرض خطايا) ضم القاف وكسر هاء الفتا والضم
أشهر ومعناه ما يقارب الملا هو قبل علوها (قوله ثم أتيتني لآسرك في شيئا) أي بمعتقد أو جدي أي صدقا
بعبادة به رسي (قوله لايتك بقرابها مغفرة) أي لغفرت لك وهذا الحديث يدل على معجزة الله تعالى
وكرمه وجوده وقالت الله تعالى وهو أصدق القائلين قل يا بني أسرفوا في أنفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا هو الغفور الرحيم بسبب زلها ثم قال يا رسول الله هل يغفر لنا ذنونا
أعلمنا على ما كان من الكفر والقتل وغيره فارتد قل يا بني أسرفوا في أنفسهم لا تقنطوا من
وسلم ما أحب أن تكون لي الدنيا وما فيها هذه الآية قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه هي أرحم آية في
القرآن وقيل غير ذلك وقدم الله تعالى من انقطع جاؤ من فضل الله فقال تعالى ان الله يأس من روح الله الا
القوم الكافرون والرجل حسن الظن بالله تعالى في قبول لماعته وقفت لها ومغفرة مبيته ثبت منها وما
الطبا ينقطع فرك الطاعات والاصرار على الخالفات فامن وغرور وقدمه الله تعالى عنه بقوله ولا يغرنكم
بالله الغرور يعني الشيطان وجنوده فانه يحسن لك المعاصي ويجامحك الى ذلك برجا عفا الله عنه وكرمه هو قد

من نبيضا تظلل على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجوار وكانت خديجة مرضى انفسها وصمت ميسرة أن يلبس
محمد صلى الله عليه وسلم أفضل الشيعي وركبه أخفى الكواكب فعمل ما أمر فخدجتيو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسج على البعير والزمنة

تخلقه والنسب بروحه حتى وصل العبر الى صومعة راهب كان في الطريق فترى عندها (١٠٩) تحت شجر فخرج الراهب من صومعته

ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبنة تخلقه عليه وسلم والزبنة تخلقه فخرس بذلك فنهى بها فخذ ضائفة ودعاهم الى صومعته ليعلم أيهم صاحب تلك الكرامة فذهبوا باجهم وتركوا محمدا صلى الله عليه وسلم عند دواجم وانقالهم فخرج الراهب من صومعته نحو الشجرة فرأى الزبنة لم تزل من مكانهم فسألهم هل بقي منكم أحد ههنا فقالوا لا الاشبها أجبر اوى الجبال ويحفظه الانتقال فقدم الراهب نحوه وأتى اليه فلما دنا منه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وسأله فأنزل الراهب يسد ثوبه الى صومعته فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم المنى نظر الراهب الى الزبنة فسرأها تسير فحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم صومعة الراهب وجلس على المائدة خرج الراهب ونظر الى الزبنة فرأها واقفة على باب صومعته فدخل وقال يا شب من أي بلدة أنت قال من مكة قال سن أحبيبه قال من قرش قال من أي أسل قال من بني هاشم قال ما أصحك قال محمد فوقع الراهب عليه وقبله بن عيسى وقال لا اله الا الله محمد رسول الله ثم قال

يا في سعة رحمة الله تعالى أخبار كثيرة قال صلى الله عليه وسلم لو أخطأت حتى تبلغ خطاياكم عنان السماء ثم تقيم لشاب الله عليكم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يسقط يد العاقل ليتوب بسمى النهار ويسقط يد النهار ليتوب بسمى الليل حتى تطلع الشمس من مغربها وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق بالي عام في ورق الجنة ثم وضعه على العرش ثم نادى أمة محمدان رحمتي سبقت نفسي أهليتيكم قبل أن تسألوني وغفرت لكم قبل أن تستغفروا في من لقيني منكم شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبدي ورسولي أدخلته الجنة ومن جهر من الخلد برضى الله عنه أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يبكي فله ما يبكيك يا رسول الله قال جاني جبريل عليه السلام وقال لي ان الله تعالى يسحق أن يعذب أحدا قد شاب في الاسلام فكيف لا يسحق من شاب في الاسلام أن يعصى الله تعالى وعن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسي فاذا أمراة من الذي تسمى اذ وجدت مني في الذي فأخذته فأصقته بيده فأنزعته فقال للرسول صلى الله عليه وسلم أترون هذه المرأة طارحة ولها في النار قلنا والله وهي تقدر على أن لا تطرحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قهرا من يعاد من هذه يولد لها وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لم يعمل حسنة قط الا هلهذا إذا مات فأمرتوني ثم زوروا في في البرون في في العرف فوالله لن تدرأه في أي شئق ليعذبني هذا باليعنه أحد من العالمين فأسادت الرجل فعلموا أمراهم فأمر الله تعالى البر جمع ما فيه وأمر البر جمع ما فيه ثم قال لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وأنت تعلم ففكره هو عمر بن موسى رضى الله عنه قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة دفع الله الى كل مسلم هوديا أو أصرا ينافيه قول هذا فداؤا لئن النار وأوحى الله تعالى الى داود عليه السلام أجبنني وأجيب من يصني وسيني الى جميع خلقي قال يا رب كيف أسبكت الى خلقك قال اذا كرتي بالحسن الجسل واذا كرتي بالافساح والوفاء كرمهم ذلك فأنهم لا يعرفون في الاجل بل وكان أبو عثمان يتكلم في الرأه كثيرا فرأى في المنام بعد موته فقبل كيف كان قدومك على الله فقال اذ فقتني بين يديه فقال ما حدثك على ما فعلت فقلت أردت أن أسبكت الى خلقك فقال قد غفر لك هو وروى أن رجلا كان يفتن الناس ويشدد عليهم فيقول الله تبارك وتعالى يوم القيامة اليوم أو يسلك من رحمتي كما كنت تقطع صادي منها وقال الراهب من أدم خلالي المظاني ليلة تكنت أطوف بالبيت أو قول اللهم اصبرني ففتني هاتف فقال يا إبراهيم بكيت آلون الله العصمة فاذا عصمتك فعل من يشكركم هو قال ما كنت بتدبره اقرر أنت مسلم ان يسار بعد وية في المنام فقلت لها القيت بعد الموت فقال لقيت واهة هو الاوز لا زل عظما شادا فقلت فما كان بعد ذلك قال وما اراء يكون من الكرم الا الكرم قبل منا الحسنات وعفانا عن السيئات وضمن هنا التبعات قال ثم شق شهقة ووقع مفتحاها ثم مات بعد أيام فكانوا يرون ان قلبه قد انصدع

الراهب أرى علامة واحدة لطعام قلبي وزاد يقيني فقال لما هي قال شجر من تبارك حتى أرى ما بين كتبك فان فيها خاتم نبوتك وعلامة وسالتك فكشف عن كتفه فرأى الراهب خاتم النبوة مكتوب عليه فخرج من صومعته فوجد تحت خاتمه منور فمسح الراهب برصه عليه

وقال يا من القيد يا شفيع الاثني عشر (١١٠) اللهم ما كان في الرحمة قاسم الزاهد وحسن اسلامه (نكتة) الزاهد نظر الى

قلت تو به فقال يا جبريل السنة لامي كثيرة فذهب جبريل عليه السلام ثم جرح فقال يا محمد ارب بقرتك
السلام ويقول اسمن تار قبل موته بشهر قلت تو به فقال يا جبريل في الشهر لامي كثيرة فذهب ثم جرح
فقال يا محمد ارب بقرتك السلام يقول اسمن تار قبل موته بشهر قلت تو به فقال يا جبريل في الشهر لامي
كثيرة فذهب ثم جرح فقال ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول اسمن تار قبل موته بشهر قلت
تو به فقال يا جبريل اليوم لامي كثيرة فذهب ثم جرح فقال ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول ان كانت
هذه كثيرة فلو به : روحه الحلقوم ولم يكنه الاعتذار بلسان واحق مني وندم بقلبه غفرت له ولا بالي
بوروي اوسعيد اخذ رضى رضى الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان فحين كان قبلكم رجل قتل
تساوت سبعين نفسا فقال عن ابي اهل الارض قد قتل في رايها فانه قتل سبعين نفسا وسبعين نفسا فهل
لهم قوة فقال لا فقلته كعمل به المائتم سأل عن اهل الارض فدل على رجل عالم فانه قتل مائة
نفس فهل لهم قوة قال نعم ومن يقول منك ومن التوبة انه انقلى الى ارض كذا وكذا فلما بها اناس يعبدون
الله ثم لا يعبد الله معه ولا ترجع الى ارضك فانهم ارض سوءه فلق حتى اتي نصف الطريق اناه الموت
فاختصت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقال ملائكة الرحمة انه قد قبله انا وبمقبلا بقلبه الى هذه
الارض وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا فلما جاءهم ملك الموت في صورة آدمي فلو به منهم حكما
فقال قيسوا بين الارضين فالي اجمعا كان اذ قرب غيوله فقاوسا فوجدوه اقرب الى الارض التي اراد يذراع
فقبضت ملائكة الرحمة الحياوات انما تو بالي الله تعالى وقيل ما من ليها الا وتشرف البعاض على الخلاق فتنادي
يا رب ائذن لنا فنفرق الخاطئين فيقول الله عز وجل ان كان العبد يدينكم بكم فافعلوا بهم ما شئتم وان كانوا
عبيدي فافعلوا بهم فاذل عبيدي من المصيبة وان ابي قتلته وان انا في جوف الليل قبلته او في النهار قبلته
فليس على ابي حاجب ولا رابح على ابي حاجب انا اقول لعبيدي غفرت بحسبي انه كان في بني اسرائيل شاب يد
الله تعالى عشرين سنة ثم عمده عشرين سنة ثم انه نظري المرأ اقترأ الشيب في لحيته فساءه ذلك فقال له ابي
اطعنيك عشرين سنة ثم عمده عشرين سنة فان رجعت اليك فلتعطيني فعمد قال له ولولا لاري شخصه احييتنا
فاحييتك وتركتنا فتركنا وعصيتنا فامهلناك وان رجعت بنا فامهلناك فاجلس الختام فنقول بفضل الملك العالم
العالمين وهذا آخر المجالس السنعة في الاربعين التوبة ونفختها مجلس الختام فنقول بفضل الملك العالم
(حاشية الكتبي مجلس الختام) الحمد لله المبدئ المعد الفعال الماريد الذي خلق الخلق فخلقهم شقي
وسعيد فهذا قبره لحضرته وهذا أشقاه فهو بعد اجددوا ساله من فضله الزيد واشكره شكر امرقرونا
بالتبلي والتسبيح والتحميد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له والى الحمد واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا
عبده وسو له افضل الرسل وأشرف العبيد الخي اشيا من امانته ترجع يوم القيامة بشهادة التوحيد
صل الله عليه وعلى آله واصحابه صلاة لا تقبى ولا تبديد وسلم تسليما كثيرا وبعد فقد قال الله تعالى وهو
أصدق القائلين ونضع الموازين القسط ليوم القيمة لا تظلم نفس شيئا وان كان متعاقبا جنة من خولنا فنتبأها
وكفى بناس حين اعلموا اخوانا فوقفوا في الله واياكم طاعتهم ان هذا الآية العظيمة ترث في الحشر والحساب
والبران والقيمة هي التي تم الناس واثبتهم بقتل واتخذهم اخذوا واحدة على غيلة في يوم جمعة خبر شهر
معروف ولا سنة معرفة وأول يوم القيامة من النخبة الثانية الى استقرار الخلق في العارفين الجنة والنار ومدد
يوم القيمة من الدنيا وآخرة من الاخرة وقد اذ ذلك اليوم كما قال الله تعالى في سورة الصمد في يوم كان
مقداره القيمة مما تدعون أي في الدنيا وكما قال تعالى في سورة آل عمران في يوم كان مقداره تسعين الف سنة وهو
يوم القيمة في شدة أهوالها بالنسبة الى الكافر والمومن فيكون أخف عليه من صلاته مكتوبة في الدنيا وقيل
يوم القيمة فيه حسون مولانا كل موطن الف سنة نسأل الله ان يخففه علينا بئنه وفعله ويوم القيمة اسماء
كثيرة تعدد اسماءه ولكن رعايته في اسمائه الله اعلمنا قوما ببقته في ساعة لسر عسايب اقال الله تعالى

خاتم النبوة مرة واحدة
فاكرمه الله تعالى بالاعيان
وأثبته من عذابه قانون
الذي ينظر قلبه الى الملك
الذي ان الوفا للثان ثامن
وستور نظرة فبري فيه
التوسيد والمغارة الاحسان
والندامة على العصيان
أفلا يقصد من السيران
ويستور به الجنان
وزوجه بالحوار الحسان
التي لم يلمهن انس قباهم
ولا بان وكيف لا يعلمه من
كفا كمة زوجان بل
يشرفو ويفضل عليه
برو به وهو الرجوع الرحمن
فلما وصل العبر الى الشلم
واشهر وافيه وكان أبو بكر
رضي الله عنه ومحمد صلى الله
عليه وسلم وميسرة تنجوا
الى عبيد اليهود فلما
وصلوا الى مصالهم دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بيئتهم فنظر الى القناديل
التي كانت معلقة بالاسلاك
فقطعت سلاسلها جميعا
لخافت المسود وقالت
لعلنا هم ما هذه العلامة
التي ظهرت قالوا نحسد في
التوراة ان محمدا نبي آخر
الزمان اذا حضر في عبيد
الجهود تظهر هذه العلامة
قلبه قد حضر اليوم فقلوبه
وقالوا وجدناه فقلناه
ودفعنا شره فلما سمع أبو
بكر رضى الله عنه وميسرة
هذا القول تبادر والرجوع

الى مكة فرجعوا وكان ميسرة اذا ادناس مكة سبعة تسعة أيام رسل أحد الى خديجة يشير ما يقدمه فقال الحمد صلى الله عليه وما
وسلم لو أرسلتك بشيرا هل تقدر على ذلك فقال نعم أقدر فأرسل ميسرة فافوز بها بانواع الخير ولو كتب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

ووجهه نحو مكة وكتب كتابا واول فيه باسم يدعى قرينش ان الخبارة في هذه السنة اربع (١١١) تجارات في سائر السنين فساق رسول الله صلى

الله عليه وسلم الناقة وفأب
 عن أبيهم ثم أوحى الله تعالى
 إلى جبريل عليه السلام
 أن طو الأرض تحت أقدام
 ناقة محمد صلى الله عليه وسلم
 وبأمر أفريل أحفظه عن
 يمينه وبأمر كائيل أحفظه
 عن يساره وبأمر جبرائيل
 فألقى الله تعالى عليه النوم
 فنام فأوحى الله تعالى في
 تلك الساعة إلى مكة وكانت
 خديجة ترضي الله عنها
 فجاءته على الزواجر فلظفرت
 نحو الشام فسرته وأكسبها
 بقل والصباء هي راسه
 بفالهاور كان حولها جوار
 كثيرة فقال هل تعرفن
 ذلك الزاكر الذي يجيء
 فأفالت واحدة منهن بشبه
 محمد الأمين فقالت خديجة
 رضى الله عنها إن كان هو
 محمد الأمين فقد أضقتك
 جميعك لقدومه فوصل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بدارها فاستقبلته خديجة
 رضى الله عنها وأكرمه
 رحلته وقالت وهبت لك
 الناقة التي ركبت بماطها
 ثم خسر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إلى بيت عمه وصرت
 أمامه فأوحى إلى دار خديجة
 فقالته خديجة رضى الله
 عنها بمحمد تكلم وأخبرني
 بما تريد فقال إن عني وعن
 أوسلان بأن أسأل الأجرة

وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب ومن أسماءهم القيامة تقيم الملقى كلهم من قبورهم بها أول قيام
 الناس لرب العالمين يكر ويسلم من ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم القيامة يقوم أحدكم في
 رضعه إلى نصف أدنيه قال ابن عمر يقومون ما تستشرون روى عن كعب بنه ومومن ثلثمائة سنة وأسميت بذلك
 ليلة الروح واللائكة صافون أسماءهم النار قد أقرع القلوب بأهلها والحقاقتها كانتن من قبرنك
 والغاشية لاهتها تشقى بأهلها انصلا حتى بأهل النار ينشئ وجوه الخلاق والارتقاء القرية والواقعة
 لكل امرئ إلا بقية يقال هو خان يخرج من النار ينشئ وجوه الخلاق والارتقاء القرية والواقعة
 وقوع الأمر في ذلك اليوم والحافضة لاهتها تنقص أقواما وشيوخهم النار بأهلها السعة والافعة لاهتها ترفع
 أقواما بلخولهم الجنة بأهلها الحسنة والطاعة أي العاتل كل شيء وموت بذلك لكن الأهل والوالصا
 أي العاتلة التي تضع الأذن فتورث الصمم ويوم الصبغة صبغة أسرافيل في الصور ونفخة فيه ويوم الزلزلة
 للزلزال القلوب الأقدام ويوم الفرقة قال الله تعالى وسنذيقنهم من شر ما ينزلون في يوم السبت ومن
 أسماءهم اليوم الموعود لانه سيبدأ الخلق ومرصاهم وعدا فيه يوما بالتحقيق يوما بالهلاك وقوما بالثواب
 وقوما بالعذاب ومن أسماءهم يوم العرض قال الله تعالى وسنذيقنهم من شر ما ينزلون في يوم السبت ومن
 فيه أي الله عز وجل ومن أسماءهم يوم المشرك للخلق بأن يعيهم الله بعد ثقتهم ويحسمهم للعرض والحساب
 ومن أسماءهم يوم المرقاة قال الله تعالى يقول الإنسان وما كنا بضامن له من عمله يومئذ لانه كان كاذبا
 قل ان الأولين والآخرين لهم يوم الميعاد يوم معلوم قيل ان الأولين من قبل آدم والآخرين من بعده
 وقيل ان الأولين من قبل محمد الآخر من بعده أي يوم القيامة ومن أسماءهم اليوم العسير لشدة الحساب
 فيه والمروعي السراط وزنا الاعمال وزنة بعضهم بضاحتهم يكونوا من السهام في الجنة وتوكل
 قدم الله قدم وتقبل سبعون ألف خندق وندوا الشمس من رؤس الخلاق حتى تكون منهم كة دارمبل وهو
 المرد الذي يكفل بقى العين ورائد في حراضة وستون خنقا وحارة الانسان وحرارة النار الحدة بارض
 المشرك وعرق الناس حتى يغوص عرقهم في الأرض مقدار سبعين عاما ووزعا على اختلاف الروايات
 وطبعهم حتى يبلغ أذانهم حتى ان السفن لو أبحر بتغير قهرهم لجرت ويقول الرجل يا رب ارحمني ولولي النار
 فهذا هو اليوم العسير (ونذكر بعض أهواله وأحواله كذا كبر بعض أسماءه) فنقول قال الله تعالى
 وانقواوا ترجعون فيه إلى الله ثم من فوق كل نفس ما كتبنا لهم لا يطولون وإذا قام الناس من قبورهم لفصل
 القضاء وحشر راعى أحوال فنهيم من يكسى ومنهم من يحشر عرياً ما توهمهم ركبوا من مشهورا ومعصوب على
 وجهه ومنهم من يذهب إلى الموقفوا يغيبوا منهم من يذهب شامخا ومنهم قوم تسوقهم الناس سوقا وعن أس بن
 ماثر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات سكران فإنه يعان مثل الموت سكران ويعان
 منكر او نكير اسكران ويصير يوم القيامة سكران إلى خندق في وسط جهنم يسمى السكران فيه عين يجرى
 مائه دما يكون طعاما ولأرباب الامم ورجال المؤمنين والذين يخرجون يوم القيامة من قبورهم يؤذن
 المؤذن بلي الي والي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على أهل لاله الا أن يقولوا حسنة فذا الموتى
 قبورهم وفي شوقهم وكان باهل لاله الا الله ينشقوا القبراب عز وهم وهم يقولون الحمد الذي ذهب
 عنا الحزن وطمان الناحية تنقش من قبرها يوم القيامة تنقش عقربا عليها جبابين لغتود عن ناربها
 على رأسها هي تناديوا ويلوا الذين يا كانوا يا بايعون كالجبابين عقوبة لهم قال تعالى الذين يا كانوا
 الر الا لا يقول يعمل كل واحد شيطان يتخفون من مات في حربته من المراتب بعث عليها يوم القيامة فإذا
 جبع الله الخلاق اجعين في صعيد واحد سكونا لا يسكنون خفاة اقراء وهم وكافهم وحرهم
 وعيدهم وصغيرهم وكبيرهم وانهم ورجمهم وملكهم وشهم وطيرهم حتى الزوال والنسل قال الله تعالى
 وحشرناهم فلم نغادرهم أشدا نتارنا اليوم من فؤدهم ولم نؤس ضوء الشمس والقمر فقتلتنا الظلمة
 ويعلم الامر ثم ينشق السماء على غلظها واصلها فتسمع الخلاق لنسقة تقاصوا باخفايا منكر انقلبا

هذا القول واستحي ونكسر رأسه فقالت حديجة يا محمد ان الإحقر قليل فلا يحصل منه شيء ولكن أزوجك زوجة من أشرف العرب وأحسنها حالا وأكثرها مالا وهي زوجه قبيلة العرب العظمى فقم فقبل وأأسى في تزويجها التواكل فقبل صاحب وهو ابن كان لها زوج قبله فان

قالت فهي خاتمك وجار بك قيام رسول (١١٢) انتم على الله وسلم من عندنا وبتكم بشئ وانى بيت محمد ومحمد وقال ان خديجة

قد مضت في وقال النبي
كتب وكتب خاتمك عاتكة
ان كان ذلك خاتمك فاعلم
معها فانت النبا وقالت
يا خديجة ان كان لك المال
ونسب فلنا حسب ونسب
فلما ذكرهم بن ابي يحيى
مجد فقامت واعتصرت
وقالت من يعلق يضر من
أنا بكم ولو لم يضر من
نفسى على محمد صلى الله عليه
وسلم فان تلقى تزويج
به وان لم يقبل فلا تزوج
أحدنا ان أموت فقامت
عاتكة هل علم هذا القول
مجد ووقع بن نوفل فقامت
لا ولكن قول لا خديجة في
طالب بان يصدق شيافة
ويدعى بن نوفل بن نوفل
ويسقيه من الثميرة
ويطبخني منه فربعت
عاتكة وأخبرنا أنها
بقول خديجة فاعذر شيافة
ودعا ووقع بن نوفل وشراف
العرب ونطبت خديجة
فقال قالت الانى اشلوها
وذهب الى خديجة وسأولها
فقامت يا يحيى كسنا أرد
نطبة متجددة أو أمانة صيانة
وحسب واصل فقال ووقع
نم الا انه ليس مال فقامت
ان لم يكن له مال فى مال بلا
حد ولا حابة لى المال
مرادى الرجال فقدوكم
يا يحيى بتر وحيى اياه فخرج
ورقة بن نوفل الى دار ابي
طالب وعقد النكاح

ونطبت بنفسه خطبة بدعة فلما رسول الله صلى الله عليه وسلم أبانكر وقال أو بدان نذهب الى دار خديجة فقال صلى الله عليه وسلم لا
وكرامة بن أبي بكر رضى الله عنه بدعة مصرية وعجاجة أو لبها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب الى دار خديجة وكانت خديجة أقامت

مائة غلام على عين باهيبد كل واحد طبق ١٠ بومن درو باتوف و زبرجد فلما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الغلمان الجواهر كلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دارها وقدمت معوا وانقلبها ألوان الالطعة كالآدم رجس أبو بكر رضى الله عنه المنزلة فكلمته خديجة رضى الله عنها وقالت يا محمد ان جميع المال العلى من الصلوات والنفق والضياع والقصور والعقار والديار والاماء والعبيد والمطارف والناس كلها لا تغفلك نزل قوله تعالى ووجعلناك نالاى (١١٣) فقيرا فافنى يعنى بالحديق يقول

ان خديجة رضى الله عنها
عاشت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم اربعا
وعشرين سنة وخمسة أشهر
وعمانية أيامها خمس عشرة
سنة قبل الوصى والباقي بعد
الوصى وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم تزوجها
ابن خمس وعشرين سنة
فولدت منه سبعة أولاد ثلاثة
ذكر والاصغر والاعظم
والاعظم كلهم ماتوا في
الصغر وأربعا نساء فاطمة
وزينب وورقة وأم كلثوم
فخرج فاطمة على بن ابي
طالب رضى الله عنه وزينب
بابي العاصم بن الربيع
وأم كلثوم بختان بن
صفوان رضى الله عنها
فماتت هذه ثم زوجها ربيعة
وكانت الانكحة يوم الجمعة
(السادس) نكاح رسول
الله صلى الله عليه وسلم
بعائشة رضى الله عنها وهو
ما روى ان خديجة لما توفيت
الرحمة الله تعالى اغتم
رسول الله صلى الله عليه
وسلم لجاء جبريل عليه
السلام وورقة من ورق الجنة
منقوش عليها صورة
عائشة رضى الله عنها وقال

الآثرى ما نحن فيه فاطما فأتى تحت العرش فاقم ساجدا الى ثم يغض الله عليه ويلهمنى من محامده وحسن
الثناء عليه ما لا يحصى لاحد غيرى ثم يقول تعالى يا محمد ارفع واسك وسل أعما واشفع لشعب فارفع واسى فاقول
يا رب أمتى أمتى فيقال يا محمد ادخل الجنة من أمك من الباب الايمن من أبواب الجنة وهم
شركاء الناس فقاموا في ذلك من الابواب والذى نفس محمد يدان ما بين المصر اعين من مضارب الجنة لهما
بين مكة وجبرو كابين مكة وبصرى وفى الطارى كابين مكة وجبر هذه أول الشقائق لراحة الناس من هول
الوقوف وهو المقام المحمود لراحم الاله فبعد ذلك يظهر نور عظيم تشرق منه أرض المشرق وهو نور العرش
فترفع فرأى الناس الخلق وبقنونا بان الجبارى وجل فقبل الفصل القضاء فين كل أعداءه هو المأخوذ
المطلوب ثم يأمر الله تعالى جبريل أن ياتي بهم فيأتيها فيعبدونها تلتهب غطاء من معصى الله فيقول لها
يا جبرئيل أجيبي خالقك ومليكك فتورثه وروثه فتسمع الخلائق لها صورا عظاما تملأ القلوب منه فرجا
ووعبا ثم تفرأ ثمانية فيزداد رعب الخلق ثم تفرأ ثمانية تفرأ الخلائق على وجوههم وتلغ القلوب بالحناء
وينظر المبرمون من طرف خفي ولا يبق ما لا يعرف ولا ينى مرسل الاجناس على ركبته فيقال الله تعالى وترى
كل أمم مائة كل أمم تدعى الى كاهن اليوم فيزمن ما كنتم تعملون وتعلق الخليل بساق العرش ويقول
يا رب لا أسألك بعمل ولاى بل أسألك نفسى وتعلق موسى بساق العرش ويقول يا رب لا أسألك شهرون
أشئ بل أسألك نفسى وتعلق عيسى بساق العرش ويقول يا رب لا أسألك مريم أى ولكن أسألك نفسى ثم
يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فيأخذ عظامها فيقول لها ارجى وراطى مدحونة مدحورة فتقول يا محمد
ليس لي عليك من سبيل يعنى أنت منهم من أعداءى من عز وجل فبني الندامن العلى من قبل الله سبحانه وتعالى
أطبعي محمد فاجتمع وراهها مسيرة خمس مائة عام ثم يخرج منها ثلاثة اشواق الاول منها يقول ابن عباس قال أنا
الله فتلطمهم من المشرك كالقطط الطير الحب ثم تلطمهم في جوفها ثم يخرج العنق الكنى فيقول ابن عباس قال
والله فتلطمهم كالقطط الطير الحب ثم يخرج العنق الثالث فيقول ابن عباس قال رزق الله وعبد غيره
فتلطمهم كالقطط الطير الحب وعن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان
الله تبارك وتعالى ينادى يوم القيامة بصوت رقيق غير وضيع يا عبادى أنا الله لا اله الا أنا ارحم الراحمين
وأحكم الحاكمين وأمرع الخاسين يا عبادى لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون أحضر واجتمعوا بى وسروا
جوابكم فانكم هم ولون محاسبون بالمال كفى أجمعوا عبادى صفوا على أطراف تأمل أقدامهم وقد قبل
الغنى
مثل وقوفك يوم العرض هربا * مستوحشا قلق الاحسام هربا
والنار تلتهب من غيظ ومن حق * على الصاوير العرش غضبا
اقرأ كتابك يا عيسى على مهل * فلن ترى فى مرقعها ما كانا
لما قرأت ولم تنصكر قرأته * اقرأ من حرف الاشياء عرفا
نادى الخليل خذوه بالمال كفى * وامضوا بعبدة النار شيطانا
الشركون غدافي النار يلبثوا * والمؤمنون بدوا لئلا يدسكنا
فالول من يدعى الحساب للمال كفى والزى انهارا للعدل واقامة للعبادة على من كتبوا في نوحه خوف الجاحدين

(١٥ - فنى) يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول افز و جئت البكر التى تشبه هذه الصورة على السجدة فتزوجهما
أنشأ الارض ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بالالهة وعرض عليها الصورة وقال لها هل تعرفين بكرى مكة تشبه هذه فقالت بنت
صد بقلأى بكر رضى الله عنها فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرى رضى الله عنها وقال يا بكر انك ستأتى عائشة رضى الله عنها
زوجى الله بها سماتى وأمرأى أن زوجى بها الارض فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم غير فلا أدري تصلى عندك أم لا
فقال لو لم يكن صالحا لندى لمار زوجى الله تعالى بها ثم عقد عقد النكاح ورجع أبو بكر رضى الله عنها الى سبته وملا طيفان الترو وقال

المصل السلي ثم الذي كواني بحزن ورواه الجيـ ثم لما أصبح الصبح رأى حواديسك قائما في صرقي وقد كان في قبلي أن يضرب على الخلية
فاسترحم فاستقبلت بستر حاحه فغمرت وجهي بحبالي والله ما كنت بكلمة ولا سمعت منه كلمة فاسترحاه ثم أأمر أحطه فركبها فالتفتي
بقود الرحلة حتى أتيت الجليش بهدما تلو أو هلك من هلكتي وكان أول من تكلم في الألفك واليهتان عبد الله بن أبي اسلول وأس المناققين
لعه أنه ثم مسلح ابن أبي بكر فقدمنا المدينة فمرت أيام ورسول الله صلى الله عليه وسلم (١١٥) ليس معي فكان فاستسكنت بأبدا ورسول

الله صلى الله عليه وسلم
يدخل ويسلم بقل الألفك
تيمم وذلك بحزني ولا
أشعر بالشر فخرجت ليلا
لتشغل مع أم مسلح فصررت
أم مسلح فقالت قس
مسلح فقلت لها بش
ما قلت قالت إن نسعي ما قال
قلت ما قال فخرجت بقول
أهل الألفك فاذنبت مرضا
على مرضي فلما دخلت إلى
بيتي ودخل إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت
أنا فذنت أن أذهب إلى بيت
أبي فاذنت أن أذهب إلى
بيت أبي فذهبت وكنت
أبي يوما وليلا ولا أكحل
بنسوم وأبوي يظن أن
البكاء فاق كربي فبينما
هناحسان عندنا فدخل
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجلس ثم قال ما بعد
يا عائشة فله بلغني كذا
وسكتا فان كنت بريرة
فيسيرك الله وان كنت
الممت يئب فاستغفر الله
وقوي إليه فخان العبد إذا
اعترف بذنبه ثم تاب تاب
الله عليه وكانت تقطس
دموعي على خدي فقلت
لاي أحب رسول الله صلى

الله صلى الله عليه وسلم فأتوا الله على الله عليه وسلم فأتوا الله وأصلوا ذات بينكم فان الله يبلغ بين
المؤمنين يوم القيامة والصبح ان البران واحد وزن به الجميع وانما جبع لكثير ما وزن نبي من الأهل
وصفته في العظام مثل لجان السموات والارض فوزن فيه الأعمال بقدره الله سبحانه وتعالى والصبح وشد
مناقيل القرو والجرودل تحتها انلم العدل وطرخ حاتمها الحسنات في صوره حتى كفة النور فثقل ما
المبران على قدر درجته فخان الله سبحانه وتعالى بفضل الله تعالى وطرخ جهات السيا في سورة قيصبة في
كفة النلة فثقل فيهم المبران كما يد الله تعالى بعده ومن سلمان الفارسي رضي الله عنه أنه قال وضع
المبران يوم القيامة فلو وضعت فيه السموات والارض لوسعها فنقول الملائكة صندرونها بارئنا هذا فيقول
الله سبحانه وتعالى هذا أن جعل شئ من خلقي فتقول الملائكة صندرك حقا صائدك
وقيل سألد اوصليه السلام به أن رب المبران فاء كل كفة ثلاثين مائين السموات والارض وأما بين المشرق
والمغرب فلما أفضى عليهم من همة ثم ألق فقال لهم من ذا الذي يقدر أن لا كفته حسنا فقال انه صر
وجل ياد اوداني اذا ريت من عبدي سلا ملة بقره واحدا فها اودا ملوها به بشهادة أن لا اله الا الله وجبريل
عليه السلام هو الذي وزن الأعمال يوم القيامة وهو أ خذ بمعه ينظر إلى لسانه ورجحان المبران كرهان
مبران الدنيا وقيل بالعكس والمبران من جهات كثير منها يقول العبد لا اله الا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم يصلح برجل من أمي على رؤس الخلاق فيشتره تسعة وتسعون ميعال كل ميعال منها مائة البصر فيقول
الله تبارك وتعالى أنت كرم هذا أنا أطلك كنفني الحافظون فيقول لا يارب فيقول لا فطعظرا وأحسنه مناب
الرجل فيقول لا يارب فيقول بل أنت لك عندنا حسنة وأنه لا ظلم عليك اليوم فيخرج به بطاقة فيها قول شاهد أن
لا اله الا الله وأنهم يحمدون رسول الله فيقول لا يارب ما هذه البطاقة ثم هذه الصلوات فيقول لا فطعظرا وأحسنه مناب
الصلوات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت الصلوات وقفات البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شئ ومنها الخلق
الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شئ يوضع في المبران يوم القيامة أثقل من الخلق الحسن ومنها
قضاء حاجه المسلم قال صلى الله عليه وسلم من قضى حاجة المسلم حجة كنى وأما عند ميراثه فان رجحوا الاعتقت
له ومنهارة القرآن وتعليم الناس الخير ومعدا العباد والاتباع الجنان وقالوا الذي يحزن الناس فاعتبه
واله الا على النبي صلى الله عليه وسلم وكثرا لا استفقار والتسبيح والتحميد والتكبير والصدقة
وتخفيف العلق عن الخلافة والاضحية وكف التراب إذا ألقاه الانسان في قبر المسلم عند دفنه وأهاله القرب
عليه ورجحان الموازين في الدنيا وأداة هذه الامور في السنة الفراء كثيرة شهيرة (نكتة) عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنصب الموازين يوم القيامة فيوزن بها الصلوات فيوزن
أجورهم بالموازين ويوزن بها الصيام فيوزن أجورهم بالموازين ويوزن بها الخلق فيوزن أجورهم
بالموازين ويوزن بها البلاء فلا ينصلح لهم وزان ولا ينشر لهم دنوان ويصعب عليهم الا حرجا بغير حساب
حتى يبقى أهل العافية منهم وكانوا في الدنيا تقرر أحاسنهم بالمقار يضلعون لاهل البلاء من الفضل
وذلك قوله تعالى انما نوفي الصارون أجورهم بغير حساب واذ وقع السؤال ونصبت موازين الأعمال وطارت
الكتب عن الجين والشمال وضع الصراط على من جهنم أحسن السيف وأذن الشعر ويؤمر الناس

الله عليه وسلم فبما قال فقال والله لا أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا أي أجبي رسول الله فقال والله لا أدري ما أقول لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جاري بعد دية السن لأقرأ أكثر من القرآن الله لقد عرفنا أنكم معهم هذا حتى استقر في أنفسكم وصدقتم
به ولئن قلت لكم أني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني ولا أقول لكم إلا كما قال أبو يوسف ولادة صبر جليل والله المستعان على ما تصفون ثم
تقول فاستطعت على فراشي وإني كنت أحقر نفسي من أن ينزل في شاتي وحى ينسلي وبشك الله في ولكن كنت أرجو أن يرسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويا يربني الله تعالى ج قالت عائشة رضي الله عنها فوالله ما أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا برح أحسن أهل

الْبَيْتِ خَتْمًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْزَمُ تَقَرُّقِ الْوَحْيِ وَحَقِّ جَيْهِنَ وَحَرِّ جَوْهَرِ كُنْزِ أَوَّلِ كَلْفٍ بِهَذَا قَوْلِهِ تَعَالَى عَائِشَةُ الْبَحْرَى فَقَدِيرُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَقَالَ لِي أَخُو إِلَهِي فَقَالَ وَاللَّهِ لَأَقْرَبُ الْمَوْلَى أَدْلَ لَاحِقًا تَعَالَى إِلَهِي بِرَأْفَتِي تَعَالَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ الْمَنْ جَاءُوا بِالْأَمَلِ صَبَّحَ تَمَنُّكَ إِلَى أَخَوَاتِي مَا تَعَالَى بِكَ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَقْبَلُ لَأَنْتَقِلَ عَلَى سَمْعِي شَيْءًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ عَائِشَةُ بِمَا قَالُوا وَكَانَ يَنْقُطُ عَلَيْهِ (١١٠) لِقَرَابَتِهِ وَقَرَّ قَانِزِلُ اللَّهِ تَعَالَى وَأَبْلَا مَنَ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَاءُ نَوَزُوا أُولَى التَّرَفِ

فغفر الله لكم (السابع)
تكاثر على رضى الله عنه
فاطمة الزهراء رضى الله
عنها وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان
يب فاطمة رضى الله عنها
لانها كانت زاهدة وحب
الوالد الزاهد يساهج لانها
كانت تذكر قسطنطين خليفة
رضى الله عنها هي أم الحسن
والحسين فربما رضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكانت
لها امة تدعى بها احدها
البتول والثاني الزهراء
والثالث الطاهرة والرابع
المطهرة واغلب فاطمة
ولما بلغت مبلغ النساك وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقنع لاجلها يقول ليس لها
زوجة تربها وتربي أسباب
تزوجها فنزل جبريل عليه
السلام وقال يا محمد السلام
يقربك السلام يقول لك
لا تقنع لاجل فاطمة لانها
احب الي منك فتقوض امر
تزوجها فانها تزوجها
لن احب سبعة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزل
جبريل وميكائيل وامر ابل
وزر اسئل عليهم السلام

[illegible]

هم جاءوا ذلك ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان
 يحب فاطمة رضي الله عنها
 لانها كانت زاهدة وحب
 اباها الزاهد يسبح لانها
 كانت تذكر من خبيثة
 رضى الله عنها ام الحسن
 والحسين فترى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكانت
 لها امة تدعى بها امها
 البتول والثاني الزهراء
 والثالث الطاهرة والرابع
 المطهرة والخامس فاطمة
 والسادس بلخ النساء وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يغم لابها يقول ليس لها
 وادة تربها وتغني أسباب
 تزويجها فنزل جبريل عليه
 السلام وقال يا محمد السلام
 بقرتك السلام فيقول ذلك
 لانهم لاجل فاطمة لانها
 احب اليه منك فتقوض امر
 تزويجها فانما تزويجها
 لمن احب محمد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فنزل
 جبريل وميكائيل وامر ابل
 وعزرا تسلم عليهم السلام

صلى الله عليه وسلم كان يحب فاطمة رضي الله عنها لأنها كانت زاهدة وحسب الوالد الزاهد سبحانه لأنها كانت ذكر من شديدة رضي الله عنها وهي أم الحسن والحسين فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت لها أمية تدعى بها أمهراء البتول والثاني الزهراء والثالث الطاهرة والرابع الطاهرة والخامس فاطمة ولما لبث مبلغ النساء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتم لاجلها يقول لبنيها زاهدة تربها وتربي أسباب تزويجها فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد السلام يتركك السلام ويقول لك لا تفتن لاجل فاطمة لأنها أحب إلى منك ففوض أمر تزويجها إلى فاني وزوجها لمن أحب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل وميكائيل وإمرأئيل ووزر أنزل عليهم السلام

يحب فاطمة رضي الله
 عنها لأنها كانت زاهدة وحب
 الوفاء إلى الله سبحانه لأنها
 كانت ذكر كل من خدعته
 رضي الله عنها وهي أم الحسن
 والحسين فترغب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكانت
 لها أمة تدعى بها أمها
 البنوة والثاني الإسماء
 والثالث الطاهرة والرابع
 المحطرة والخامس فاطمة
 ولما بلغت مبلغ النساوة كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يغم لها لها ويقول ليها
 ولدت تريها وتجي أسباب
 تزويجها فنزل جبريل عليه
 السلام وقال يا عبد السلام
 يفرئك السلام ويقول لك
 لا تقم لأجل فاطمة لأنها
 أحب إلى منك ففوض أمر
 تزويجها إلى فاذن زوجها
 لمن أحب سمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فنزل
 جبريل وميكائيل وأمر أبل
 ووزر أنسل عليهم السلام

الوادي الزمرد سباح لانها
كانت تذكر من خديجة
رضي الله عنها هي أم الحسن
الحسين فرفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكانت
لها أممة تدعى بها أمها
البتول والثاني الزهراء
والثالث الطاهرة والرابع
المطهرة والخامس فاطمة
وسما بلقيث مبلغ النساء وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقسم لاجلها يقول ليس
والدة تربية ربي أسباب
ترويحها فنزل جبريل عليه
السلام وقال يا محمد السلام
يقربك السلام ويقول لك
لا تقم لاجل فاطمة لانها
أحب الي منك ففوض امر
ترويحها الى ابي زوجها
لن أحب محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم تقبل
جبريل وميكائيل وإمرأيل
وزناتل عليهم السلام

كانت تذكر قلمن خديجة
رضي الله عنها وهي أم الحسن
والحسين فترد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكانت
لها أمة تدعى بها أحدها
البتول والثاني الزهراء
والثالث الطاهرة والرابع
الطاهرة والخامس فاطمة
ولما بلغت مبلغ النسا وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقدم لاجلها يقول لها يا
ولدة ترين ما نبي أجاب
ترويحها فنزل جبريل عليه
السلام وقال يا محمد السلام
يقربك السلام فيقول لك
لا تقم لاجل فاطمة لأنها
أحب إلى منك ففوض أمر
ترويحها إلى فاذن زوجها
لأن أحب شخص رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزل
جبريل وميكائيل وأمر أبل
وزناتسليم عليه السلام

رضي الله تعالى عنه
والحسين فترد: رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانت
لها أمهات من ذرية أجدادها
البنات والثاني الزهراء
والثالث الطاهرة والرابع
المطهرة والخامس فاطمة
وسمى بفتح السين وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقسم لأهلها يقول ليس لها
ولد وتربها برثي أسباب
تربوها أنزل جبريل عليه
السلام وقال يا محمد السلام
يقربك السلام يقول لك
الآنتم لأجل فاطمة لأنها
أسباب منك فتفوض أمر
تربوها إلى خاني أو زوجها
لأن أحب شخص رسول الله
صلى الله عليه وسلم تفضل
جبريل وميكائيل وإمرأيل
وزازائيل عليهم السلام

صلى الله عليه وسلم وكانت
 لها أمهات تدعى بها أحدها
 البنول والثاني الزهراء
 والثالث الطاهرة والرابع
 الطاهرة والخامس فاطمة
 ومالفت مبلغ النساء وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يغم لها حلمات يقول لهن يا
 واحدة تربيها وتجي أسباب
 تزويجها فنزل جبريل عليه
 السلام وقال يا محمد السلام
 يتركك السلام يقول لك
 لا تقم لأجل فاطمة لأنها
 أحب إلى منك فنقض أمر
 تزويجها إلى خازن زوجها
 لمن أحب محمد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فنزل
 جبريل وميكائيل وأمر أبل
 ووزر أنسل عليهم السلام

لها أممة تدعى بها أهلها
البتول والثاني الزهراء
والثالث الطاهرة والرابع
المطهرة والخامس فاطمة
وسمى بالثاني وبمبلغ النساء وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقسم لأهلها يقول ليس لها
وادة ترهبها وتجي أسباب
ترويحها فنزل جبريل عليه
السلام وقال يا محمد السلام
بقرئك السلام ويقول لك
اللائق لأجل فاطمة لأنها
أسبأ إلى منك فتفوض أمر
ترويحها إلى فاني وأوجها
لن أحبسك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزل
جبريل وميكائيل وأمر أبل
وزرأتهم عليهم السلام

والتوبى والى الأربعة
والثالث الطاهرة والرابع
المطهرة والخامس فاطمة
وسابقت بمبلغ النساء وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقسم لاجلها يقول سابى لها
والدة تربى بها ونجى أسباب
ترويحها فنزل جبريل عليه
السلام وقال يا محمد السلام
بقربك السلام ويقول لك
الانتم لاجل فاطمة لانها
أسبب الى منك ففوض امر
ترويحها الى فانى أو زوجها
لن أحب سبيد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزل
جبريل وميكائيل وأمرافيل
وعزائيل عليهم السلام

المطهرة والخمسة فاطمة
ولما بلغت مبلغ النساوة كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقدم لاجلها يقول لها يا
ولدة ترهبنا وبها تهيج أسباب
ترويحنا فنزل جبريل عليه
السلام وقال يا فاطمة السلام
يعزئك السلام فيقول لك
الآنتم لاجل فاطمة لأنها
أحب إلى منك ففوض أمر
ترويحها إلى فاني أزوجهما
لئن أحب شخص رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزل
جبريل وميكائيل وأمر أبل
وزر أنسل عليهم السلام

وَمَا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ عَنِ السَّالِفِينَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقْتُلَ لِأَحَدِهِمْ يَقُولُ يَسْأَلُ لَهَا
وَأَهْلَ تَرْبِهَا وَتَرْبِي أَجَابَ
تَرْبُوعِهَا فَتَزِلُّ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَقَالَ بِعَدِّ السَّلَامِ
بِقُرْبِكَ السَّلَامُ وَيَقُولُ لَكَ
الْاِتِّمَامُ لِأَجْلِ فَاطِمَةَ لَهَا
أَسْبَابُ إِلَيْكَ فَفُوضَ أَمْرُ
تَرْبُوعِهَا فَانْفَضَّ أَرْبُوعُهَا
لَمْ يَنْجِبْ سِوَهُ سَمِعَ اللَّهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزِلُّ
جَبْرِيلُ وَمِكَائِيلُ وَأَمْرُ أَفِيلُ
وَعَزَّ أَتَسَلُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

والدة تربها وهي أسباب
تزوجها فنزل جبريل عليه
السلام وقال يا محمد السلام
بقرتك السلام ويقول لك
لا تقم لأجل فاطمة لأنها
أحب إلى منك فقوض أمر
تزوجها إلى فاذن زوجها
لمن أحب فخير رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزل
جبريل وميكائيل وأمر أبل
وعزرائيل عليهم السلام

تروى بها فتزل جبريل عليه
 السلام وقال يا محمد السلام
 بقركم السلام ويقول لك
 لا تقم لأجل فاطمة لأنها
 أحب إلى منك فغوض أمر
 تروى بها إلى أن زوجها
 لمن أحب فبعد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فتزل
 جبريل وميكائيل وإسرافيل
 وعزرائيل عليهم السلام

السلام والى محمد السلام
يقربك السلام ويقول لك
لا تقم لاجل فاطمة لانها
أحب الى منك ففوض أمر
تزوجها الى فاني أزوجه
لمن أحب فبعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقل
جبريل وميكائيل وإسرافيل
وهزرا تسلم عليهم السلام

لا تقم لاجل فاطمة لانها
أحب الى منك ففوض أمر
تزوجها الى فاني أزوجه
لمن أحب فمسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ففعل
جبريل وميكائيل وأمر ائبل
وهذا راسل عليهم السلام

أحب إلى منك ففوض أمر
تزوجها إلى خاني أزوجه
لمن أحب محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ففعل
جبريل وميكائيل وأمرافيل
وهزرائيل عليهم السلام

لَمَنْ أَحْبَبْتُ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَزَلَّ
جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَأَمْرَأَتَانِ
وَعَزَّائِلُ تَسَلَّمُوا عَلَيْهِمُ السَّلَامَ

مسلى الله عليه وسلم فنزل
جبريل وميكائيل وامر ايل
وعزرائيل عليهم السلام

جبریل ومیکائیل وامرأفیل
وعزرائیل علیہم السلام

بالجواز عليه فالول من يجوز عليه أمه محمد صلى الله عليه وسلم غير عابه أولهم كالبرق الخاطف ثم كالطير
ثم كالخيل ثم طهو أم شياب من الناس من رخصه حماون الناس من نصب مصفاهم من يسلم ومنهم من
زل ينفع في جهن ومنهم من قطعها كالابن فلق في السور سبع لواقين في النار حلبة عظيمة وصباح
شديد يش النول واللائكة يقولون اللهم سلموا لينا في جنتنا الا لارسل وقد قيل في المعنى
انما صد الصراط على جسم * تقول على العصف وتستطيل
فقوم في الجحيم لهم يسر * وقوم في الجنان لهم مقيل
وبان الحق وانكشف المصطفى * وطال الويل وانزل العويل

[illegible][illegible][illegible][illegible]

ندعهم يقولون انظر يا مولانا انهم انتم الصديقون لهم لانهم انا اسكن افرحهم كما نزل الارباب
 ليحلوا اكرمهم على قاذوا باب الجنة تسلم عليهم الملائكة فقال الله تعالى سلام عليكم كبستم فادشوا هاجداين
 روحه ان اهل الجنة على قامة ادلم عليه السلام ستن ذرا على سن حيسى من مر عليه السلام ثلاث وثلاثين
 مرة على حسن ورفعه عليه السلام على نعمة داود عليه السلام على خلق محمد عليه الصلوة والسلام وعليهم
 اجمعين وقال الرسول القصى اعطيه وسلم اذ اسكن اهل الجنة في الجنة بعث الله الى روح الامين يقول باهل
 الجنة ان ركبتم السلام واما ركب ان تزوروا ركبى فناء الجنة التى تراب المسك وصباؤها الباقوت
 والدهر ومعهما الحبيب ورفعا الزمى فض جوت من بامر الله تعالى داود عليه السلام فرفعوه وته يذكر
 الزبور ثم وضع مائة اخلافا وسع ما بين المشرق والمغرب يقول الله تعالى اطعموا اوليائى وباقى عليهم
 شهرة سبعين طلعافيا يكون ثم يقول الله تعالى عكفوههم فيمفكوهن عيال يخطار على باهم ثم يقول استقوا
 اوليائى فيؤتون بالرحيق الغنوم فيشربون ثم يقولوا كسوهم فترفع صبر فووه الخال فيكسى كل واحد
 منهم سبعين مائة ثياب بعضها بساتم ينادى اوليائاه اهل بنى بماوعدكم بكم تنفى فيقولون لا الا انظر
 الى وجه الله تعالى فيجربى لهم الرب صباهه تعالى فيخبرونه مصدا فيقول الله تعالى ارفعوا رؤسكم فانها ليست
 بداء العمل انما هى دار التواب فيظنون الى الله تعالى فيقولون سبحانك ما بى ناك حق عبادك فيقول
 الله تعالى اكنتم كدارى ومكنتم من وجهى فاذن الله لعنه ان تسكنى فتقول طوبى لمن سكنى وطوبى
 لمن خلقك فذلك قوله تعالى طوبى لهم وحسن ما بى ثم قال لهم غنوا فيقولون ننبى رضاك وقالوا محمد
 اله وهاذا قوم الله القامة وذل اهل الجنة الجنة فيوم السبت الاولاد تزورون الايام يوم الاحد الايام
 تزورون الاولاد ويوم الاثنين تزورون التلاميذ العلماء ويوم الثلاثاء تزورون العلماء التلاميذ ويوم
 الأربعاء تزورون الامم الايام يوم الخميس تزورون الانبياء الامم ويوم الجمعة تزورون الخلق الرب جلاله

و جاء أن أهل الجنة على قامة آدم عليه السلام من ذراع أعلى من عيسى من مرمر عليه السلام ثلاثون ثلاثين حنة على حسن وسف عليه السلام على نغمه وأد عليه السلام على خلق محمد عليه الصلاة والسلام وعليهم أجمعين وهو قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم أناسك أهل الجنة في الجنة بئس الله الروح الأمين يقول بأهل الجنة أنكم عرقكم السلام وأمركم أن تزوروا ربكم في غدا الجنة التي ترهب المسك وسجوا هذا بالقوت والدر ومصرها التصبور وقها الزمرد فيخرجون ثم يأمر الله تعالى وأد عليه السلام فيرفعونه وبه يذكر الزبور ثم قوض مائدة الخلد وأوحى ما بين المشرق والمغرب فيقول الله تعالى أطمعوا أوليائي وياقي عليهم شهر سبعين طلعا فبا يكون ثم يقول الله تعالى فكهم ففتكهم على بال ينظر على بالهم ثم يقول استقوا أوليائي فمؤتوا بالرحم الختم فيخرجون ثم يقولوا كسهم فترفعهم فترفعهم الخلد فيكسي كل واحد منهم سبع مائة فله ألبس بعضها بعضا ثم ينادي بأولياءه أهل بقي وما عداكم ثم فيقولون لا إلا النظر إلى وجه الله تعالى فيقبل لهم الرب سبحانه وتعالى فيخرجون له صدق يقول الله تعالى أرفعوا رؤسكم فإنها ليست بدوا العمل انما هي دار التواب فيخترن إلى الله تعالى ويولدون سبحانه ما يحب قال حتى عبادك فيقول الله تعالى اسكنكم دارى ومكنكم من وجهى فإذا أن الله الجنة أن تسكني فيقول طوبى لمن سكني وطوبى لمن خلقك فذلك قوله تعالى طوبى لهم وحسن ما كتب قال لهم فموا يقولون فموا رضاه وقال أبو محمد الهروى ماذا كان يوم القيامة ودخل أهل الجنة الجنة فيوم السبت الأولاد تزورون الآباء يوم الأحد الآباء تزورون الأولاد ويوم الاثنين تزورون التلامذة العلماء ويوم الثلاثاء تزور العلماء التلامذة ويوم الأربعاء تزور الأمم الأنبياء يوم الخميس تزور الأنبياء الأمم ويوم الجمعة تزور الخلق الرب يسجل جلاله

حُتِّة عَلَى حَسَنٍ وَرَفِطِهِ السَّلَامَ عَلَى نَفْعِهِ وَدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى خَلْقِ مَجْدِهِ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَسْكُنْ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ بِعَثَّةٍ أَلَوْ رُوحَ الْأَمِينِ يَقُولُ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَكُنْ بِقُرْبِكَ السَّلَامُ بِأَمْرِكَ أَنْ تَزُورُوا بِكُنْ فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّتِي تَرَاهَا الْمَسْكُوتُ وَصَاحِبُهَا الْبَاقُونَ وَالِدُ وَنَحْوُهُمَا الْحَظْبُ وَرَفِطُ الزَّمِيدِ فَيُخْرِجُونَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَرْفَعُ وَهُوَ يَذْكُرُ الزُّبُورَ ثُمَّ قُوضَ مَائِدَةُ أَتْلُفُوا وَسُحُوبًا مَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَطْعَمُوا أَوْلِيَاءِي وَيَلْقَى عَلَيْهِمْ شَهْرُ سَبْعِينَ طَعْلًا فَيَا كَلُونَ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فَكِهِوهُمْ فَيُنْفِثُكَوهُمْ بِعَالٍ يَخْطُرُ عَلَى بَالِهِمْ ثُمَّ يَقُولُ اسْقُوا أَوْلِيَاءِي فَيُزَوِّجُونَ بِالْحَقِّ الْمُتَوَمِّمُ فَيُخْرِجُونَ ثُمَّ يَقُولُ أَسْكُوهُمْ فَيُخْرِجُ شَجَرًا قُرُوفُهُا الْحُلَّالُ فَيَكْسِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَبْعِمِائَةِ ثَلَاثِينَ لَبِيبًا بِضَعْفِهَا ثَمَنُ ثِيَابِ أَوْلِيَاءِ أَهْلِ بَنِي مَالٍ وَكَذَلِكَ يَكْفِي فَيَقُولُونَ لَا لَنَا الْإِنْفَرُ إِلَى وَجْهِهِ اللَّهُ تَعَالَى فَيَقْبَلُ لَهُمُ الرِّبَّ حَبَّةً وَتَعَالَى فَيُخْرِجُونَ لَهُ حَبًّا يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ادْفَعُوا رُؤُسَكُمْ فَتَاهَا بِلَيْتِ بَدَاوُ الْعَمَلِ انْمَاحِ ذُلُّ التَّوَابِ يَخْطُرُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَيَقُولُونَ حَبَانِكَ مَا بِي نَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَسْكَنْتُكُمْ دَارِي وَمَكَّنْتُكُمْ مِنْ وَجْهِهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَيَعْنِي أَنْ تَكْمَلُوا فَيَقُولُ تَلَوِي بِنَ سَكْنِي وَطَوِي لِمَنْ خَلَقْتُ فَتَلَوِي تَعَالَى طَوِي لَهُمْ وَحَسَنٌ مَا بِي ثُمَّ قَالَ لَهُمْ غَوَا فَيَقُولُونَ نَبِيٌّ رَضَاكَ * وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْهَرَوِيُّ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقَابَةِ وَخَلَّ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ قَوْمُ السَّبْتِ الْأَوَّلُ دَنُورُونَ الْأَيَّامُ يَوْمُ الْآخِرِ الْأَيَّامُ زُورُونَ الْأَوَّلُ دَنُورُونَ الْأَيَّامُ يَوْمُ الْآخِرِ زُورُونَ التَّلَامُذَةُ الْعُلَمَاءُ وَيَوْمَ الثَّلَاثَةِ زُورُونَ الْعُلَمَاءُ التَّلَامُذَةُ وَيَوْمَ الْآخِرِ بَعَثَ زُورُوا الْأَيَّامُ يَوْمُ الْآخِرِ تَزُورُوا الْأَيَّامُ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ زُورُوا الْخَلْقَ إِلَى رَبِّ جَسَلِ جَلَالِهِ

أجمعين وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل الجنة في الجنة لله أن روح الأمين يقول يا أهل الجنة إنكم قمركم السلام وما رأيكم أن تروروا بكمل في غدا الجنة التي تراه المسك وسبوا بها الباقون والدرود صبرها الصبر ورفها الزمعة فيضرونكم يا أمم الله تعالى داو خطبه السلام فترفعونه وبذكر الزبور موضع مائدة الخلد أوسع ما بين المشرق والمغرب فيقول الله تعالى أطعموا أوليائي وياقي عليهم شهوة سبعين طعما فباكون ثم يقول الله تعالى فكاهوهم ففتكاهوهم بما ينظر على باهم ثم يقول استقوا أوليائي فيؤثرون بالرحم المقتوم فيضرون ثم يقولوا كسوهم فترفعونهم قرونها الحلل فكسيت كل واحد منهم سبعين ثوبا فلهذا لا يشبه بعضها بعضا ثم ينادي يا أولياء الله بقي بما وعدكم بكم فيقولون لا إلا النظر إلى وجه الله تعالى فيقبل لهم الرب سبحانه وتعالى فيفرونه مصدا فيقول الله تعالى أرفعوا رؤسكم فانها ليست بدوا العمل انما هي دار التواب فيظنون ان الله تعالى يرفعون وجوههم فيقولون سبحانك ما به ناله حق عبادك فيقول الله تعالى اسكنكم دارى ومكنكم من وجهى فيأذن الله ليعنه أن تكسوا فيقولون طوبى لمن سكنى وطوبى لمن خلقك فذلك قوله تعالى طوبى لهم وحسن ما كتب قال لهم فموا فيقولون نعم رضاه وقال أبو محمد الهروى ماذا قول يوم القيامة وتدخل أهل الجنة الجنة فيقوم السبت الأولاد ترورون الأسام يوم الأحد الأساء ترورون الأولاد ويوم الاثنين ترورون التلاميذ العلماء ويوم الثلاثاء ترورون العلماء التلاميذ ويوم الأربعاء ترورون الأمم الأنبياء يوم الخميس ترورون الأنبياء والأمم ويوم الجمعة ترورون الخلق الرب يسجل جلاله

والقدوس ومبرها الحبيب ورفها الزمرد فيض جوت به امر الله تعالى وادخله السلام فيهم و به يذكر
الزبور ثم وضع مائدة الخلد اوس ما بين المشرق والمغرب فيقول الله تعالى اطعموا اوليائي و ياتي عليهم
شهوة سبعين طعاما فياكلون ثم يقول الله تعالى خذوهم فيشفقوكم و ياتي بطعام على باهم ثم يقول اسقوا
اوليائي خمرة و ياتي بالرحق الخمر فيضربون ثم يقول ا كسوهم ثم يفرق مفرق ورفها الخلد فيكسي كل واحد
منهم سبع مائة لاشه بعضها فضما ندى اولياء اهل بي بماء و ذكر ثم يفرق فقولون لا الا النظر
الى وجه الله تعالى فيقبلي لهم الربح و تعالى فيضربون له صدق اقول الله تعالى ارفعوا رؤسكم فانها ليست
بداء العمل انما هي دلو الثواب فيضربون الى الله تعالى و قولون سبحانك ما يصيبنا لك خلق عبادك فيقول
الله تعالى اسكنتمكم دارى و مكنتكم و جهي فاذن الله لعنة أن تسكني فيقول ثوابي لمن سكني و طوبى
لمن خلق ذلك ثوابه تعالى طوبى لهم و حسن ما كتب قال لهم غنوا فيقولون نفعي رزاقك * وقال ابو محمد
الهروري اذا كان يوم القامة و نزل اهل الجنة الجنة قوم السب الاولاد تزورون الانبياء يوم الاحد الانبياء
تزورون الاولاد و يوم الاثنين تزور التلامذة العلماء و يوم الثلاثاء تزور العلماء التلامذة و يوم
الاربعاء تزور الامم الانبياء يوم الخميس تزور الانبياء الامم و يوم الجمعة تزور الخلق الرب يسى جلالة

الزبور ثم وضع مائدة الخلد أوسم ما بين المشرق والمغرب فيقول الله تعالى أطعموا أوليائي و بلي عليهم شهوة سبعين طعاماً فياكلون ثم يقول الله تعالى عكفوهم ففتكفون عيالاً يضطار على بهم ثم يقول اسقوا أوليائهم فيون بالرحيق الممتوم فيشربون ثم يقولوا كسوهم فترقع عير قروقه الحلال فيكسي كل واحد منهم سبعاً مائة ثياب بعضها بساتم ينادي بأولياءه أهل بي بي بما وكدركم ثم فيقولون لا الا النظر الى وجه الله تعالى فيقبل لهم الرب سبحانه وتعالى فيفترقهم مصداً فيقول الله تعالى ارفعوا رؤسكم فانها ليست بدوا العمل انما هي دار التواب فيظنون ان الله تعالى يقولون سبحانه ما يجب ناله حتى عبادتك فيقول الله تعالى انكنتم كداري ومكنتم من وجهي فاذن الله لعنة أن تسكني فتقول طوبى لمن سكني وطوبى لمن خلقك فذلك قوله تعالى طوبى لهم وحسن ما كتب قال لهم غنوا فيقولون نبي رضاك * وقال أبو محمد الهروري اذا كان يوم القيمة وتدخل أهل الجنة الجنة فيقوم السبت الاولاد تزورون الانبياء يوم الاحد الانبياء تزورون الاولاد ويوم الاثنين تزور التلامذة العلماء ويوم الثلاثاء تزور العلماء التلامذة ويوم الأربعاء تزور الامم الانبياء يوم الخميس تزور الانبياء الامم ويوم الجمعة تزور الخلق الرب يجلس جلالة

شهره وسبعين عاماً ما كان ثم يقول له تعالى عليهم قم فبقولون يا ربنا يحضر على بابهم ثم يقول اسعد أوليائنا فيؤتىون بالرحق المنتقم فيسيرون ثم يقول اكسومهم فترفع حجر ورفه الحلال فيكسي كل واحد منهم سبعاً ثم تلهه لائشبع بعضها فاستم نادى يا أولياء الله قل في جماعه ذكركم ثم يقولون لا الا النظر الى وجهه الله تعالى فيقبل لهم الرب سبحانه وتعالى فيفرون له سجداً فيقول الله تعالى ارفعوا رؤسكم فانهم البست بدوا العمل انما هي دار التواب فيظفرون الى الله تعالى ويؤمنون سبحانه ما سجد ناله حق ما ذكلك فيقول الله تعالى امكنكم دارى ومكنكم من وسوسى فيأذن الله للعنة أن تكلمى فيقول نوابى لمن سكنى وطوبى لمن خلق ذلك قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب ثم يقال لهم فتوافقوا فيقولون نفعى رضاك * وقال أبو محمد المروهم اذا كان يوم القامة وحل أهل الجنة الجنة قوم السبت الاولاد تزورون الانبياء يوم الاحد الانبياء تزورون الاولاد ويوم الاثنين تزور التلاميذ العلماء ويوم الثلاثاء تزور العلماء التلاميذ ويوم الأربعاء تزور الامم الانبياء يوم الخميس تزور الانبياء الامم ويوم الجمعة تزور الخلق الرب جل جلاله

منهم مبغضاً فلهذا لا يشب بعضها بضامته نادى على اوليائه ان يفعلوا بي بما وعدكم ثم نفي فقبولوا لا الا بالنظر الى وجهه الله تعالى فقبل لهم الرب جل جلاله وتعالى خفي خفرون له جفداً فيقول الله تعالى ارفعوا رؤسكم فانها ليست بذات العمل انما هي دار التواضع فيظنون ان الله تعالى هو يقولون سبحانك ما اعجب ناك حق عبادك فيقول الله تعالى امكنتم كداري ومكنتم من وجهي فيأذن الله لعنه ان تكلموا فيقولوا طوبى لمن سكن طوبى لمن خلق فذلك قوله تعالى طوبى لهم وحسن ما آب ثم قال لهم غفوا فيقولون نفي رضاك * وقال ابو محمد الهروري اذا كان يوم القيمة ودخل اهل الجنة الجنة فقوم السبت الاولاد نزورون الايام يوم الاحد الايام نزورون الاولاد ويوم الاثنين تزور التلاميذ العلماء ويوم الثلاثاء تزور العلماء التلاميذ ويوم الأربعاء تزور الامم الايام ويوم الخميس تزور الانبياء الامم ويوم الجمعة تزور الخلق الرب جل جلاله

الى وجهه الله تعالى، يقبلي لهم الرب رحمة وتعالى فخير من محمد ايقول الله تعالى ارفعوا رؤسكم فانهم السبت
بدأوا العمل انما هي دلو الثواب فيظنون ان الله تعالى وية ولون صهائلك ما صيب نالك حق عبادك ايقول
الله تعالى اسكنكم دارى ومكنكم من وجهى فايدن الله لعنة أن نكسكى فقول طوبى لمن سكتى وطوبى
لمن خلطى فقلل قوله تعالى طوبى لهم وحسن ما كتب ثم قال لهم غموا فيقولون غمى رضاك * وقال ابو محمد
الهر وهذا كان يوم القيامة فدخل أهل الجنة الجنة فيقوم السبت الاولاد تزورون الاباء يوم الاحد الاباء
تزورون الاولاد ويوم الاثنين تزور التلامذة العلماء ويوم الثلاثاء تزور العلماء التلامذة ويوم
الأربعاء تزور الامم الانبياء يوم الخميس تزور الانبياء الامم ويوم الجمعة تزور الخلق الرب يسجل جلاله

فَبَدَأَ بِأَنْعَامِهِمْ فَمَا أَصْبَرُوا ثُمَّ جَاءَهَا الْحَصِيرُ ۚ فَذُرِّيَّتَهُمْ فَكُلَّامٌ مِّنَ الْإِنسَانِ عَصَاكَ آدَمَ إِذْ قَالَ لِلَّهِ رَبِّي اعْبُدْ ۖ فَكَلَّمَ اللَّهُ آدَمَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ خُذْ هَذِهِ بَيْتُكَ فَارْجِعْ إِلَىٰ آلِكَ لِيُفَاهِمَ قَوْلَ الْكَاذِبِينَ ۚ فَبَعَثَ اللَّهُ غُلَامًا مِّنَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ كَانَ يَدْعُو إِلَىٰ رَبِّهِ فَاتَّخَذُوا بِهِ بُطْرًا وَإِسْلَامًا مُّذِيقُوا لِقَاءَ الْيَوْمِ ۚ أُولَٰئِكَ ابْنَاتُنَا أَعْتَدْنَاهُنَّ لِبَنِي إِدْرِيسَ ۚ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ إِذْ بَعَثْنَا فِي نَارِ السُّورِ كَذِّبًا وَإِسْلَامًا مُّذِيقُوا لِقَاءَ الْيَوْمِ ۚ أُولَٰئِكَ ابْنَاتُنَا أَعْتَدْنَاهُنَّ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ ۚ وَنُوحًا إِذْ جَاءَهُ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرَ فَآوَىٰ إِلَىٰ أَهْلِهِ ثُمَّ هُوَ يَدْعُو بِهِمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ فَهُمْ يَكْفُرُونَ ۚ وَإِسْمَاعِيلَ إِذْ قَرَّبَهُ بِنُوحٍ إِذْ رَاىٰهُ يَتِيمًا فَزَادَتْ وَكَانَ زَكِيًّا ۖ وَكَانَ زَكَرِيَّا إِذْ نَبَاهُ رَبُّهُ بِالْوَعْدِ أَلَّا تُكَلِّمَ النِّسَاءَ ۖ وَيُوحَنَّا إِذْ سَمِعَ بِمِصْرَ نَجْوَىٰ بِرَجُلَيْنِ فَخَلَا بِهِمَا مِمَّا كَفَرُوهَا ۚ ذَٰلِكُمْ مِثْلُ النُّجُومِ ۚ وَمِمَّا يُغِثُ النَّاسَ وَنُوحًا إِذْ جَاءَهُ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرَ فَآوَىٰ إِلَىٰ أَهْلِهِ ثُمَّ هُوَ يَدْعُو بِهِمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ فَهُمْ يَكْفُرُونَ ۚ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ جَاءَهُ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرَ فَآوَىٰ إِلَىٰ أَهْلِهِ ثُمَّ هُوَ يَدْعُو بِهِمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ فَهُمْ يَكْفُرُونَ ۚ وَإِسْمَاعِيلَ إِذْ قَرَّبَهُ بِنُوحٍ إِذْ رَاىٰهُ يَتِيمًا فَزَادَتْ وَكَانَ زَكِيًّا ۖ وَكَانَ زَكَرِيَّا إِذْ نَبَاهُ رَبُّهُ بِالْوَعْدِ أَلَّا تُكَلِّمَ النِّسَاءَ ۖ وَيُوحَنَّا إِذْ سَمِعَ بِمِصْرَ نَجْوَىٰ بِرَجُلَيْنِ فَخَلَا بِهِمَا مِمَّا كَفَرُوهَا ۚ ذَٰلِكُمْ مِثْلُ النُّجُومِ ۚ وَمِمَّا يُغِثُ النَّاسَ وَنُوحًا إِذْ جَاءَهُ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرَ فَآوَىٰ إِلَىٰ أَهْلِهِ ثُمَّ هُوَ يَدْعُو بِهِمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ فَهُمْ يَكْفُرُونَ ۚ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ جَاءَهُ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرَ فَآوَىٰ إِلَىٰ أَهْلِهِ ثُمَّ هُوَ يَدْعُو بِهِمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ فَهُمْ يَكْفُرُونَ ۚ

من خلق ذلك قوله لهم وحسن ما بكم قال لهم تعوا فقولوا نفعي رجاله وقالوا ويحك
المرو هذا كان يوم القامة ودخل أهل الجنة الجنة قوم السبت والاولاد زورون الايام يوم الاحد الايام
زورون الاولاد ويوم الاثنين زوروا التلافة العلماء ويوم الثلاثاء زوروا العباد التلافة ويوم
الاربعاء زوروا الامم الاثنياء يوم الخميس زوروا النبلاء والامم ويوم الجمعة زوروا الخلق الرب يسى جلالة

الهرم هذا كما كنتم القامة و دخل اهل الجنة الجفجف يوم السبت الاولاد تزورون الابل يوم الاحد الاولاد
 تزورون الاولاد يوم الاثنين تزور التلاميذ العلماء يوم الثلاثاء تزور العلماء الشمامسة يوم
 الأربعاء تزور الامم الانبياء يوم الخميس تزور الانبياء الامم يوم الجمعة تزور الخلق الى الجبل جلاله

الأربعاء تزور الامم الانبياء يوم الخميس تزور الانبياء الامم يوم الجمعة تزور الخلائق الرب جل جلاله

10. The following table shows the number of people who attended the concert in each age group.

جعل الله مهر فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى شفاعته لعصاة من آمنه وأومنت فاطمة مرضى الله عنها ورضي وجها من الغنيابان يجعل ذلك
أمر ربي كنفها وقالت أحشرت يوم القيامة أرفع هذا الحر وروا شفع في عصاة أمة أي إذا أراد المذكر أن يطول لتذكير فيذكر وفاته
فاطمة رضي الله عنها فلما كانت وصلة الانبياء عليهم الصلاة والسلام يوم الجمعة كذلك جعل الله وصلة أمة بمحمد صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
الصلاة يوم الجمعة هي الوصلة في الجمعة (١١٨)

فبقول قدر جنتك فاعمل فاشتهى الجزع وهذا الأمر دأبه دائماً يخرج ربي إلى المقابر فرأى مكتوباً على قبر
هذه الآيات
يا أيها الناس سكن إلى أمل * قصر بين بلوغه الأجل
فلتسق الله ربه رجل * أمكنه في حياته العمل
هاتوا وحدي نقلت حيث ترى * كل إلى مثله سينقل
فبكى وزاحد وعاهد أنه إن لا يعود إلى بيته يخرج هاتماً حتى يمشي ربه الله تعالى * وقال بعضهم بينما أنا مار
في سياحي وإذا أنا بصوت أسمعهم وما أرى شخصه يقول يا عباد الله إن الجنة رتبة صفتا شروا وإن الزبر كبريم
فاتبعوا عليه فالتفت بمن حولي فما ظنم رأياً أحداً وإذا به يقول
عجبت من عاقل لبيب * يذهب بالغانيات عمره
ويبذل المال في متاع * يغني ويوق عليه عمره
بين يده الصدقة نار * ما ينبتا بشق عمره

فيا أخواني أقبوا بالقلوب إليه وقفوا بالخضوع وانخسوع عليه فانه كبريم ومدوا أأمل الرجاء إلى باب
فاه وحيم وقولوا سبحان الله العظيم وبحمدك سبحان الله العظيم (ثم تكم الجالساس السنية في الأربعين
النورية) بحمد الله تعالى وعونه في سادس عشر شهر الله الحرام افتتاح سنة ثمانية وسبعين
وتسعمائة على يد مولفه الفقير أحد الفسنى الشافعي رحمه الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليماً

(يقول راجح عمران المساوي رحمه الله تعالى في القمراوي)

حدا لله الذي بنعمته تتم الأعمال الصالحات وشكرا له نضر أهل الحديث فأقرا القبول عليهم مشاهدات
والصلاة والسلام على من أوتى جوامع الكلم من بين الخلوقات وعلى آله وأصحابه ورواة أحاديثه وخدامها
مدى الأزمان والأوقات بعد فقدتم طبع كتاب الجالساس السنية في الكلام على الأربعين النورية
تأليف الأمام العالم العلامة والخبير البحر الهمام سيدنا ومولانا الشيخ أحمد بن الشيخ بحازي
الفننى نعمدهما الله بالرحمة الرضوان وأسكنهما أعلى فرداس الجنان وبهاتمه
كتاب السبعيات في مواعظ البريات للشيخ الأمام الأجل أبي نصر محمد بن
عبد الرحمن المحدثي نعمنا الله به وذلك بالطبعة المتينة بمصر
المروسة الحميمة بجوار سدى أحد البرادر قريمان
الجامع الأزهر المتبر في شهر ذي القعدة



سنة ١٣١٦ هجرية على صاحبها
أفضل الصلاة وأزكى
التحية آمين

الجمعة إلى قوله تعالى وإذا
رأوا تجارة أو لهوا انفضوا
اليها وتركوا ما كانوا يعملون
فقال هذه الآيات التي
صلى الله عليه وسلم كان
يخطب على المنبر يوم الجمعة
إذا قبل السكينة من تجارة
الشام وضربه طيلارون
الناس بقدمه فخرج
الناس ولم يبق في المسجد
الا ثمانون رجلاً ورواه
قائماً فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والذى نفس
محمد بيده لو لم يبق في مسجدى
هذا الا ثمانون منكم
لا متلا الوادى نارا وهو

قوله تعالى ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض
وقال بعض العلماء رجة
الله عليهم أعلى الله تعالى
يوم السبت لموسى بن عمران
ونسب نبياً من صلوات
صلى الله عليه وسلم عليهم
وأعلى يوم الأحد لعيسى
ابن مريم ونسب نبياً من صلوات
مع صلوات الله وسلامه
عليهم وأعلى يوم الاثنين
لمحمد صلى الله عليه وسلم
ولثلاث وستين نبياً من صلوات
مع صلوات الله وسلامه عليهم
وأعلى يوم الثلاثاء لسليمان

ابن داود ونسب نبياً من صلوات الله وسلامه عليهم وأعلى يوم الأربعاء لقنبر ونسب نبياً من صلوات الله وسلامه عليهم
وأعلى يوم الخميس لآدم ونسب نبياً من صلوات الله وسلامه عليهم أربعين فقال الرسول الله صلى الله عليه وسلم ما خص أمي فقال يوم
الجمعة والجنة هدية لا مثيل برحمتي وجميع الانبياء المائة ألفي وأربعة وعشرون ألفي المرسلون منهم ثلثمائة وثلاثة عشر نبياً من صلوات الله
وسلامه عليهم أربعين اللهم بحق هذه المائة ألفي وأربعة وعشرون ألفي نبي علياً نزلت علينا عقلاً وديننا ورفنا سلين برحمتك
يا أرحم الراحمين آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

(فهرست كتاب المجالس السنية في الكلام على الاربعة النوويه)

صفحة	المجلس الاول في الحديث الاول	صفحة
٢	المجلس الثاني في الحديث الثاني	٧
١٢	المجلس الثالث في الحديث الثالث	١٢
١٦	المجلس الرابع في الحديث الرابع	١٦
١٩	المجلس الخامس في الحديث الخامس	١٩
٢١	المجلس السادس في الحديث السادس	٢١
٢٣	المجلس السابع في الحديث السابع	٢٣
٢٥	المجلس الثامن في الحديث الثامن	٢٥
٢٦	فصل في الكلام على لاله الا الله وبعض فضائلها	٨٢
٢٧	المجلس التاسع في الحديث التاسع	٨٤
٢٩	المجلس العاشر في الحديث العاشر	٨٤
٣٢	المجلس الحادي عشر في الحديث الحادي عشر	٨٩
٣٣	المجلس الثاني عشر في الحديث الثاني عشر	٨٩
٣٤	المجلس الثالث عشر في الحديث الثالث عشر	٩٠
٣٦	المجلس الرابع عشر في الحديث الرابع عشر	٩٠
٣٨	المجلس الخامس عشر في الحديث الخامس عشر	٩٢
٤٠	المجلس السادس عشر في الحديث السادس عشر	٩٢
٤٢	المجلس السابع عشر في الحديث السابع عشر	٩٦
٤٤	المجلس الثامن عشر في الحديث الثامن عشر	٩٦
٤٦	المجلس التاسع عشر في الحديث التاسع عشر	٩٩
٤٩	المجلس العشرون في الحديث العشرون	٩٩
٥١	المجلس الحادي والعشرون في الحديث الحادي والعشرين	١٠١
٥٣	المجلس الثاني والعشرون في الحديث الثاني والعشرين	١٠٣
٥٦	المجلس الثالث والعشرون في الحديث الثالث والعشرين	١٠٤
٦٣	المجلس الرابع والعشرون في الحديث الرابع والعشرين	١٠٦
٦٧	المجلس الخامس والعشرون في الحديث الخامس والعشرين	١٠٨

٤	(المجلس الاول في يوم السبت)	٧١	السابع قتل هابيل يوم الثلاثاء
٥	الاول قوم فوح عليه السلام مكر وابتوح	٧٢	(المجلس الخامس في يوم الاربعاء)
	الثاني مكر قوم صالح بن اذينة عليه السلام		الاول اهلك الله هود بن عنتق يوم الاربعاء
	الثالث مكر اخوة يوسف عليه السلام		الثاني اهلك قارون عليه لعنة يوم الاربعاء
٦	الرابع مكر فرعون موسى عليه السلام	٧٥	الثالث اهلك فرعون وجنوده يوم الاربعاء
	الخامس مكر اليهود عيسى عليه السلام	٧٦	الرابع اهلك ثمود بن كنعان عليه لعنة
	السادس مكر فرعون يداو النذوة بعمد صلي		بالبعوضة يوم الاربعاء
	الله عليه وسلم	٧٧	الخامس اهلك قوم صالح بصيحة جبريل عليه
	السابع مكر اليهود بنى الله تعالى الخ		السلام يوم الاربعاء
٢٦	(المجلس الثاني في يوم الاحد)	٧٩	السادس اهلك شداد بن عادق يوم الاربعاء
	الاول خلق الله الفلك الهوار يوم الاحد	٨٠	السابع اهلك قوم هود يوم الاربعاء بالريح
٢٧	الثاني خلق الله النجوم السيارة يوم الاحد	٨١	(المجلس السادس في يوم الخميس)
٢٩	الثالث خلق الله النار في يوم الاحد		الاول دخل ابراهيم الخليل على ملك مصر
٣١	الرابع خلق الله الارض سبعة		الثاني دخل الساق في السجن
٣٢	الخامس خلق البحار سبعة		الثالث اخوة يوسف عليه السلام دخلوا على
٣٤	السادس خلق آغصان الاعمين سبعة		يوسف في يوم الخميس فوجدوا النعمة
٣٦	السابع خلق الايام السبعة		الرابع دخل بنيامين في صر فوجد يوسف
٤١	(المجلس الثالث في يوم الاثنين)		الخامس دخل يعقوب مصر فوجد يوسف
٤٢	الاول سعد ادريس الى السماء يوم الاثنين	٨٥	السادس دخل موسى مصر يوم الخميس
٤٥	الثاني سافر موسى الى جبل ماور سيناء يوم الاثنين		السابع دخل رسول الله مكة يوم الخميس
٤٨	الثالث نزول دليل وحدانية الله في يوم الاثنين	٩٦	(المجلس السابع في يوم الجمعة)
٤٩	الرابع ولبر رسول الله يوم الاثنين		الاول نكاح آدم وحواء حصل في يوم الجمعة
٥١	الخامس اول ما نزل جبريل عليه السلام الى	٩٨	الثاني نكاح يوسف عليه السلام زليخا الخ
	رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين	١٠٠	الثالث نكاح موسى عليه السلام وصغوراه
٥٣	السادس تعرض أعمال الامّة على روح رسول		بنث شعيب عليه السلام
	الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين	١٠٣	الرابع نكاح سليمان بن داود عليهما السلام
	السابع رفاة رسول الله في يوم الاثنين		بلقيس
٥٩	(المجلس الرابع في يوم الثلاثاء)	١٠٦	الخامس نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم
	الاول قتل جرجيس عليه السلام يوم الثلاثاء		خديجة رضي الله عنها
	الثاني قتل يحيى عليه السلام يوم الثلاثاء	١١٢	السادس نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم
	الثالث قتل زكريا عليه السلام في يوم الثلاثاء		عائشة رضي الله عنها
	الرابع قتل مصرية فرعون يوم الثلاثاء	١١٦	السابع نكاح علي رضي الله عنه فاطمة
	الخامس قتل آسية امرأة فرعون يوم الثلاثاء		الزهراء رضي الله عنها
	السادس ذبح بقرة بني اسرائيل يوم الثلاثاء		

